يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון אל-אתיחאד

الجمعة ٦ نيسان ٢٠٠١ ■ ١٢ محرم ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٥٠ شيكل ■ 6.4.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 271/57 ■ ٦٤ صفحة

في اليوم العالمي للتضامن مع اللاجئين الفلسطينيين

غداً، مسيرة بأسماء قرانا المهجرة في الناصرة

(ص٤ وص٢)

العنصرية الاسرائيلية - طبعة ٢٠٠١

(٥٩) بالمئة من اليهود: «الشاباك» هو الجهة المناسبة للرد على «الجنح الايديولوجية» للمواطنين العرب!

(٦٨) بالمئة يؤكدون ان «حالة الطوارئ» و«انظمة الطوارئ» ضرورية وحيوية لأمن اسرائيل!

(ص١٠و١١و١٢)





اطفال فلسطين عرضة لارهاب الاحتلال الاسرائيلي

• الاطفال الفلسطينيون يعبرون عن احتجاجهم، بشكل لا يمكنه ان يشكل «خطرا» على حياة جنود الاحتلال.. وهذا رغم المزاعم الكاذبة، واستغلال صور اطفال المستوطنين الضحايا، وذرف دموع التماسيح عليهم، لا بل والرقص على دمائهم - في الصورة، من اليمين أطفال فلسطينيون يحتجون، ومن اليسار آثار رصاص الاحتلال! •

قيادة الشرطة تتكتم!

لماذا اطلق الضابط رايف النار على محطة الشرطة الواقعة تحت صلاحياته؟!

• الضابط المذكور، هو المشبوه بقتل شهيدي سخنين، والذي استفز مشاعر والد احدهما، عبد المنعم ابو صالح، في احدى جلسات لجنة التحقيق الرسمية! •





• رايف - الورطة افقدته التوازن! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - التزمت قيادة الشرطة الصمت، امس الخميس، ازاء الخبر الساخن، ومفاده اعتقال ضابط محطة شرطة مسجاف، غاي رايف، وذلك بشبهة اطلاق الرصاص (الحي!) على مقر الشرطة الذي يتولى مسؤوليته..! ويشار الى ان هذا الضابط هو المشبوه، حسب اعترافاته، بقتل الشهيدين وليد ابو صالح وعماد غنايم من سخنين، وكان استفز مشاعر والد وليد، عبد المنعم، خلال احدى جلسات اللجنة.

وقد كشف النقاب في ساعات مساء امس، عن هذه المعلومات، وحسب ما كان قد تكشف، وهو قليل، فإن رايف مشبوه باطلاق الرصاص، او بدفع آخرين الى اطلاقه على محطة الشرطة.. وجرى ذلك عند الساعة الخامسة من فجر امس الخميس.

وتضاربت الروايات بشأن دوافع رايف لاطلاق النار. فبعض المصادر المطلعة قالت لـ«الاتحاد»، ان الامر يعود الى خلافات عميقة داخل محطة الشرطة، على خلفية الافادات امام لجنة التحقيق الرسمية في احداث اكتوبر. واشارت تلك المصادر الى خلافات مرتبطة بالضابط رايف وبالشرطي موسى ابو غدير!

ولكن مصادر اخرى، نفت هذه الرواية مشيرة الى ان افادات الضابط والشرطي لم تكن متناقضة امام لجنة التحقيق وربما تقف اسباب اخرى من وراء هذه الممارسات الغريبة، ومن الملائم ايراد بعض الشكوك، من ان اطلاق النار قد يكون الهدف منه توريط شبان عرب في المنطقة، او على الاقل تشويه سمعة احدى البلدات العربية في البطوف، وافتعال اثارة لمصلحة «احد الاطراف»!

وقد رفضت قيادة شرطة الجليل التعليق على الموضوع، وكذلك قسم التحقيقات مع الشرطة، التابع لوزارة القضاء، والذي يدير التحقيق مع رايف!

ومن جهته قال رئيس بلدية سخنين، مصطفى ابو ريا في تعقيب لـ«الاتحاد»: ان هذا السلوك، مهما كانت منطلقاته، يدل على النوعية التي ينتمي اليها هذا الضابط. ونحن نطالب بأن يتم النظر في هذا في لجنة التحقيق الرسمية، والا تتم تغطية ما حدث.. ومجرد ان يفقد ضابط ما اعصابه ويسلك بهذه الطريقة، ويطلق النار على المحطة التي يتولى المسؤولية عنها، يدل على نوعية الضباط الذين يتم وضعهم لدينا في المناطق العربية. وهذا مؤشر على صدق ما سبق واكدناه، من سلوكيات وسياسة الشرطة حين يتعلق الامر بالعرب..

في حديث خاص بـ«الاتحاد»:

د. عريقات: جيش الاحتلال حاول اغتيال محمد دحلان وامين الهندي!

(ص٥ وص٣)

قنبلة جديدة: مخطط لـ(٧٠٠) مسكن جديد في مستوطنات الضفة!

(ص٢)

احتجاب «الاتحاد» بعد غد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتجب «الاتحاد» عن الصدور ليوم واحد بعد غد، الأحد، وذلك بسبب عطلة المطابع في عيد الفصح العبري.

وبهذه المناسبة نهنئ أيضاً رفاقنا وقراءنا اليهود متمنين لهم ولنا المزيد من المكاسب والنجاحات في كفاحنا المشترك من أجل السلام والدمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وتعود «الاتحاد» إلى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاثنين القادم.

كلمة الاتحاد

حق العودة دائمًا..

* تجري غداً السبت (السابع من نيسان)، في بلادنا وفي جميع أنحاء العالم، نشاطات جماهيرية خاصة لوضع حق اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين في العودة إلى بلداتهم وقراهم الأصلية ضمن أوسع دائرة اهتمام.

وتندرج في هذا الإطار، أيضًا، المظاهرة الشعبية التي ستنطلق في الناصرة غداً بمبادرة من «جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين».

في واقع الأمر فان قضية اللاجئين تبقى الجرح الأكثر نزفًا وإيلامًا للقضية الفلسطينية، منذ أن بلغ الصراع على فلسطين ذروته الدموية في نكبة ١٩٤٨، وما ترتب عليها من ويلات ومآس حلّت بشعبنا العربي الفلسطيني.

وإذا كان هذا اليوم مكرسًا، عالميًا، لهذه القضية فمن الواجب اعادة التذكير، أمام العالم أجمع، بأن المسؤولية الرئيسة عن نشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تقع على كاهل الحركة الصهيونية، وفيما بعد على كاهل الحكومات الصهيونية المتعاقبة في اسرائيل. فهذه الحكومات لا تزال ترفض، حكومة بعد حكومة، وبكل عناد وصلف، الاعتراف بهذه المسؤولية، ما يعني تحملها المسؤولية أيضًا عن حلّ المشكلة حلاً عادلاً يتجاوب مع الضرورة الانسانية ومع قرارات الشرعية الدولية في هذا الصدد.

وهذا الرفض ينطبق، بشكل خاص، على الحكومة الحالية برئاسة اريئيل شارون. بل يمكن القول ان هذه الحكومة ليس فقط مستمرة في رفض الاعتراف بمسؤولية اسرائيل عن الجريمة، وإنما تحاول أيضًا، رغم حداثة عهدها، أن تستكمل فصولها. فهذا ما يمكن أن يشتمّ من تواتر التلويح الرسمي، أخيراً، بما يسمى «الخطر الدمغرافي» الذي يشكله العرب الفلسطينيون بمن فيهم المواطنون في اسرائيل، على «الطابع اليهودي» للدولة. وكل ذلك جنبًا إلى جنب مع مواصلة الحرب الارهابية الهمجية على شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي ضوء كل هذا فان المطلوب والملحّ هو أن تكون النشاطات الجماهيرية غداً من أجل موضوع اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم العادلة غير القابلة للتصرّف، منطلقًا حقيقيًا لمواصلة الكفاح الواسع النطاق، والمتعدّد الأطراف، من أجل جعل حق العودة في مركز اهتمام جميع المناصرين للسلام العادل في العالم وداخل اسرائيل كذلك.

ومن نافل القول ان الاعتراف بحق العودة من شأنه أن يفتح المجال واسعًا أمام تقريب حل عادل، شامل ودائم، لقضية الشعب العربي الفلسطيني.

(«الاتحاد»)

قنبلة جديدة!

مناقصات خطيرة لتوسيع المستوطنات بمئات وحدات السكن

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن الناطق باسم وزارة الاسكان ان الوزارة نشرت، امس الخميس، مناقصات لمتعهدين من اجل بناء ٧٠٨ مساكن في مستوطنتين في الضفة الغربية!

وتشمل المناقصات التي نشرت في عدد من الصحف بناء ٤٩٦ مسكنا في مستعمرة «معاليه ادوميم». كبرى مستوطنات الضفة الغربية شرق القدس، و٢١٢ وحدة سكنية في مستوطنة «الفيه منشيه» القريبة من قلقيلية شمال الضفة الغربية.

وافادت اذاعة الجيش انها اول مناقصات تطرح لبناء مساكن داخل مستوطنات منذ سنة ونصف السنة. وكانت حكومة ايهود براك جمدت طرح مثل هذه المناقصات.

ونقلت الاذاعة عن مسؤول في رئاسة الحكومة ان هذه المناقصات لا تتعارض مع سياسة حكومة ارئيل شارون «التي تعهدت عدم بناء مستوطنات جديدة مع مواصلة ضمان النمو الطبيعي للمستوطنات الموجودة».

وقال وزير الاسكان نتان شيرانسكي في اشارة الى الهجمات المسلحة الاخيرة التي نفذها فلسطينيون ضد مستوطنين «التطورات الاخيرة تثبت اهمية تأمين الدعم لسكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

ودعا يوسي سريد الى «الغاء هذه المناقصات على الفور باعتبار ان ابرام اتفاق مع الفلسطينيين يتطلب تفكيك المستوطنات في مستقبل قريب».

واعتبر مجلس المستوطنات ان هذه المناقصات طرحت «استجابة لمتطلبات النمو الطبيعي للسكان» داخل المستوطنات.

وشجب الاتحاد الاوروبي بشدة سياسة اسرائيل الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية معلنا انها «غير شرعية» وتشكل «عقبة اساسية امام السلام».

وفي بيان صدر امس الاول ونشر امس الخميس في بروكسل، حثت الرئاسة السويدية للاتحاد اسرائيل باسم الاتحاد على العدول عن مشاريع اقامة او توسيع مستوطنات اسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وجاء في البيان ان «الاتحاد يحث الحكومة الاسرائيلية على العدول عن سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة، بما فيها القدس الشرقية».

واضاف ان «كل النشاطات الاستيطانية غير شرعية وتشكل عقبة اساسية امام السلام».

وفي طوكيو اعربت حكومة اليابان، امس الخميس، عن قلقها ازاء تصاعد العنف في الشرق الاوسط ودعت اسرائيل الى الحد من استخدام القوة ضد الفلسطينيين.

وقال وزير الخارجية يوهي كونو في مكالمة هاتفية مع نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس «ان اليابان تعبر عن قلقها العميق من تصعيد العنف وتطلب من اسرائيل الحد من استخدام القوة».

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية ان كونو تحادث هاتفيا طوال عشرين دقيقة مع بيرس اثناء وجود الاخير في اثينا حيث تباحث مع وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات.

واعرب الوزير ايضا عن امله في ان ترفع اسرائيل العقوبات الاقتصادية التي تفرضها على الفلسطينيين لما لها من انعكاسات «مدمرة» على الاقتصاد الفلسطيني.

ورد بيرس على كونو قائلا ان بلاده لا تعتمد على العنف لحل مشكلة العنف وانها لا ترمي الى «تدمير» السلطة الفلسطينية، حسبما اضاف المتحدث.



• المستوطنات - إقتلاعها هو الحل •

الجبهة تستعد لمؤتمرها بتعميق فعالياتها السياسية النضالية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد مكتب الجبهة، أمس الخميس، اجتماعًا في حيفا لتلخيص فعاليات الجبهة في الفترة الأخيرة، وللوقوف على التحضيرات لعقد مؤتمر الجبهة القطري السادس في النصف الثاني من شهر أيار القادم.

وقدم النائب محمد بركة سكرتير الجبهة بيانًا حول الأوضاع السياسية وعن اللقاء الذي عقد بمبادرة كتلة الجبهة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وأهمية مثل هذا اللقاء الذي أعقبه عدة لقاءات مع أعضاء كنيست من كتل أخرى، كذلك تأتي أهمية هذا اللقاء بكون كتلة الجبهة نقلت للاعلام والجمهور في اسرائيل نقاط المبادرة المصرية والاردنية والتي رفضها شارون لاحقًا.

وقدم أحمد الحاج مركز عمل الجبهة بيانًا حول التحضيرات لمؤتمر الجبهة السادس وحول تحضير مواد المؤتمر والمفتاح الذي بموجبه ستنتخب الفروع مندوبيها للمؤتمر.

وتطرق النائب عصام مخول في حديثه لنتائج انتخابات الطلاب في الجامعات حيث حصلت الجبهة على الأكثرية المطلقة في اتحاد الطلاب العام للجامعيين العرب، مؤكداً على امكانية تطوير عملنا أكثر في المستقبل.

د. أحمد سعد تطرق في نقاشه للمواقف الأمريكية في المنطقة والتحيّز الكامل لحكومة شارون والتي تعمل أيضًا لاعادة الحرب الباردة للعالم. وأكد سعد على أهمية المشاركة في مظاهرة نصرة المهجرين التي ستقام يوم غد السبت في الناصرة.

وحذرت النائبة تمار غوجانسكي من مخططات شارون المستقبلية والتي يمكن ان تزيد المنطقة اشعالاً خاصة طلبه من «الشاباك» وضع خطط لكيفية دخول اليهود إلى الأماكن المقدسة في القدس. وأكدت على أهمية الفعاليات المشتركة بين الجبهة وقوى يهودية أخرى مع قوى فلسطينية في المناطق الفلسطينية ضد الاحتلال وجرائمه اليومية.

في نهاية الاجتماع اتخذت بعض القرارات منها:

* التنديد بالقصف والحصار التجويعي ضد الشعب الفلسطيني من قبل حكومة اسرائيل ووقف مسلسل الاغتيالات.

* الموافقة على مفتاح انتخاب المندوبين للمؤتمر في فروعهم.

* التنديد بالشرطة وتحميلها المسؤولية عما يجري من انفجارات في قرية ابوسنان وعدم القبض على الجناة.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الالكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٢٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦ ■

ارهاب اسرائيلي: اغتيال شاب بعبوة ناسفة في جنين!



• مقصورة الهاتف التي وضعوا فيها العبوة القاتلة (وفا) •

* جنين - لمراسل «الاتحاد» - ثائر ابو بكر - جريمة اغتيال جديدة اقترفتها قوات الاحتلال، في محافظة جنين هذه المرة!

وقد اتهم الفلسطينيون الاحتلال الاسرائيلي وعملاءه بالوقوف وراء اغتيال الشاب اياد محمد نايف حردان (٢٥ عامًا)، من بلدة عرابة جنين، الذي استشهد ظهر أمس الخميس، في أعقاب انفجار عبوة موقوتة امام مقر قوات الأمن الوطني، جرى وضعها في جهاز الهاتف العمومي.

وأفاد شهود عيان على حادث الاغتيال لمراسلنا، إنه بينما كان حردان خارجا من مقر قوات الأمن الوطني (حيث كان محتجزاً هناك حفاظًا على حياته، بعد أن كان مطارداً من قبل قوات الاحتلال على مدار العامين المنصرمين، بحجة انه كان ينتمي إلى الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي) متوجهًا إلى هاتف عمومي، انفجرت عبوة مفخخة كانت موضوعة داخل مقصورة الهاتف العمومي.

وأكد قائد أمن الرئاسة في المحافظة، العقيد ابو علي ترك، لـ «الاتحاد» ان «المخابرات الاسرائيلية وعملاءها قاموا بوضع عبوة ناسفة يتم تفجيرها بالتحكم عن بعد، وعندما اراد الشهيد الاتصال من الهاتف العمومي تم تفجيرها».

وقد سمع دوي الانفجار في انحاء مدينة جنين، وانتشرت في مكان الانفجار اشلاء الشهيد حمدان التي أخذت قوات الأمن الوطني الفلسطيني بجمعها، وأعلنت حالة الاستنفار في كافة الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

ونقل جثمان الشهيد إلى المستشفى وسط هتافات آلاف المواطنين، الذين تجمعوا في المكان بعد سماع دوي الانفجار، داعين إلى الثأر للشهيد ومطاردة عملاء الاحتلال. وفيما بعد انطلقت مظاهرة حاشدة عبر المشاركون فيها عن غضبهم من أعمال القتل والاغتيال التي تنفذها السلطات الاسرائيلية بحق الناشطين الفلسطينيين.

ولاحقًا، شارك آلاف المواطنين وكافة الفعاليات والقوى الوطنية والاسلامية في مسيرة حاشدة وهم يرفعون على الأكتف جثمان الشهيد حردان والقيت العديد من الكلمات في المسيرة، دعت كلها إلى اللحمة الوطنية للتصدي للاحتلال وعملائه وإلى الاستمرار في تصعيد الانتفاضة، وطالب الألاف باطلاق سراح كافة الأسرى الأمنيين المعتقلين داخل سجون السلطة الوطنية وإلى الاعلان عن منفذ عملية اغتيال الشهيد اياد في جنين.

وأعلنت حركة الجهاد الاسلامي في «سرايا القدس - الجناح العسكري» عن الثأر والانتقام لعملية اغتيال اياد، بتنفيذ عمليات انتحارية وفدائية سريعة ردًا على عملية اغتيال قائد الجناح العسكري.

وأكدت مساء أمس في بيانها على الثأر السريع لعملية الاغتيال. هذا وسيتم تشييع جثمانه اليوم الجمعة، في تمام الساعة العاشرة صباحًا في مسيرة جماهيرية حاشدة تطوف شوارع جنين ومن ثم سيتم نقله ليورى الثرى في مسقط رأسه في بلدة عرابة.

ونعت حركة «حماس» في محافظة جنين الشهيد اياد، وأكدت «ان هذه الجريمة البشعة تأتي في ظل التصعيد الشامل الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا الصامد، وتؤكد حركة المقاومة الاسلامية - حماس ان مسلسل الجرائم اليومية التي تنفذها قوات الاحتلال مع بقايا أذنابه ضد ابناء شعبنا العزل، لن تثني شعبنا الفلسطيني عن المضي قدمًا في مواصلة انتفاضته المباركة ومقاومته الباسلة حتى دحر الاحتلال ونيل حقوقنا الكاملة، وستكون دماء شهداء شعبنا وعلى الدوام ناراً تحرق الأرض من تحت أقدام الغاصبين المحتلين وأعوانهم المرتزقة».

بعد جولة تفاوضية...



«الاحتلال الاسرائيلي أعد كمينا مسبقا لاغتيال الوفد الفلسطيني»!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد اللواء أمين الهندي مدير المخابرات الفلسطينية العامة، امس الخميس، ان الجيش الاسرائيلي اعد «كمينا مسبقا من أجل القضاء على اعضاء الوفد» الامني الفلسطيني العائد من اجتماع عقد قرب تل ابيب مع الاسرائيليين فجرا.

وقال رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان الذي كان في عداد الموكب ايضا في تصريح صحافي «اثناء عودتنا من الاجتماع الامني وبعد نزولنا من سيارات السفارة الامريكية عند معبر ايرز، نصب الاسرائيليون لنا كمينا على بعد خمسين مترا من المعبر حيث فتحوا النار بكثافة من اسلحة رشاشة ثقيلة فأصابوا سيارات الموكب واثنين من حراسي».

وقال الهندي خلال مؤتمر صحافي بغزة «اذا تركت الامور الى قيادة الجيش الاسرائيلي ان يتصرف على هواه فاعتقد ان الظروف ستكون صعبة والمنطقة ستشهد كثيرا من المشاكل والاضطرابات».

وقال اللواء عبد الرازق المجايدة مدير الامن العام الفلسطيني ان السيارات الاربع التي كانت تشكل الموكب اصيبت بعدة طلقات نارية نتيجة الاطلاق الكثيف للرصاص من الرشاشات الاسرائيلية الثقيلة.

واكدت مصادر فلسطينية ان مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاستقبال كبار الزوار قرب معبر بيت حانون (ايريز) اصيب بعدة طلقات نارية اصابت جدران الغرف الرئيسية الامامية والنوافذ.

وضم الموكب الذي كان عائدا الى غزة بعد المشاركة في مكان احيط بالسرية في تل ابيب في اجتماع مع نظرائهم الاسرائيليين للبحث في مسائل امنية وسبل الحد من العنف المجايدة والهندي ودحلان.

واعتبرت السلطة الفلسطينية الاعتداء جزءا من السياسة الاسرائيلية لتخريب المساعي الدولية ولا سيما الاميركية الرامية لتحريك عملية السلام.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لفرانس برس «ان الاعتداء على وفدنا الامني واطلاق النار تجاهه هو جزء من السياسة الاسرائيلية لتخريب الجهود والمساعي الدولية خاصة الامريكية التي تهدف الى اعادة عملية السلام الى طبيعتها».

وحمل ابو ردينة حكومة شارون «المسؤولية الكاملة للنتائج المترتبة على هذا الاعتداء» مطالبا الادارة الامريكية «باتخاذ الاجراءات الصارمة والفاعلة لوقف اعتداءات اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الاعزل».



• دحلان: فتحوا النار علينا بكثافة •

واعترف الجيش الاسرائيلي بانه اطلق ليلا النار على موكب رسمي فلسطيني لكنه زعم في الوقت نفسه انه لم يقم سوى «بالرد» على نيران انطلقت من سيارة جيب كانت في مقدمة الموكب.

وقال المتحدث باسم الجيش، «لم يكن هناك اي داع لاطلاق النار على موكب رسمي».

لكنه اضاف ان النتائج الاولية للتحقيق الذي يجريه الجيش اكدت ان عيارات نارية اطلقت من قبل ركاب السيارة الاولى في الموكب، وهي سيارة جيب، باتجاه موقع عسكري اسرائيلي قرب ايريز، المعبر الرئيسي بين اسرائيل وقطاع غزة.

ولم يكن بوسعه القول لماذا فتح ركاب تلك السيارة النار على الموقع العسكري الاسرائيلي.

ارهابيو الاستيطان يطالبون شارون بوقف «الانضباط»!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجمّع عشرات المستوطنين، من «كريات اربع» ومن مستوطنات الضفة وغزة، امام بيت رئيس الحكومة ارئيل شارون، في مزرعة «هشكميم»، في النقب، احتجاجا على ما اسموه «انضباط شارون في الرد على الفلسطينيين»!!

ورفع المعتصمون شعارات ضد المفاوضات مع الفلسطينيين، ودعوه الى «عدم اجراء مفاوضات مع المخربين، والمطلوب فورا هو قمعهم وشن الحرب ضدهم وابادتهم»!!

ومن الشعارات التي رفعوها: «لا يوجد لك اي تفويض للانضباط»!

وقال ملاو ليفنغر، من «كريات اربع»! «جئنا الى هنا لنحتج بقوة على الوضع وتقاعس الجيش عن ضرب المخربين بيد من حديد!! وجئنا الى هنا لنطلب من شارون تنفيذ ما يجب تنفيذه وفورا، ووضع حد للارهاب بأي شكل»!!

سوريا تعترف بجوازات سفر السلطة الفلسطينية

* دمشق - الوكالات - اعلن الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني، خالد الفاهوم، امس الخميس، ان سوريا بدأت تعترف بجوازات السفر الصادرة عن السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال الفاهوم ان سوريا «بدأت باستقبال مواطنين فلسطينيين ومسؤولين فلسطينيين يحملون جوازات السلطة الفلسطينية».

واوضح ان هذا الامر يتم «منذ فترة» ورأى انه «دليل على تحسن العلاقات» الرسمية بين سوريا والسلطة الفلسطينية.

ويترأس الفاهوم في دمشق «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» المؤيدة لسوريا والتي تضم منظمات فلسطينية معارضة للرئيس عرفات.

وقد لفت الفاهوم الى ان «وسائل الاعلام السورية شرعت منذ فترة باعطاء عرفات لقب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بالاضافة الى لقبه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وقال الفاهوم عن زيارة عرفات المرتقبة الى سوريا «لا شك في ان الزيارة ما زالت مقررة في هذا الشهر» موضحا ان «عرفات متمسك بالثوابت الوطنية الفلسطينية».

في اليوم العالمي للتضامن مع اللاجئين الفلسطينيين

غداً، مسيرة بأسماء (٥٣٠) قرية فلسطينية مهجّرة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - اسماء (٥٣٠) قرية فلسطينية مهجرة، سترفع غداً السبت في مدينة الناصرة، في مسيرة التضامن مع اللاجئين التي تقام بمناسبة يوم التضامن العالمي مع اللاجئين الفلسطينيين في مختلف العواصم في العالم.

وهذه السنة اختارت لجنة المهجرين القطرية مدينة الناصرة مكاناً لانطلاق المسيرة، كونها عاصمة الجماهير العربية. وكما قال رئيس لجنة المهجرين القطرية امين محمد علي فبالذات في مثل هذه السنة حيث الاوضاع القاسية التي يمر بها شعبنا الفلسطيني هناك حاجة لاطلاق صرخة مدوية وهذا اليوم هو الاكثر مناسبا.

* «الاتحاد»: اية رسالة ستكون لهذه المسيرة؟

- أمين محمد علي: بالنسبة لنا نقول وبشكل واضح: لا بديل عن حق العودة للمهجرين ويجب رفع الايدي الاحتلالية عن شعبنا الفلسطيني فوراً والذي يعاني الحصار والقتل والتعذيب والتجويع - فنحن نعيش اليوم فترة حرجة تحت الهجمة الشرسة على حقوق شعبنا الفلسطيني وكل ما يجري في غزة هو امر غير طبيعي ولا يمكن قبوله.

* «الاتحاد»: هل تتوقعون مشاركة واسعة؟

- امين محمد علي: هناك حاجة ماسة لان تكون مشاركة واسعة وشعبية، بدون شك فالمهجرون سيشاركون في هذه المسيرة ولكنها لا تقتصر عليهم، فنحن نأمل ان يشارك اكبر عدد ممكن من المواطنين لنطلق صرختنا. وندعو شعبنا بكل فئاته للمشاركة.

وضمن فعاليات احياء الذكرى الـ٢٥ ليوم الارض الخالد، وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع اللاجئين الفلسطينيين، تنظم «مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والابداع»، بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي، ندوة خاصة حول موضوع اللاجئين والمهجرين، وذلك في الساعة الثامنة من مساء اليوم الجمعة في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

يشارك في الندوة الدكتور اسعد عبد الرحمن - مسؤول ملف اللاجئين في «م.ت.ف.»، والدكتور احمد سعد - رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، والمحامي واكيم واكيم - سكرتير جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين، والمحامي خالد حسني الزعبي - رئيس الجمعية العربية لحقوق الانسان. ويدير الندوة سامي الحاج.

هذا ومن المتوقع ان تنطلق في العديد من دول العالم - غداً السبت - المسيرات والتظاهرات، تضامناً مع اللاجئين الفلسطينيين، وتأييداً لحقهم الثابت بالعودة الى ارض وطنهم.

ومن بين هذه المسيرات، ستنظم جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين مسيرة شعبية في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت، في مدينة الناصرة، حيث ستنطلق المسيرة من امام مستشفى العائلة المقدسة (الطلياني) وصولاً الى ساحة العين، وتختتم بمهرجان خطابي.



• العودة - حق لا يتبدل •

التماس لجمعية حقوق المواطن ضد الحصار الاحتلالي

• المحامي نمر سلطاني يدعو الى عقد جلسة مستعجلة للمحكمة نظراً لالحاح وقسوة الاوضاع •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، بواسطة المحامي نمر سلطاني، امس الخميس، التماساً الى المحكمة العليا»، باسم فارس امين رباحي، رئيس قرية رنتيس، قضاء رام الله، ونعيم سالم العدرة، من قرية طوانا، قضاء الخليل، لاستصدار امر يلزم قائد منطقة الضفة الغربية العسكري، بازالة الحواجز ومن اجل فتح الشارع المؤدي الى رنتيس وازالة الحصار عن طوانا، وازالة الحجارة الكبيرة من الشوارع المؤدية الى القريتين.

واكد سلطاني في التماسه، ان الحواجز تمس بشكل غير معقول بالمواطنين وبحرية التنقل، وانه على مدى نصف سنة تقوم قوات الاحتلال بحشر المواطنين الفلسطينيين في سجن كبير وتقيد حريتهم وتمس بالتالي بمصادر الرزق والعمل والحصول على الخدمات المعيشية والصحية والتعليمية.

واكد سلطاني ان ما تمارسه قوات الاحتلال هو عقاب جماعي. ويعاني المواطنون الفلسطينيون، خاصة الاطفال، من جراء ذلك. وضمن سلطاني التماسه اقتباسات من اقوال وزير «الامن» الداخلي السابق، شلومو بن عامي، التي تشجب الحصار والعقاب الجماعي.

وطالب سلطاني في التماسه بعقد جلسة مستعجلة للتداول في الالتماس نظراً لقسوة الاوضاع وتدهور اوضاع الاهالي وازدياد معاناتهم من جراء الحصار والعقاب الجماعي.

النائب بركة التقى عضو المجلس الوطني الفلسطيني، المعتقل، عماد السفطاوي

• جمعية اصدقاء المعتقل والسجين تطالب بتحسين اوضاع الاشبال الفلسطينيين في سجن «تلموند» •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار النائب الجبهوي محمد بركة، عماد الدين اسعد السفطاوي، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، المعتقل في سجن «اشمورت»، حيث يقبع مع المعتقل الانجليزي الجنسية، برهارد شومان، وهما المعتقلان الاداريان الامنيان في سجن «اشمورت».

وروى السفطاوي، وهو مدير قسم المساجد في قطاع غزة، ومتزوج واب لاربعة اولاد، كيف اعتقل عند معبر رفح اثناء عودته من الامارات العربية، وانه خضع على مدى (٧٢) يوماً لتحقيقات وضغوطات وتهديدات، بهدف الاعتراف بتهم باطلة لا اساس لها من الصحة. واكد أن كل ذلك هدفه الانتقام. وتبين انه معتقل ادارياً لستة اشهر، تنتهي فترة الاعتقال في حزيران القادم. وقال انه عانى من العزل الانفرادي، واحتجز مع سجناء جنائيين يهود.

وقال السفطاوي للنائب بركة، انه لو كان لدى سلطات الاحتلال اي ادلة ضده لكانت قدمته الى المحكمة.

وبعث النائب محمد بركة برسالة مشتركة، امس، الى وزير «الامن» والمديرة العامة لمصلحة السجون طالبهما فيها بالغاء اوامر الاعتقال الادارية بشكل عام وضد السفطاوي بشكل خاص، وطالبهما بنقله الى سجن «مجدو» حيث يقبع جميع المعتقلين الاداريين من ابناء الضفة الغربية. وطالب بادخال الكتب وبتوفير العلاج الصحي له.

وعلى الصعيد ذاته طالب رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، احمد حبيب الله، اعضاء الكنيست العرب بالعمل على تحسين اوضاع الاشبال الفلسطينيين الذين يقبعون في سجن «تلموند».

وقالت الجمعية في بيان عممته على وسائل الاعلام، امس الخميس، ان (٩٠) شبلاً فلسطينياً يقبعون في سجن «تلموند» في اوضاع سيئة جداً ويتعرضون لاعتداءات السجناء الجنائيين اليهود من ضرب وتنكيل ومحاولات اغتصاب. وقال محامي الجمعية، توفيق بصول، بعد زيارته لقسم الاشبال، ان الخطر يتهدد الاشبال، فهم يعانون دائماً من اجواء العنف والتوتر. وان الادارة لا تبالي بأوضاعهم وما يتعرضون له من اخطار وتهديدات من السجناء الجنائيين.

بناء على طلب كتلتي «الجبهة» و«ميرتس»

الكنيست تلتئم في جلسة استثنائية في (٤/١٦)

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد الكنيست، في (٢٠٠١/٤/١٦)، في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، جلسة استثنائية في عطلتها الشتوية، بناء على طلب كتلة الجبهة البرلمانية للتداول في المبادرة المصرية الاردنية، لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، وطلب كتلة «ميرتس»، للتداول في احداث الخليل.

وكانت الكتلتان قدمتا التواقيع اللازمة من اعضاء الكنيست لعقد الجلسة الاستثنائية.

وقال ناظم بدر، سكرتير كتلة الجبهة البرلمانية، ان حكومة شارون تكثف استفزازتها وممارساتها العدوانية والقمعية وتحريضها على الفلسطينيين، في محاولة لطمس المبادرات والمساعي لاستئناف عملية المفاوضات.

ردًا على رسالة النائب بركة

وزير «الأمن» الداخلي يقول ان الشرطة عالجت الاعتداءات في ابوسنان «بيد قاسية»!

• لكنه لم يفسر الاعتداءات الاخيرة وقال ناطق بلسانه «ننظر اليها بخطورة»!•

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي محمد بركة، رداً من مكتب المفتش العام للشرطة، على رسالة كان قد بعث بها بركة الى وزير الامن الداخلي، مطالبًا الشرطة بالكشف عن الذين يلقون القنابل على بيوت مواطنين في ابوسنان.

ووقع على الرد، نيسيم مور، مساعد المفتش العام للشرطة، وقال فيه «ان الوزير حوّل رسالتك الينا لمعالجتها وبعد الفحص تبين ان احداث العنف في ابوسنان، جاءت على خلفية الانتخابات للمجلس المحلي، وعالجت شرطة لواء الجليل الموضوع بيد قاسية واعتقلت عدداً من المشتبه بهم، واجريت حملة تفتيش صودرت خلالها كميات من الاسلحة. وبالنسبة لحادث القاء القنابل الاخير، ترى الشرطة ذلك بعين الخطورة والموضوع قيد المعالجة»!!

«عابر اسرائيل» تهدد باقتحام أراضي الطيرة بتعزيزات بوليسية!

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - «سندخل الارض في الطيرة خلال الايام القادمة بمواصلة اعمال التجريف في ارض الطيرة، واذ لزم الأمر سنحضر معنا قوات شرطة، لتنفيذ التجريف في الارض، اذ لا يمكننا ان نسمح لهم بتعطيل العمل القانوني».

هذا ما قاله الناطق بلسان شركة «عابر اسرائيل» أريبه شبتاي، في رده على سؤال لـ«الاتحاد». واضاف شبتاي: ومع كل ذلك سنواصل التفاوض مع اصحاب الارض في الطيرة وفي فترة العمل ايضا!

وعلى الصعيد ذاته الزمت هيئة المحكمة العليا شركة «عابر اسرائيل» بأن تقوم بتعويض اصحاب الاراضي المتضررين من قرى زيمر بأرض مقابل ارض، ودفيئة مقابل دفيئة، وكل ما يلزم تعويض.

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال رئيس مجلس زيمر المحلي، ذياب غانم: هذا القرار الذي استصدره مجلس زيمر المحلي هو بمثابة انتصار آخر يحققه لاصحاب الاراضي المتضررين، فقد الزمت المحكمة العليا شركة «عابر اسرائيل» بأن يتم تعويض المتضررين من جراء شق شارع «عابر اسرائيل» بالكامل.

واضاف غانم: وبناء على هذا القرار فأن الشركة ملزمة بتعويض المتضررين بأراض كاملة مع كل ما عليها من دفيئات، وكمية المياه المخصصة لها وبنفس الجودة. واشار غانم الى ان المحكمة الزمت الشركة بأن تدفع (٥٢٪) من الضرائب علىَ الارض وكل ما ينص عليه القانون.

في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

د. عريقات: لقاء اثينا سياسي (١٠٠٪) لكن بيرس جاءنا صفر اليدين!

• الممارسات الاسرائيلية اليومية على الأرض وفي المجالات كافة، هدفها الوحيد تدمير عملية السلام ونسف المرجعيات • لقاء أثينا لقاء سياسي من الدرجة الأولى وجاء بدعوة اوروبية وحضور اوروبي، ومحضر الجلسة يؤكد أهدافه • لم يكن عند شمعون بيرس أي شيء يقدمه لنا اطلاقًا • نجري اتصالات مع الادارة الأمريكية للقاء بين قادتها والرئيس ياسر عرفات •

• حاوره: سهيل قبلان •

* في الوقت الذي تطالب فيه حكومة ارنيل شارون، دول العالم بالضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لوقف ما تسميه حكومة شارون، بـ «العنف الفلسطيني»، وتشترط استئناف المفاوضات السياسية بوقف «العنف»، وفي الوقت الذي عقدت فيه لقاءات، بين اسرائيليين وفلسطينيين، في أثينا وفي اسرائيل، صعدت حكومة شارون، بالذات خلال يومي أمس وأمس الأول، من عدوانها على الفلسطينيين، لدرجة انه لم تتورع قواتها الاحتلالية عن اطلاق الرصاص، على قافلة الوفد الفلسطيني المؤلف من محمد دحلان وأمين الهندي، بعد عودتهما إلى غزة من لقاء مع وفد اسرائيلي عقد للتباحث حول التنسيق الأمني، حيث أصيب ثلاثة من حراس محمد دحلان!

وأمس أعلنت مناقصة لبناء سبعمائة وحدة سكنية في مستوطنتي «ألفيه منشيه» و«معاليه أدوميم». وتصاعدت أمس حملة التحريض ضد الفلسطينيين، وأطلق وزير «الأمن» الداخلي عوزي لاندو انتقادا شديد اللهجة على عضوات الكنيست، نعومي حزان وزهافا غلئون وكوليت افيطال، لأنهن التقين الرئيس ياسر عرفات. وجرى تشديد الحصار على المناطق الفلسطينية وواصلت سياسة الاغتيالات وقتلت قياديا في حركة «الجهاد الاسلامي» في جنين.

تعقيبا على كل ذلك، قال د. صائب عريقات، في حديث خاص بـ «الاتحاد»، إن «هذا جزء من الحملة الاسرائيلية التي تشن ضدنا. وفي الوقت الذي يتبجحون فيه أنهم يريدون السلام واللقاءات. وتعقد لقاءات بيننا. لكن بعد ذلك، تقوم اسرائيل بما يلي:

محاولة اغتيال محمد دحلان وأمين الهندي واللواء المجايدة، وذلك بعد اللقاء الأمني مباشرة، ولا يعقل القول، إن سيارة تقل هؤلاء الأشخاص، أطلقت الرصاص على الاسرائيليين كما يدّعون. ولا يعقل ولا يمكن لعقل يتحلى بالمسؤولية والواقعية وقادر على التفكير السلمي، وعلى الجمع بين واحد وواحد، ان يصدق هذه الرواية الاسرائيلية المختلقة. وثانيا، اغتيال اياد الحردان من جنين، هذا الصباح - أمس الخميس. وثالثا، اعطاء وزارة الأمن الاسرائيلية، الاذن ببناء سبعمائة دار في المستوطنات، وكل ذلك يدل على النهج الاسرائيلي الهادف لتصعيد العدوان على الشعب الفلسطيني. وهذه هي السياسة الاسرائيلية الوحيدة القائمة حاليا. وكل ما تقوم به اسرائيل من محاولات أخرى، يقع في مجال العلاقات العامة والإعلام، ليس باستطاعتها اخفاء ما يجري على الأرض، فالحقائق ساطعة وتؤكد ان اسرائيل تصعد عدوانها ضد الشعب الفلسطيني، وتستمر في انتهاج سياسة القتل وفرض الأمر الواقع والاستيطان والدمار والاعتقالات والاغتيالات والحصار واقتلاع الأشجار وتجريف الأراضي وتصعيد الاستفزازات، وهذا يضع العالم أمام مسؤولياته. ولا يعقل ان يعقد اجتماع سياسي في أثينا مع بيرس. وبعد ذلك اجتماع أمني بحضور الأمريكان، والاجتماع السياسي جرى بحضور أوروبي، ثم ترد اسرائيل فوراً بهذا الأسلوب الاستفزازي، بمزيد من الاستيطان والقمع والعنف وبالاغتيالات».

*** «الاتحاد» - توقيت تصعيد القمع بالذات بعد اللقاءات، بمثابة رسالة موجهة لكم، فكيف ستردون عليها وتواجهون أبعادها؟**

- د. عريقات: «هذا يضع أمام العالم أجمع، الأكاذيب الاسرائيلية في وضح النهار، تقول اسرائيل ان الجانب الفلسطيني هو المسؤول عن التوتر ويطالبون الجانب الفلسطيني بوقف ما يسمونه العنف، فهذا كله بمثابة مأساة وهذه المهزلة الدولية والشعوذة السياسية الدائرة حاليا، وعلى العالم أجمع ان يكف عن التعامل مع اسرائيل وبالذات مع حكومة الكوارث هذه كحكومة فوق القانون أو كدولة فوق القانون، وما يجري على الأرض وهذا ما يثبت يوميا، هو مخطط اسرائيلي رسمي شامل لتدمير عملية السلام ونسف المرجعيات ومن أجل ما يسمونه تخفيض التوقعات الفلسطينية التي تعني عدم الالتزام بالاتفاقات الموقعة وعدم الالتزام بالمرجعيات واستمرار الاحتلال وتكثيف الاستيطان وهذا يجب ان يضع العالم أمام مسؤولياته، لأنه لا يعقل للعالم أن ينظر إلى القوة المحتلة بهذا المنظار ويعامل الشعب الفلسطيني، الضحية، وكأنه هو الجلاد».

*** «الاتحاد» - وبالنسبة للقائكم مع شمعون بيرس في أثينا، من الذي بادر له وحول ماذا تمحورت المفاوضات؟**



• د. صائب عريقات •

- د. عريقات: «جاءت المبادرة من المبعوث الاوروبي خافير سولانا. وجرى اللقاء في مقر اقامته في اثينا. وطرحنا على شمعون بيرس، وأمام الاوروبيين، استعدادنا التام لاستئناف عملية السلام وفقًا للمرجعيات المتفق عليها ووفقا للاتفاقيات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية. وأكدنا لهم اننا على استعداد بالتوازي، للعمل على تطبيق مذكرات وتفاهمات شرم الشيخ. وطالبنا بوقف النشاطات الاستيطانية وفك الحصار ووقف الاستفزازات، لكن للأسف الشديد لم يكن بيد بيرس أي شيء يقدمه لنا اطلاقا!! وقال لنا، انه سيعود إلى حكومته ورئيسها للتشاور. ويبدو من ناحية اولى، ان ارئيل شارون، هو الذي يقود اليمين الاسرائيلي المتطرف وبالتالي فان برنامجه هو برنامج تكثيف الاستيطان وهدم البيوت ومصادرة الأراضي والتهجير وتصعيد العدوان، وبيرس يستمر في الأحاديث عن السلام دون حول ولا قوة. وبالتالي هناك الادارة الأمريكية التي تقول إنها لن تتدخل الآن، بينما توفر الدعم المادي والمعنوي والسياسي لحكام اسرائيل، وبالتالي يكون الطريق امام ارئيل شارون، مفتوحا للاستمرار كنتيجة لذلك الموقف، في تصعيد العدوان وتدمير عملية السلام».

*** «الاتحاد» - جاهر شارون أمس ان اللقاءات التي جرت، خاصة في أثينا، بحثت فقط في كيفية وقف «العنف الفلسطيني»، كما يقول، ولم تتطرق اطلاقا إلى المواضيع السياسية وعملية السلام؟**

- د. عريقات: «هذا افتراء واضح. وهناك شهود حضروا الاجتماع ولم نكن لوحدنا. ومحضر جلسة أثينا وما تضمنته من أبحاث مع خافير سولانا، لقد كان اجتماع أثينا، اجتماعا سياسيًا بحتا، بُحثت فيه كافة القضايا السياسية والاتفاقيات الموقعة وضرورة استئناف المفاوضات النهائية من النقطة التي توقفت عندها. وأنا ونبيل شعث، لسنا رجال أمن، لنبحث في القضايا الأمنية».

*** «الاتحاد» - لقد أصر ارئيل شارون وبتعنت، وقف «العنف» أولا وبعد ذلك تجري اللقاءات الاسرائيلية الفلسطينية، فهل ترى في هذه اللقاءات كسر تعنت وحواجز شارون، أم محاولات التفاف سياسية لدفن الانتفاضة بعد الفشل في قمعها عسكريًا؟**

- د. عريقات: «لا أعتقد ذلك. وفي اعتقادي ان السياسة الاسرائيلية لم تتغير، فاللقاءات جرت بدعوة اوروبية وبحضور اوروبي واللقاء الأمني جرى بدعوة أمريكية وبحضور أمريكي. وبالتالي فان شارون أراد بعد هذه اللقاءات ان يعطي الرسالة الواضحة التي تقول وتؤكد ان العدوان سيستمر والاغتيالات ستتواصل والاستيطان سيتواصل بكثافة وان التنكر للاتفاقيات سيستمر».

*** «الاتحاد» - وكيف ستواجهون ذلك وهل من أذن صاغية عند العالم وبالذات عند العالم العربي، لإفشال مخططات شارون وحكومته؟**

- د. عريقات: «نحن نصمد وسنصمد وسندافع عن أنفسنا بكل ما نملك، وسنستمر في بذل كل جهد مستطاع لفضح الممارسات الاسرائيلية الاحتلالية والسياسية والعنصرية، وفضح اسرائيل أمام العالم، وفي خلق ارادة دولية قادرة على دحر الاحتلال الاسرائيلي، الذي يعتبر قنبلة موقوتة في المنطقة. ونحن نؤكدها، ان أقصر الطرق إلى السلام والاستقرار والأمن، لا تكمن لا في كثرة الدبابات ولا الطائرات ولا المدافع ولا القنابل النووية ولا الصواريخ. إنما تكمن في انهاء الاحتلال. وهذه هي المحصلة البسيطة التي على اسرائيل ان تفهمها».

*** «الاتحاد» - وما هو المطلوب لاقناع اسرائيل بذلك؟**

- د. عريقات: «في اعتقادي ان اقناع اسرائيل بذلك، خاصة الرسمية، يبدو حاليا بعيد المنال، ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية تسير وتنفذ الخطى في اتجاه العدوان والحرب واستمرار الاحتلال والاستيطان وهذا يعني ان المنطقة وشعوبها مقبلة على فترات أصعب وأقسى وأدق من الفترة الحالية».

*** «الاتحاد» - بالنسبة للموقف الأمريكي، هل ترى في استقبال الرئيس مبارك وبعد أيام يسافر الملك عبد الله إلى واشنطن، بداية تحرك أمريكي لاعادة الدور في رعاية عملية السلام؟**

- د. عريقات: «حتى الآن نرى وبكل وضوح، الانحياز الأمريكي التام والأعمى والكامل لاسرائيل وسياستها».

*** «الاتحاد» - هل من بوادر وامكانيات لاستقبال الرئيس ياسر عرفات في واشنطن وكيف ينعكس الرفض الأمريكي لاستقباله حتى الآن؟**

- د. عريقات: «نحن نجري اتصالات مع الادارة الأمريكية بشكل يومي تقريبا. ولكن الدعوة أو عدم الدعوة، شأن يدرس بعمق وعناية من الجانبين حالياً.

*** «الاتحاد» - وهل تمخضت زيارة الرئيس المصري إلى واشنطن، عن أمور لصالح القضية الفلسطينية؟**

- د. عريقات: «إلى جانب العلاقات الثنائية بين الجانبين، احتلت القضية الفلسطينية، وملف عملية السلام، المرتبة الأولى في جدول أعمال الرئيس حسني مبارك في واشنطن، سواء في اللقاءات المغلقة أو العلنية ونأمل ان تكون طروحاته قد لقيت آذانًا صاغية».

*** «الاتحاد» - بالنسبة للقائكم في أثينا هل اتفقتم على لقاءات أخرى أم تركتم المجال للظروف؟**

- د. عريقات: «للأسف لم نتفق على لقاءات أخرى بسبب الموقف الاسرائيلي».

شفاعمرو: لجنة شعبية لدعم الشبان المحكومين الذين تصدوا لمسرحية "الإستقلال"!

• ألإثنين القادم، إنطلاق حملة جمع تبرعات لدعم الشبان •


• الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة يتصدون لـ، جواكر الاستقلال،، العام الماضي •

* شفاعمرو – من مكتب" الأتحاد" – عقد مساء أمس الأول الأربعاء في مكتب كتلة الجبهة البرلمانية في شفاعمرو اجتماع تشاوري ضم العديد من الأطر السياسية والهيئات الوطنية، الفاعلة على الساحة الشفاعمرية، وأعضاء بلدية وشخصيات وطنية واجتماعية، والمحامين الذين ترافعوا عن الشبان المحكومين، وذلك من أجل إقامة لجنة شعبية لدعم ونصرة المحكومين من شبان شفاعمرو الذين حوكموا وحكم عليهم بغرامات مالية باهظة بسبب دفاعهم عن كرامة مدينتهم ، أثناء احتفالات "مسرحية الإستقلال" التي دعا إليها رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين في السنة الماضية في ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني.

وبعد الإستماع إلى بيانات ونقاش إتفق على إقامة لجنة شعبية تضم ممثلي مختلف الأطر السياسية الوطنية والهيئات والشخصيات . وأصدر المجتمعون بيانا سيوزع غدا السبت على مواطني المدينة بآلاف النسخ جاء فيه :

" يا أهالي شفاعمرو، تتجلى أمامنا من جديد نتائج المواقف والممارسات التي "يعتز" من يجلس على كرسي رئاسة بلدية شفاعمرو في غفلة من الزمن العابر الذي احتفل بشكل مسرحي " بالإستقلال " في ذكرى نكبة شعبنا الفلسطيني ...حيث كان ضحايا ممارسات السلطة وأعوانها هذه المرة عشرات الشبان من أبناء مدينتنا الذين حوكموا قبل أيام معدودة بأحكام انتقامية قاسية بسبب تصديهم للعدوان البوليسي خلال "احتفالات الأستقلال" الإستفزازية التي أقيمت في شفاعمرو، قبل سنة ويتحمل مسؤوليتها المؤسسة الحاكمة وعملاؤها. فعلى الرغم من كون هؤلاء الشبان ضحايا ذلك العدوان الأليك روني الشهير، فقد أدينوا وحكموا بغرامات باهظة يقدّر مجموعها بما يزيد عن (٢٠٠٠٠٠) شيكل ، والسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .

وتابع البيان " في حين دافع هؤلاء الشبان عن كرامة مدينتنا الوطنية وعن اسمها وسمعتها وهيبتها ، وتصدوا لمن حاولوا المسّ بنبضها وكسر شوكتها ، كما حاول المدعو إليك رون ، صديق عرسان و"رفيق دربه" في مناسبات عدة ، ثم عاد يجرّ أذيال الخيبة..! هذا الإليك هو "بطل" هبة القدس والأقصى خلال أحداث اكتوبر الأسود الماضي والتي سقط فيها (١٣) شهيدا من إخواننا وأبنائنا في ظل ابتسامات رون هذا . كما أن محاكمات أخرى قد أجلت بحق آخرين من أبناء هذه المدينة الشامخة (على الرغم من كبوتها ؟!) إلى الشهر القادم... وإزاء ذلك تداعت معظم الأحزاب والحركات السياسية والهيئات الوطنية المحلية الفاعلة في شفاعمرو لتدارس الموقف . واتفق على ضرورة الوقوف الى جانب الشبان المحكومين وتأكيد التضامن الكامل معهم ومدّهم بكل اشكال الدعم المعنوي والمادي ومقومات الصمود في وجه المحاولات الرامية لكسر إرادتهم وإرهابهم ولمواجهة التحديات المصيرية الحالية والمستقبلية .

وحتى لا يبقى هذا "التضامن" محصورا في إطار الدعم الكلامي والإنشائي، تقرر تشكيل لجنة شعبية محلية وطنية وحدوية شاملة ، تهدف إلى تنظيم حملة تبرعات من أهالي شفاعمرو لدعم ونصرة أبنائنا وشبابنا المحكومين وعائلاتهم .

ودعا البيان آهالي المدينة للمشاركة في الأجتماع الشعبي العام الذي سيعقد بهذا الخصوص يوم الإثنين القادم (٩/ ٤/ ٢٠٠١) في قاعة مجلس عمال شفاعمرو لتنظيم حملة التبرعات وانطلاقها في جميع إحياء المدينة.

مركز ضحايا العنف الجسدي والجنسي:

١٣٪ من الاعتداءات الجنسية وقعت في مؤسسات تربوية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – دلت حصائيات مركز ضحايا العنف الجسدي والجنسي في الناصرة، ن (١٣٪) من حالات الاعتداء الجنسي وقعت في مؤسسات تربوية.

وتبين من الاحصائيات ان عدد التوجهات تضاعف خلال لاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية.

وتبين من خلال الاحصائيات انه منذ بداية العام (٢٠٠١) وصل (٩٥) توجها فيما كان قد وصل خلال الاشهر الثلاثة لاولى من السنة الماضية (٤١) توجها.

ووصلت الى المركز (٣٠) ضحية تعرضت لاعتداءات جنسية و(٤٤) تعرضت لمختلف اشكال العنف والبقية توجهت طلب لاستشارة في مواضيع عديدة.

وبذلك وصلت نسبة ضحايا الاعتداءات الجنسية الى (٣٥٪)، التي تعتبر نسبة عالية وتبين ان من بين هذه لتوجهات هناك ضحية تعرضت لاغتصاب جماعي واربع ضحايا تعرضن لمضايقات جنسية في العمل.

وسجلت هذه السنة النسبة الاكبر بخصوص أمن هوية لمعتدي معروفة للضحية ووصلت الى نسبة (٢٦٪)، وكذلك لامر في مكان وقوع الحادث اذ ان النسبة الاعلى في وقوع هذه الحوادث كانت في بيت الضحية (١٦٪) وفي بيت المعتدي (١٣٪) ومؤسسة تربوية ١٣٪ ومكان العمل (١٣٪).

وفي بيان اصدرته الجمعية جاء: ان هذا الارتفاع بعدد التوجهات ليؤكد من جديد أنه كلما ازداد الوعي لدى النساء والفتيات لحقائق الاعتداءات الجنسية ولوجود المراكز الداعمة فسيتشجعن للتوجه وطلب المساعدة وللدعم كما ان الاحصائيات حول التوجهات حتى الأن لتدل فقط على اقلية من النساء اللواتي اعتدي عليهن وتوجهن بينما ما زال هناك المزيد من الضحايا اللواتي لم يتوجهن بعد لطلب الدعم وكلما توفرت المراكز والخدمات اكثر للنساء كلما سهل على الضحايا التوجه بشكل اكبر خاصة وان المركز بدأ يعمل منذ ستة اشهر ٢٤ ساعة يومياً.

ومما يجدر ذكره ان مركز مساعدة ضحايا العنف الجسدي والجنسي في الناصرة وجمعية نساء ضد العنف بشكل عام قد كثفت في الاشهر الاخيرة من نشاطها التوعوي والتدعيمي لجمهور النساء، بحيث قدمت الجمعية منذ بداية العام ٨٢ محاضرة وورشة عمل امتدت من شمال البلاد وحتى منطقة النقب.

كما تؤكد الاحصائيات ان ٢٦ امرأة توجهن للمركز لطلب الدعم والمساعدة لكونهن ضحايا عنف جسدي من ازواجهن.

واخذ يبرز كذلك ازدياد عدد الاطفال المتوجهين للمركز لطلب المساعدة والدعم وشرح ضائقتهم وتعرضهم لعنف جسدي داخل العائلة الامر الذي يؤكد حاجة مجتمعنا لاطر داعمة للاطفال.

ومما يلفت النظر في هذه الاحصائيات ان ٥ متوجهات فقط ممن توجهن للمركز في قضايا اعتداءات جنسية كن قد توجهن للشرطة ايضا اي ان غالبية المعتدى عليهن لم يرين بالشرطة عنوانًا لهن في هذه الحالة واخترن لاسباب عديدة من ضمنها صورة عمل الشرطة وكذلك الضغوطات الاجتماعية التي قد يتعرضن لها، اخترن عدم التوجه للشرطة.

ولقد لوحظ في المركز ان هناك هبوطًا كبيراً في عدد النساء اللواتي يتوجهن بالشكوى للشرطة بعد احداث أكتوبر الاخيرة اذ كانت النسبة قبل هذه الحوادث ٤٠٪ من المتوجهات بينما لم تتجاوز نسبة المشتكيات للشرطة ١٢٪ من المتوجهات للمركز وكما يبدو فإن اعمال العنف التي ارتكبتها الشرطة في اكتوبر ضد جماهيرنا العربية ادت الى فقدان مصداقيتها في اعين النساء العربيات حتى فيما يتعلق بقضايا العنف ضدهن.

على أثر التذمّر الواسع بين عرب حيفا

أيمن عودة يستجوب متسناع حول عمل نائب المدير د. خوري.

* حيفا – لمراسلنا – على ضوء توجه العديد من الأهالي ألعرب في حيفا، متذمرين من عمل د. خوري نائب المدير العام لرئيس بلدية حيفا، أرسل عضو البلدية المحامي أيمن عودة استجوابا لرئيس البلدية عمرام متسناع، يطالب فيه بالحصول على معلومات تفصيلية حول عمل د. خوري.

وجاء في الإستجواب أن الأهالي يتساءلون عن عمل ديوان مكتب المدير العام، هل هو لتطوير الوسط العربي في المدينه، وهل التطوير يعني فقط تسويق رئيس البلدية في الوسط العربي، وترجمة الأخبار من الجرائد العربية إلى العبرية لكي يقرأها ويفهمها متسناع؟!

وتساءل عودة في الإستجواب، ماذا تعني دعوة د. خوري للمستشار القضائي إلياكيم روبنشطاين في أيار القادم، للإلتقاء مع شخصيات من الوسط العربي الحيفاوي، مع العلم أن هذه الشخصية غير مقبولة على الجماهير العربية، خاصةفي الآونة الأخيرة ، بعد حملاته التحريضية ضد النواب العرب ولا سيما محمد بركة، والكيل بمكيالين بين قياديين عرب وقياديين من اليمين الفاشي .

وذكر عودة أن خوري ، كان قد دعا بعد استشهاد (١٣) شابا عربيا، وزير الوصاية على الوسط العربي في حكومة المجازر متان ڤلنائي، إلى عشاء مع شخصيات من الوسط العربي!!

"معريف" تفصل الصحفي موشيه نغبي لأنه رفض محاولة محررها إلزامه بكتابة مقال!

* حيفا – مكتب " الإتحاد " – فصلت إدارة جريدة " معريف" ، المحلل القضائي فيها ، الصحفي موشيه نغبي ، لأنه رفض كتابة مقال، يدين فيه النيابة العامة ، بعد تبرئتها للوزير السابق أڤيغدور كهلاني من التهم الموجهة إليه حول ممارسات مشينة ضد موظفات واغتصاب إحداهن.

وعلم من مصادر في "معريف" أنها ليست المرة الأولى التي حاولوا فيها إلزام نغبي كتابة مقالات لكنه رفض.

وتعقيبا على ذلك ، قال مصدر في"معريف"، أن رئيس تحرير الجريدة يعقوب ايرز "طلب" عدة مرات من نغبي كتابة تحليلات قضائية ، وكما يريد، لكنه رفض. وبعد رفضه ، إستدعاه ايرز لجلسة خاصة، فأجاب نغبي أنه لا يستطيع لأنه سيخرج إلى عطلة لأسبوعين، فاقترح عليه ايرز تأجيل الخروج إلى العطلة بيوم واحد ليحضر الجلسة فرفض ، وعليه تقرر فصله!

«البسيخومتري - أكبر عقبة أمام قبول الطلاب العرب»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى البروفيسور ماجد الحاج، البروفيسور أمنون بازي، رئيس الهيئة الادارية للمركز القطري للامتحانات، ود. يوآب كوهين، مدير المركز، وتباحثوا حول المشاكل التي يواجهها الطلاب العرب في امتحان القبول للجامعات - البسيخومتري - والخطوات الواجب اتخاذها، من أجل ازالة التمييز اللاحق بالطلاب العرب في هذا المجال.

وعرض الحاج، الحقائق المتعلقة بالبسيخومتري، والتي تؤكد أنه العقبة الأساسية أمام قبول الطلاب العرب للجامعات وخاصة للمواضيع التي تتطلب معدلا عاليا. وأكد الحاج ان هذا الامتحان قد أعد ليلائم الطلاب اليهود ذوي الثقافة الغربية وان مضامينه بعيدة عن الواقع الثقافي والتعليمي للطلاب العرب، وان قسما كبيرا من الامتحان مترجم من اللغة العبرية وأن قسم المفردات العربية الواردة في الامتحان من أصعب الأقسام حيث تُختار الكلمات من بطون الأدب وليس من قاموس اللغة المألوفة لدى الطلاب.

وطالب الحاج بفحص جذري لكل أقسام الامتحان من قبل طاقم من الأكاديميين العرب لتعديل مضامين امتحان البسيخومتري ووضع صيغة عادلة للطلاب العرب.

وقال د. يوآب كوهين، ان الحقائق التي عرضها الحاج معروفة لديه وعقدت اجتماعات حول ذلك وقام المركز باجراء عدد من التغييرات، إلا ان الفارق ما زال كبيراً بين الطلاب العرب واليهود. ووعد كوهين وبازي بدراسة جميع المطالب التي قدمها الحاج واعداد تقرير مفصل حول الخطوات التي سيتخذها المركز في هذا المجال.

وعلى الصعيد ذاته، طرح الحاج موضوع امتحان البسيخومتري على جدول أبحاث مجلس التعليم العالي وطالب بتعديل جذري لمضامين الامتحان بحيث لا يشكل اداة للتمييز ضد الطلاب العرب. وان لم ينفذ ذلك، طالب بالغاء الامتحان واستبداله بمقاييس قبول أخرى تضمن الفرص المتساوية للطلاب العرب اليهود.

تجدر الاشارة إلى ان البروفيسور ماجد الحاج، هو رئيس اللجنة التي عينها مجلس التعليم العالي مؤخراً، بهدف تدعيم التعليم العالي في الوسط العربي.

في اختتام مؤتمر النقابة

التأكيد على وجوب تحسين ظروف عمّال البناء

* تل أبيب - لمراسلنا - عقد هذا الاسبوع المؤتمر العام الحادي عشر لنقابة عمال البناء، في مدينة تل أبيب، وذلك بمشاركة (٢٤١) مندوبًا من أماكن العمل المختلفة، وكانت أجواء المؤتمر احتفالية، حيث شارك فيه اولف آسب، الأمين العام للاتحاد الدولي لعمال البناء والأخشاب، وممثل نقابة عمال البناء في المانيا، راينر كنيرر، وممثلون عن السفارات الأجنبية ورئيس الهستدروت، عمير بيرتس، ووزير التنسيق الاجتماعي شموئيل افيطال وأعضاء قيادة الهستدروت ورؤساء النقابات المهنية ورؤساء مجالس العمال أيضًا.

وكانت أبحاث المؤتمر قد تناولت العديد من القضايا التي تتعلق بحقوق عمال البناء والأخشاب في ظل الأزمة التي تعصف في هذين الفرعين، والركود الاقتصادي القائم. وظاهرة تشغيل العمال الأجانب.

وأكد النقابي الجبهوي جهاد عقل، نائب سكرتير النقابة، ان «المؤتمر سيشكل رافعة لقضايا عمال البناء والأخشاب في البلاد من خلال ضمان مكان العمل والأجر المناسب والمحافظة على الحقوق الاجتماعية، وضمان المساواة في الأجور والشروط لجميع العاملين في هذا الفرع».

وطرح سكرتير عام النقابة، سامي كوهين، خلال كلمته التي ألقاها بعد انتخابه بأنه سيواصل المشوار من أجل تحسين مكانة عمال البناء واجورهم وشروط عملهم.

وكان قد شارك في النقاش العديد من المندوبين برز من بينهم محمد ابو اصبع ومحمد عوض ومصباح حلبي وجميل ابو راس وعبد الله حسيسي وشموئيل سندلر والعشرات غيرهم حيث أجمع الجميع على ضرورة العمل من أجل تحسين شروط العمل والأجور والتقاعد.



* أقامت ادارة مستشفى واحة الجليل في البقيعة، احتفالا بعيد الأم، شارك فيه وفد من جمعية المناهل، ويرقد في المستشفى (٦٠) مريضا مسنا، بحاجة إلى الرعاية والحنان والدفء. وقدم وفد المناهل لهم الورود والهدايا. وتحدث عدد من ممثلي المناهل والمستشفى في الاحتفال. وفي الصورة جانب من المشاركين فيه.



منح مدرسة يني الثانوية (٦٠٠) ساعة لزيادة عدد الحاصلين على «البجروت»

* كفرياسيف - لمراسل خاص - حصلت مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف، على (٦٠٠) ساعة تدريس من وزارة التربية والتعليم، من أجل دعم وتقوية طلاب الثواني عشر، وزيادة عدد الحاصلين منهم على شهادة «البجروت». وستخصص الساعات لتعليم اللغات العبرية والعربية والانجليزية والرياضيات. ومن منطلق زيادة الرعاية والعناية والاهتمام بالتربية والتعليم والثقافة في كفرياسيف، عمل رئيس المجلس المحلي، عوني توما، لتحصيل تلك الكمية من الساعات. وقال ان سياسة الضغط وطرق الأبواب، مجدية جداً.

وأعرب مدير مدرسة يني، نسيب جريس شحادي، عن ارتياحه وسروره، لهذا الانجاز للمدرسة مؤكدا ان استغلال الساعات بشكل جيد سينعكس ايجابيا على الطلاب.

(٢٠) شركة «هايتك» في الطريق الى الخارج بسبب الركـود الاقـتـصـادي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف رئيس اتحاد الصناعيين، عوديد طيرة، النقاب امس الخميس، ان اكثر من عشرين شركة صناعية، خاصة في مجال «الهايتك»، وفي مجال الصناعات الاساسية، يدرس اصحابها هذه الايام، نقلها الى الخارج بسبب الاوضاع الاقتصادية السائدة في البلاد، والركود في الانتاج.

واشار طيرة، الى ان عدة شركات «هايتك» تفكر بالانتقال الى الولايات المتحدة والهند وكوريا، وهناك شركات في مجال الصناعات الاساسية، تفكر بالانتقال الى الاردن والهند وفيتنام وغيرها من الدول.

وجاء ذلك في اللقاء الذي عقده امس الخميس، رؤساء مكتب التنسيق للمنظمات الاقتصادية في تل ابيب مع وزير المالية سيلفان شالوم.

ودعا طيره، وزير المالية الى بلورة خطة طواريء بالتعاون مع الحكومة وارباب العمل وبنك اسرائيل والهستدروت، بهدف وقف التباطؤ في النمو ولتخفيض عدد العاطلين عن العمل ومن اجل النمو الاقتصادي وخلق الظروف لتشجيع الاستثمار.

وحذر طيرة من التعود على وضع يتعمق فيه الركود الاقتصادي وتعاني فيه شركات من ازمات تؤدي في النهاية الى فصل عمال ووقف انتاج.

دعوة إلى برنامج علمي لمكافحة التعصب العائلي والطائفي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد المنتدى التقدمي لمكافحة التعصب العائلي والطائفي، اجتماعه السنوي الموسع، أمس الأول الاربعاء في عرعرة. وقدم سكرتير المنتدى، وجيه صيداوي، تقريرا تنظيميا وماليا. وتقريرا عن عمل ونشاطات المنتدى خلال عام. وأكد أهمية التعاون مع جمعيات أخرى، خاصة بعد النجاح الكبير للنشاط المشترك الذي انعكس في احتفال يوم المرأة العالمي، الثامن من أذار، ونظمه المنتدى وحركة نساء ضد العنف وجمعية نساء عارة وعرعرة. واستعرض صيداوي، عشرات النشاطات المنوعة للمركز خلال عام، وهدفها توطيد العلاقات بين أبناء الشعب الواحد، ولنبذ التعصب العائلي والطائفي، الذي تستغله حكومات اسرائيل المتعاقبة، لتفريق الصفوف واثارة النزاعات في اطار سياسة فرق تسد الاستعمارية.

وبعد النقاش انتخبت هيئة ادارية للمنتدى، ولجنة مراقبة، فيهما أعضاء من عرعرة وكفرقرع وأم الفحم واللد وعيلبون.

ودعا المنتدى إلى وضع برنامج علمي من أجل التوعية والتنمية الاجتماعية، يشارك في وضعه أكاديميون واخصائيون في علم الاجتماع وعلم النفس والتاريخ ومجالات أخرى، لأن ذلك كفيل بمكافحة التعصب مهما كان نوعه.

العنصرية الاسرائيلية - طبعة ٢٠٠١

في احدث استطلاع للرأي حول « الامن القومي » حصلت عليه « الاتحاد »

(٥٩) بالمئة من اليهود: « الشاباك » هو الجهة المناسبة للرد على « الجنح الايديولوجية » للمواطنين العرب!

(٦٨) بالمئة يؤكدون ان « حالة الطوارئ » و« انظمة الطوارئ » ضرورية وحيوية لأمن اسرائيل!

• رئيس « الموساد »، في مقالة نشرها في مجلة المستوطنين: « امن اسرائيل » مرتبط بـ« روح الصهيونية » في علاقة وثيقة يستحيل ان تنفصم عراها الى الابد! • في مثل هذه الاجواء السياسية العامة تتواتر اجتهادات تسويق فريات صنمية عنصرية وفاشية، على شاكلة « الخطر الدمغرافي » دون ادنى مجابهة من اي طرف كان، كما يعترف احد اقطاب « مؤتمر هرتسليا » الذي قرر، ضمن اشياء اخرى، انه لا بد من تنفيذ « الترانسفير » ضد المواطنين العرب في اسرائيل • متابعة لما بدأت « الاتحاد »، في الاسبوع الماضي، بالتنبيه اليه من اخطار جدية وملموسة على الوجود العربي هنا وعلى مستقبل بقاء اصحاب هذا الوطن في وطنهم •

انطوان شلحت وهشام نفاع

* الفصل الخاص بـ« مؤتمر هرتسليا الاستراتيجي » (راجع « الاتحاد »، عدد يوم الخميس الماضي، ٢٠٠١/٣/٢٩، ص١٢-١٣) لم يبلغ منتهاه بصدور الافكار « الامنية » المتعلقة بالمواطنين العرب، بعد التحذير من مغبة تشكيلهم « خطراً دمغرافياً » على الطابع « اليهودي - الصهيوني » لدولة اسرائيل بما يستوجب التصدي لهذا « الخطر » حتى ولو بثمن اقتراف جرائم « ترانسفير »، في كراسة خاصة هي الى التوصيات اقرب. كذلك لم يبلغ منتهاه بـ« رفع » هذه الكراسة/ الوثيقة، في طقس احتفالي، الى رئيس الدولة، موشيه كتساف، في سبيل الباسها لبوساً رسمياً وحث الرئيس على ان يلقي بثقله في هذا الشأن (وهو ثقل نوعي في ظل وجود حكومة يتزعمها حزبه الاصلي، كما سبق ان ذكرنا).

فقد نشر احد المشاركين في المؤتمر المذكور، وهو الجنرال في الاحتياط والخبير الاستراتيجي حالياً شلومو غزيت، مقالاً في « يديعوت احرونوت » (٢٠٠١/٣/٢٨) حول الموضوع تحت عنوان قاطع: « من غير خطوات طارئة لن يتحقق خلاصنا ».

ومما جاء في هذا المقال:

« من خلال مطالعة وسماع التنبؤات الدمغرافية تبين لي انه في السيرورة القائمة اذا لم تتخذ الخطوات المطلوبة والحيوية ستكفّ اسرائيل عن كونها دولة يهودية، ذات اكثرية يهودية واضحة ومضمونة. ولولا انهيار الاتحاد السوفييتي ولولا الهجرة المباركة لاكثر من مليون قادم جديد من دول رابطة الشعوب (الاتحاد السوفييتي السابق - المحرر) ربما كان الامر قاب قوسين او ادنى من واقعنا الراهن ».

ويضيف غزيت:

« ثمة بيننا من لا يقلقه هذا الوضع. وان من يؤيد جعل اسرائيل دولة لجميع مواطنيها لا يرى كارثة في فقدان الطابع اليهودي - الصهيوني للدولة. لكن يخيّل لي ان اقلية هامشية فقط تؤيد هذه المقاربة. اما الاكثرية في اسرائيل اليهودية فليست على استعداد للتنازل عن تحقيق الحلم الصهيوني، وهي شريكة لي في مخاوفي هذه.. لقد طرح هذا الموضوع قبل ثلاثة اشهر في « مؤتمر هرتسليا ». وخلاصات المؤتمر اشارت، بوضوح، الى هذا الخطر الوجودي باعتباره خطراً عينياً وملموساً، عويصاً وفي مرتبة اولى من سلم التهديد. حتى ان هذه الخلاصات اشارت، بوضوح، الى سلسلة من الخطوات التي يتعين ان يتخذها كل من هو على استعداد لمواجهة المشكلة. وما يثير اساي اني لم ار الجهاز السياسي ولا وسائل الاعلام تحاول ان تواجه هذه الخلاصات ».

وايضا:

« لا اعرف ما اذا كان الاوان قد فات. الخطوات المطلوبة لمواجهة الخطر الوجودي تتطلب، حتى في حال اتخاذ قرار بالقيام بخطوات كهذه، عمليات بطيئة بعيدة المدى ليس في مقدرتها ان تؤتي اكلها بين عشية وضحاها. على رغم ذلك من المحظور على شعب ومجتمع معافين رفع الراية البيضاء، والتنازل مسبقًا عن امكانية ايجاد الجواب.

« ما الذي ينبغي فعله، اذاً ؟

« ينبغي، بداية، الاعتراف بوجود الخطر وبالحاجة الحيوية والملحة في رؤيته خطراً وجودياً وطرحه، حتماً، كأفضلية عليا لانتهاج سياسة طوارئ قومية.

« ثانياً - ينبغي اتخاذ خطوات تحول دون اضافة عرب الى الدولة. معنى ذلك رفض مطلق للمطلب الفلسطيني بـ« العودة » واقرار حدود للدولة لا تضيف





هذا التواطؤ بالصمت، الذي من حقنا وواجبنا ان نأخذه على محمل الجد، يحيل على المناخ السياسي العام بين اليهود في اسرائيل حيال هذه المسألة حصراً: الموقف من المواطنين العرب، وجوداً وحقوقاً، حاضراً ومستقبلاً. ولقد اجيد توصيف هذا المناخ السياسي العام بين اليهود في اسرائيل في احدث استطلاع للرأي العام اليهودي يتعلق بموضوع «الامن الداخلي والدمقراطية»

عربًا من الخارج الى تخومها.

«ثالثًا - اتخاذ خطوات مختلفة تضاعف الجماهير اليهودية في الدولة. هجرة، من جهة. وتهويد جماعي لكل غير اليهود المستعدين لذلك، من جهة اخرى.

«كيف يمكن القيام بالمطلوب؟. كمراقب موضوعي لا ارى ان جهاز الحكم في اسرائيل، ذلك الجهاز المطوق باصول اللعبة الناجمة عن ضعف الحكومة وضعف الكنيست، قادر على اداء المهمة. من غير مناخ طوارئ ومن غير خطوات طوارئ - لن يتحقق خلاصنا.

«ولذا فإنني اصلي كي تتمكن الدمقراطية الاسرائيلية، في تركيبتها الحالية وفي طرق عملها، من ان تتعقل وتعرف كيف تقودنا في الوجهة الصحيحة والحيوية للغاية».

ما يقوله شلومو غزيت في سطور هذا المقال يعكس دلالاته ببريق ساطع، في شأن الدوافع التي جعلته يهجس بما هجس به، وكذلك في شأن «الحلول» التي يقترحها. مع هذا يتطلب الامر منا ان نتوقف عند مسألتين تتصلان ببعضهما في المبنى والمعنى:

* الاولى - تحمسه الشديد، حد الانهراق، لنظام الطوارئ سيء الصيت، الناجم عن تبرمه بالدمقراطية الاسرائيلية التي تبهظ امثاله من العسكر رغم سقفها المنخفض جداً.

* الثانية - اعترافه بالغ الدلالة، ولو اشاريًا، بغياب عنصر المواجهة مع الخلاصات التي توصل اليها «مؤتمر هرتسليا» المذكور، من جانب الجهاز السياسي ووسائل الاعلام في اسرائيل. ومع ان غزيت يقصد، تحديداً، تلك المواجهة التي يترتب عليها تبني الافكار التي طرحت في المؤتمر، تشخيصاً ورؤى، نشدانًا للحلول المطلوب اتخاذها في مجرى «الحد من الخطر الدمغرافي» وفي صلبها «الترانسفير» فإن تأويلاً آخر لإعترافه هذا لا بد ان يقودنا كذلك الى القول بغياب عنصر المواجهة ذاته مع خلاصات «مؤتمر هرتسليا»، انما من موقع استفظاع ما اشتملت عليه من افكار ومشاريع حلول جهنمية سودا،، فاسقة وخطيرة.. ما يعني، ومن غير الممكن ان يعني الا وجود تواطؤ سياسي - اعلامي من خلال الصمت مع هذه الافكار.

هذا التواطؤ بالصمت، الذي من حقنا وواجبنا ان نأخذه على محمل الجد، يحيل على المناخ السياسي العام بين اليهود في اسرائيل حيال هذه المسألة حصراً: الموقف من المواطنين العرب، وجوداً وحقوقًا، حاضراً ومستقبلاً. ولقد اجيد توصيف هذا المناخ السياسي العام بين اليهود في اسرائيل في احدث استطلاع للرأي العام اليهودي يتعلق بموضوع «الامن الداخلي والدمقراطية». وقد اجراه «مركز ابحاث الامن القومي» في جامعة حيفا، وانجزه المحاضران في الجامعة نفسها عامي فدهتسور وبادي حسيسي (الاخير من دالية الكرمل). وعرضت نتائجه في اطار مؤتمر عقد مؤخراً في جامعة حيفا حول الموضوع نفسه (الامن القومي والدمقراطية الاسرائيلية) بمبادرة من مركز الابحاث السالف وبالتعاون مع «كلية الامن القومي».

وحتى الآن لم يحظ هذا الاستطلاع بأي اهتمام يذكر في وسائل الاعلام، على الرغم من خطورة نتائجه على الدمقراطية.

وفضلاً عما يشف عنه هذا الاستطلاع من مواقف عنصرية معشعشة في اوساط المواطنين اليهود ضد العرب، لمجرد كونهم «غير يهود»، فإنه يدل على وجود اتجاهات فاشية واضحة ترجع كفة «الامن القومي» (اليهودي) على كفة الدمقراطية وقيمها الليبرالية، وبشكل خاص الحريات الفردية.

ولعل في مجرد الاشارة الى هذا المناخ المعادي للدمقراطية المنساق وراء الهوس بـ«الامن القومي»، حد اعتباره ايديولوجيا قائمة بذاتها ولذاتها، ما يوضح الجانب المسكوت عنه من «الجهوزية الشعبية» لتقبل جرائم عنصرية جماعية ضد العرب، على شاكلة «الترانسفير»، التي المح اليها غزيت في اعترافه القابل للتأويل بأن «توصيات مؤتمر هرتسليا» لم تجد في اوساط الجهاز السياسي ووسائل الاعلام من يجابهها او حتى من يستأنف عليها.

واليكم العينات المقصودة من نتائج هذا الاستطلاع الذي حصلت «الاتحاد» عليه من المحاضرين الجامعيين اللذين اعداه، فدهتسور وحسيسي:

أغلبية يهودية مع حالة الطوارئ

الهدف الرئيسي للاستطلاع تمثل في اخضاع التزام المواطنين اليهود في اسرائيل واستبطانهم للقيم الدمقراطية المتعارف عليها في موازاة «رغبتهم





ان وضع الصهيونية كحجر الاساس لضمان بقاء الشعب اليهودي، لا يبقي اي مجال لاعادة النظر في الهيكلة القانونية القيمية لهذه الدولة. بل ان من يعتقد بهذه المركزية للصهيونية، يرفض الا ان تظل اسرائيل دولة اليهود، ذات الاكثرية اليهودية، مهما يكن الثمن. اذن، كيف سيتعاطى من يتمسك بافكار بهذا اللون، مع احتمال نشوء توازن ديمغرافي في البلاد، بين اليهود والعرب؟

(٥٩) بالمئة من اليهود: «الشاباك» ...

حفاظ على الامن الداخلي للدولة». وفي الحصيلة العامة فإن هذه الرغبة ...ينى، حسبما تنعكس ذلك في نتائج الاستطلاع، مقرونة بالمزيد من الدعوة ى مصادرة حريات المواطنين العرب.

ولتوضيح المقصود نكفي قراءة سريعة للمعطيات التالية:

* (٤٠) بالمئة من اليهود الذين شملهم الاستطلاع يعارضون المقولة الذاهبة ى انه «يتعين على دولة اسرائيل ان تطبق مساواة كاملة في الحقوق للمواطنين عرب» مقابل ٥٧ بالمئة يؤيدونها.

* (٢٥) بالمئة يتبنون مقولة ان «حكومة غير دمقراطية موافق مع آرائها ...ضل في نظري من حكومة دمقراطية لا اوافق على آرائها».

ومع ان معارضي هذه المقولة تصل نسبتهم ى (٧٢) بالمئة فان تأييد (٢٥) بالمئة من ...واطنين اليهود لنظام حكم غير دمقراطي يثير ...را كبيرا من القلق، كما يقول معدا الاستطلاع.

* (٥٦) بالمئة يؤيدون صياغة تقول ان «من حب النظام الدمقراطي الغاء احزاب متطرفة حتى ى ظل غياب قانون يحدد كيفية تطبيق ذلك». ...ولاء ايضا مع اجازة سلب حقوق دمقراطية ...اسية مثل حرية التعبير عن الرأي وحرية ...نظيم من اجل ممارسة نشاط سياسي. وفقط (٤٠) بالمئة يعارضون هذه الصياغة.

في السياق نفسه زعم (٥٠) بالمئة ان القانون الاسرائيلي الذي يتيح امكانية الغاء احزاب غير ...طبق في اسرائيل بما فيه الكفاية. مقابل (٤٤) بالمئة عارضوا هذا الزعم. وبينما قال (٦٨) بالمئة ...ه يجب المحافظة على الحق الدمقراطي في توجيه ...نقد الى الحكومة في اوضاع الطوارئ بصورة ...ددة وعلنية. قال (٣١) بالمئة انه يجب في مثل هذه الاوضاع تقييد حرية التعبير عن الرأي.

* (٥٢) بالمئة قالوا ان تدخل المحكمة العليا ى المواضيع «الامنية» يشكل «خطراً على امن الدولة». وفقط (٤٥) بالمئة قالوا عكس ذلك ...ما.

* (٦٨) بالمئة قالوا ان حالة الطوارئ وانظمة طوارئ ضرورية وحيوية للحفاظ على الامن القومي لاسرائيل. وفقط (٣٢) بالمئة عارضوا هذا القول. و(٣٤) بالمئة ابدوا «فرض قيود جدية على الدمقراطية بمجرد ظهور تهديد امني بسيط». مقابل (٦٢) بالمئة لا يؤيدون ذلك.

* (٦٨) بالمئة اكدوا ان الاعتقال الاداري (الاعتقال بدون محاكمة) هو اداة شرعية لغرض «الدفاع عن امن الدولة». بينما عارضه (٣٢) بالمئة فقط.

عنصرية باطشة ضد العرب!

* اشتمل الاستطلاع على سؤال حول ماهية الهيئات التي ينبغي تخويلها بمعالجة «ظواهر التطرف السياسي». وفي هذا الصدد قال (٤٩) بالمئة من اليهود، الذين شملهم الاستطلاع، ان «جهاز الامن العام - الشاباك - هو الجسم المناسب للرد على الجنح الايديولوجية من جانب اليمين المتطرف (اليهودي)». في حين عارض ذلك (٤٦) بالمئة.

في المقابل ارتفعت نسبة المؤيدين لتخويل «الشاباك» صلاحية الرد «على الجنح الايديولوجية من جانب المواطنين العرب» الى (٥٩) بالمئة وتناقصت نسبة المعارضين الى (٣٦) بالمئة.

وللمعلومية فإن «الشاباك» هو جهاز استخباري لا يسري عليه احكام القانون العام، وهو غير ملتزم بالضرورة ...قيم النظام الدمقراطي، خلافاً لجهاز الشرطة الذي، رغم كل التحفظات على ممارساته وسلوكه حيال المواطنين العرب، يخضع للمراقبة ولاشراف الاطر القانونية.

* (٧١) بالمئة من اليهود، الذين استطلعت آراؤهم، عارضوا اللجوء الى وسائل عسكرية وليس الى وسائل بوليسية «من اجل تحقيق نتائج ناجعة في معالجة اعمال عنف لليمين المتطرف» (اليهودي) بينما ايد ذلك (٢٧) بالمئة.

في المقابل ايد (٦١) بالمئة من المواطنين اليهود اللجوء الى وسائل عسكرية وليس الى وسائل بوليسية «من اجل تحقيق نتائج ناجعة في معالجة اعمال عنف على خلفية قومية» (من طرف المواطنين العرب طبعاً!) بينما عارض ذلك (٣٨) بالمئة فقط!

نظرية «الامن القومي» من مدرسة رئيس «الموساد»

في عدد شباط (٢٠٠١) من مجلة المستوطنين «نيكودا» (نقطة) ظهر مقال لرئيس «الموساد» الحالي افرايم هليفي. المقال هو ملخص لكلمته التي القاها امام «مؤتمر هرتسليا»، قيد البحث. اذا كانت بعض بنود وثيقة المؤتمر قد تناولت او تساءلت صراحة عن امكانيات «الترانسفير»، فإن هليفي، من خلال ربطه بين «الصهيونية» وبين «امن اسرائيل»، يقول شيئاً موازياً، في العمق.

فالصهيونية في نظر هليفي هي «بوليصة» التأمين لوجوددولة اسرائيل، ولسلامة الشعب اليهودي عامة. وهي «بوليصة» ذات تاريخ لا ينتهي مفعوله، وهي التي تجعل من دولة اسرائيل الضمان لحماية الشعب اليهودي وبقائه. ورغم انه يعترف بأن الصهيونية، نسبياً، ظلت تيّار الاقلية من بين يهود العالم، الذين اختار معظمهم مواصلة العيش في الاقطار والاوطان التي ولدوا فيها، وعدم الهجرة لاسرائيل، رغم ذلك فإن هليفي يجعل من الربط بين «روح الصهيونية» وبين «امن اسرائيل»، بمثابة الدواء السحري للشعب اليهودي اينما تواجد، سواء في اسرائيل او في خارجها. لا بل انه يذهب بعيداً في تحليل مصطلح «امن اسرائيل»، ويتساءل «أهو أمن دولة اسرائيل، ام امن شعب اسرائيل»؟! وهذا، رغم ان مصطلح «امن اسرائيل»، هو من انتاج الصهيونية ولم يختره الشعب اليهودي برمته.. ولكن هليفي، الذي يخرج من الفلك الصهيوني الضيق ليفرضه على الآخرين، يواصل نفس التكتيك عبر تعيين نفسه - ليس الشخصي طبعا - مسؤولاً عن امن يهود العالم اينما كانوا..

وهنا، نجد هليفي يخرج باستنتاجات اطلاقية مثيرة.. فبالنسبة اليه اطلاق النار على «مستوطنة غيلو»، يتم من نفس الدوافع التي يجري فيها اعتداء على شاب يهودي يستقل باصاً في لندن.. وكأن من اعتدى في لندن يعيش تحت احتلال اسرائيل، ومن يطلق النار على «غيلو» مدفوع بتلك الكراهية العمياء، الاوروبية الجذور والمنشأ، لليهود!

وبموازاة هذا - قبل العودة الى السؤال المركزي - يقول رئيس «الموساد» الاسرائيلي ان «المعركة بين اسرائيل وبين جاراتها، وبين اسرائيل وبين الفلسطينيين، ليست معركة جغرافية في جوهرها، وانما معركة تاريخية وجودية». طبعا هذا الاعتقاد ليس محصوراً في رموز اسرائيلية وبينها هليفي، وهناك عرب يؤمنون بهذا. ولكن في سياق السؤال المطروح، نسأل ما يلي:

١) ان وضع الصهيونية كحجر الاساس لضمان بقاء الشعب اليهودي، لا يبقي اي مجال لاعادة النظر في الهيكلة القانونية القيمية لهذه الدولة. بل ان من يعتقد بهذه المركزية للصهيونية، يرفض الا ان تظل اسرائيل دولة اليهود، ذات الاكثرية اليهودية، مهما يكن الثمن. اذن، كيف سيتعاطى من يتمسك بافكار بهذا اللون، مع احتمال نشوء توازن ديمغرافي في البلاد، بين اليهود والعرب؟

٢) ان فرضية استحالة التحدث عن «امن اسرائيل» بدون روح الصهيونية، ووصف الوضع المعاكس بأنه سيجعل الحديث يدور عن «امن بدون اسرائيل» كما قال هليفي صراحة، تؤدي الى ما لا نزال نراه من ادلجة للامن الاسرائيلي، وكأنه يختلف عن امن الاخرين. فأمن الفلسطيني مثلا لا يمكن ان يقترب من الامن الذي تشرعنه وتضع مضامينه الصهيونية. وفي حالة كهذه من الواضح ما هو الدور الذي يفترض ان يؤديه «الامن»، حسب منطق هليفي، اذا ما تهددت بعض مرتكزات الصهيونية.وبما ان احد مرتكزاتها الاساسية هو التفوق الديمغرافي اليهودي على العرب في اسرائيل، فإننا نعيد طرح السؤال السابق!

٣) مؤسسة عسكرية - امنية محكومة بهذا القدر من الصلف الايديولوجي، كيف يمكنها ان تضع خطوطاً حمراء لمحدوديات سلوكها حين تتهدد تلك البقرات الايديولوجية المقدسة، والا تقوم عملياً باعطاء الضوء الاخضر لـ«باحثين» و«مختصين» بأن يقترحوا عليها المخارج غير السهلة، في حال اشتد الخطر على المعتقدات الايديولوجية؟ فاذا كان هليفي يستعرض امجاد حركات الاستيطان اليهودي قبل (٤٨)، ويمجد الاذرع العسكرية بشكل خاص، وبالتالي يقبل كافة ممارساتها، بما فيها التطهير العرقي - ازاء هذا أليس طبيعياً ان يشارك رئيس «الموساد» الحالي في مؤتمر، تكون احدى خلاصاته، اعادة شرعنة التطهير العرقي، الذي سبق ان حاز على شرعية تامة، وبالممارسة ايضا؟.

هناك حاجة لفحص شكل انسجام محاضرة يلقيها رئيس احد اهم الاذرع «الامنية» الاسرائيلية، مع استنتاج يقول دون خجل او وجل ان نقل السكان من هذا المكان الى ذاك، هو امر غاية في الطبيعية، ومن المهم الملاحظة هنا، كيف تتحول افعال اجرامية مثل الطرد والابعاد والتطهير الى مجرد «عملية نقل سكان». فحين تبدأ اللغة تتخذ صفات ومواصفات لطيفة، يصبح من المهم الترقب.. فخلف هذه النعومة تختفي اظفار خطيرة. وهذا بالضبط ما حدث هنا. فمجموعة الباحثين، والسياسيين والعسكريين (الرسميين بهذا القدر او ذاك)، تتغذى من نظرية «امنية» تقول ان البداية والنهاية هي الصهيونية. وبداية هذه الاخيرة ونهايتها هي يهودية الدولة. وهذه لا يمكن الحفاظ عليها بالاساليب العادية. لان الاهداف غير العادية تحتاج لوسائل غير عادية. وابقاء اسرائيل «نظيفة» ذات تفوق سكاني يهودي يحتاج الى وسائل «تنظيف». وهذه في السياسة تسمى وسائل تطهير عرقي. طبعا، من الزائد القول ان هذا الشكل من النظافة لا يمكن ان يجري الا بأقصى اشكال القذارة. ولنا في (١٩٤٨) وما قبلها وما بعدها بقليل، خير دليل.

ان القرار الجاهز بجعل «الامن» رهينة في يدي الايديولوجيا، يفترض مسبقًا انه ليس امنًا مساويًا ومخصصًا للجميع.

وقد قالها رئيس «الموساد» هليفي صراحة في كلمته: هذا الامن لا يقف عند حدود الدولة، بل يتعداها الى كل اقطار العالم، حيث يوجد يهود (هليفي لا يسأل رأيهم طبعا، فهو الوصي!).

وبموازاة هذا الامن «المؤمم» لكل يهود العالم، يسأل السؤال، عن مصير مهددي هذا «الامن» (افتراضاً..) فحسب نظرية هليفي، الصراع مع العرب ليس جغرافياً بل انه وجودي.. فكيف نستنتج من هذا، بخصوص العرب في اسرائيل؟ هل هم مشمولون في معادلة ذلك الصراع؟! كيف لا، ونحن ازاء من يقرر بوجود جوهر يهودي في مواجهة جوهر عربي، ومن يقر ان التوتر بينهما وجودي، لا اكثر ولا اقل؟!

ما العمل حين يصبح العربي في اسرائيل مهدداً للتفوق اليهودي. فرئيس «الموساد»، مثلا، يشير بأسى الى ان اقل من عشر يهود امريكا كلفوا انفسهم عناء زيارة اسرائيل. وهو يعدد المزيد من هذه الامور المؤسفة له، مثل عدم اكتمال الهجرة الى اسرائيل، وبقاء الصهيونية في نهاية المطاف، حركة اقلية بين يهود العالم. وبما ان الوضع هو على هذه الدرجة من «المأساوية»، فكيف العمل ازاء خطر التفوق على التفوق الديمغرافي، كما ترتئيه الحركة الصهيونية؟! ما هو «الحل» عندها؟!

لا شك ان نظرية «امنية» هذه خطوطها العريضة، وهذه مضامينها ومرتكزاتها، لا يمكن ان تكون نظرية امنية مدنية. انها نظرية اسيرة فكر ايديولوجي منغلق، يعبر عنه اصحابه بصراحة مثيرة للاستهجان، لشدة ما فيها من انكار للغير ولما قد يراوده. وفي وضع كهذا ليس من المستغرب ان نرى النخبة الاسرائيلية، ذات الصلة بأكثر الامور حساسية واهمية، تقول بجرة قلم ان «الترانسفير» معقول ومطروح اذا اقتضى الامر... فطالما لم ينكسر اطار الانغلاق، الذي لا يمكن اعتباره الا عنصرياً، لا يمكن الا ان تظل مخاطر التطهير العرقي ماثلة امامنا جميعاً.. والا فكيف تظنون ان اصحاب فكر التفوق الدمغرافي سيدافعون عن اهدافهم، هل بالدمقراطية الاسرائيلية التي تزدحم في فضائها هذه الافكار السوداء؟!



جبهة شفاعمرو الدمقراطية

دعوة

تدعو أعضاء مجلس الجبهة لحضور اجتماع المجلس وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/٦ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب في المدينة.

مواضيع البحث:

١ - اللجنة الشعبية لدعم المعتقلين.
٢ - مؤتمر الجبهة القطري.
٣- الأول من أيار.
٤ - انتخابات نقابة المعلمين.

نأمل حضوركم لأهمية الاجتماع.

باحترام
رئيس الجبهة
أنيس حداد

نعي

آل ذياب في طمرة ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الحاجة

بلقيس عبد الحميد ذياب

(حرم المرحوم الشيخ زكي ذياب)

التي وافتها المنية أمس الخميس عن عمر ناهز ٧٥ عاماً وسيشيع جثمانها الطاهر بعد صلاة اليوم الجمعة مباشرة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هضاب الونيم
قانون التنظيم والبناء - سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم إلى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هضاب الونيم طلب تسهيلات:

رقم الطلب: ١١٤ / ١ / ٢
اسم صاحب الطلب: عبد النبي محمود - عبد النبي
بلوك: ٣٧٤ / ١ قسيمة: ٢ قسيمة فرعية: ١/٣/٢ من اراضي شفاعمرو

ماهية التسهيلات:
١ - الارتداد بالبناء القائم من الجهة الشرقية صفر بدل ٣
٢ - الارتداد بالبناء القائم من جهة الشارع صفر بدل ٣
٣ - الارتداد بالبناء القائم من الجهة الغربية ٥٥ / ١ بدل ٣

كل من يهمه الأمر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية اثناء استقبال الجمهور وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هضاب الونيم - شفاعمرو ص.ب ٥ ٥

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية إلى عموم آل قسوم في سخنين وخارجها لوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

حسين علي أحمد قسوم

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

الحزب والجبهة الدمقراطية - سخنين

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الناصرة

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ج/ ١٠١١٧٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ج/ ١٠١١٧٩ التي تتعلق بالخرائط التالية تعتبر لـ ج/ ٢٩٩٤ المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها الناصرة حوض ١٦٥٠١ جزء من القسائم ٤١

اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص ارض من منطقة سكنية ج مع واجهة تجارية الى منطقة تجارة فنادق واستجمام ب) تحديد تعليمات وحقوق بناء مجددا.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٣٠ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٠٠ صفحة ٤١٩٥ بتاريخ ٢٠٠٠/٧/١٩ الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية لواء الشمال طريق دار الحكومة نتسيرت عيليت ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الناصرة تلفون ٠٦-٦٤٥٩٢٠٠. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور

يعال شاحر رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

إعلان حسب البندين ٥ و٧
لأمر العقارات (شراء لغرض الجمهور) ١٩٤٣
وحسب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

صلاحيتها سارية حسب البندين ١٨٩ و ١٩٠ لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ وبملاءمة خريطة هيكلية تفصيلية ٣١/أ/٤ (أي - الخريطة) الاعلان بشأن مصادقتها نشر في سجل الاعلانات ٤٧٨٤ صفحة ٤٧٢٦، ونعلن بهذا اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - جبعات الونيم (أي - اللجنة) حسب البندين ٥ و ٧ لمصالح العقارات (شراء لغرض الجمهور) ١٩٤٣ (أي - الأمر) اعلان عن العقارات الموصوفة للاضافة للجنة بكملها لغرض الجمهور. واللجنة غير ملزمة بدفع تعويضات او تعويضات مخفضة مقابل شراء العقارات المذكورة حسب البند ٢ للمصادقة.

كل من يدعي حقوق في العقار المذكور اعلاه ويريد ان يحصل على تعويضات مقابل حقه في العقار او من قبل ضرر لعدم دفع تعويضات أو تعويضات مخفضة يطلب منه ارسال للجنة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في السجلات. بيان عن حقه في العقار المذكور اعلاه. مرفق بدلائل تثبت دعواه وتتضمن تفاصيل التسجيل اذا وجد في ملفات سجل العقارات. واعلان الذي يفصل بنوده عن التعويضات التي يطلبها. وحسبان المبلغ المطلوب في كل بند وبند واذا يطلب تعويضات عن تعويضات التي تسبب ضرر لعدم دفع تعويضات او تعويضات مخفضة - دلائل التي تدعم ادعاءه انها تسبب له ضرر.

وايضا نعلن بهذا اللجنة ان اللجنة تنوي شراء حق التصرف في العقار المذكور بشكل فوري، لأنها مطلوبة بشكل ضروري لغرض الجمهور ومن أجلهم تنوي اللجنة الشراء. واللجنة تنبه بهذا كل شخص الذي له حق التصرف في العقار المذكور ان يسلمها حالاً.

اضافات

حوض ١٢١٩٦، جزء من قسيمة ١٦ ١٧ ١٨ ١٩، ٢١ ٢٢ ٢٣
حوض ١٢١٩٧، جزء من قسيمة ٤١ ٤٢ ٤٤ ٤٥، ٤٦ ٤٧ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧
حوض ١٢١٩٨ جزء من قسيمة ١ ١٩
حوض ١٢١٩٩ جزء من قسيمة ١ ٢ ٣

نسخة عن التخطيط موجودة في مكاتب اللجنة المحلية شفاعمرو وكل من يهمه الأمر يحق له ان يطلع عليها في ساعات الدوام العادية.

بديع نكد
رئيس اللجنة المحلية
هضاب الونيم

قداس وجناز الأربعين

أهل الفقيد وعموم آل خوري وأشقر وخليل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم

رجا ابراهيم خوري - ابو ذياب

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٤/٧ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في عيلبون.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الأقارب والأصدقاء.

اللاجئون الفلسطينيون بين عمومية الخاص وخصوصية العام

• بقلم: نهاد بقاعي •

* كيف أصبحت أضخم قضية لاجئين في العالم «حالة خاصة» والتي تفتقر بعكس قضايا اللجوء الأخرى الى أي نوع من الحماية وتشترك الأمم المتحدة بصورة غير مباشرة بشئونها!

وكيف تحولت قضية العودة - بكل خصوصيات اللجوء في وجدان الشعوب وذاكرتهم الجماعية - الى ملك جماعي لشعب بأكمله يضعها على رأس جدول أعماله ويثبتها ويوثقها في أدبه وتاريخه وحضارته..!

خلفية..

تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين اليوم من أضخم قضايا اللاجئين في العالم وأوسعها انتشاراً. ويبلغ تعداد اللاجئين الفلسطينيين ما يقارب ٥.٨ مليون لاجئ، يعيش أكثر من ثلثهم في ٥٩ مخيماً موزعين على الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان.

وما من شك بأن الشعب الفلسطيني عانى أكثر من غيره تجربة اللجوء والتهجير. وكانت عملية الاقتلاع الرئيسة نتاجاً لعوامل عدة أدت الى خلق دولة وطرد أكثر من ٧٥٠ الف فلسطيني وتدمير ٥٣٠ قرية فلسطينية في العام ١٩٤٨ او ما عُرف فيما بعد بالنكبة، إلا ان مسلسل التهجير لم يتوقف وتواصل عبر تهجير ما يقارب ٤٠٠ الف فلسطيني في اثناء احتلال باقي الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧ وما تبعه، منهم أكثر من ١٠٠ الف لاجئ من العام ١٩٤٨ الذين وجدوا أنفسهم لاجئين للمرة الثانية.

ولم تكن الدول العربية افضل معاملة من اسرائيل تجاه معاملتها للفلسطينيين عموماً واللاجئين خصوصاً. إذ قامت الحكومة الكويتية بطرد حوالي ٣٥٠ الف فلسطيني ممن يعيشون على أرضها إبان انتهاء حرب الخليج في العام ١٩٩١. هذا اضافة الى عملية «الطرد الصامت» التي قامت بها الحكومات العربية وحكومة اسرائيل على حد سواء، تجاه الفلسطينيين الذين شكلوا خطرا على أمن الدولة ومصدرا لزعزعة نظام الحكم».

وهكذا وجد أكثر من ثلثي الشعب الفلسطيني نفسه لاجئا ومشرداً وشكلت قضية «العودة» محور المشروع الوطني الفلسطيني وجوهر الصراع القائم في الشرق الأوسط.

التقسيم والتهجير وتوفير الحماية

إضافة الى الدور الرئيس الذي لعبته العصابات الصهيونية في تخطيط وتنفيذ عملية اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه وفقا للبرنامج الصهيوني المعهود الرامي الى إنشاء دولة يهودية «خالصة» في أرض فلسطين، وما يُشتق من هذا البرنامج من وجوب اقتلاع اصحاب الأرض التاريخيين منها. فقد لعبت المنظمة الدولية.. هيئة الأمم المتحدة ومن قبلها عصبة الأمم دوراً لا يقل مركزية عن الأول وذلك في محاولة المجتمع الدولي تعويض اليهود عن مطاردات اللاسامية في اوروبا وإعطاء حق تقرير المصير «للشعوب» وقد أدى نظام الانتداب التي فرضته عصبة الأمم الى توفير الغطاء الدولي للهجرة اليهودية وتحويل «هدف» الانتداب المعلن في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم (حق الشعوب المنتدبة في تقرير مصيرها بعد فترة من الوصاية الدولية) الى ضمان بناء «اليشوف» - البيت القومي اليهودي اكثر منه استقلال فلسطين.

بعد الاعلان عن نية بريطانيا سحب قواتها من فلسطين في العام ١٩٤٧ شكلت هيئة الأمم المتحدة لجنة خاصة لبحث مستقبل فلسطين تقدم توصياتها للجمعية العامة حتى أيلول من نفس السنة، وفي تشرين الثاني اتخذت الجمعية العامة قراراً معتمداً على توصيات اللجنة يحمل الرقم ١٨١ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين واحدة للعرب وأخرى لليهود.

وبموجب القرار حصلت دولة اليهود على ٥٦٪ من فلسطين رغم ان تعداد السكان اليهود لم يتعد ثلث السكان وامتلكوا ٧٪ من أراض فلسطين فقط. وقد شكل قرار التقسيم هذا وعدم قبوله، بداية الصراع العربي - اليهودي وجهاً لوجه بين أقلية يهودية منظمة نسبياً وأغلبية عربية فلسطينية تفتقر الى القيادة الجماعية وغير مهيأة - تنظيمياً وعسكرياً وحتى معنوياً للبدء، بحرب على مصير الأرض.

وقد انعكس عجز الفلسطينيين بشكل لا يقبل التأويل على نتائج الحرب. بعد أن بدأ العالم يفهم حجم المأساة التي حلت بالفلسطينيين عمدت هيئة الأمم المتحدة الى تأسيس إطار دولي يوفر «الحماية» للاجئين الفلسطينيين سُمي لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين (UNCCP) في كانون الأول من عام ١٩٤٨. كذلك أسست وكالة غوث وتشغيل اللاجئين - الأونروا - (UNRWA) في العام ١٩٤٩. وفيما ساهمت الأخيرة بتقديم المعونات الى اللاجئين على الصعيد الانساني اقتصرت الأولى على الجانب الشعاراتي الرسمي وهكذا بقي اللاجئون الفلسطينيون منذ عام ١٩٤٨ بدون أي نوع من الحماية بعكس قضايا اللاجئين الأخرى التي تلقت الحماية من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (UNCHR).

عدم توفير الحماية للاجئين الفلسطينيين اعطى الفرصة للدول «المضيفة» بالعبث بقضية اللاجئين وظروف معيشتهم.

التضامن الدولي

لقد تم تأطير الحل العادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين في قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ للعام ١٩٤٨ القاضي بوجوب السماح لجميع اللاجئين الراغبين في ذلك بالعودة الى ديارهم وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم المادية منها والمعنوية. وبالرغم من تكرار التأكيد على هذا القرار اكثر من ١١٠ مرات من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لا يزال هذا القرار في عداد القرارات التي تنتظر التطبيق.

بالاضافة الى قرارات هيئة الأمم المتحدة (القرار رقم ١٩٤ للعام ١٩٤٨، والقرار رقم ١٤٦/ ٣٦ للعام ١٩٨١ والقرار ٥١/ ١٢٩ للعام ١٩٩٦) والتي تقضي بعودة اللاجئين وتعويضهم فقد دعم قطاع واسع من المواثيق الدولية حق العودة للاجئين الفلسطينيين كالإعلان العالمي لحقوق الانسان، المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية، معاهدة إزالة جميع أشكال التمييز العنصري، المؤتمر الأمريكي لحقوق الإنسان، معاهدة جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩، ميثاق الحقوق الاقتصادية الاجتماعية والثقافية، الإعلان الأمريكي لحقوق الفرد وغيرها..

ولا شك بأن دعم المواثيق المطلق بحق العودة يفتقر الى آلية كفيلة بتطبيق هذا الحق مما يزيد من المهمة الملقاة على نشطاء حق العودة لتكثيف الجهود على الساحة الاقليمية والدولية.

العودة: محور المشروع الوطني الفلسطيني

بالرغم من مركزية إقامة الدولة الفلسطينية في إطار المشروع الوطني الفلسطيني المعاصر وتمسك الجماهير العربية داخل الخط الأخضر بانتمائها الوطني - الفلسطيني تبقى قضية العودة الى الوطن محور المشروع الوطني الفلسطيني والحل الوحيد لإرساء السلام والاستقرار طويل الأمد في منطقة الشرق الأوسط، وسرعان ما نُقشت العودة في الذاكرة الوطنية الجماعية والوجدان الفلسطيني.

ومع خصوصية قضية اللجوء في وجدان الشعوب وذاكرتهم الجماعية وتراثهم الحضاري أصبحت العودة ملكًا جماعيًا لشعب بأكمله يضعها على رأس جدول أعماله ويؤرخها ويوثقها في أدبه وتاريخه وحضارته. ولا يمكن لـ ٧٠٪ من أبناء الشعب الفلسطيني ان يوافقوا على المنفى وطنًا.

وبالرغم من تعقيدات مرحلة ما بعد أوسلو وخلق واقع سياسي جديد وازدياد محاولات تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين ضمن مشاريع «توطين» منقوصة ومشبوهة يزداد التصدي المفروض ليس على اللاجئين الفلسطينيين فحسب بل على كل من يؤمن بالثوابت الوطنية والحق المُثبت دوليًا والعدالة الإنسانية بأنه لا يمكن تنفيذ اتفاق سلام بين جوانب الصراع بغية انهائه بصيغة قطعة أرض تبلغ ٢٢٪ من فلسطين التاريخية لـ ٣٠٪ من أبناء الشعب الفلسطيني.

ملاحظة خارجة عن النص

وتستمر رحلة العذاب والانتظار الطويلة التي رافقت الشعب الفلسطيني طوال سنوات تاريخه، ويستمر التعنت الاسرائيلي والعنجهية الصهيونية في تعظيم الذات وإنكار الآخر، ويستمر نضالنا من أجل تصحيح مسار التاريخ..

بين معلوت وكرمئيل.. مدينة؟!

• بقلم: ابراهيم أسدي •

* لا زلت أتذكر كيف علمونا في المدرسة الابتدائية، كيف ان المستوطنين اليهود الأوائل الذين قدموا الى هذه البلاد في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين كيف أنهم قاسوا الأمرّين من تفشي مرض الملاريا في هذه البلاد المليئة بالمستنقعات مما اضطرهم الى زرع شجر الاكوليتوس لتجفيفها بمعنى «افهم يا صبي ان هذه البلاد كانت فارغة من السكان قبل وصول المستوطنين اليهود اليها - وأنهم هم الذين استصلحوها وسكنوها..!! كاذب وابن كاذب من يدعيها وطنًا له قبلهم؟!

هذا المفهوم الصهيوني الذي كان..!! وكما يظهر ما زال يعشش في رؤوس زعماء وساسة اسرائيليين.. وخاصة اولئك الذين «يخططون» لمستقبل هذه البلاد!

ناتان شرانسكي وزير الإسكان حاليًا والداخلية سابقًا وربما رئيس الحكومة في المستقبل! لأن كل شيء جائز في هذه الأيام.. منزعج جداً من رؤية هذه البيداء الصحراوية الفارغة بين كرمئيل ومعلوت إذن فهي مناسبة لتكون مدينة «يسكن فيها الأزواج الشابة» «هآرتس ٢٠٠١/٤/٤» «فعليه تم تكليف لجنة خاصة لتخطيط مدينة عليها!! فمعالي الوزير لا يرى، والأكيد انه لا يريد ان يرى، عشرات المدن والقرى العربية والعربية الدرزية تملأ هذه البقعة؟! فما دام ليس فيها كمية اليهود المطلوبة اذن هي فارغة.. إذن يجب البناء عليها ومن هنا تم تكليف اللجنة لدراسة البنية التحتية وتقاطع طرق المواصلات والمرافق العامة الموجودة حاليًا في هذه المنطقة وكذلك تطورها مستقبلاً؟!

غريب أمر هذه الحكومة التي تصر على إطلاق الوعود للعرب في اسرائيل بالعمل على مساواتهم مع سائر مواطني الدولة اليهود. جنبًا الى جنب مع كل اطلاق لقذيفة مدفع من الدبابات والطائرات الاسرائيلية على المدن والقرى الفلسطينية في المناطق المحتلة!! وصدّقوا يا عرب!!

اعتقد ان الأمر واضح جداً، ويستنفر جميع مشاعر السخط والغضب والاستنكار. ان هذا التطوير الذي لا يتم الا على حساب العرب مرفوض ويستوجب منا كل معارضة ويجب اتخاذ كل الوسائل المطلوبة لإفشاله.

لا أرى حاجة مني لتذكير جميع سكان هذه المنطقة على جميع المستويات الرسمية والأهلية عن ضرورة تكاتفهم واتحادهم ووقفتهم كرجل واحد لافشال هذا المخطط العنصري.

ان المجالس المحلية في دير الأسد، كسرى، كفرسميع، يانوح، ترشيحا، البقيعة، بيت جن، يركا، مجد الكروم، نحف وكل من يرى نفسه متضرراً من هذا «التطور» مدعو للوقوف في جبهة واحدة لاتخاذ جميع ما يكفل افشال هذا المخطط العدواني..

لا أعرف ماذا سيقول رجال البيئة الذين استلحموا للحفاظ على المحمية الطبيعية في بيت جن ومنعوا بذلك تواصلها مع جارتها حرفيش..

يجب التوضيح بما لا يقبل التأويل الى المسؤولين والقول ان التخطيط الذي يراد به التضييق علينا.. ليس لنا ولن نقبله وما كان في سخنين حيث بني المعسكر في قلب المدينة!! لن يتكرر.. اللهم اني بلغت.

(دير الأسد)

• الكاتب رئيس مجلس محلي دير الأسد سابقًا.



الاتحاد تضيء الشمعة الـ ٥٧ من عمرها المتجدد دائمًا

الاتحاد كانت وما زالت وستبقى دائمًا نورًا لشعبها ونارًا في وجه ظلامه.

الاتحاد منبر وسلاح جميع المناضلين من أجل المساواة والسلام العادل والتقدم الاجتماعي.

الاتحاد عنوان الثقافة الوطنية والانسانية التقدمية.

أسرة «الاتحاد»

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال القطري الذي تقيمه بمناسبة

٥٧ سنة على صدور الاتحاد

وذلك مساء يوم الجمعة ٢٠٠١/٥/١١، الساعة السابعة والنصف مساء في منتزه الجليل في عبلين.

في البرنامج:

- تحيات قصيرة
- فقرات فنية
- وجبة عشاء فاخرة



صحيفتكم فادعموها



המרכז הלימודי הטכנולוגי - בית ברל
المعهد التعليمي التكنولوجي - بيت بيرل
أكبر معهد للدورات في البلاد

מכללת בית - ברל
كلية بيت بيرل
أكبر كلية أكاديمية للتربية في اسرائيل

معهدنا هو الأول دائمًا وهو الذي يبني لك مستقبلاً أفضل

حملة تنزيلات هائلة على أسعار الدورات - دورتان بسعر دورة واحدة للمتسبين حتى نهاية ٣٠/ ٤/ ٢٠٠١ بمناسبة الاحتفال بمرور ١١ عامًا على تأسيس المعهد

معهدنا الوحيد الذي يفتتح هذه الدورات المميزة تحت التغطية الأكاديمية لكلية بيت بيرل في الناصرة والمناطق الأخرى

قسم التربية والتعليم - مساعدات معلمات مؤهلات - شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

١. مساعدات معلمات بساتين ومساعدات معلمات صفوف أوائل وثوان مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٤٣٠٠ شيكل - ١٢ قسطا.
٢. مساعدات معلمات تعليم خاص ومساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان + حاسوب وانترنيت - ٤٢٠٠ شيكل - ١٢ قسطا.
٣. مساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٢٦٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - ٥ أقساط.
٤. مساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان حتى صفوف السوادس مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٣٠٠ ساعة - ٣٤٠٠ شيكل - ٨ أقساط.
٥. مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعيًا ولغة الاشارات + حاسوب وانترنيت - ٢٠٠ ساعة - ٢٣٠٠ شيكل - ٥ أقساط.
٦. انهاء ثاني عشر + بجروت - بداية الدراسة شهر سبتمبر - (كانت نسبة النجاح في معهدنا في السنة السابقة ٩٩٪)).

قسم السكرتارية - سكرتيرات مؤهلات - دورات معترف بها للاستكمال - شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

١. سكرتيرة عامة كبيرة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٣٠٠ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ اقساط.
٢. سكرتيرة طبية كبيرة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٢٤٤ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ اقساط.
٣. مديرة مكتب ومكتب محوسب + حاسوب وانترنيت - ٣٠٠ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ أقساط.
٤. سكرتيرة مدرسة عصرية كبيرة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٣٢٠٠ شيكل - ٧ أقساط.

٥. موظفة مكتبة محوسبة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٧ أقساط.

قسم علوم المجتمع والحسابات - شهادة وزارة العمل وكلية بيت بيرل

١. دورة حاضنات مؤهلات + حاسوب وانترنيت امكانية فتح حضانة خاصة - ٢٤٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط.
٢. دورة مرشدات نواد بيتية مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط.
٣. حسابات درجة ١ + ٢ + ٣ + חשבשבת + حاسوب وانترنيت - ٣٥٠ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ أقساط.

قسم الاقتصاد والحاسوب والصحة واللغات - شهادة كلية بيت بيرل ومؤسسات أخرى

١. دبلومة في علوم البنوك المحوسبة والسكرتارية المحوسبة وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٦ أقساط.
٢. طباعة بواسطة الحاسوب + انترنيت بثلاث لغات عربية، عبرية وانجليزية - ٣٠٠ ساعة - ٣٢٠٠ شيكل - ٧ أقساط.
٣. دورة حاسوب وانترنيت - ١٢٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - ٥ أقساط.
٤. مضمد مؤهل وسائق سيارة اسعاف - ١١٢ ساعة - ١٧٠٠ شيكل - ٤ أقساط - شهادة جمعية الصحة واعتراف وزارة المعارف.
٥. مقدم اسعاف أولي مؤهل + حاسوب وانترنيت - ٩٠ ساعة - ١٤٠٠ شيكل - ٣ أقساط - امكانية العمل متوفرة جدا.
٦. وكلاء تأمين مؤهلون + حاسوب وانترنيت - ١٢٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٦ أقساط - تحضير للامتحان النهائي بنجاح.

٧. مرافعة شرعية - محامون شرعيون مؤهلون - ٤٥٠٠ شيكل - ٨ أقساط - تحضير لامتحان وزارة الأديان.
٨. دورة محادثة لغة عبرية وانجليزية ٦٠ ساعة كل دورة - ١٢٠٠ شيكل - ٤ أقساط - الانضمام فوري.

الأسعار تشمل: رسوم، تأمين، تصوير، صورة جماعية للطلاب، حفلة واشتراك في تكاليف الرحلات.

دورة انترنيت مجانًا للمنتسبين حتى نهاية ٢٠٠١/٤/٣٠ ومنح دراسية للطالبات ذوات الدخل المحدود.

المعهد على اتصال دائم مع المسؤولين بهدف ايجاد اماكن عمل للخريجين والعديد منهم انخرطوا في سلك العمل.

فروعنا: الناصرة - بناية علي وعمر القاسم الحارة الشرقية خلف همشبير الطابق الثاني - المركزات آسيا وهالة وكرام هاتف: ٦٠٨٣٢٧٣ - ٠٤ - بيلفون: ٣٤٠٣٤٨ - ٠٥٦ - طمرة - المركزة وفاء هاتف: ٩٩٤١٢٧١ - ٠٤ - بيلفون: ٧٩٦٥٦٥ - ٠٥١ - شفاعمرو - المركزة نجاح هاتف: ٩٨٦١٩٧٥ - ٠٤ - بيلفون: ٣٤٠٣٤٩ - ٠٥٦ - كفرياسيف - المركزة نوال هاتف: ٩٩٦٥٢٧٢ - ٠٤ - ديرحنا - المركزة جيهان بيلفون: ٣٨٣٣٢٤ - ٠٥٣ - باقة الغربية - مع السكرتاريات الهام ونجوى حسب الهواتف: ٦٣٨١٤٦٨ - ٠٤ و ٦٢٨٠٨٤٦ - ٠٤ عكا - المركزة جميلة بيلفون: ٧٩٦٤٦٤ - ٠٥١ ترشيحا - المركزة اوديت هاتف: ٩٩٧٤٤٣٧ - ٠٤ وفي المعهد مع السكرتيرات إيلانه وميشاء حسب الهواتف: ٠٩/٤٣١٢١٣ - ٧٤٣٨٧٠٥ - ٠٩.

مع الاحترام

د. عبد الكريم خديجة - مدير عام المعهد

في رسالته الفصحية:

المطران المعلم: هندستم خمسين سنة للحروب والدمار والموت، فهندسوا اليوم للسلام والبناء والحياة

• ما كان حق القوة يومًا بديلاً عن قوة الحق. وحسبكم برهانًا تجربة ما يزيد على نصف قرن من نهج فاشل • ترتيبات المطرانية بمناسبة عيد الفصح المجيد •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه سيادة المطران بطرس المعلم، مطران عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل للروم الملكيين الكاثوليك، رسالته الفصحية التي تتضمن دعوة الى هندسة السلام والبناء والحياة.

وفيما يلي النص الكامل لهذه الرسالة:

« الى ابنائنا واخوتنا ومواطنينا الاحباء، السلام والدعاء والبركة،

مع اطلالة الشعانين، بعد غد، ندخل في اجواء الفصح، فنرافق السيد المسيح آتيًا الى اورشليم ليتألم باختياره، ويقدم نفسه حمَل فصح واضحية فداء، فيصلب ويموت كفارة عن خطايا البشر، ليقوم بعد ثلاثة ايام منتصراً بموته على الموت واهبًا الحياة للجميع.

ويتضاعف سرورنا بالعيد في هذه السنة، لأننا في العام الاول للالفية الجديدة نرى جميع المسيحيين في مشارق الارض ومغاربها يعيّدون الفصح معًا. فعسى ان يكون هذا الاتفاق الفلكي مؤشر خير لمزيد من الاتفاق والتعاون بين الكنائس. فلهم جميعًا من كاثوليك وارثوذكس وبروتستانت اجمل المعايدات واطيب الاماني، مستمطرين عليهم وعلى جميع المواطنين وافر النعم والبركات.

ويطيب لنا ان نحيي ايضا اخوتنا اليهود بفصحهم الذي يتزامن مع فصحنا، فلهم ايضا معايداتنا واماننا بالصحة والبركة.

ولكننا نتساءل: اين هو العيد؟ واين هو الفصح؟ العيد بسمة وفرح، ونحن نرى من حولنا بحراً من الدماء والدموع والآلام. العيد بهجة ومشاركة، والواقع كآبة وحزن وتباعد. الفصح عبور وتخط وتجاوز، وما نرى هو غوص في الاوحال وتسمر في مواقف التشنج.

الى جميع الذين استعذبوا لعبة التصعيد والقتل والدمار نقول: كفى! ان كنتم تظنون ان في العنف والبطش وعرض آلات الرعب والموت ما يجلب لكم النصر والغلبة، فقد خاب ظنكم، اذ ما كان حق القوة يومًا بديلاً عن قوة الحق. وحسبكم برهانًا تجربة ما يزيد على نصف قرن من نهج فاشل.

وان كنتم اليوم مع علمكم بعبثية هذا النهج، تطيلون ابقاءه لمجرد الحفاظ على هيكليات قائمة، فلا تتمادوا في استغباء الناس. وان تأملوا في الاطالة ان الزمن كفيل بحل المشاكل، فالزمن لا يزال يختزن كل يوم مزيداً من الحقد والضغينة والبغض والكراهية في قلوب الاجيال الطالعة ستنفجر يومًا، ولن يكون في سعير تفجرها رابح. بل انما ابناؤكم واحفادكم سيكونون وقود النار التي اضرمتم.

لم يعد جائزاً ان يتراشق المعنيون التهم، ويتلهوا ببهلوانية التلاعب بالالفاظ، ووضع الشروط التعجيزية والشروط المعاكسة، فيما الضحايا لا تزال تتساقط كل يوم والجرحى والمشوهون بالآلاف، والدمار عام، والشرخ المجتمعي في تزايد، والحركة الاقتصادية في شلل.

الشعب كل الشعب بحاجة الى سلام واستقرار، فلا تتسلوا بالشكليات على حساب الشعب. والفصح كما قلنا، عبور وتخط وتجاوز. فلا تتسمروا في مواقف متحجرة متصلبة، بل تجاوزوا ما يحول دون عبوركم الى لقاء الشجعان وبناء سلام الشجعان. لقد هندستم خمسين سنة للحروب والدمار والموت، فهندسوا اليوم – اليوم اليوم وليس غداً – للسلام والبناء والحياة، ولمستقبل ابنائكم واحفادكم في اجواء التفاهم والتعاون والمحبة.

ان نحن نبدأ في اسبوع الآلام هذا درب الصليب لنفضي الى فجر الفصح، فشعبنا الفلسطيني والشعب اليهودي وشعوب المنطقة كلها، قد بدأت درب صليبها منذ اكثر من نصف قرن، وسارت في جميع مراحله، وهي اليوم على الجلجلة على الصليب. افما حان لها ان تأمل خيراً باشراقة القيامة؟

المسيح قام! حقا قام وكل وانتم بألف خير

هذا، وقد عمم ديوان المطرانية البيان التالي:

– تقفل المطرانية ابوابها امام المراجعات العادية من صباح يوم السبت ٧ الى صباح الاثنين ٢٣ نيسان، احتراماً لقدسية الاسبوع العظيم والفصح المجيد المقدس.

– يستقبل سيادة راعي الابرشية المهنئين بالعيد في دار المطرانية بحيفا ايام الاحد والاثنين والثلاثاء، ١٥ و١٦ و١٧ نيسان من الساعة الثالثة الى السادسة والنصف بعد الظهر. وفي مركز اللقاء المسيحي في الناصرة ايام الخميس والجمعة السبت ١٩ و٢٠ و٢١ نيسان في التوقيت نفسه.

– بعد عطلة العيد تستأنف دوائر المطرانية خدماتها وفق نظام جديد يلحظ وجوداً اسبوعيًا لسيادة راعي الابرشية يومي الجمعة والسبت في مركز اللقاء في الناصرة.

– اثناء العطلة الفصحية تعكف المطرانية على اعادة التنظيم في دوائرها ومكاتبها، وبناء هيكلية جديدة جذريًا في اجهزتها البشرية والادارية وتجهيزاتها التقنية.

جمعية التوجيه الدراسي تستضيف

«المؤتمر الأول لبرنامج الشباب الاوروبي - الشرق أوسطي»

* حيفا – مكتب «الاتحاد»– اختار الاتحاد الاوروبي جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب لتنفيذ نشاطات الشباب المزمع تنظيمها خلال هذا العام. وتم اختيار الجمعية بعد الاطلاع على قدراتها ونشاطها بين الطلاب والشباب العرب. وستستضيف الجمعية خلال الأسابيع المقبلة المؤتمر الأول لبرنامج الشباب الأوروبي الشرق أوسطي الذي سيستمر من ٨ – ٢٠٠١/٤/١٨.

ومن المتوقع ان يصل إلى البلاد ٢٢ مندوبا عن مؤسسات اوروبية تشارك في البرنامج، وقد تم في هذه المرحلة اختيار مندوبين عن مؤسسات المانية، ايطالية وعن اتحاد الشباب الدنمركيين. يشارك في البرنامج مؤسسة العمل من أجل البيئة والتطوير في مدينة هانوفر الألمانية، جامعة باري الايطالية، اتحاد الشباب الدنمركي ومركز الارشاد الفلسطيني في القدس. ويهدف المؤتمر لتعريف الشباب الاوروبيين على واقع الأقلية العربية في البلاد وعلى واقع الشعب الفلسطيني في القدس المحتلة. وسيتركز البرنامج على موضوع الأقليات والتعامل معها. وسيتم التطرق خلال المؤتمر إلى القرى غير المعترف بها، التعامل مع العمال الفلسطينيين، تاريخ الشعب الفلسطيني، الأوضاع السياسية وانتهاك حقوق الانسان. وتشرف على تنفيذ البرنامج سهى سيباني، منسقة برامج الشباب في الجمعية. هذا وشاركت الجمعية هذا الأسبوع في ارشاد وتنظيم السفر لامتحانات البسيخومتري.



• بجانب مقبرة شهداء عرابة الأبطال •

وفي اطار فعالياتها لاحياء ذكرى يوم الأرض الخالد بادرت جمعية التوجيه الدراسي هذا العام وبمشاركة العديد من أعضائها والنشيطين فيها، لتنظيف مقبرة شهيد يوم الأرض في عرابة خير ياسين، وشهيدي الانتفاضة علاء نصار وأسيل عاصلة، وذلك في صبيحة الذكرى الخامسة والعشرين ليوم الأرض الخالد.

استياء في يافة الناصرة من وقوع بعض الاعتداءات

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – أثارت سلسلة الاعتداءات الأخيرة التي وقعت في يافة الناصرة، استياء من جراء ما سببته من أضرار للممتلكات.

وكان آخر اعتداء قد وقع على جهاز «الكاسبومات» في بنك مركنتيل في القرية، وسبب له اضراراً كبيرة، وقد شجب رئيس المجلس المحلي، شوقي خطيب الاعتداء في رسالة وجهها إلى مدير البنك، وعبّر عن سخطه واستنكاره لمثل هذه الأعمال غير المسؤولة التي تمس بمصالح سكان البلدة وبسمعتها.

وكانت يافة الناصرة قد شهدت منذ بداية هذا الاسبوع، ثلاث حالات اعتداء على سيارات وحافلات باصات كانت قد مرت من المكان برمي حجارة عليها، وبينها اصحاب سيارات من قرى منطقة الناصرة، الأمر الذي استنكره أهالي القرية.

الوزير صالح طريف زار بلدية الطيبة ووعد بمساعدتها..

• وفد من صندوق ابراهام زار البلدية •

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» – زار الوزير صالح طريف، أمس الخميس، بلدية الطيبة، للاطلاع على الأوضاع والاحتياجات.

وقدم رئيس البلدية عصام مصاروة، تقريرا عن الأوضاع في البلدية وما تعانيه من عجز مالي.

وقال طريف، في كلمته انه سيبذل جهوده لمساعدة بلدية الطيبة. وطالب البلدية بتزويده ببرنامج يتضمن المشاريع المخطط لها واحتياجات المدينة، والميزانيات المطلوبة، ليعمل على مساعدة البلدية بناء على ذلك.

واستقبل رئيس البلدية، عصام مصاروة، أمس الخميس، وفدا من «صندوق ابراهام»، الذي يعمل على التقارب والتفاهم بين اليهود والعرب.

وقدم مصاروة تقريرا عن أوضاع الطيبة.

واتفق على تنفيذ عدة نشاطات، يمولها «الصندوق» لتعميق العلاقات بين اليهود والعرب.

انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية الاخوة لرعاية المسنين

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – انتخب المجلس العام لجمعية الاخوة لرعاية المسن في الناصرة، هيئة ادارية جديدة مؤلفة من نوادي المسنين في الاحياء، وممثلي الجمهور.

وانتخبت الهيئة الادارية الجديدة السيد صلاح زعبي رئيسا للجمعية وعبد المجيد سليمان ورمزية عبد الله نائبين له ورياض خوري أمينًا للصندوق وجبرا قردحجي سكرتيراً للجمعية. ويشار إلى ان جمعية الأخوة تأسست في العام (١٩٨٧) وتعمل على تطوير ورفع مستوى خدمات المسنين في المدينة.

الصين: امريكا تتصرف وكأنها شرطي العالم وتطلق اتهاماتها للضحايا!!

* واشنطن، بكين - الوكالات - اعرب الرئيس الامريكي، جورج بوش، للصين، امس الخميس، عن «اسفه» (وليس اعتذاره!)، لاختفاء الطيار الصيني اثر اصطدام مقاتلته بطائرة تجسس امريكية يوم الاحد فوق بحر الصين الجنوبي.

وقال بوش امام مدراء صحف «اني آسف» لفقدان الطيار الصيني و«آسف لانهم خسروا احدى طائراتهم» مكررا بذلك ما اعلنه وزير الخارجية كولن باول امس الاول.

ودعا بوش ايضا الصين الى اعادة طاقم الطائرة الامريكية في اسرع وقت ممكن مؤكدا على اهمية تجنب زعزعة استقرار العلاقات الامريكية - الصينية.

لكن رغم ذلك فان الرئيس بوش ما زال عند معارضته تقديم اعتذار للصين عن حادث الاصطدام.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض آري فلايشر في وقت سابق ان «موقف الولايات المتحدة حيال هذا الموضوع لم يتغير». وسبق للولايات المتحدة ان اعلنت في بداية هذه القضية انها «لا ترى سببا لتقديم الاعتذار» كما تطالب الصين.

واكد الناطق ان «دبلوماسية نشطة» تجري مع الصين في محاولة لتأمين الافراج عن طاقم الطائرة الامريكية واعادة الطائرة.

وردا على سؤال حول تقدم محتمل في هذه الاتصالات قال فلايشر «نحن في مرحلة حساسة في هذه المفاوضات واتردد في وصفها بسبب حساسية هذه المرحلة».

واوضح فقط ان الولايات المتحدة جددت طلبها ان تتمكن من زيارة طاقم الطائرة المحتجز في جزيرة هاينان وذلك خلال اللقاء الذي تم صباح امس الخميس بين سفير الصين في واشنطن يانغ جيشي والمسؤول الثاني في وزارة الخارجية الامركية ريتشارد ارميتاج.

واعلنت بكين ان تعبير واشنطن عن اسفها حيال فقدان الطيار الصيني يشكل «خطوة في الاتجاه الصحيح». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية صن يوهي «نعتقد ان الاسف الذي عبر عنه الجانب الامريكي يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح». واضاف صن في مؤتمر صحافي ان على الولايات المتحدة تحمل مسؤولية حادث الاصطدام بين طائرة التجسس الاميركية والمقاتلة الصينية الاحد قبالة السواحل الصينية و«تقديم اعتذارات».

وكانت الصحافة الصينية الرسمية قد صعدت لهجتها ضد الولايات المتحدة، امس الخميس، منددة بشدة بمطامع واشنطن العالمية ونزعتها للتصرف «كشرطي العالم».

وكتبت صحيفة الجيش في مقال افتتاحي ان «الولايات المتحدة التي تتصرف كشرطي العالم تعتبر ان لا حاجة لها لتقديم اعتذارات بل تتهم الضحايا مع تشديدها على مطالب غريبة ومنافية للعقل».

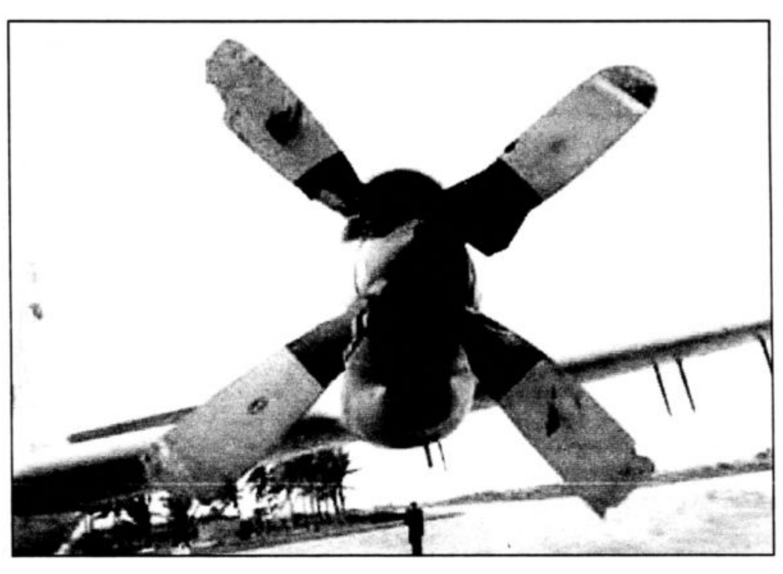
وفي حين تدخل الازمة الناشئة عن اصطدام طائرة تجسس امريكية بطائرة مطاردة صينية يومها الخامس، تستعيد الصحف الصينية الرواية الرسمية التي تؤكد ان الطائرة الامركية تسببت بالاصطدام بالطائرة الصينية فيما كانت تقوم بمهمة استطلاعية قرب السواحل الصينية.

وتحطمت الطائرة الصينية في البحر اثر حادث الاصطدام واعتبر طيارها في عداد المفقودين، مما اثار موجة من الغضب والاستنكار في الصين للامبالاة واشنطن في هذا الخصوص. وطلبت السلطات الصينية من واشنطن تقديم اعتذارات ووقف طلعاتها الاستطلاعية.

ولفتت صحيفة الجيش ايضا الى ان «الولايات المتحدة التي تستغل وضعها كقوة عظمى، ما زالت تعمد الى حل المشكلات الدولية بذهنية الحرب الباردة».

وقالت من جهتها صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان «الامور واضحة تماما» مضيفة ان على الولايات المتحدة ان تعتذر وتدفع تعويضات الى الصين لتدمير طائرة مطاردة صينية من طراز اف-٨.

وامس الاول الاربعاء، اعربت واشنطن وللمرة الاولى رسميا عن «اسفها» لاختفاء الطيار الصيني لكنها احتجت على رواية بكين معتبرة ان الطائرة الصينية هي التي تسببت بالاصطدام.



وقال كاتب الافتتاحية في صحيفة الشعب ان «الولايات المتحدة تسعى متعمدة الى تضليل الرأي العام وتدين الصين لانها لم تفهم او تطبق قواعد القانون الدولي».

وبدورها دعمت صحيفة تشاينا دايلي الصادرة بالانكليزية الرواية الرسمية لكنها اعتمدت لهجة اكثر اعتدالا اذ قالت في تعليقها على الموضوع ان «الازمة لا تفيد احدا» مضيفة ان «لا بكين ولا واشنطن ترغبان في ازمة عامة».

كذلك تنشر الصحف مقابلات مع زوجة طيار المطاردة الصينية الذي اعتبر في عداد المفقودين، روان غوكينغ، وهي في سريرها في المستشفى حيث تخضع للعلاج بعد اصابتها بالصدمة التي سببت لها الارق واضطرابات اخرى اثر اعلان نبأ فقدان زوجها، كما اوردت وكالة انباء الصين الجديدة.

وقد حملت روان غوكينغ التي بدأت تتحول الى بطلة في الصين، بشدة على واشنطن وتصريحاتها تنقل عبر وسائل الاعلام.

الى ذلك كثفت الصين عمليات البحث للعثور على الطيار وانغ وي (٣٣ عاما) الاب لصبي في السادسة من عمره، اذ ارسلت حوالي ٥٠ طائرة ونحو ٣٠ سفينة الى مكان سقوط طائرته في البحر.

من جهة اخرى اعتقلت الشرطة الصينية اربعة متظاهرين كانوا يحاولون الاحتجاج صباح امس الخميس امام السفارة الاميركية في بكين على حادث الاصطدام. وافاد مصور وكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة اقتادت ثلاثة شبان صينيين في شاحنة صغيرة بعد ان حاولوا تعليق لافتات تحمل عبارات مناهضة للاميركيين على مصابيح واشجار تحيط بالسفارة.

لكن الصحافيين لم يتمكنوا من قراءة اللافتات التي مزقتها الشرطة بسرعة.

وقبل ذلك اعتقلت الشرطة متظاهر للسبب نفسه كما وقعت بعد ظهر امس الاول الاربعاء، حادثة مماثلة ولقي ثلاثة متظاهرين آخرين المصير نفسه.

إمام المسجد الحرام يعتبر الفتوى بحق المغني الكويتي عبدالله الرويشد غير شرعية

* الكويت - الوكالات - اعتبر امام المسجد الحرام في مكة المكرمة الشيخ صالح بن حميد الفتوى الصادرة عن مفتي سعودي في حق المغني الكويتي عبدالله الرويشد «غير شرعية وغير ملزمة».

ونقلت عدة صحف كويتية امس الخميس عن الشيخ صالح بن حميد قوله ان الفتوى الصادرة في التاسع والعشرين من آذار عن الشيخ حمود الشعيبي بهدر دم المغني عبد الله الرويشد «ليس لها صفة رسمية وليست حكما شرعيا او امرا قضائيا».

وقال الشيخ صالح، امس الاول الاربعاء، لدى وصوله الى الكويت لالقاء محاضرة ان «الفتوى تتعلق بصاحبها ومن تكلم بها ولا تعد حكما شرعيا وليس لها اثر حكم شرعي».

وصدرت الفتوى في حق المغني بتهمة الارتداد والاستهزاء بالاسلام.

ونفى الرويشد اتهامه باداء سورة الفاتحة.

واشار الى ان الاغنية التي اثارت جدلا سجلت لاول مرة عام ١٩٩٦ ويبثها الاذاعة والتلفزيون الكويتي مرارا.

واعلن احد كبار رجال الدين الكويتيين الشيخ خالد المذكور مساء امس الاول الاربعاء، انه لا يؤيد الآراء «الشخصية» في هذه القضية مقترحا «عقد اجتماع في وزارة الاوقاف الكويتية للبت» في الفتوى.

ودافع عدد كبير من رجال الدين المسلمين الكويتيين الذين يمثلون اهم التيارات الاسلامية عن المغني عبد الله الرويشد.

الحكومة التونسية تقول انها «تعارض» مضايقة ناشطي حقوق الانسان!

* باريس - الوكالات - اعلن الوزير التونسي المكلف بحقوق الانسان والاتصال صلاح الدين معاوي في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية ان حكومة الرئيس زين العابدين بن علي تعارض «اي شكل من اشكال مضايقة ناشطي حقوق الانسان».

وقال معاوي الذي عين في منصبه في شباط اثر التعديل الوزاري في المقابلة التي نشرت امس الخميس ان الحكومة التونسية «لن تسكت بعد الان عن اي شيء».

واعتبر ان «المعلومات التي تروجها وسائل الاعلام التونسية تافهة. علينا تحرير الاعلام من اغلاله لكي يتوقف عن كونه لا معنى له».

وردا على سؤال حول مضايقة رجال الشرطة لناشطين تونسيين في مجال حقوق الانسان وخصوصا رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديموقراطيات خديجة شريف قال الوزير التونسي «نحن نعارض على الاطلاق اي شكل من اشكال مضايقة ناشطي حقوق الانسان، وما جرى مع خديجة شريف امر لا يمكن التسامح به».

واضاف الوزير «كيف يمكننا ان نقبل ان تتعرض هذه الشخصية المثقفة من المجتمع المدني للعنف كما حصل. ان الامر ناجم عن خطأ ارتكبه عنصر من الشرطة علقت مهامه وسيحال الى المجلس التأديبي».

وتابع ان الرئيس بن علي غضب جدا بسبب هذه القضية وقال لي «لقد جعلت من احترام حقوق المرأة احد مبادئ سياستي. لا يمكنني التسامح مع الاعتداء على امرأة وفضلا عن ذلك استاذة جامعية محترمة».

وكانت استاذة علم الاجتماع خديجة شريف تعرضت في العاشر من الشهر الماضي امام قصر العدل في تونس «لاعتداء» عندما جاءت لتعبر عن تضامنها مع رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان مختار الطريفي الذي مثل امام قاضي التحقيق بتهمة «اشاعة اخبار من شانها ان تثير الشغب».

وقال المجلس الوطني للحريات في تونس (المحظور) ان شرطيا «هاجمها بعنف وحاول الاستحواذ على ملف تشبثت به ثم جرها على الارض حتى انتزعه منها» مضيفا «انها المرة الثانية في اقل من عشرة ايام التي تتعرض فيها خديجة شريف الى اعتداء جسدي من قبل الشرطة السياسية» واعرب المجلس عن «قلقه العميق من بعض الحوادث التي وقعت مؤخرا في تونس».

«على مين الدور..»

قطر تسمح بتظاهرات «سلمية» خلال مؤتمر منظمة التجارة العالمية في الدوحة!

* جنيف - الوكالات - اعلن رئيس الوفد القطري في جنيف عبد الله بن احمد آل ثاني، امس الخميس، ان بلاده ستسمح بتنظيم تظاهرات سلمية خلال المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده في الدوحة من التاسع الى الثالث عشر من تشرين الثاني.

واوضح عبد الله آل ثاني المكلف بتنظيم المؤتمر الوزاري للصحافيين «ان قطر تريد استقبال جميع الذين يريدون تبادل الآراء سلميا والحوار بطريقة محترمة».

وكانت المنظمات غير الحكومية انذرت الدولة القطرية انها ستواجه حركة احتجاج خلال المؤتمر.

وقد نظم مناهضو العولمة خلال المؤتمر السابق الذي عقد في سياتل بالولايات المتحدة في تشرين الثاني ١٩٩٩ تظاهرات كثيفة القت بثقلها على المؤتمر.

والتقى الوفد القطري في جنيف العديد من الوفود المئة والاربعين الاعضاء في منظمة التجارة العالمية والمنظمات غير الحكومية وكذلك امانة المنظمة بشان مؤتمر الدوحة.

واكتفى آل ثاني بالقول ان المناقشات مع المنظمات غير الحكومية كانت «مفيدة جدا» ولكنه رفض القول اذا كانت هذه الاخيرة ستتمكن من المشاركة كمنظمات غير حكومية في المؤتمر الوزاري.

وقال ان الاعتمادات للمشاركة في المؤتمر ستعطى من قبل امانة منظمة التجارة العالمية في جنيف.

واوضح الناطق باسم منظمة التجارة العالمية كيث روكويل من جهته انه يتوقع «مشاركة كبيرة ونوعية للاسرة الدولية والمنظمات غير الحكومية».

واعلن سفير قطر لدى منظمة التجارة العالمية فهد آل ثاني ان ليس بامكانه حاليا التأكيد اذا كان المؤتمر الوزاري المقبل سيفتتح جولة جديدة من المفاوضات كما يطالب بها العديد من البلدان ومن بينها البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وقد حالت الخلافات بين الدول في سياتل دون افتتاح الجولة الجديدة من المفاوضات.

وستضع قطر تحت تصرف المؤتمر حوالي اربعة آلاف غرفة لايواء المندوبين والصحافيين واعضاء المنظمات غير الحكومية المرتقب وصولهم الى الدوحة ولن يتم ايواء احد على متن سفن كما كان ذكر سابقا.

الحادث أودى بحياة الوالدة والوالد والابنة!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع حادث طرق مروع، صباح امس الخميس، بالقرب من «شيفوليم»، في النقب، اسفر عن مصرع الراب شمعون داڤيد، (٥٥) عامًا، وزوجته حايا، (٥٣) عامًا، وابنتهما مريم، (١٩) عامًا، واصابة اولادهما: راحيل، (٩) سنوات، وشالوم، (١١) عامًا، ويوسف، (١٤) عامًا، بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة، وجميعهم افراد عائلة واحدة من «اوفكيم».

وتبين من التحقيقات التي اجرتها الشرطة، ان افراد العائلة كانوا في طريق عودتهم الى البيت، بعد شراء الحاجيات لعيد الفصح. وبالقرب من «شيفوليم»، انحرف، شمعون عن مساره، اصطدم بقوة بشجرة وانقلب في واد قريب.



• الحادث المفجع امس •

ونقل الجرحى الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

هذا شهدت شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء امس الاول الاربعاء، والخامسة من مساء امس الخميس، (١١٣) حادث طرق، اسفرت عن مصرع شخص في منطقة تل ابيب، واصابة (١٣٩) بجروح، تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

غداً، المؤتمر الثالث لاتحاد اولياء امور الطلاب العرب

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - يعقد غداً السبت في الناصرة المؤتمر الثالث للاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب، حيث ستناقش عدة قضايا ملحة لموضوع التعليم العربي وابرزها موضوع المناهج.

ويأتي هذا المؤتمر، كما قال السيد ساهر عباس، رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب، في وقت يتطلب فيه التعليم العربي والمدارس العربية بحثًا في شتى القضايا التي لا تزال بحاجة الى عمل جدي لتغييرها. ويعقد المؤتمر تحت عنوان: «التعليم هو رسالتنا الوطنية والقومية الاولى من اجل المساواة الكاملة في الحقوق والميزانيات وتحديد سياسة تعليمية وتربوية تعكس روح الانتماء الوطني». وقال عباس: خلال المؤتمر سيقدم تقرير لتلخيص عمل الاتحاد خلال اربع سنوات، اضافة الى النقاش حول مستقبل اللجنة وعملها.

تهديد باخلاء خيمة الاعتصام عند مسجد صرفند حتى مطلع الشهر القادم!

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - رفضت دائرة الاجراءات الطلب الذي تقدمت به «لجنة اعمار مسجد صرفند» المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية و«مؤسسة الاقصى لاعمار المقدسات»، عدم اخلاء خيمة الاعتصام المنصوبة على ارض مسجد صرفند، حتى يتم حل وتسوية قضية المسجد المهدوم هناك. وجاء في قرار القاضية ميرا دهان ان تغيير القائمين على الخيمة يمنع اخلاءها. ويشار ان هناك قرار باخلاء الخيمة وكل ما يوجد داخلها وعدم دخول الموقع الا بموافقة «دائرة اراضي اسرائيل» المنهال

وجاء في رسالة دائرة الاجراءات ايضا انها ستقوم بتنفيذ امر الاخلاء في الموعد المقرر يوم ٢٠٠١/٥/٣!

وقال النائب الجبهوي عصام مخول، عضو لجنة اعادة بناء مسجد صرفند، لـ«الاتحاد» تعقيبا على هذا الرفض: هذا الرفض من ملامح الحكومة الجديدة، والتي تثبت على ارض الواقع يوميًا انه لا توجد اي تغطية لكلامها المهدئ والمعسول، وانها في نهاية المطاف جلبت اجواء عنصرية وعدوانية تجاه الجماهير العربية ومقدساتها.

واضاف النائب مخول: حقنا في الاوقاف الاسلامية والمسيحية ليس مرهونًا بهذه الحكومة او تلك، وموقفنا ثابت في المعركة على اعادة بناء المسجد في صرفند، والحفاظ على المقدسات والاوقاف، وكل من يحاول عرقلة هذا الحق يؤكد ارتباطه بجريمة الهدم ولن يطاله الا الفشل.

وعقب رئيس «مؤسسة الاقصى» وعضو لجنة اعادة اعمار المسجد، الشيخ رائد صلاح، لـ«الاتحاد» فقال: نحن نعتقد اعتقاداً راسخا ان لنا الحق الكامل والشرعي باعادة بناء ما تم هدمه من المسجد بعد ان امتدت اليه الايادي الأثمة بالليل والناس نيام. ولذلك فأن كل الاجراءات التعسفية لن تحول بيننا وبين هذا الحق الذي يخص هذا المسجد ويخص ضرورة صيانة كل مقدساتنا بدون استثناء.

وعلى الصعيد ذاته نظمت «مؤسسة الاقصى» وبمناسبة يوم الارض الخالد معسكر عمل في مقبرة صرفند، وقامت المؤسسة بتنظيف المقبرة واظهار حدودها الشرقية والغربية والشمالية، ووضعت سياجًا يحميها، كما قام المتطوعون بزراعة اشتال الزيتون والرمان والسرو.

المحكمة تلغي قرار البلدية فصل مهندس لجنة التنظيم المحلية في الطيرة

* الطيرة - لمراسل خاص - قررت محكمة العمل اللوائية الغاء فصل المهندس احسان حلجولي من عمله كمهندس مسؤول عن لجنة التنظيم في الطيرة. وكان المهندس حلجولي قد تلقى كتابا من مدير عام البلدية بتاريخ (٢٠٠١/٢/٢٦) يعلمه فيه بانهاء عمله في البلدية بتاريخ (٢٠٠١/٥/١١) دون تسويغ اسباب الفصل، وكأنه فصل عادي!

وتوجه المهندس حلجولي الى محكمة العمل اللوائية بواسطة المحامي مازن دعاس لاستصدار قرار بايقاف الفصل شارحا الاسباب الحقيقية للفصل، وفي مركزها عدم موافقة المهندس حلجولي على التجاوزات في شؤون التنظيم والبناء، كشق الشوارع خلافا لخرائط التنظيم المفصلة والتصديق على حسابات غير صحيحة، والمصادقة على البناء في اراضي الحق العام.

وقد قبلت المحكمة طلب المهندس حلجولي واشارت الى ان الفصل تم بطريقة غير قانونية وامرت البلدية ان تسحب بلاغ الفصل وان يستمر المهندس حلجولي في عمله. واشارت المحكمة ان على البلدية اتخاذ الاجراءات القانونية المنصوص عليها في القانون اذا ارادت الفصل.

حل مشكلة المجاري في منطقة البطوف

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرى صباح امس الخميس الانتهاء من ربط خط مياه المجاري، سخنين - عرابة - دير حنا، بخط مجاري المنشأة لتكرير المجاري المنطقية في سهل شعب ويبلغ طول الخط (٥) كيلومترات وبلغت تكلفته اربعة ملايين شيكل. وبهذا تتوقف عملية تدفق المجاري في الاراضي الزراعية كما وسيتوقف تلوث وادي الحلزون الذي سيتم ترميمه في المستقبل ليستقطب السياح في المنطقة.

وبانتهاء هذا المشروع ستحل مشكلة المجاري في البلدات الثلاث ويسمح بربط جميع البيوت في شبكات المجاري الداخلية والتوقف عن استعمال الآبار الماصة. وسيستعمل الخط الجديد للمياه العادمة الفائضة عن حاجة المزارعين في ارض مل سخنين. واشرف وادار المشروع اتحاد مدن جودة البيئة حوض البطوف على مدار سنتين.

ندوة حول «ذاكرة المكان - القرى المدمرة» بمناسبة يوم الارض

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - نظمت مديرية الثقافة في محافظة جنين، امس الخميس، بمناسبة الذكرى الـ(٢٥) ليوم الارض الخالد، ندوة سياسية تحت عنوان «ذاكرة المكان - القرى المدمرة» استضافت فيه محمد عيسى الغول، من قرية الكفرين، التي دمرتها العصابات الصهيونية بعد ان اقتلعت وهجرت اصحابها. وتحدث الغول عن عملية التهجير وما اقترفته العصابات الصهيونية من مجازر. كما تحدث عن ثورة الـ(٣٦) كشاهد حي على هذه الثورات.

وقد حضر الندوة حشد من المثقفين وممثلي المؤسسات الشعبية والرسمية ومدير الثقافة الشاعر يوسف المحمود.

مؤتمر منظمة العمل العربية عقد في عمان

• «دورة القدس» تتناول قضايا العمال الفلسطينيين •

* أنهى المؤتمر القطري لمنظمة العمل العربية أعماله يوم أمس في العاصمة الأردنية عمان. وكانت أعمال المؤتمر قد بدأت مطلع الأسبوع الحالي باشتراك ممثلين عن أطراف العمل الثلاثة النقابات العمالية، أرباب العمل والحكومات - وزراء العمل.

وفي حديث خاص مع النقابي الفلسطيني شاهر سعد صرح لـ «الاتحاد» بأن أعمال المؤتمر وأبحاثه كانت مثمرة، حيث وضعت البرامج والمواضيع التي سيجري طرحها على جدول اعمال منظمة العمل الدولية في مؤتمرها السنوي بمدينة جنيف في سويسرا.

وتم التطرق الى مجمل علاقات العمل ومكانة العمال في الدول العربية ومستقبل الانسان العامل وحقوقه، وكيفية تطوير التنسيق واتفاقيات العمل الجماعية ما بين النقابات العمالية وأصحاب العمل ودور الحكومات في التشريعات التي تحمي حقوق الانسان العامل.

وعقدت جلسة خاصة ضمن المؤتمر تحت عنوان «دورة القدس» قدم فيها اعضاء الوفد الفلسطيني تقريراً وافياً حول ظروف العمال الفلسطينيين في ظل الحصار القائم وضمن انتفاضة الأقصى وطالب النقابي سعد كأمين عام لاتحاد نقابات عمال فلسطين أعضاء المؤتمر والوفود العربية وممثل منظمة العمل الدولية بتقديم الدعم للعمال الفلسطينيين ليواصلوا الصمود وعائلاتهم في هذا الظرف القاسي. وعبّر المشاركون في المؤتمر عن دعمهم للشعب الفلسطيني وللعمال في فلسطين مؤكدين انهم سيقومون بنقل المطلب الفلسطيني للجهات المسؤولة في دولهم للحث على تقديم الدعم والمساعدة للعمال في فلسطين.

كذلك جرى تخصيص جلسة خاصة في المؤتمر لموضوع المرأة العربية العاملة وسبل حماية حقوقها وتوسيع دائرة استيعاب النساء العاملات في عملية الانتاج في العالم العربي مع ضمان حقوق المرأة ودفع أجور وحقوق مساوية للرجل عن نفس العمل. وقد استمع أعضاء المؤتمر الى العديد من التقارير المهنية والعلمية قدمت من قبل خبراء في علاقات العمل في العالم العربي. وتقرر تبني التقارير التي قدمت من قبل مكتب منظمة العمل العربية مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات التي قدمها بعض المشاركين في المؤتمر لتكون بمثابة خطة عمل لمنظمة العمل العربية بأطرافها الثلاثة النقابات (العمال) اصحاب العمل والحكومات.

تعديل أجر الحد الأدنى للشبيبة من ٢٠٠١/٤/١

* وفقًا للقانون تم تعديل أجر الحد الأدنى العام في الأول من نيسان الحالي حيث أصبح بمبلغ ٣٢٦٦٫٥٨ شيكل وبعد هذا التعديل جرى أيضًا تعديل أجر الحد الأدنى للشبيبة العاملة والمتعلمة من الشبان الذين يعملون ويتعلمون وهم تحت سن الثامنة عشرة. وقد صدرت هذا الأسبوع معلومات حول الموضوع من قبل نقابة الشبيبة العاملة والمتعلمة في الهستدروت. معلومات وافية حول الموضوع نقدم ملخصاً لها.

أجر الحد الأدنى للشبيبة منذ ٢٠٠١/٤/١

العمر	الأجر الشهري	النسبة	الأجر للساعة
حتى ١٦ سنة	٢٢٨٧٫٠٦	٧٠٪	١٣٫٢٢ ش
حتى ١٧ سنة	٢٤٤٩٫٦٨	٧٥٪	١٤٫١٦ ش
حتى ١٨ سنة	٢٧١٠٫٩١	٨٣٪	١٥٫٦٧ ش

هذه اللائحة تتحدث عن أجر وفقًا لـ ١٧٣ ساعة عمل في الشهر للشبيبة. ولا تشمل علاوة الأقدمية والهبات واسترجاع مصاريف السفر والأكل.

جدير بالذكر ان هناك أجوراً تدفع للشبان الذين يتعلمون موضوع الفندقة والضيافة وفقًا لتحصيلهم بشرط ألا تكون اقل من اللائحة السابقة ويصل الطالب/ العامل فيها الى أجر حتى ٢٨٤٢ شيكلاً وفقًا لتحصيله العلمي والعملي.

يتحدثون عن التصنيع وما يحدث عكس ذلك

يُغرقنا المسؤولون في المكاتب الحكومية والوزارات ومنهم الوزير والمستشار والمدير العام بالوعود الرنانة عن زيادة حجم وقيمة الاستثمارات لتصنيع الوسط العربي لكن التقرير والذي اعتمد على استطلاع ميداني جاء لينسف هذه المقولات حيث هبطت قيمة هذه الاستثمارات بنسبة ٦٠٪ بدلاً من أن ترتفع وفقًا للتصريحات الرسمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه أين هو الرصيد الفعلي للتصريحات الحكومية يا ترى!! فما يحدث على أرض الواقع هو مخالف للتصريحات الإعلامية اللامعة جداً جداً، عمالنا يفصلون من العمل في الوسط اليهودي، وهم أول من يفصل من مكان العمل، وما زالت مدننا وقرانا تحتل مراكز الصدارة في لائحة البلدات المنكوبة بالبطالة. والرد هو مجرد وعود لامعة جداً من قبل المسؤولين والمستشارين.

مبادرة اتحاد الصناعيين بالعمل على اعداد خرائط لإقامة ثلاث مناطق صناعية هي أمر هام، لكن هذه المبادرة بحاجة الى وقت طويل للمصادقة عليها وكي تعبر مختلف اللجان ومن أجل ايجاد مصادر التمويل لها وفي حالة المصادقة عليها فان اقامة المناطق الصناعية مع البنية التحتية والمباني وغيرها تحتاج لسنوات عدة. والسؤال الذي نطرحه هنا: ترى ما هو الحل الآن للآلاف من العاطلين عن العمل؟! وما هي المبادرة الحكومية الرسمية لإيجاد حلول مستعجلة لتشغيل هؤلاء العاملين فالمناطق التي تحدث عنها المسؤولون في اتحاد الصناعيين ستقوم بتشغيل حوالي ١٥٠٠ عامل وهم عدد قليل جداً من آلاف العاطلين عن العمل العرب. لقد حان الوقت لأن نرى حلولا فعلية لعمالنا بايجاد أماكن عمل لهم وليس مواصلة اغراقنا بالوعود الرنانة.

ركود اقتصادي عميق في الوسط العربي

• العربي الضحية الأولى للارتباك الاقتصادي في اسرائيل •

* لم نكن بحاجة لمعطيات التقرير الصادر عن اتحاد الصناعيين في اسرائيل لمعرفة الحقيقة المؤلمة جداً، وهي أن العمال العرب هم الضحية الأولى للارتباك الاقتصادي الذي عصف بالاقتصاد الاسرائيلي وبشكل خاص على اثر انتفاضة الاقصى منذ أكتوبر الماضي.

لكن هذه المعطيات عادت لتوجه دائرة الضوء الى الظلم الفظيع اللاحق بالعمال العرب الذين يدفعون الثمن الباهظ لأي ركود اقتصادي يحدث. وهذه المرة يجري الحديث ايضًا عن الورشات والمصالح في الوسط العربي والتي أعلن قسم كبير منها عن إفلاسه وفصل العدد القليل من العمال لديه او دخل في مشاكل مالية من جراء هذا الركود.

المعطيات التي صدرت عن الاتحاد تشير الى فصل ٢٠٪ من العاملين في الورشات الصناعية والفنادق وعددهم يزيد عن ١٣ الف عامل وعاملة، والهبوط في المبيعات بنسبة ٣٠٪ في معظم الفروع الاقتصادية بالاضافة الى المشاكل المالية وفقدان السيولة النقدية والافلاس لحق بحوالي ٢٠٠ ورشة.

أجور بالملايين لكبار المسؤولين في أكبر البنوك والشركات

* يظهر من القوائم التي تنشر في وسائل الاعلام هذه الأيام حول الأرباح العالية لبعض المؤسسات المالية والشركات، اجور كبار المسؤولين فيها والمديرين، والتي تصل الى ملايين الشواقل سنوياً ومئات الألوف شهرياً. وفي ظل هذا النشر تم تعديل أجر الحد الأدنى للأجور وفقًا للقانون في مطلع الشهر الحالي حيث ارتفع بنسبة ١٠٫٢٪ بل أعيدت قيمة هذا الأجر الحقيقية لتكون ٤٧٫٥٪ من معدل الأجر العام وفقًا لقانون التأمين الوطني. رئيس اتحاد ارباب العمل عوديد طيره هاجم هذا التعديل في محاولة بائسة لسلب العمال حقوقهم الأساسية. اننا نستهجن هذا الهجوم من قبل مسؤول رسمي في اتحاد ارباب العمل وهم الذين يقومون بالحصول على أجور شهرية بمئات آلاف الشواقل من الشركات التي يملكونها بالاضافة للأرباح من الأسهم، ويكفي ان نذكر ان هناك مديرين يحصلون على أجر سنوي بمبالغ تصل حتى ١٥ مليون شيكل مثل الأجر الذي يدفع الى اسحق شيرم ١٥٫٢ مليون شيكل والأجر الذي يدفع لمدير عام بنك «هبوعليم» عميرام سيفان، ١٠٫٢ مليون شيكل (حوالي ٨٠٠ ألف شيكل في الشهر الواحد) وشلومو نحامه رئيس مجلس ادارة بنك «هبوعليم» ايضا بأجر يصل الى اكثر من سبعة ملايين شيكل وأجر شموئيل دانكنر رئيس شركة دانكنر للاستثمار بمبلغ حوالي سبعة ملايين شيكل. القائمة طويلة جداً ولا نحسد هؤلاء المديرين على أرباحهم لكن عليهم التوقف عن تصريحاتهم المعادية لمجرد إجراء تعديل على أجر الحد الأدنى للأجور.

تلخيص دائرة الاحصاء المركزية لفرع البناء

• هبوط في بيع البيوت في العام ألفين • بيع حوالي ١٤ بيتًا في القطاع الخاص • ارتفاع في احتياطي البيوت غير المبيعة •

* يظهر من التقرير الصادر عن دائرة الاحصاء المركزية ان هناك هبوطًا في عدد البيوت التي بيعت في العام الفين للمواطنين في القطاع الخاص بالقياس مع العام ١٩٩٩. وقد بيع في هذا القطاع ١٣٩٦٠ شقة سكن وهذا العدد اقل بنسبة ٢٪ بالقياس مع البيع في العام الماضي.

ويشير التقرير ايضًا الى أن هناك ارتفاعًا في عدد الشقق التي لم تبع حتى شهر كانون الأول الفين. ويبقي لدى المقاولين ١٩٠٤٠ شيكلاً اي بزيادة بنسبة ١٣٪ عن العام الماضي. وكان أكبر عدد بيع لشقق السكن الجديدة في مركز البلاد حيث بلغ عدد الشقق التي بيعت في العام الفين ٥٣٠٠ شقة سكن.

المخرجة اللبنانية جوسلين صعب:

كانت لدينا رسالة..!

• فوزي سليمان •

* تاريخها السينمائي طويل وثري ومليء بالتجارب والمغامرات في عديد من بلاد العالم إذا تناولناه زمنيًا، فبدءا من عام ١٩٦٣ ساهمت في المجلة التلفزيونية للتلفزيون الفرنسي، القناة الخامسة، التي يشرف عليها جان فرانسوا شوفيل بأفلام تسجيلية قصيرة عن الشرق الأدنى تدلّ عليها عناوينها: «بورتريه القذافي»، «حرب أكتوبر»، «عن الجانب المصري»، «حرب الجولان السوري»، «العراق: حرب كردستان»، «بيروت: الفلسطينيون مستمرون»، وفي العام ١٩٦٣ أخرجت محطة التلفزيون الفرنسية الثانية: «جبهة الرفض وانتحار الكوماندوس»، «النساء الفلسطينيات».

وفي العام ١٩٦٥: «بورتريه لمرتزق فرنسي»، في العام ١٩٧٦: «أطفال الحرب» حاز على جائزة من مهرجان أوبرهاوزن الدولي بألمانيا و«بيروت لم تعد كما كانت» و«جذب لبنان» و«قصة قرية محاصرة» و«من أجل حيوات عديدة». وفي العام ١٩٧٧ «القاهرة: مدينة الموتى» للقناة الفرنسية الثالثة، وفي العام ١٩٧٨ «رسالة من بيروت».

في العام ١٩٨٢ تخرج «بيروت مدينتي» الذي فاز بجائزة «السيف الذهبي» لمهرجان «فالدوليد» بأسبانيا، و«خطط الحرب» لقناة بلوس باسبانيا، و«سفينة المنفى». وفي العام ١٩٨٤ تخرج أربعة أفلام تسجيلية في مصر للقناة الفرنسية الثالثة «مصر: معمار الأقصر» «مصر: أشباح الاسكندرية»، «مصر والفراعنة»، «مصر: حب الله» عن الجماعات الدينية. عام ١٩٨٧ تعود إلى وطنها لتخرج «اللبنانيون رهائن مدينتهم». في العام ١٩٨٩ تخرج «الراقصات الشرقيات». وفي ١٩٩١ «تلقيح بالڤيديو» الذي فاز بجائزة أحسن إخراج بمهرجان «أنجير»، وأحسن إخراج لفيلم طبي ومهرجان مونپلييه، وجائزة مدينة بياريتز، وكل هذه المهرجانات في فرنسا.

هذا في مجال الفيلم التسجيلي التلفزيوني. أما في مجال الفيلم الروائي الطويل السينمائي، فقد كانت بدايتها كمساعدة للمخرج الألماني فولكر شلندورف، في فيلمه الذي صوره في لبنان وهو «تزييف» ثم أخرجت أول أفلامها الطويلة في بيروت: «حياة معلقة» ١٩٨٤- ١٩٨٥، وقد عرض في برنامج «نصف أشهر المخرجين» بمهرجان «كان» وعرض العام ١٩٨٧، بثلاث صالات بباريس، وفي مجال الفيلم التسجيلي الطويل أخرجت «كان يا ما كان بيروت»، «حكاية نجمة» ١٩٩٢- ١٩٩٤ إنتاج مشترك بين قناة ARTE . وبين ١٩٩٧- ١٩٩٨ ذهبت إلى فيتنام لتصور «سيدة سايجون» الذي فاز بجائزة أحسن فيلم تسجيلي من السمعية البصرية الفرنسية، ولها أيضا فيلمان تسجيليان أحدهما من إنتاج التلفزيون الياباني «الصحراء ليست للبيع» عام ١٩٧٧ و«لبنان في دوامة» وحصل عام ١٩٧٥على جائزة النقاد العرب.

بعد هذا كله هل ستقول لنا جوسلين صعب جديدا أم تلقي لنا الضوء على محطات هامة في مسيرتها؟.. وماذا ستقدم لنا في العام ٢٠٠٧؟!

*** كيف كانت بداية إتجاهك نحو السينما؟**

تقول جوسلين: - لقد نشأت في بيروت وذهبت إلى فرنسا للدراسة، وكما تعرف فالعلاقات دائما وثيقة بين لبنان وفرنسا، وقد عملت في الصحافة على أساس أنني قد درست سياسة واقتصاد.. ولكن وجدت انه من الأفضل أن أكتب مع الصورة أكثر من الكتابة بالقلم أو الحديث في الإذاعة.. وعملت بين فرنسا ولبنان واشتغلت في الإذاعة والتلفزيون الفرنسيين.. وكنت أعود أحيانا للبنان لأعمل في الإذاعة اللبنانية والصحافة اللبنانية، ثم قامت الحرب الأهلية. كانت رحلة مهمة خاصة مع القضية الفلسطينية.. اهتممت بتغطية هذه القضية اعلاميًا، مما عرفني إلى أكثر من بلد أوروبي وأعددت تحقيقات تلفزيونية عبرت فيها عن وجهة نظري.. وأرسلني التلفزيون الفرنسي إلى بعض البلاد العربية، حيث انني أجيد اللغتين، وكانت هذه فرصة لي أن اكتشف هذه البلاد العربية. زرت ليبيا ومصر كما زرت العراق لأغطي مشكلة الأكراد. ولما نشبت الحرب اللبنانية اتجهت إلى اعداد موضوعات عن الحرب.. ووجدت أنه لا يجب أن أكتفي بالعمل للغير حسب طلباته.. بل أعمل بنفس تجربتي، لتحمل أعمالي توقيعي وشخصيتي، ومن هنا كانت تجربتي الشخصية وإنتاجي الخاص.



• جوسلين صعب •

*** ثم جاء فيلمك الروائي الطويل الأول «حياة معلقة» بعد مسيرة طويلة مع الفيلم التسجيلي؟**

- بعد أن مضى على الحرب اللبنانية عشر سنوات، تعبت من تصويرها.. وتناول وقائع القتل والموت في صور تكاد تكون مكررة، وقررت أن أتجه للفيلم الروائي.. فكان فيلمي «حياة معلقة» عن علاقة بين فتاة عمرها (١٤) سنة ورجل عمره (٤٠) سنة، ينتميان إلى عقليتين وثقافتين مختلفتين.. ثقافة الحرب التي نشأت في ظلها وثقافة التسامح وقبول الأخر وحقوق الإنسان. الرجل كان متشائما من الحياة، وجاءت ثقافة الحرب لتنبهه وتوقظه.. وهكذا التقت شخصيتان مختلفتان خلال الحرب وليس في ظروف عادية، وقد صور في ظروف صعبة عن طريق فريق تصوير جاء من فرنسا.

*** فيلم «تلقيح بالڤيديو» خرج من الخط السياسي إلى العلمي؟**

- تابعت تجربة أطفال الأنابيب. كانت تجربة مهمة ومثيرة لأنها عن موضوع طبي علمي، ولكني حاولت تقديمها بجدية الحياة نفسها.. قد ينسب لنوعية مع أفلام الخيال العلمي.

*** فيلمك الطويل «كان يا ما كان بيروت» كفيلم عن الذاكرة والتاريخ.. كيف كان الارتباط بين الذاكرة الوطنية والذاكرة السينمائية؟**

- اللبنانيون يميلون إلى الذاكرة، فتاريخهم شاق مع الحروب والفتن، يحاولون نسيان الذكريات المريرة، وأنا بدوري لست إلا مخرجة ولست صاحبة سلطة.. لجأت إلى الأفلام التجارية القديمة. هي بشكل ما تجسد ذاكرة البلد.. أردت أن يرى اللبنانيون أنفسهم من خلالها كما رآها الفنانون الشعبيون في أفلامهم هذه، وذلك من خلال فتاتين تدخلان إلى بقايا الأفلام القديمة التي كان قد رمى بها أصحابها، فتكتشفان كليشيهات حياة الماضي.. ولم يخرج الفيلم كما أحببت، فقد كنت مخرجة ومنتجة في نفس الوقت، ومن هنا كان توقفي في بعض الوقت عن الموضوعات العربية.

*** ذهبت إلى أقاصي آسيا.. فيتنام، لتخرجي فيلم «سيدة من سايجون» كيف جاءت هذه التجربة؟**

- بعد نهاية الحروب، زرت فيتنام مرتين ١٩٩٦-١٩٩٧، للبحث والدراسة، وبلورت رؤيتي في تصوير قصة حب بين رجل وامرأة عجوزين.. هو (٧٠) سنة وهي (٦٠) سنة، حاولت أن أدخل إلى تاريخهما، وخاصة من الجنوب وذهبا مع القوات إلى الشمال ولجأ معها إلى الغابات، حيث بقيا سبع سنوات وجاءهما ولد وعاشا تحت قصف الطائرات الأمريكية، وبعد الحرب حاولت السلطة إبعادهما لأنهما من الجنوب ولكنهما تشبثا بالبقاء، وظلا على مدى عشرين سنة يعنيان بصحة الأطفال، كما نشطا في مجال الثقافة. وقد تم التصوير كله في فيتنام، واستعنت بمصور للأفلام الروائية، رغم سمة الفيلم التسجيلية لأنني أردت أن يكون للفيلم بعد درامي.

*** بعد فترة توقف.. ما هي مشروعاتك الجديدة؟**

- توقفت قليلا من أجل مراجعة مع النفس، والبحث عن موضوعات جديدة أكثر عمقا وفي محاولات لتغيير طريقة كتابتي، وعلى مدى عامين اشتغل على مشروعين أحدهما لبيروت «علب الليل» والثاني «البحث عن اللذة» وسيصدر في مصر وسأستعين بممثلين مصريين مع الممثلين الأجانب، وسيكون الإنتاج فرنسيا وقد يكون إنتاجا فرنسيا- مصريا.

*** ما موضوعه، وماذا تقصدين باللذة ؟!**

- من الصعب أن يتحدث مخرج أو كاتب سيناريو عن فيلمه، ولكن باختصار يتحدث الفيلم عن اللذة. اللذة هنا بمعناها الصوفي. يقول الصوفيون ان اللذة معرفة صغيرة، وهي أيضا الأكثر حجمية عند المرأة وعند الرجل، وأتعرض هنا لقضية الحرية الشخصية من خلال هذه اللذة، من خلال ممارسة الاحساسات المختلفة.

*** أذكر أن مشروع سيناريو فيلمك هذا قدم إلى ورشة الكتابة المسرحية بمهرجان قرطاج.. ولم يفز بالمنحة؟**

- ومع هذا كانت ورشة هائلة وعلى مستوى عالٍ وكان اختياره في حد ذاته كأحد أحسن عشرات السيناريوهات وأعطاني هذا ثقةً في نفسي. كما عرفني بكثير من المنتجين، ويا ليت تقدم مثل هذه المشروعات في كل مهرجاناتنا العربية.

*** بعد هذه المسيرة وما تمثله من كفاح.. هل ترين أنك حققت رسالتك؟**

- في أيام شبابي، وأنا إن كنت تركت الشباب عمرا إلا أن الشباب ما زال في قلبي.. في أيام شبابي كنت أظن أنني أحمل رسالة في أيام الحرب، أحمل رسالة السلام. لكني اليوم لا أحمل رسالة بالشكل المباشر. في السبعينيات كانت هناك ما يسمى السينما المكافحة. كنا نؤمن أن لنا رسالة، كانت هناك قيم وكانت هناك قضية، اليوم لم تعد هناك قضية، بل لعل كل فرد منا هو قضية في حد ذاته، اليوم مع العمر أنا أقول للناس سأسليكم بالسينما، سأعد لكم قصصا تمتعكم مع تبادل أشياء أساسية في حياتكم، أضحككم، أسليكم.. قد تكون سينما رومانسية، وقد يكون الفيلم روائيا أو تسجيليا، وأقصى ما أريده أن ندعوكم إلى شيء من التفكير.

فوستر رئيسة وأم مرة اخرى!



* تراجعت الممثلة العالمية جودي فوستر عن قرارها بعدم قبول رئاسة لجنة تحكيم مهرجان «كان» القادم في الخامس من شهر ايار المقبل، وتسعى حاليًا للانتهاء من تصوير احدث افلامها بعنوان «شقاوة الاطفال» كنوعية اجتماعية. فوستر اعلنت عن سعادتها البالغة بالثقة التي حصلت عليها من جانب ادارة المهرجان واختيارها كرئيسة للجنة التحكيم.

من ناحية اخرى، اعلن المستشار الاعلامي للممثلة الأمريكية جودي فوستر بطلة فيلم «صمت الحملان» بأنها تنتظر طفل في تشرين ثاني القادم، ولكنها لم تصرح باسم والده.

يذكر ان جودي اما لطفل يدعى شارلي، عمره سنتان، ولا احد يعلم عما اذا كان والد شارلي هو نفسه والد الطفل الآخر. واكدت فوستر انها سعيدة بتكرار تجربة الامومة مرة اخرى.

محمد منير وشطحة فنية جديدة!



* استعان المطرب الشاب محمد منير، بالملحن عصام كاريكا، لترجمة فكرة غنائية جديدة يضيفها الى ألبومه القادم، وتتناول ثلاثة اجيال، متمثلة بالجدة والاب والحفيد، بحيث يتداخل الفن القديم والحديث.. ولكن عصام لم يتوصل الى تصور للفكرة بعد.. والمعروف عن منير انه متجدد دائما وصاحب شطحات فنية، والدليل على ذلك نجاح البومه الاخير «عشق البنات».

يذكر ان منير يقوم بصنع توليفة جديدة من اغاني ام كلثوم وعبد الحليم حافظ لتقديمها برؤية جديدة.

استعراض تراثي لـ«فرقة جفرا» الفلسطينية في مخيم برج الشمالي

* مخيم برج الشمالي (صور) «وفا» - بدعوة من «نادي الشروق الثقافي» الفلسطيني، قدمت فرقة «جفرا للفنون الشعبية» الفلسطينية على «مسرح المركز الثقافي» الفلسطيني في مخيم برج الشمالي قرب مدينة صور جنوب لبنان، استعراضا مسرحيا حول التراث الفلسطيني. وتضمن الاستعراض دبكات وأغاني وطنية فلسطينية، وعرضاً مسرحيًا حول حياة الفلاح الفلسطيني عبر التاريخ وارتباطه الأصيل بأرضه.

حضر الاستعراض، الذي استمر ساعتين، حشد من أهالي المخيم والمخيمات الفلسطينية المجاورة، إلى جانب فعاليات وشخصيات ثقافية واعلامية واجتماعية لبنانية وفلسطينية.

الفنانة ايمان ابو حميد تضع «حبل غسيل» في «أسوار» عكا!!

* عكا - لمراسلنا الفني - تستضيف قاعة مؤسسة «الأسوار» العكية، مساء اليوم الجمعة، معرضاً للفنانة العكية ايمان ابو حميد، بعنوان «حبل غسيل»، والذي ستعلق عليه الفنانة، أعمالها المبتكرة، بأسلوب جديد وشفافية عالية.

ترى ماذا ستعلق هذه الفنانة الصاعدة، التي درست الفنون الجميلة في انجلترا، على حبل غسيلها؟ وهل ستكون أعمالها نظيفة، تسر المشاهد بألوانها؟؟

يذكر ان المعرض سيستمر حتى العاشر من نيسان الجاري.

السندريللا.. عزيز قوم!

سعاد حسني... نجمة فوق العادة

• كتب: إسلام جمال •

* لم تتصور السندريللا أن تكون نهاية رحلتها الحافلة مع الشهرة والأضواء هكذا. ولم تتوقع من كانت ملء السمع والبصر ومحط الأنظار والكاميرات أن ينتهي بها المطاف وحيدة.. مريضة في قلب عاصمة الضباب.. بعيدة عن أرض أحبتها وملايين طالما التفوا حولها، وشاشات كانت نجمتها الأولى طيلة أعوام وأعوام. ولم تكن سعاد حسني - التي اعتادت أن تحظى دوما بسطور الإشادة والإعجاب والثناء - تتصور أن يأتي اليوم الذي يكتب عنها فيه أنها تجوب شوارع لندن غائبة عن الوعي تتسول العطف والنقود من المارة. وهي التي رفضت - وبإصرار - عرضا من رجل اعمال خليجي بتمويل ما تبقى من مراحل علاجها المرهق. وفي وجه هذه الأنباء أرسلت النجمة المصرية الكبيرة من لندن نافية كل ما كتب عنها، وأكدت أنها بخير وعلى الرغم من الضائقة المادية التي تمر بها إلا أنها لم تتسول في شوارع العاصمة البريطانية. بل وفجرت السندريللا مفاجأة من العيار الثقيل عندما أكدت أنها عائدة إلى القاهرة خلال شهرين. وبهذا وضعت سعاد حداً لكل ما تناثر حولها من أقاويل استهدفت تشويه صورتها التي انطبعت ملامحها المشرقة في أذهان عشاق الفن السابع منذ بدايتها قبل أكثر من أربعين عاما.

ولدت سعاد محمد حسني البابا، في السادس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٢، وسط أسرة كبيرة العدد، ضمت سبعة عشر أخاً وأختاً. ولم تكد تبلغ الثالثة من عمرها حتى ولجت البوابة الذهبية من خلال برامج الأطفال في الإذاعة المصرية والتي كان يقدمها المذيع الأشهر محمد محمود شعبان «بابا شارو»، وحققت الصغيرة نجاحا لم يكن متوقعا، حتى أنها تلقت وهي في السن المبكرة، خطابات من معجبيها من الأطفال تحتفظ بها حتى الآن، ومن بين الأغنيات التي شدت بها السندريللا في هذا الوقت «أنا سعاد أخت القمر» و«طولي شبر» وغيرها. وكانت سعاد تقتصد من مصروفها الضئيل ثلاثة قروش أسبوعيا تتمكن بها من الذهاب إلى السينما لتشاهد نجمتها المفضلة ليلى مراد. كان للمناخ الفني الذي ظلل الحياة في بيت محمد حسني البابا - وهو كان أحد أعلام فن الخط العربي في الأربعينيات من القرن الماضي - دور كبير في تشكيل وعي وشخصية الصغيرة سعاد. فقد كان لكل من أخوتها وأخواتها هواية فنية خاصة به، فإلى جانب الموهبة المتفردة لشقيقتها المطربة اللامعة نجاة، نبغت خديجة في الرسم، وسامي في الغناء، وفاروق في العزف على القانون، وعز الدين في التلحين، فيما اختار نبيل أن يسير على درب والده في فن الخط. وكان من الطبيعي بل من الضروري أن يكون لكل هذه التفاصيل المشبعة بالفن والإبداع أثرها في توجيه مسيرة سعاد حسني.

جاء لقاء السندريللا بمكتشفها الأديب المصري الراحل عبد الرحمن الخميسي، في ظروف شديدة القسوة، فقد كانت الأسرة قد تفرق شملها بعد انفصال الأب عن الأم، ثم تزوجت والدة سعاد مرة أخرى. وفي بيت زوج أمها رآها الخميسي للمرة الأولى.. كانت سعاد لم تكمل عامها السادس عشر بعد. وبنظرته الخبيرة أحس أنه أمام خامة فنية نادرة تنتظر من يصوغ منها جوهرة لا مثيل لها. وجهها الخميسي إلى تلقي دروس في الإلقاء والتمثيل إلى أن رشحها في عام ١٩٥٩ للقيام ببطولة فيلمها الأول «حسن ونعيمة» من إخراج بركات. وحقق الفيلم نجاحا ساحقا رفع بطلته الصغيرة إلى مصاف نجمات السينما في الوطن العربي بأسره. جسدت سعاد حسني - بصدق - ملامح المجتمع المصري والعربي في عقدي الخمسينيات والستينيات والتي كان فيهما المصريون والعرب مفعمين بآمال عريضة في التطوير والتحرر والتحديث. وكانت سعاد بروحها المنطلقة المتجددة خير تعبير عن هذه المرحلة ذات السمات المتفردة. واقتربت السندريللا شيئا فشيئا من القمة خاصة بعد أن بهت بريق صورة الفتاة الهادئة المستكينة التي طالما قدمتها نجمات السينما العربية في الأربعينيات والخمسينيات. وبدت سعاد حسني في الستينيات إعصارا هادرا لا يمكن أن يقف أمامه أحد. حيث قدمت في هذا العقد وحده (٥٥) فيلما من جملة أفلامها التي بلغت (٨٦) فيلما بدأتها بـ«البنات والصيف» عام ١٩٦٠ أمام العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، وأنهتها بـ«نادية» عام ١٩٦٩، أمام الفارس أحمد مظهر. وبين هذا الرصيد الفني الهائل تبرز علامات مضيئة في التاريخ الفني للسندريللا لعل من أهمها «القاهرة ٣٠» عام ١٩٦٦، وهو المأخوذ عن رواية للأديب العالمي نجيب محفوظ، وقدمت سعاد في الفيلم -الذي أخرجه صلاح أبو سيف - شخصية فتاة تسقط تحت وطأة الفقر والحاجة وتتحول إلى عشيقة لأحد أركان النظام المصري في عقد الثلاثينيات. وبعد عام واحد تكرر التعاون بينها وبين المخرج الكبير من خلال فيلم «الزوجة الثانية». وتحولت السندريللا في هذا العمل إلى فلاحة مصرية حقيقية من لحم ودم يجبرها عمدة القرية المتسلط على الزواج منه قبل أن يسقط فريسة للشلل بعد أن يكتشف أنها لا زالت على علاقة بزوجها الفقير. وحفلت الأعوام ما بين ١٩٦٩ حتى منتصف السبعينيات بعدد من الأفلام الهامة في مسيرة سعاد حسني الفنية، نذكر منها «نادية» عام ١٩٦٩، «غروب وشروق» و«الحب الضائع» عام ١٩٧٠، ثم فيلمها الأشهر «خلي بالك من زوزو» عام ١٩٧٢، والذي حطم كل الأرقام القياسية لمدة عرض في تاريخ السينما المصرية، حيث استمر (٥٣) أسبوعا كاملة في دور العرض.

بدءاً من منتصف سبعينيات القرن الماضي، اتجهت السندريللا للتركيز على الأفلام ذات المضامين الجادة مبتعدة شيئا فشيئًا عن الطابع الاستعراضي الذي ميز معظم أعمالها حتى ذلك الوقت، وكانت البداية مع فيلم «الكرنك» عام ١٩٧٤، من إخراج زوجها - حينذاك - علي بدرخان، وحقق الفيلم - الذي انتقد بقسوة ممارسات النظام المصري في الستينيات - نجاحا لافتا ضاعف منه الأداء المبهر لسعاد حسني. وفي العام التالي مباشرة قدمت سعاد «على من نطلق الرصاص» من إخراج كمال الشيخ، وكان للفيلم دوي القنبلة، حيث فتح النار بعنف على سياسات الانفتاح الاقتصادي في ذروة التزام النظام المصري بهذه السياسة. وعادت السندريللا عام ١٩٧٩ إلى خندق معارضي الانفتاح في فيلم «أهل القمة» من إخراج علي بدرخان.

في عام ١٩٨١ كان موعد اللقاء الأول بين النجمين عادل إمام وسعاد حسني في «المشبوه» من إخراج سمير سيف، وشجع النجاح الكبير للفيلم بطليه على تكرار التجربة في العام التالي من خلال الفيلم العذب «حب في الزنزانة» إخراج محمد فاضل. وبلغت السندريللا في هذا الفيلم ذروة تألقها في مباراة فنية رائعة مع عادل إمام.

وشهدت أعوامها الأخيرة قبل السفر للعلاج خمسة أفلام فحسب، كان آخرها «الراعي والنساء» أمام يسرا وأحمد زكي، إخراج علي بدرخان، عام ١٩٩١، وعلى الرغم من النجاح الذي حظي به الفيلم إلا أن سعاد - ربما بتأثير الفشل الذي مني به فيلمها «الدرجة الثالثة» عام ١٩٨٦ قررت التوقف والاحتجاب عن جمهورها، وزاد من إصرارها على هذا القرار آلام المرض التي راحت تهاجمها بشراسة منذ كانت تصور مسلسلها التلفزيوني الوحيد «هو وهي» عام ١٩٨٥، ورأى الأطباء ضرورة سفرها للعلاج في لندن، ومنذ ذلك اليوم بدأت السندريللا رحلتها الطويلة الموجعة مع المرض والغربة والوحدة.

هذه هي السندريلا الحقيقية.. فأين هي من كل اللواتي يلقبن بنفس اللقب؟!

صورة متشائمة للمشهد السينمائي في الجزائر

• فوزي سليمان •

* «السينما في الجزائر أربعة أعراس».. في مأتم؟ دراسة في العدد الجديد من مجلة «الفن السابع» التونسية الفصلية، يقدم فيها الناقد نبيل الحاجي، صورة متشائمة عن المشهد السينمائي في الجزائر اليوم، حيث تم حل كل من المركز الجزائري الوطني للسينما، والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي والبصري، والوكالة الوطنية للأحداث المصورة، ومنذ العام ١٩٩٧ يجد العاملون في مختلف الإطارات والكوادر الفنية والتقنية وكذا المخرجون أنفسهم أمام مصير مجهول، ولم تنفع رسائل التنديد إلى الهيئات الرسمية التي كشفت عن تخليها عن القطاع ودفعت الكل نحو ضرورة الإنتاج المستقل أو الخاص.

وفي ظل هذه الأزمة أقيم مهرجان ثقافي (أوروبي) في الجزائر، وكرم المخرج الإيطالي بنتي كرفو. وكتب بوجمعة كراسي، مدير متحف السينما، بهذه المناسبة، احتفاء بهذه المجموعة من الأفلام التي تؤكد التنوع الثقافي والثراء في طرح قضايا (تقترب من هواجسنا). كما نظم المخرج الفرنسي الكسندر أركادي، المولود في الجزائر، تظاهرة سينمائية حضرها بعض نجوم السينما الفرنسية.

وكانت أغلب الأفلام تجارية ترفيهية، ولهذا دخل عدد المتفرجين إلى ثلاثة آلاف. وعرض أركادي (اليهودي الأصل) فيلمه «هناك بلدي» الذي شتم فيه الشعب الذي احتضنه بالأمس وتعامل معه بحب وتسامح!

مقابل هذه الأعراس التي شاهدتها الجزائر، يعود الحاجي إلى مأتم السينما الجزائرية، صاحبة «السعفة الذهبية» في منتصف السبعينات.. حيث يلاحق الحدث والمرض العاملين في الحقل السينمائي، رحيل المخرج الشاب عز الدين مرور، بعد فيلمه الطويل الأول، ومدير التصوير يوسف صحراوي، أثر سكتة قلبية، الذي أدار تصوير أفلام جزائرية وتونسية ولبنانية، وآخرها فيلم «طيف المدينة» لجان خليل شمعون، ومرض المخرج عمار العسكري، الذي ناشد بعد خروجه من المستشفى الباريسي، السلطات، لإعادة النظر في القوانين التي تسمح بالاستثمار في القطاع الثقافي.

ويشير الكاتب إلى خطابات الرئيس بوتفليقة بضرورة العناية بالثقافة والسينما وتكليفه وزيره الدكتور محيي الدين عميور، بالسهر على ذلك، إلا أن شيئا لم يتحقق حتى الآن، وكانت هناك خمسة مشاريع روائية طويلة حصلت على دعم مزدوج من وزارة الثقافة لم يتمكن أصحابها من الإنطلاق بسبب الحجر على الناقد السينمائي المتواجد في مقر المؤسسات المنحلة منذ ثلاثة أعوام.

كما ينذر بخطر تحول قاعات السينما إلى عرض شرائط الڤيديو، مما يتنافى مع القوانين الدولية التي صادقت عليها الجزائر عام ١٩٧٤، وإلى انحسار عدد القاعات التي كانت عند الاستقلال (٤٠٠) قاعة.

ويؤكد الناقد نبيل الحاجي، رؤيته التشاؤمية بقوله، بأن النقاد لم يعودوا يرغبون في الكتابة، وأن المخرجين الذين لم يتمكنوا من الهجرة بقي لهم إما الصمت أو العمل بالتليفزيون تحت أسماء مستعارة، أو البحث عن الربح السريع والسقوط في الابتذال التلفزيوني.





• صورتان من الفيلم الجزائري «هناك بلدي» •

اعلان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

استعداداً للأول من أيار عيد العمال العالمي

يعقد اجتماع بمشاركة سكرتارية مركز الحزب وسكرتيري المناطق وسكرتارية مركز الشبيبة الشيوعية. وممثل عن جريدة «الاتحاد» مع سكرتارية منطقة الناصرة.
وذلك يوم الاثنين ٢٠٠١/٤/٩ الساعة السابعة مساء في مكاتب الحزب في الناصرة.
الرجاء الحضور في الموعد المحدد.

مع تحيات
سكرتير عام الحزب
محمد نفاع

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم للمشاركة في تظاهرة رفع شعارات ضد الاحتلال، وسياسة الحصار والتجويع والقتل وهدم البيوت التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني البطل في فلسطين المحتلة.
وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٤/٧
التجمع في بيت الصداقة، الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
عاش الشعب الفلسطيني حراً في دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية.



في المحكمة اللوائية في الناصرة

بخصوص: امر الشركات (نص جديد) ١٩٨٣
وبخصوص: حل شركة افنوعي عفولة م.ض.
مقدمو الطلب: شلبي عصام
بواسطة موكله المحامي احمد سعدي
شارع هبنكيم ٣ حيفا
ت: ٨٥٥٥١٥٥-٠٤.

تعلن بهذا بأنه في يوم ٢٠٠٠/١١/٣ قدم طلب للمحكمة اللوائية في الناصرة لحل الشركة المذكورة، وسوف يبت في طلب الحل هذا امام المحكمة في جلستها يوم ٢٠٠١/٤/١٦ الساعة ٨:٣٠.
كل دائن او شريك في الشركة المذكورة ويريد دعم الطلب او معارضته يمكنه ان يحضر الجلسة بنفسه او بواسطة محام من قبله وذلك بعد الساعة ٨:٣٠ من يوم ٢٠٠١/٤/٩.
للمشترك الذي يطلب ذلك يسلم مقدم الطلب مقابل دفع نسخة من طلب الحل.

احمد سعدي - محامي وكيل
مقدم الطلب

التعليم الأكاديمي بالانتساب لجامعات الأم في كشينيف

بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠ ٧٦٢٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

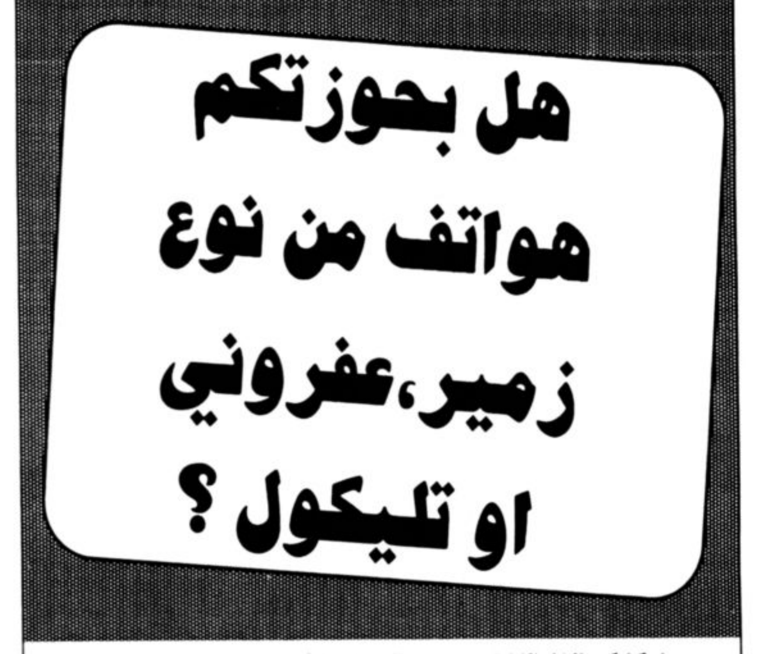
משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ٢٨٠٠$
التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٣٣٠٠$
التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٣٨٠٠$
يتطلب السفر إلى كيشينيف بالاستشارة مع الجامعة.

تنزيلات ٥٪ لمديري المدارس، ضباط الشرطة، موظفي البنوك والمجالس والبلديات وللصحافيين.

الاتصال: مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٦٦٢



بامكانكم إلغاء الادانة عن رسوم الصيانة الشهرية عن الهواتف من نوع زمير، عفروني وتليكول والتي وضعت تحت تصرفكم.

بعد الالغاء بامكانكم الحصول على صيانة مقابل دفع منفرد عن كل تصليح، ولاحقّ لكم بعدها في تأمين الصيانة.

يمكن إلغاء رسوم الصيانة الشهرية
عن طريق بلاغ هاتفي عبر موكيد 199*

والآن حملة ... كل من يعيد هذه الهواتف الى حانوت من حوانيت بيزك ستور... يستفيد من حملة خاصة !

* يتم الغاء رسوم الاستعمال عن جهاز تليكول مقابل دفع لمرة واحدة بقيمة 58.5 ش ح يشمل ض.ق.م. او بواسطة إعادة الهاتف الى حانوت من حوانيت بيزك ستور.

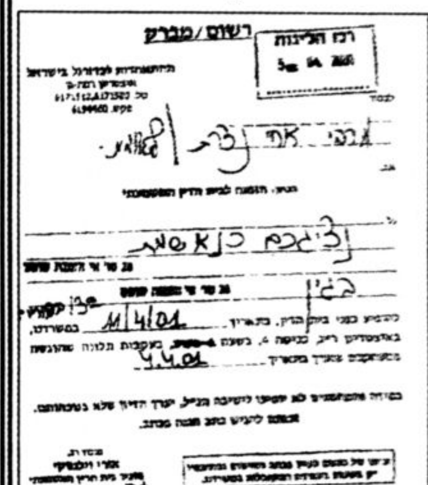
لمعلومات حول حانوت בזק סטור الاقرب اليكم اتصلوا: 777-800-800-1 בזק www.bezeq.co.il

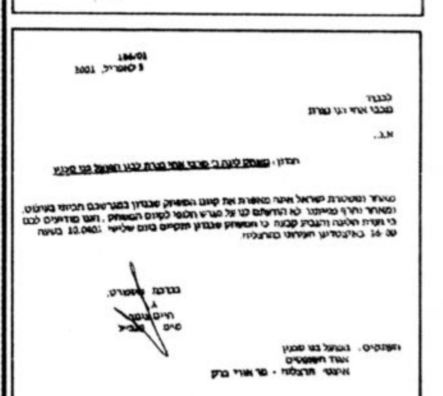
من مفارقات اتحاد كرة القدم في البلاد:

يدعو مكابي الاخاء للمثول يوم الاربعاء القادم امام محكمة الطاعة وفي نفس الوقت يحدد يوم الثلاثاء موعداً للمباراة أمام سخنين في هرتسليا!!

* يبدو ان اتحاد كرة القدم في البلاد فقد توازنه كلياً، فيما يتعلق بشأن المباراة المؤجلة بين مكابي الاخاء الناصرة واتحاد ابناء سخنين.

فبالأمس وبعد ان توجه موكّل مكابي الاخاء، المحامي ايال يافيه إلى اتحاد الكرة وقائد شرطة المروج برسالة طالبهم من خلالها الرد خطيا له وتوضيح الأسباب التي تمنع اقامة المباراة في عيلوط قام مركز لجنة الدوري والكأس ومحكمة الطاعة، المدعو اوري ڤيلنكسي بارسال دعوة بالفاكس لادارة الاخاء، يطلبهم فيها المثول امام لجنة الطاعة يوم الاربعاء القادم، بحجة عدم قيام ادارة الاخاء بدعوة حكم للمباراة أمس الأول الاربعاء. (أنظر صورة زنكوچرافية).


רישום / מברק
11/4/01
4.4.01


2001

ولم يكتف مسؤولو اتحاد الكرة بهذه المهزلة، ورداً على رسالة أخرى لموكل مكابي الاخاء، استهجن فيها دعوة الادارة لمحكمة الطاعة، رد مدير عام الاتحاد حايم تسيمر برسالة أخرى عبر الفاكس، قائلا فيها ان اتحاد الكرة قرر اقامة المباراة يوم الثلاثاء القادم على استاد هرتسليا البلدي!!

نعم هكذا يدار اتحاد كرة القدم في البلاد في القرن الحادي والعشرين. والأنكى انه عندما حاولنا أخذ رد من المتحدث باسم الاتحاد الدكتور ياريف بن اليعزر، صرخ فينا قائلا، انه لا يمكنه ابدا، رأيه في كل رسالة تصل الاخاء، أو تصدر من الاخاء، للاتحاد العام، وأغلق سماعة الهاتف بكل فظاظة!!.

ونحن بدورنا نعتقد ان هذه المسرحية الهزلية، التي يقوم بدور الأبطال فيها شرطة المروج واتحاد الكرة، لا تهدف إلا لشيء واحد: الايقاع بالفريقين العربيين في الدوري الممتاز، ليتسببا لبعضهما بمشكلة تؤدي بالتالي إلى هبوطهما معا إلى الدرجة القطرية!! ليس إلا!!

(عبد ابو ليل)

...وفي سخنين استياء وعدم رضى من تأجيل المباراة

* أجواء من الاستياء وعدم الرضى تسود المعسكر السخنيني من جراء عدم اجراء المباراة هذا الأسبوع.

مازن غنايم رئيس الادارة وفي حديث معه بالأمس قال: «كنا جاهزين للعب يوم الثلاثاء وكذلك الاربعاء، وحتى سمعنا عن امكانية اجراء المباراة غدا (اليوم الجمعة)، لكن تبين بالتالي انها لن تقام. هذا الأمر انعكس سلبياً على معنويات اللاعبين والجماهير التي سئمت المماطلة.

وحقيقة اقامة المباراة يوم الثلاثاء القادم سيثقل علينا، حيث سنكون مضطرين نحن والاخاء في حالة اقامة المباراة يوم الثلاثاء، للعب يوم السبت أيضاً في آخر مباريات الدوري الرسمي قبل مرحلة الپلي اوف، وسيكون لاعبونا مجهدين»!!

(عادل طربيه)

هذا الأسبوع بدون مباريات في الدوري و«الأسبوع الرياضي» تحتجب

* تخلد جميع فرق كرة القدم في البلاد على اختلاف درجاتها إلى الراحة في نهاية هذا الاسبوع (اليوم وغدا)، وذلك بسبب عيد الفصح لدى المواطنين اليهود. وستعود المباريات للانتظام في نهاية الاسبوع القادم. وقبلها ستقام وسط الأسبوع القادم مباريات ربع النهائي لمسابقة كأس الدولة.

ولذلك ستحتجب «الأسبوع الرياضي» عن الصدور هذا الأسبوع على ان نعود مع عودة المباريات!!

جوائز الاتحاد الآسيوي: منتخب فلسطين الافضل في آذار

* كوالالمبور - و.ص.ف - اختير منتخب فلسطين لكرة القدم افضل منتخب لشهر آذار الماضي من قبل الاتحاد الآسيوي بعد حلوله ثانيا في الدور الاول من منافسات المجموعة الآسيوية الثالثة للتصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢.

وكانت فلسطين احتلت المركز الثاني برصيد سبع نقاط خلف قطر بفارق الاهداف عن ماليزيا الثالثة.

وتعتبر النتائج التي حققها منتخب فلسطين مشجعة في مشاركته الثالثة في تصفيات كأس العالم بعد عامي ١٩٣٤ و١٩٣٨ حيث حقق فوزين تاريخيين لها الاول على ماليزيا ٢-١ في مرحلة الذهاب في هونغ كونغ، والثاني على هونغ كونغ ١-صفر ايابا في الدوحة، كما احرج المنتخب القطري قبل ان يخسر امامه بصعوبة بفارق هدف ذهابا وايابا.

وهي المرة الثانية التي يختار الاتحاد الآسيوي المنتخب الفلسطيني افضل منتخب وكانت المرة الاولى في آب عام ١٩٩٩ عندما نال برونزية دورة الالعاب العربية في الاردن.

• لقطة لمباراة بين منتخبي فلسطين وماليزيا •

واختير الدولي الكوري الجنوبي كو جونغ سو افضل لاعب بعد العروض الجيدة التي قدمها مع فريقه بلوينغز الكوري الجنوبي فقاده الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ابطال الاندية الآسيوية لكرة القدم لمجموعة شرق آسيا.

وحصل ليونيد نازارينكو على جائزة افضل مدرب بعد قيادته فريق بافلودار الكازاخستاني الى نصف نهائي كأس الاندية الآسيوية ايضا.

اما افضل هدف فكان من نصيب لاعب جوبيلو ايواتا دايسوكي اوكو في مرمى جف يونايتد في الدوري المحلي.

نتائج بطولة نوادي جمال سعدي للكراتيه

• تقرير: سميرة تيتي •

* أجريت مؤخراً في القاعة الرياضية في مدينة شفاعمرو، بطولة في الكراتيه لأندية المدرب جمال سعدي، حيث اشترك فيها حوالي ١٤٠ رياضياً من قرى ومدن مختلفة عكا، ديرحنا، شعب، نحف، عرب النعيم، الكمانة الغربية، الكعبية والمكر.

وأقيمت المباريات منذ ساعات الصباح واستمرت حتى ساعات المساء من نفس اليوم ووزعت على ثلاث حلبات وقسمت إلى قسمين: كاتا حسب الدرجات والأحزمة وقتال حر حسب العمر والوزن والأحزمة.

والجدير بالذكر ان سكرتير عام اتحاد الكاراتيه ونائب رئيس الرابطة العالمية «الوست كوست» شوتوكان شيهان شالوم أڤيتان دان ٨ من كريات يام، أشرف على عملية التحكيم حسب القانون الجديد لـW.K.F كما وساعده في التحكيم كل من المدربين عمر فقرا من البعينة، وائل يوسف من دبورية وعامر عبود من شفاعمرو.

وفي نهاية البطولة وزعت الكؤوس على الفائزين. وألقى المدرب جمال سعدي كلمة شكر فيها «سبورت شمشوم» الناصرة على دعمه بتقديم الكؤوس ومجلس نحف والكعبية على الدعم المادي، وشكر كل من ساهم في انجاح البطولة.

وتحدث المدرب شالوم أڤيتان الذي هنأ الفائزين، والذين لم يحالفهم الحظ وتمنى لهم حظا أوفر وقال: البطولات ليست فقط للفوز وانما كي نكتسب الخبرة، وعلينا ان نتقبل الخسارة بروح رياضية، وأن نعمل كي نحصل على نتائج في بطولات أوفر.

وفيما يلي النتائج التي كانت في البطولة:

- كاتا بنات حتى جيل ٨ سنوات أحزمة أصفر برتقالي.
١ - سندس عيشان - المكر. ٢ - أمل فاعور - شعب. ٣ - مي فاعور - شعب.
- كاتا بنات حتى جيل ٨ سنوات أحزمة برتقالي أخضر.
١ - مي حسن - الكعبية. ٢ - إيناس خطيب - ديرحنا. ٣ - نوار فاعور - شعب.
- كاتا بنات من جيل ١٠ سنوات وحتى ١٢ سنة - أحزمة أخضر وأزرق.
١ - نادية حمزة - شعب. ٢ - مجدلين أحمد - الكعبية. ٣ - ضحى ابراهيم - الكعبية.
- كاتا بنات من جيل ١٢ سنة وحتى ١٤ سنة أحزمة برتقالي أخضر وأزرق.
١ - ميسلون عيشان - المكر. ٢ - جمانة عباس - نحف. ٣ - شمس فاعور - شعب.
- كاتا أولاد حتى جيل من سنوات مبتدئين.
١ - أحمد ابراهيم - الكعبية. ٢ - كامل خطيب - ديرحنا. ٣ - ورد خطيب - ديرحنا.
- كاتا أولاد حتى جيل ٨ سنوات أحزمة ابيض - أصفر.
١ - نور عباس - نحف. ٢ - محمد - ديرحنا. ٣ - محمد محمود اسماعيل - نحف.
- كاتا أولاد من جيل ٨ وحتى ١٠ سنوات أبيض أصفر.
١ - نور حسين - ديرحنا. ٢ - سليمان خالد - الكعبية. ٣ - ادهم سرحان - نحف.
- كاتا أولاد من جيل ١٠ سنوات وحتى ١٢ سنة أحزمة أخضر وأزرق.
١ - مؤمن فاعور - شعب. ٢ - رشاد أحمد - الكعبية. ٣ - يزن عمر - ديرحنا.
- كاتا أولاد من جيل ١٠ سنوات وحتى ١٢ سنة أحزمة أزرق بني.
١ - صالح قيس - نحف. ٢ - مي عباس - نحف. ٣ - كرم قيس - نحف.
- كاتا أولاد ١٢ وحتى ١٤ سنة أحزمة بني.
١ - صالح تيتي - عكا. ٢ - حسين عريان - المكر. ٣ - محمد دغيم - شعب.
- كاتا أولاد ١٥ سنة وحتى ١٦ سنة أحزمة بني أسود.
١ - مروة تيتي - عكا. ٢ - ابن سينا شباط - نحف. ٣ - وسيم عباس - نحف.
- قتال بنات من جيل ٨ سنوات وحتى ١٠ سنوات.
١ - أمل فاعور - شعب. ٢ - اماني فرحان - الكعبية. ٣ - مي فاعور - شعب.
- قتال بنات من جيل ١٠ سنوات وحتى ١٢ سنة.
١ - جمانة عباس - نحف. ٢ - نسيمه عباس - نحف. ٣ - سماح ابراهيم - الكعبية.
- قتال بنات من جيل ١٢ سنة وحتى ١٤ سنة.
١ - نڤين تركي - شعب. ٢ - شمس فاعور - شعب. ميسلون عباس - مكر.
- قتال اولاد أحزمة أخضر - أزرق.
١ - علي عباس - نحف. ٢ - أحمد عباس - نحف. ٣ - ليل نعيم - عرب النعيم.
- قتال أولاد حتى وزن ٣٠ كغم.
١ - جهاد خطيب - ديرحنا. ٢ - يونس خطيب - ديرحنا. ٣ - أدهم ريسمي.
- قتال أولاد من وزن ٣٠ كغم وحتى ٣٥ كغم.
١ - حسن حاج. ٢ - عدي ربيع. ٣ - فهد فاعور - شعب.
- قتال أولاد أحزمة برتقالي حتى وزن ٤٠ كغم.
١ - باسم اسماعيل. ٢ - محمود عبد الغني. ٣ - وسيم خطيب - ديرحنا.
- قتال أولاد أحزمة أخضر - أزرق حتى وزن ٤٠ كغم.
١ - رشاد كعبية - من الكعبية. ٢ - رامي قادري - نحف. ٣ - خالد عبد الغني.
- قتال أولاد أحزمة أزرق بني حتى وزن ٤٠ كغم.
١ - صالح تيتي - عكا. ٢ - نمي عباس - نحف. ٣ - محمد دغيم - شعب.
- قتال أولاد أحزمة أزرق بني حتى ٥٠ كغم.
١ - منذر كعبية - كعبية. ٢ - حسين عيشان - المكر. ٣ - سامح مصري - المكر.
- قتال أولاد من جيل ١٤ سنة وحتى ١٦ سنة ٥٠ كغم وما فوق.
١ - مروة غبني - عكا. ٢ - ابن سينا شباط - نحف. ٣ - وسيم عباس - نحف.

تجدر الاشارة إلى ان الرياضية مروة تيتي اضطرت للمشاركة في فئة الأولاد لعدم وجود فتيات في سنها وبالمستوى المطلوب.

كأس النخبة العربية:

لعبة الحسابات تفرض نفسها في اليوم الأخير

* اللاذقية - و.ص.ف - ستفرض لعبة الاحتمالات والحسابات نفسها على الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات كأس النخبة العربية السابعة لكرة القدم التي تختتم اليوم الجمعة في مدينة اللاذقية بمباراتي الهلال السعودي مع الصفاقسي التونسي، والجيش السوري المضيف مع النصر السعودي.

وتحظى فرق الجيش والنصر (٤ نقاط لكل منهما) والهلال (٢) بحظوظ متفاوتة للفوز باللقب. فالفائز من المباراة الاولى سيتوج بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية، في الوقت الذي قد يتوج فيه الهلال باللقب في حالة واحدة وهي ان يتعادل النصر مع الجيش ويفوز هو على الصفاقسي بفارق ثلاثة اهداف، وحينها تتساوى الفرق الثلاثة بعدد النقاط (٥ لكل منها) ويتقدمها الهلال بفارق الاهداف.

ومن الاحتمالات الاخرى ان تنتهي المباراتان بالتعادل ويتوج حينها النصر بفارق الاهداف عن الجيش.

اما اذا تساوى النصر مع الهلال بمجموع النقاط وبفارق الاهداف فحينها سيتم اللجوء الى القرعة لتتويج احدهما.

النصر «للنصر»

وبعيدا عن لعبة الاحتمالات فان مدرب النصر البرتغالي ارتور جورج اكد مجددا ان النصر «سيكون للنصر» وان لقب البطولة بات قريبا من فريقه، وان كان اشار الى صعوبة المباراة خصوصا انها على ارض الجيش وبين جمهوره.

من جهته، يرى مدرب الجيش احمد شعار أن الفوز على فريق مثل النصر يحتاج الى جهود مضاعفة لما يتمتع به لاعبوه من خبرة كبيرة ومهارات عالية، مشيرا في الوقت ذاته الى انه لا بديل لفريقه عن الفوز الا الفوز وحده، خصوصا في ظل توفر الارادة والرغبة في الخروج عن نص مركز الوصيف الذي لازم فريقه في خمس من ست بطولات عربية شارك فيها خلال السنوات الماضية.

وفي لغة المنطق يبقى النصر اكثر تكاملا وخبرة في التعامل مع مثل هذه المباريات، في حين لا يملك الجيش الا التصميم لتحقيق حلم طال انتظاره.

امل وحيد

ويعتقد مدرب الهلال، الفرنسي صفوت سوزيتش، بان الفرصة لا تزال متوفرة امام فريقه للفوز باللقب، وعلى هذا الاساس سيلعب للفوز بانتظار ما ستسفر عنه نتيجة المباراة الاخيرة بين النصر والجيش.

ولم تغب مبارة الهلال مع النصر (١-١) امس الاول في الجولة الثانية عن بال سوزيتش، فابدى ارتياحه للاسلوب الذي لعب به فريقه وأسف للفرص التي لم يستثمرها مهاجموه.

من جهته، سيخوض الصفاقسي المباراة باعصاب باردة للخروج بنتيجة شرفية ليس الا قد تتيح له احتلال المركز الثالث حسب مدربه اليوغسلافي باشا، بيد ان الافضلية تبقى للهلال لفوراق فنية ومهارية.

الترتيب

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
النصر	٢	١	١	-	٣	١	٤
الجيش	٢	١	١	-	٢	١	٤
الهلال	٢	-	٢	-	١	١	٢
الصفاقسي	٢	-	-	٢	١	٤	-

الدوري الامريكي للمحترفين: نتائج امس الاول الاربعاء

* واشنطن - و.ص.ف - في ما يلي نتائج المباريات التي اقيمت امس الاول الاربعاء، في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين:

واشنطن ويزاردز - ميامي هيت ٨٤-٨٦
كليفلاند كافالييرز - تورونتو رابتورز ٩٤-٩٧
ديترويت بيستونز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٨٤-٩٠
اورلاندو ماجيك - بوسطن سلتيكس ١٠٨-١٠١
تشارلوت هورنتس - فينيكس صنز ٩٤-١٠٣
مينيسوتا تمبروولفز - بورتلاند ترايل بلايزرز ٨٣-٧٩
فانكوفر غريزليز - لوس انجليس كليبرز ٨٦-٧٨
غولن ستايت ووريرز - ميلووكي باكس ٧٨-١٠٨

برنامج اليوم الجمعة

وتقام اليوم الجمعة ٩ مباريات على النحو الآتي:

فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - كليفلاند كافالييرز
اورلاندو ماجيك - تورونتو رابتورز
بوسطن سلتيكس - لوس انجليس ليكرز
ميامي ميت - تشارلوت هورنتس
انديانا بيسرز - شيكاغو بولز
مينيسوتا تمبروولفز - فينيكس صنز
فانكوفر غريزليز - ساكرامنتو كينغز
لوس انجليس كليبرز - ميلووكي باكس
غولدن ستايت ووريرز - بورتلاند ترايل بلايزرز

الايراني كريمي قد يفضل عرض النصر الاماراتي على اتلتيكو مدريد

* دبي - و.ص.ف - قدم اتلتيكو مدريد من الدرجة الثانية في اسبانيا عرضا الى مهاجم منتخب ايران لكرة القدم علي كريمي مقابل نحو مليوني دولار حسب ما اعلن النادي الاسباني امس الاول الاربعاء، لكن اللاعب قد يفضل عرضا اخر من النصر الاماراتي بنحو مليون دولار.

وقال مصدر في اتلتيكو مدريد امس ان ادارة النادي كانت تبدي اهتمامها بكريمي منذ اشهر وانها سبق ان اعلنت في عطلة نهاية الاسبوع الماضي عن ترتيب لتوقيع عقد معه.

واكد مصدر مقرب من كريمي (٢٢ عاما)، الذي انهى عقدا لسنتين مع بيروزي وهو غير مرتبط الان باي ناد آخر، «ليس هناك من اتفاق نهائي وان لا شيء سيتقرر قبل بداية الاسبوع المقبل».

واضاف المصدر «حتى الان لم يوقع اللاعب على كشوف النادي الاسباني، فهناك العديد من الصعوبات حاليا، فكريمي لاعب حر وبيروزي لا يمكنه اجباره على التوقيع لاي جهة».

ويفضل كريمي التوقيع للنصر الاماراتي الذي عرض عليه مبلغ مليون دولار لان الامارات «قريبة من ايران» حسب المقربين منه.

وامضى كريمي اسبوعين في الامارات مؤخرا لكنه نفى ان يكون اتصل باحد اعضاء النصر الذي يضم في صفوفه حاليا زميله في المنتخب الايراني خوداداد عزيزي.

في المقابل، يسعى بيروزي الى ابقاء كريمي في تشكيلته لانه مقبل على خوض الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ابطال الاندية الآسيوية في مواجهة شوون بلوينغز الكوري الجنوبي.

ثبوت تناول البرتغالي كوتو منشطات

* روما - و.ص.ف - اعترف مدافع منتخب البرتغال لكرة القدم ونادي لاتسيو الايطالي فرناندو كوتو بان الفحص الذي خضع له اثبت تناوله منشطات من مادة ناندولون المحظورة.

وقال كوتو: «ليس لدي شيء اخشاه، فانا لم اتناول اي مادة ممنوعة واشعر بالمرارة لان ما حصل هو بمثابة عاصفة رعدية في سماء صافية».

وكان نادي لاتسيو اعلن امس الاول الاربعاء بان احد لاعبيه تناول منشطات من دون ان يفصح عن هويته خلال مباراة لاتسيو وفيورنتينا (٤-١) ضمن المرحلة السادسة عشرة من بطولة ايطاليا في ١٦ كانون الثاني الماضي.

وقد خضع كوتو وزميله روبرتو بارونيو لفحص للكشف عن المنشطات خلال هذه المباراة.

ويواجه كوتو بحسب القانون الجديد الصادر في كانون الثاني الماضي حول مكافحة المنشطات عقوبة في السجن تتراوح بين ثلاثة اشهر وثلاث سنوات وغرامة مالية تقدر بنحو ٥ آلاف دولار.

الحكمة يمثل لبنان في بطولة الاندية الآسيوية

* بيروت - و.ص.ف - اختار الاتحاد اللبناني لكرة السلة فريق الحكمة، بطل لبنان في الموسم الماضي، للمشاركة في بطولة الاندية الآسيوية الثانية عشرة في دبي من ١ الى ٨ حزيران المقبل.

وكان الحكمة احرز اللقب عام ١٩٩٩ بتغلبه على لياونينغ الصيني ٨٤-٧١، ثم احتفظ به العام الماضي بفوزه على اتحاد جدة السعودي ٥٥-٥٢.

يشار الى ان الحكمة، بطل لبنان الموسمين الماضيين، بلغ الدور نصف النهائي من الدوري هذا الموسم، حيث سيلعب مع الصداقة الاحد المقبل، على ان يصعد الفائز في ٣ مباريات من اصل ٥ الى النهائي لمواجهة الفائز من الرياضي بيروت والشانفيل.

دوري ابطال اوروبا:

ليدز على مشارف نصف النهائي وفوز صعب لارسنال

* نيقوسيا - و.ص.ف - تابع ليدز يونايتد نتائجه الرائعة في مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم فسحق ديبورتيفو كورونا الاسباني بثلاثة اهداف نظيفة مساء اليوم الاربعاء، ليضع نفسه على مشارف نصف النهائي، في حين حقق مواطنه ارسنال فوزا صعبا على فالنسيا الاسباني قد لا يكون كافيا ايابا.

على ملعب «ايلاند رود» اثبت ليدز ان بلوغه الدور ربع النهائي على حساب برشلونة الاسباني في الدور الاول ثم لاتسيو الايطالي في الدور الثاني لم يكن وليد الصدفة، عندما حقق فوزا لافتا على ديبورتيفو كورونا بطل اسبانيا الموسم الماضي بثلاثة اهداف نظيفة.

وسنحت الفرصة الاولى لليدز عندما انبرى الدولي السابق ديفيد باتي لركلة حرة مباشرة تصدى لها الحارس الاسباني فرانشيسكو مولينا (٨). ثم حاول لي بوير اسقاط الكرة من فوق الحارس الاسباني لكن الاخير فطن له وانقذ مرماه من هدف اكيد (١٨).

وفي الدقيقة ٢١ احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لمصلحة ليدز على حدود المنطقة اثر عرقلة سيزار لسميث، فانبرى ايان هارت للركلة واطلقها صاروخية بيسراه داخل الشباك مفتتحا التسجيل.

وانقذ مولينا مرماه من هدف اكيد عندما تصدى بطريقة اكروباتية لتسديدة جديدة من باتي (٣٥). وصد القائم الايسر للمرمى الاسباني كرة قوية سددها الفرنسي اوليفييه داكور (٤٠).

وبعد سبع دقائق على مطلع الشوط الثاني اشتعل الملعب من جديد عندما استغل الن سميث كرة عرضية رائعة من هارت ليزرع الكرة برأسه داخل الشباك رافعا رصيده في المسابقة الى ٧ اهداف منفردا بالصدارة بفارق هدف واحد امام مواطنه بول سكولز (مانشستر يونايتد) والبرازيلي ريفالدو (برشلونة الاسباني).

ولم يكتف ليدز بهذا القدر بل سجل هدفا ثالثا عن طريق اغلى مدافع في العالم ريو فرديناند بتسديدة رأسية (٧٦)، وهو الاول له منذ انتقاله من وست هام مقابل ٢٥ مليون دولار في تشرين الثاني الماضي.

وضغط ديبورتيفو الذي غاب عنه البرازيليان ماورو سيلفا وسيزار سامبايو بداعي الاصابة في الدقائق الاخيرة في محاولة لتسجيل هدف يسهل من مهمته ايابا بيد ان دفاع ليدز ابعد الخطر حتى اطلق الحكم صفرته النهائية.

يذكر ان ليدز بلغ نهائي المسابقة مرة واحدة عام ١٩٧٥ وخسر امام بايرن ميونيخ الالماني صفر-٢.

وعلى ملعب «هايبري» في لندن وامام نحو ٣٥ الف متفرج قدم ارسنال وفالنسيا عرضا رائعا وسريعا طوال الدقائق التسعين ليخرج الاول فائزا ٢-١.

وكان ارسنال الفريق الافضل في نصف الساعة الاول وهاجم مرمى الفريق الاسباني بضراوة من دون ان يوفق لاعبوه في هز الشباك.

في المقابل دخل فالنسيا اجواء المباراة تدريجيا ونجح في افتتاح التسجيل خلافا لمجريات اللعب عندما مرر قائده غايزكا منديتا كرة عرضية داخل المنطقة حولها الارجنتيني كيلي غونزاليز برأسه باتجاه روبرتو ايالا فسددها الاخير على الطاير في سقف شباك الحارس الدولي المخضرم ديفيد سيمان (٣٧ عاما).

ونزل ارسنال بقوة في مطلع الشوط الثاني خصوصا بعد حلول الفرنسي سيلفان ويلتورد مكان السويدي ليوندبرغ، فزادت فعالية خط الهجوم وزال الضغط بعض الشيء عن المهاجم الاخر الفرنسي تييري هنري.

وبعد هجمة رائعة من ارسنال وصلت الكرة الى الفرنسي روبير بيريس داخل المنطقة مررها بكعبها ذكية باتجاه هنري فاستدار الاخير على نفسه قبل ان يسدد داخل الشباك ضاربا مصيدة التسلل (٥٨).

ولم تمض دقيقتان حتى وصلت الكرة في منتصف الملعب الى راي بارلور فسار بها نحو ١٠ امتار قبل ان يطلقها بكل ما اوتي من قوة فاستقرت في اعلى شباك الحارس الدولي سانتياغو كانيزاريس ليسجل هدف الفوز.

وسنحت فرصة ذهبية امام هنري الذي تلقى كرة امامية رائعة من مواطنه باتريك فييرا نجم المباراة من دون منازع فانفرد بالحارس لكنه فشل في تخطيه مفوتا الفرصة لتعزيز تقدم فريقه في اواخر المباراة.

بطولة المانيا: قمة بين دورتموند وبايرن ميونيخ

* برلين - و.ص.ف - سيكون ملعب «فيستفالن ستاديوم» الذي يتسع لـ٦٧ الف متفرج مسرحا لمباراة القمة بين بوروسيا دورتموند صاحب المركز الثاني وبايرن ميونيخ المتصدر بفارق نقطة واحدة في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة المانيا لكرة القدم التي تنطلق اليوم بمباراة واحدة بين اينرجي كوتبوس وفولفسبورغ.

وتبدو معنويات الفريقين عالية جدا، فدورتموند حقق فوزا رائعا على كايزرسلوترن ٤-١ في عقر دار الاخير السبت الماضي، في حين سجل بايرن ميونيخ فوزا ثمينا خارج ملعبه على مانشستر يونايتد الانكليزي ١-صفر في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا الثلاثاء الماضي.

وتعتبر المباراة مواجهة بين مدرب دورتموند ونجم المنتخب السابق ماتياس زامر، ومدرب بايرن حاليا ودورتموند سابقا اوتمار هيتسفيلد.

وتربط علاقة صداقة قوية بين الاثنين لان زامر كان قائد دورتموند عندما كان هيتسفيلد مدربا له وقاده الى احراز بطولة المانيا مرتين وبطولة اوروبا مرة واحدة.

ويدرك الفريقان اهمية الفوز في المباراة قبل انتهاء الدوري بست مراحل، لذا سيبذلان قصارى جهودهما للظفر بنقاط المباراة الثلاث.

ويلتقي شالكه الثالث مع كايزرسلوترن السادس في مباراة قوية ايضا، في حي يحل باير ليفركوزن الرابع ضيفا على اينتراخت فرانكفورت.

وفي المباريات الاخرى، يلعب فيردر بريمن مع هرتا برلين، وكولن مع اونترهاخينغ، وفرايبورغ مع هامبورغ، وتي اس في ميونيخ مع بوخوم، وهانزا روستوك مع شتوتغارت.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي إلى عموم آل شواهنة في سخنين وخارجها لوفاة المرحوم

الحاج سليم محمود شواهنة

« أبو سليم »

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية - سخنين

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء

نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ،مدينة عكا، طلب لإقامة بيت سكني من ١٠ وحدات سكنية ومنح تسهيلات بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥. فيما يلي تفاصيل الطلب والتسهيلات المطلوبة:

رقم	رقم الطلب	مقدم الطلب والعنوان	حوض قسيمة قطعة	رقم خارطة بناء مدن
١	٦٣٣٨	الكنيسة الانجيلية	١٨٠٠٣	ج/ب م/١٨
	٢٠٠٠٠١	الاسقفية شارع غيبوري	٢٦	
	٥١	سيناي ١٣		

ماهية التسهيلات -

١) تسهيلات في خط البناء الامامي (الشارع دافيد نوي من الشمال وشارع غيبوري سيناي من الشرق) وفقا لخط البناء السابق بموجب معظم المباني القائمة في نفس الشارع.

٢) بناء مع فتحات بتسهيلات حتى ١٠٪ من الارتداد الجانبي (من الغرب) الذي حدد في الخارطة كحدود بناء - ٤.٥ متر بدلا من ٥ امتار.

٣) بناء ليس بموجب بناء لتدريج المبنى من الشمال والغرب (بموجب الملحق ٣).

يحق لكل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على الطلب والتسهيلات المذكورة اعلاه تقديم اعتراض خطي مرفقا بالأسباب وعنوانه وتفاصيله الدقيقة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا في بلدية عكا شارع فايتسمان ٣٥. الإعتراضات التي ترد تطرح أمام اللجنة المذكورة لبحثها.

شمرياهو بيران

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

- **فلنرفع صوتنا عاليًا**
- **لتسقط حكومة الإرهاب**
- **ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني**
- **انسحبوا حالاً نحو السلام العادل.**
- **الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني**

التظاهرة الاحتجاجية

وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/٦ في الساعة الثانية والنصف ب.ظ في مفرق شارع الجبل - هغيفن.

الاتحاد القطري للجان أولياء أمور الطلاب العرب

- المؤتمر الثالث ٢٠٠١/٤/٧

ندعوكم بهذا لحضور المؤتمر الثالث لاتحاد لجان أولياء أمور الطلاب العرب الذي سيعقد يوم غد السبت ٧/٤/٢٠٠١ في قاعة الدر في الناصرة.

برنامج المؤتمر - كلمات الافتتاح

الساعة ٩:٣٠ - ١٠:٠٠ تجمع وتسجيل

الساعة ١٠:٠٠ - ١٢:٣٠ افتتاح المؤتمر

١ - السيد رامز جرايسي - رئيس البلدية

٢ - السيد محمد بركة - عضو الكنيست

٣ - السيد عزمي بشارة - عضو الكنيست

٤ - السيد محمد كنعان - عضو الكنيست

٥ - السيد محمد زيدان - رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية

٦ - الأب د. الياس شقور - رئيس مؤسسات مار الياس الثانوية

٧ - السيد علي أسدي - مدير المعارف العربية

٨ - السيد ساهر عباس - رئيس الاتحاد القطري للجان

١٢:٣٠ - ١٣:٠٠ محاضرة

رؤيا لجنة المتابعة لتطوير جهاز التعليم العربي

يقدمها السيد راجي منصور - رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

١٣:٠٠ - ١٣:٣٠ تقرير عن عمل الاتحاد

السيد شاكر صنع الله - عضو سكرتارية

١٣:٣٠ - ١٤:٣٠ استراحة غداء.

١٤:٣٠ - ١٧:٠٠ انتخاب مجلس عام للاتحاد

ملاحظة: رسوم الاشتراك ٥٠ شاقلاً

الاتحاد

يوميًا معي

إعلان

ليكن معلوما انه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب تثبيت وصية المرحوم ديب الياس بشارة الرومي الكاثوليكي من المغار ورثته هم: زوجته منى وأولاده الياس وبشارة وغزال ورينيه.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

مسجل المحكمة

سمير روحانا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء بقعات بيت هكيرم

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية بقعات بيت هكيرم

نعلن بهذا وفقا ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء بقعات بيت هكيرم في كرميئيل طلب تسهيلات بناء في الملف رقم ٢٠٠١/٧٧ باسم محمد +فادي سواعد في البعنه حوض ١٨٩٦٦ قسيمة ٤٥ ماهية التسهيلات تحويل نسب بناء من طابق الى طابق دون تجاوز المجموع الكلي لنسب البناء العام المسموحة

كل من يهمه الامر بإمكانه تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان الى مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان التالي كرميئيل ص.ب ٨٠٩ المنطقة الصناعية شارع همحروشيت ٤٨ تلفون ٠٤-٩٥٨٠٦٢٨ فاكس ٠٤-٩٥٨٠٣٧٩

الدكتور ريمون جبران رئيس اللجنة

مديرية خدمات الدولة

تعلن عن نشر

وظائف شاغرة في سلك الدولة

في كراسة المناقصات رقم ٤

الكراسة تتضمن الوظائف في المجالات التالية:

أطباء / طبيبات، صيادلة، معالجون/ات بالتشغيل، معالجون/ات طبيعيون/ات، عاملون/ات اشعة، ممرضات، بيوكيمائيين/ات وميكروبيولوجيون/ات مساعدي اطباء، مهندسون /ات، هندسيون/ات ، فنيون/ات، عاملون/ات اجتماعيون/ات، قانونيون/ات، نواب عامون / نائبات عامات،مدعون عامين، موظفون في سلك التعليم، اكاديميون/ات في العلوم الاجتماعية والاداب، وظائف في التدريج الاداري، وظائف المعدة للعرب

الكراسة موجودة لاطلاع الجمهور عليها في مكاتب المجالس والسلطات المحلية والمكاتب اللوائية لمديرية خدمات الدولة.

يمكن الاطلاع على المناقصات المعدلة على شبكة الانترنت لمديرية خدمات الدولة وعنوانه:

www.civil-service.gov.il

تقدم الطلبات مرفقة بالمستندات على النموذج ٢١١٥ (الذي يمكن الحصول عليه لدى المكاتب المذكورة اعلاه ومكاتب المجالس والسلطات المحلية) الى المكتب اللوائي لمديرية خدمات الدولة حسب العناوين التالية .

القدس- هكرياه، شارع كبلان ٣ ص.ب ٣٤٠٧٦ ميكود ٩١٣٤٠	٠٢-٦٧٠٥١٤٨
تل ابيب- هكرياه، شارع كلمان مجين ١٠ ميكود ٦١٠٧٠	٠٣-٦٩٥٥٣٨١
حيفا- شارع بال- يام ١٥، دار الحكومة، ص.ب ٤٦	٠٤-٨٦٣١٢١٣/٤
بئر السبع- شارع هحلوتس ١٣٦، ص.ب ١٠٠٥٠	٠٨-٦٢٣٦٥٥٤

(استقبال الجمهور في المكاتب ايام:الاحد الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٦:٠٠)

ستكون المكاتب مغلقة في فترة عيد الفصح

الموعد الأخير لتقديم الطلبات هو ٢٠٠١/٥/١

ولكبار الاطباء ٢٠٠١/٥/٢٢

הכנסת

الكنيست

مناقصة رقم ٢٠٠١/٢

صيانة وتشغيل شبكات ضوئية - صوتية

تعلن الكنيست عن رغبتها في قبول عروض لتنفيذ صيانة وتشغيل شبكات ضوئية صوتية وخدمات تابعة في مقر الكنيست وفقا للشروط المفصلة في مستندات المناقصة

<u>حجم التعاقد وماهيته</u>

١. العروض التي تطلبها الكنيست (فيمابلي - طالب العمل) هي لتوفير الخدمات التالية، وكما هو مفصل في مستندات المناقصة:
   أ. صيانة مستمرة لكافة اجهزة التضخيم والنداءات والتسجيل بما في ذلك صيانة وقائية ومعالجة الاعطاب.
   ب. تشغيل الشبكات الضوئية - الصوتية في الكنيست
   ج. تقديم خدمات التضخيم والترجمة الفورية (بالطريقة تحت الحمراء) عند عقد احتفالات خاصة في الكنيست او خارجها تقيمها الكنيست
   د. توثيق الوضع القائم (AS BUILT) في الشبكات السمعيه واعداد برامج محوسبة في برنامج AUTO CAD طبعة ٢٠٠٠.
٢. يقدم المورد الخدمات لمدة ثلاث سنوات من موعد التعاقد، مع امكانية تمديده من جانب الكنيست لمدة ثلاث سنوات اخرى. تحتفظ الكنيست بحق تمديد حجم التعاقد حتى ٥٠٪

<u>شروط اولية للمشاركة في المناقصة</u>

٣. تحق المشاركة في المناقصة للذين تتوفر لديهم الشروط التالية:
   أ. ان تكون الدورة المالية لمقدم العرض ١،٠٠٠،٠٠٠ شيكل جديد سنويا على الاقل خلال السنوات الميلادية الثلاث التي سبقت موعد نشر المناقصة
   ب. ان يكون لمقدم العرض خبرة مثبتة خلال السنوات الثلاث الاخيرة في المجالات التالية:
   (١) صيانة مستمرة وتشغيل على مدار ثلاث سنوات متواصلة لشبكات تضخيم لدى زبون واحد على الاقل بحيث تبلغ قيمة الشبكات لدى زبون واحد ٢٥٠،٠٠٠ شيكل على الاقل (بدون ضريبة القيمة المضافة)
   (٢) تقديم خدمات تضخيم وترجمة فورية في خمسة مشاريع لخدمات تضخيم و /او ترجمة فورية في احتفالات تضم ٣٥٠ مشتركا على الاقل في الحفل الواحد. طلب الخبرة والامكانية الواردة اعلاه قد تتوفر لدى مقاولين فرعيين فقط لاغراض الترجمة الفورية و /او لاغراض خدمات التضخيم في احتفالات ليست مشروعا دائما.
   ج. ان يكون بحوزة مقدم العرض جهاز خدمات تتوفر فيه وسائل اتصال وتقديم خدمات تحت الطلب خلال ٢٤ ساعة يوميا بما في ذلك مختبر خدمات.
   د. على مقدم الطلب ان يكون جاهزا في حالة فوزه بالمناقصة للعمل على تقديم الخدمات بصورة فورية.
   هـ. على مقدم العرض ان يكون مشتغلا مرخصا بموجب قانون ضريبة القيمة المضافة وتقديم كافة الشهادات اللازمة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبية) -١٩٧٦.
   و. ان تتوفر لدى مقدم العرض الوسائل والقوى البشرية المدربة لتشغيل وصيانة الشبكات كما هو مفصل في مستندات المناقصة، وان يحوز على معدل نقاط الجودة الدنيا كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
   ز. على مقدم العرض المشاركة في جولة مقدمي العروض التي ستعقد يوم الاحد ٢٠٠٠/٤/١٥ الساعة ١١:٠٠ في مقر الكنيست في القدس.
   يجب تنسيق موضوع الدخول مسبقا كما هو مفصل لاحقا.
   ح. تقديم كفالة بنكية ذاتية عليها طوابع وفقا للقانون تم اصدارها بناء على طلب مقدم العرض وغير محددة بشروط بقيمة ٥٠،٠٠٠ شيكل جديد تكون سارية المفعول مدة ١٢٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العرض، وجاهزة للصرف عند الطلب لضمان تنفيذ مقدم العرض عرضه، وتحول الى كفالة تنفيذية بشان الفائز في المناقصة.

<u>الموعد الاخير لتقديم العروض</u>

٤. الموعد الاخير لتقديم العروض هو يوم الاحد ٢٠٠١/٤/٢٩ حتى الساعة ١٢:٠٠ ظهرا. يقدم العرض شخصيا في مغلف مغلق الى صندوق المناقصات في مكتب دائرة البناء والنشر والمرافق في الكنيست القدس. ينبغي ترتيب موضوع الدخول كما هو مفصل لاحقا.
   العرض الذي يقدم بعد الموعد المذكور لن ينظر فيه.

<u>معايير اختيار الفائز:</u>

٥. سوف تبحث لجنة المناقصات العرض الذي يمنحها افضل المزايا وسوف تاخذ بعين الاعتبار:
   أ. السعر المقترح
   ب. الخبرة المهنية والتوصيات.
   ج. كمية مشاريع الصيانة التي يقوم بها مقدم العرض ويشغلها
   د. تواجد رجل الخدمات خلال ٢٤ ساعة في القدس.
٦. يمكن شراء مستندات المناقصة مقابل ابراز ايصال دفع موقع بمبلغ ٧٥٠ شيكلا جديدا لامر الكنيست لحساب رقم ٢١-٠٥٠٠٠٠ في بنك البريد، الفرع الرئيسي لدى دائرة البناء والنشر والمرافق في الكنيست القدس من السيدة دينا حطوئيل اعتبارا من يوم الاثنين ٢٠٠١/٤/٩ وحتى يوم الخميس ٢٠٠١/٤/١٢ بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٣:٠٠ وكذلك يوم الاحد ٢٠٠١/٤/١٥ بين الساعة ٨:٠٠-١٤:٠٠ (موعد جولة المقاولين).
٧. الدخول الى الكنيست في كل مرة منوط بالحصول على مصادقة وفحص امني وبترتيب مسبق. لترتيب موضوع الدخول يرجى الاتصال بهاتف ٠٢-٦٧٥٣٧٣٣ او ٠٢-٦٧٥٣٢٩٨/٩
٨. في حالة وجود تناقض بين ما ورد في هذا الاعلان وبين التعليمات الواردة في كراسة المناقصة، تكون كراسة المناقصة هي المرجحة.
٩. لا يلتزم طالب العمل بقبول ارخص العروض او اي عرض كان ويحق له الغاء المناقصة او نشر مناقصة جديدة لاي سبب من الاسباب بما في ذلك تجاوز العروض المقدمة مجال التوقعات او عدم استيفائها الشروط الاساسية او نتيجة تشويش غير متوقع في الجداول الزمنية

سيارات امريكية

غراند بري - ٩٥ - يد اولى - درجة٢ - ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاڤرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كاڤرلير١٩٩٧/R S/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

تروفير٩٤/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦ / ٠٥٠-٧٣١٣٠٢

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ / ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

جي.ام.سي - سونوما - تندر SLT - ٩٥ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جي.ام.سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كاڤرلير١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كاڤرلير١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

جي.إم.سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

أليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كاڤرلير١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بويك سانشوري ٩٣ - ٣٣٠٠سم٣ - يد اولى - ٠٢-٧٧٣٥٠٦٨ / ٠٤-٩٩٨٨٧٢٥

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩

جي.إم.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كاڤرلير١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩

كاڤرليرR S ١٩٩٧ - يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديلاك ٩٧/سيفيل ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سونوما ٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

جي.ام.سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كاڤرلير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤

تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧

سوبر لانسر GLX/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

تندر٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٣٥٤٦

تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر GLX ٩٣ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٦. ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٢. بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٢

سبيس واغن/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤

جالانت/٩٩/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

جالانت/٩٦/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

بي. إم. في

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٥٢٥ - ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٨٣٩٢٠٨٢ ٠٤

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٢٤٧٠٣٧

٥٢٥/٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

اوبل

أسترا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا ٨٤ يد ثانية. حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز. ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧

كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

برونتيرا/٩٦/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسا/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١

٨٧/١٦٠٠سم٣/ ٠٥٤-٦١٩٣٩٠

٨٨ DL ب: ٠٥٠-٧٨٣٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥

٨٧/لون فضي/ ٠٥١-٣٢٩٣٧٧

DL٩١/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠

٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١

ليغاسي ٩٣، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبارو ١٩٩٦. تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨

٩١. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨. كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤

٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٨٨/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٤٠٥ GL/٩١/ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠

٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤

٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨

٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٣-٢٣٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠

٤٠٥/٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٠٤-٦٧٤٣٣٩١/ب: ٠٥٠-٥٠٠٥٢٥

٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٢٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

٤٠٥ GL/٩٦/يد اولى/تست لسنة /٠٤-٨٢٢٢٩٢٧/٠٥٤-٧٩٥٣٤٧

رينو

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨

١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كليو ٩٩/ ٠٥١٠٢٥٤٧٤١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤ / ٠٤-٩٩٦٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢

سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء

سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سيفيك ٩٤/ ٠٥١-٣٦٧١١٨

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

كورولا ٩٨. ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٠٥٢-٦١٣٦٤٣

هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩

كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦ / ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

mbz/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨

لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٢٨٣٨

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٦٢٦، ٩٨/٥٢٠٠٠كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٣

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٢٣/٩٦/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٢٦٥٧٧

لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢

بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٢-٤٩٦٨٢٤

سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/ اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ / ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ / ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتوماتي ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كاناسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٢٥٥٢٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٢٥٥٢٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

سوبير رايسير/٩٧/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

لانتيس ٩٨/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ايسوزو

تروبر - بنزين - ٩٤ - ٨٦٠٠٠ش.ج. ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤، ٩٣ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايبون/٤x٢/٩٩/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤/٩٨/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فيات

أونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٣٠٥٥٥

أونو ٩٢ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣

أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٠٥٥-٥٦٨٢٤٣

بونتو ٢٠٠٠/١٢٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣

بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

أونو ١٩٨٨ ت: ٠٥٤-٦٤٠٠٣٦ - ٠٤-٦٥٧٤١٣٧

اونو ٩٣ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ. ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١

اونو ٤٥/١٩٩٢/ وضع ممتاز/٠٥٢-٣٥٩٧٢٢

اونو ٤٥/١٩٩٠/ وضع ممتاز/٠٥٠-٩٨٢٤٣٤

اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٢-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦

ابيزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٠٥٣-٧٣١٠٢٨

ابيزا ٩٤/ ١٦٠٠سم٣/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ابيزا ١٩٩٢ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٢٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيبر لينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

تندر ديزل 15 s١٩٩٨ يد أولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠

ساكسو ٩٩-٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايسوزو

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٤x٤ دبل كابينة. ديزل+اضافات/ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ /ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

٤x٤/١٩٩٣/٢٥٠٠سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

٤x٤/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠. ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥

٨٥٠ gl/٩٤/٢٥٠٠سم٣/ ٠٤-٦٣١٢٤٢٤

٩٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - يد اولى ٠٤-٦٧٨٠٥٣٠

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥

٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٨٨١.

٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٢٩٦٧٤٢

٩٥ - ٩٤٠GLE ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

٩٦٠/١٩٩٧-١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

E٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ /ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٩٤٠ GLE/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣/ جلد/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٤٠/٩٥/٢٣٠٠سم٣/ ٠٥٠-٥٦٧٠٤٧

٩٤٠ GL/٩٤/٢٣٠٠سم٣/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/٩٧/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

لندروفير ٢٠٠٠/ديزل/٤x٤/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٢٨٠ SE/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧

٢٠٠c/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٧٦٩٤

٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٣-٤٨٤١٢٢/٠٥٣-٤٨٢٨٨١

باص فانهول/٥١ راكب/٠٥٣-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤

٤١٠/٩٥/شحن/ ٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٣

٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٣

٣٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢

٢٢٠ ديزل ٩٧ ب: ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب الـמחירון) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٣١٢٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٢

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٥ - ٥٠٠ SEL ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٩٨ - ٢٢٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

320S/٩٧/ اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ڤيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦-٩٧-٩٨/ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٣٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٤٠/٩٩/٠٣-٧٧١٨٩٧٧

S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥ - ٢سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥

اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ لتكفل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٣٥

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧

فورد فييستا ١٩٨٨ / ٠٥٣-٧٦٧٧١٦

اريكا ٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

تاوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ترانزيت ٩٣/ديزل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/ ٠٢-٧٧٩٥١٤٤

فولسفاجن

باسات ٩٥ - عادي - ٠٤-٦٣٨١٢٣١

بولو ٩٥/ستيشن/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٢٦

بولو ٩٧/١٤٠٠+اضافات/يد اولى/ب: ٠٥٠-٦٢١١٢١

بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

البازار

للبيع

دار للسكن في كفرياسيف مع قطعة أرض مساحتها ١٦٢٨ متراً مربعاً في حي الصنيعة في كفرياسيف لمزيد من الاستفسار الاتصال على بلفونات:
٠٥١ - ٦٢٤٤٨٣
٠٥٠ - ٣٥٤٠٤٦

للإيجار

دكاكين بأحجام مختلفة بموقع مركزي في حيفا
٠٤ - ٨٦٢١٥٩٠
٠٥٠٣٦٦٧٠٠

دار للإيجار أو للبيع

طابق أرضي (حوالي ٢،٢٠٠) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر
٨٥٣٢٤٢٤

مكتب للايجار

في مبنى قاعة الانيس - ام الفحم
للاتصال: ٠٤-٦٣١١٥٠٢
بلفون: ٠٥٠٢٣٧٥٦٧

للبيع

ڤيلا في شفاعمرو
للبيع في شفاعمرو ڤيلا كبيرة وجميلة جداً في موقع خلاب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩

للايجار في الناصرة

دور في حي شنلر، موقع ممتاز للاستفسار ت: ٠٤/٦٥٦٦١١١٦

للبيع/ للايجار

دكان ومعرض
في شارع هنتمنيم في حيفا
٩٥٢٠٢ - ٠٥٣ / ٧٢١٢٠٥٤-
٠٣ / ٠٤-٨٢٣١٤٢٥

محلات للايجار في ام الفحم

بجانب المدرسة الثانوية تصلح لكل غاية تجارية
للاتصال:
٠٤ - ٦٣١٤١٥٢
٠٥٤ - ٥٤٢٠٤٠

للبيع/ للايجار

دكان ومعرض في شارع هنتمنيم في حيفا
٩٥٢٠٢ - ٠٥٣ / ٧٢١٢٠٥٤-
٠٣ / ٠٤-٨٢٣١٤٢٥

للايجار

في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص
للاستفسار: جواد خطيب
٠٥٤ - ٢٣٠٢٩٩
٠٤ - ٩٩١١٢٩٦/٧/٨

شقة مفروشة للايجار في الناصرة

مساحة ٢،٥٠
ت: ٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
٠٥١/٣٦١٧٧٧

دور للايجار في الناصرة

حي اسبانيولي مساحة ٢،١٢٠
* موقف سيارات + مصعد كهربائي
للاستفسار: مع عيسى مشرقي.
الاتصال: ٠٤/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠/٥١٧٣٠٦

بيت للايجار في حيفا

٣ غرف ومطبخ كبار
تلفون: ٠٤-٨٣٣٥٢٢٩
تلفون: ٠٥٤-٥٣٩٧٩٧

للبيع في الناصرة

دار في حي الاورفنج مساحة ٢،١٢٠ واقعة على ربع دونم.
للاستفسار ت: ٠٥١-٦٣٠١٧
٠٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للإيجار في الناصرة

دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيّف. موقع خلاب.
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨
(٥٦٧)

للبيع في الناصرة

دار (اول حي شنلر - مقابل المستشفى الانجليزي) مساحة ٢،١٢٨ موقع ممتاز.
پيليفون: ٠٥٥-٥٣٣٣١٠
(٥٦٠)

للإيجار محلات في سوق الناصرة الرئيسي

ت: ٠٤ - ٦٥٥٥٩٣٢

للايجار

مطعم ٢،٣٥٠ مع كامل عدته - سجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٥٨٠)

للبيع

٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوڤمبر + مكيف هوا، مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢
(٥٣٠)

للبيع او للايجار

في حي الورود في الناصرة مرتبة جداً مساحتها ٢،١٨٠ مكونة من طابقين للاتصال والاستفسار على أرقام الهواتف التالية: ٠٥١٥٩٧٨١٨
٠٤-٩٨٦٩٨٨٠

للايجار

شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧
انطون بضعان
(٥٥٥)

للبيع

دار مع أرض في عبلين.
للاتصال مساءً:
٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

دار للبيع

شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١

منجرة للايجار

- مساحة ١٢٠م - رخصة - ماكينات كبيرة - ساحة كبيرة - مدخل خاص
للاتصال ٠٤-٦٥٥٤١٢٧

للبيع

بيت صغير، طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦

للايجار

في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على پلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار

شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج

خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ٢،١٢٠. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٤-٦٥٦١٩٨١

للبيع في نتسيرت عيليت

دار مساحة ٥٤ م٢ (شيكون اليهود) منظر خلاب
للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨
٠٥١/٥٣٠٢٩٩

مطلوب

مطلوب

مدير عمل لشركة بناء، في منطقة الكريوت
٠٤ - ٨٧١٦٨١٨
٠٥٠ - ٣٣٠٩٤٨

لشركة بناء قطرية

مطلوب

طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون، غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز.
للاتصال تل: ٠٤/٨٧١٤٣٣٩
بل: ٠٥٢ - ٩٧٨٣٠٤
٠٥٢ - ٤١٩٦٢٦
٠٥٣ - ٧٥٢١٢٤

مطلوب

مكتب الجليل للهندسة بحاجة الى مهندسة او هندسية لها خبرة بخرائط الرخص وبرنامج اوتوكاد (אוטו קאד) للمعنيات الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠-٢٥٧٤٧١

مطلوب

موظف/ موظفة للعمل في شركة آر. اس. اس. دي للتجارة في خدمات سلكوم في طمرة. للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس رقم ٠٤/٩٩٤٧٥٨١ أو على الاتصال على رقم ٠٥٨-٨٨٨٨٨٨ طمرة

مطلوب

نزل السوسن
لعمل علاجي تربوي شيّق وهادف بنزل السوسن - نزل الفتيات العربيات في ضائقة - مرشدات تربويات حاملات لقب اول. على المعنيات التقدم بطلب عمل مرفق بسيرة ذاتية وشهادات وتوصيات الى العنوان التالي: نزل السوسن ص.ب. ٤٣٦ شفاعمرو ٢٠٢٠٠
فاكس - ٠٤-٩٥٠٢٢٤٦
هاتف رقم ٠٤-٩٥٠٠٤٤٥

مطلوب

لمكتب هندسة مساحة
١. مساح/ שרטט للعمل في مجال تحضير ورسم الخرائط بواسطة الحاسوب في الناصرة.
٢. مساح/ مساح مرخص للعمل في ايلات.
* مفضل مع خبرة سنتين على الاقل. ت: ٠٥٨-٣٩١٣٣٥
(٥٦٨)

مطلوب

عمال صناعيون للعمل بالالمنيوم مع خبرة ٥ سنوات على الاقل. للإتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨

مطلوب

لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦

مطلوب

لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب وإلمام في الحسابات.
إرسال سيرة ذاتية لـ ص.ب. ٢١٥٧٠ - كرميئيل.
(٥٦٢)

مطلوب

موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة، تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠، پيليفون: ٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى).
(٥٦١)

مطلوب

وكلاء مبيعات لشركة M.OG.B العالمية أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر. خبرة سابقة في مجال المبيعات. الرجاء، ارسال سيرة ذاتية.
تلفون متعدد الخطوط: ٠٤/٦٤٦٦١٠٠٠
فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥
(٥٥٩)

مطلوب

سائق מערבל בטון مع خبرة سابقة من منطقة الشمال.
للاتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨
(٥٦٣)

للبيع

طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة.
للاتصال:
٠٥٢-٣١٧٥٧٧
٠٣ - ٥٣٥٦٣٩١

للبيع بايغر مع جرافة

מחפרון جي.سي.بي.
موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ - ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣
(٥٦٥)

مطلوب

* طباخ
* שוטפי כלים
* ٠٤ - ٩٥٩٠٨٣٦
وجيه أو منذر
(٥٧٩)

مطلوب

عمال لمطعم

* نوادل (מלצרים)
* مساعد طباخ
* عمال تنظيف في المطبخ
* يتوفر مكان للمبيت
ت: ٠٤ - ٩٥٦٠٢٦٨
حامد: ٠٥٠ - ٩١١٦٠٧

FATLESS NF-100

كاسح الدهنيات

معادلة رقم ١ في العالم لتخفيف الوزن وللحفاظ عليه

فقط في - MDM ام الفحم

٠٤-٦٣١٠٠٦٨ و٠٤-٦٣١١٨٤١

الموقع: www.waaw.co.il/drziad. htm

باشراف طبي

مطلوب

عمال ميكانيكيات ديزل
مع خبرة ٥ سنوات على الاقل
في الرملة في كراج فانوس- الرملة
للاستفسار: ٠٨-٩٢٢٣٥٨٧
٠٥٢-٥٥١٤٣٧

للبيع اوللايجار

ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة
تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤
بل: ٠٥١-٦١٢٩٣٦

للبيع في عبلين

دار مؤلفة من طابقين ونصف في عبلين على الشارع الرئيسي المؤدي إلى الملعب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٨/٣٩٢١٦٤

دار للايجار في الناصرة

حي اسبانيولي مساحة ٢،١٢٠، موقف سيارات ومصعد كهربائي. للاستفسار مع عيسى مشرقي
الاتصال: ٠٤/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠٥١٧٣٠٦

תווך בדאח

وكيل أراض وعقارات

מקרקעין ומשכנתאות

قروض ومساعدات من وزارة الاسكان اراضي عمار + بيوت للبيع

كابول: تلفاكس:
٠٤-٩٩٤١٩٥٠

پيليفون:
٠٥١-٦١٨١٥٧

لشركة بناء قطرية

مطلوب

طوبرجية. حدادون. قصارون. عمال تصليحات. مهنيون+غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز

للاتصال تل:
٠٤/٨٧١٤٣٣٩
بل: ٠٥٢-٧٩٨٣٠٤
٠٥٢-٤١٩٦٢٦
٠٥٣-٧٥٢١٢٤

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين

اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي (حسب الشروط الشخصية)
٠٤/٩٩١٨٣٤٢ - ٠٥٦/٤٠٥٩٠٣
عبد الله

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي

جمعية نساء وفتيات ضد العنف -

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة نعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عاماً وما فوق.
* أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية: ٠٤ - ٦٥٥٩٠٥٩ أو ٠٤ - ٦٥٦٦٨١٣
(٥٧٦)

سيارة للبيع

للبيع سيارة شيفروليت كاميرو موديل ٩١ اوتومات بحالة ممتازة. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي:
٠٥٠ - ٧٢٩٣٢١ - شفاعمرو.
(٥٧٨)

للبيع للنجارين

ديڤالت ٦٠ سم ممتاز، مكبس ٣ براغي للتصفية اقل من نصف السعر، الناصرة ٠٤-٦٥٥٥٩٣٢

الناصرة 2000 للفضائيات والكمبيوتر

ت: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢ - ٠٤/٦٤٥٧١٥٧

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695 color	Printer HP 840 color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان

مجموعة كاملة من البرامج التعليمية والهندسية والترفيهية لجميع الاجيال NEG صحن 200 محطة Digital 80 محطة عربي 120 اجنبي 2500 ש"ח

للبيع في حيفا

شارع مسادا، بجانب الكرمليت. شقة كبيرة واسعة (غرفتان ونصف) + طابق اول. منظر جميل.
هاتف: ٠٥٢-٢٠٣٧٠٠
(٥٥٤)

معرض الأمير للسيارات - كفركنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٤/٦٤١١٥٦٥-٠٤/٦٥١٩٩٠٨-
٠٥٠٣٤٩٨٣٢

١. ڤولڤو ٩٤٠ - ٩٧ + ٩٥ + ٩٤ + ٨٥٠ - ٩٥ + ٩٤
٢. بونتياك جراند بري ٩٣ + سنبراد ٩٤ + تمبس ٩٢.
٣. متسوبيشي جالانت ٩٣ اوتوماتيك + سوبر لانسر ٩٤ أوتوماتيك.
٤. نيسان الميرا ٩٦ + ٩٧ + ديهاتسو ابلووس ٩٧ + ٩٢.
٥. مازدا 323 ٩٧ + سوزوكي بلينو ٩٨ اوتوماتيك + رنو كلايو ٩٢ أوتوماتيك.
٦. دايهو سوبر ريسر ٩٥ أوتوماتيك + رايسر ٩٤ + يونداي لانترا ٩٤ أوتوماتيك.
٧. سوبارو لجاسي ٩٠ أوتوماتيك + DL ٨٨ + فيات أونو ٩١.
٨. ٤٠٥ بيجو ٩٧ + ٨٩ أوتوماتيك + ٣٠٦ ٩٥ ديزل.
٩. مرسيدس ٢٠٠ نوع فاخر ١٩٩٢.

بسيخومتري وبجروت

بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)

لا مستحيل عند الارادة القوية .....نحن بانتظارك

أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنوانك عندنا !!
انتبه !!! لديك أخر فرصة للالتحاق للدورات التالية :

دورات بسيخومتري لموعد تموز ٢٠٠١

**لا تدعوا الفرصة تفوتكم *

لقاء مجاني لموعد تموز
في تاريخ ٢٠٠١/٣/٢٤
الساعة الرابعة بعد الظهر

اهلاً وسهلاً بكم ....

سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال الى
تلفون رقم 04-9869704
بيلفون رقم 050-472373

نافا كولاج

נאוה
קולאז' קוסמטיקס

فرع تشيكبوست - ههستدروت ٣٥ تل ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
فرع نهاريا هرتسل ٨٩ - تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

دورات موسيقية في

حيفا والشمال

- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢



الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي الجمعة ٤/٦

• القناة الأولى:
٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - فيلم وثائقي.
٩.٠٠ - كارولين وأصدقاؤها.
٩.٢٥ - الرائد.
٩.٣٠ - سامي ورامي.
٩.٣٠ - الباندا الذكية.
٩.٤٠ - عائلة السعادة.
١٠.٠٠ - أولاد حارتنا.
١٠.٣٠ - أغاني الزيتون.
١٠.٣٥ - عالم الأمازون.
١١.٣٥ - شاهد.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - أطفال في القمة.
١٢.٥٠ - جيمبو.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص الطائر.
١٣.١٠ - مطعم ابيليت.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - كاسي ولوك ومرينا.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٣٠ - الحفارات.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - المسلسل الاجنبي رجل بين النساء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - طبيرنا.
٢٢.٢٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.١٠ - ختام.

• القناة الثانية:
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرح شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - الكل من أجل حبك.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - حياة وأذواق.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - شيمش.
١٩.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف.
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

• السبت ٤/٧ •

• القناة الاولى
١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٣٠ - يوم في القرية (كفرقرع).
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم أمريكي.
١٥.٢٥ - آمال وكمال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مدن في العالم.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستراغيب.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - شيف.
٢٠.٠٠ - نظرة الى العالم - أخبار.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
٢١.٤٥ - خمسة على خمسين.
٢٢.٠٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.٤٠ - الأخبار.

• القناة الثانية:
٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - في العائلات الكبيرة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - لي وفقط لي.
١٦.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - مواجهة الصحافة.
١٨.٠٠ - فيلم أمريكي.
٢٠.٣٠ - المرأة الأخرى.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٣٠ - برنامج وثائقي.
٢٣.٢٥ - هذه الحياة.
٢٤.٣٥ - فيلم أمريكي.

فيلم الجمعة العربي «الهروب إلى القمة»

* دالية، زوجة محقق الشرطة القاسي همام، تخرج من الحمام في بيتها، تلف نفسها بمنشفة، فتصدف أحد ضحايا زوجها ويدعى سيد، حضر لسرقة البيت انتقاماً من زوجها لانه زج به في السجن وهو بريء.
هذا الحادث يغير كل حياة الشخصيات الرئيسية في هذه القصة..
الفيلم من اخراج عادل الأعصر، بطولة: نور الشريف، الهام شاهين وعابدة رياض.

حل اللغز الماضي

أفقياً:
١- فاتن حمامة - دردا، ٢ - النابغة الذبياني ٣ - أسامة الروماني ٤ - قلوب - رفل - ابش - ما ٥ - عيروه - هين - تاريم ٦ - وكر - الاثين - روسي ٧ - قينت - مسائل ٨ - سن - انتهوا - طولون ٩ - واحات - متنا - تونس ١٠ - سل - بربار - سا ١١ - يسكتون - وائل نور ١٢ - لس - فلاة - دش ١٣ - دكان - عبير - عفرا، ١٤ - مت - البرتغال - سار ١٥ - الدائم - واروبك ١٦ - موت - نسج - يتمما.
عمودياً:
١ - فائق عرقسوسي - دميم ٢ - السليك بن السلكة ٣ - تناورون - كسا - أت ٤ - نامبو - ثانية - نال ٥ - حيث - ها - نثروا - لدن ٦ - مغار - لت - بن - عباس ٧ - اتلفها - هما - ابراج ٨ - مارلين مونرو - يتم ٩ - ولت - نيسان - افرغ ١٠ - ذما - نا - اسأل - أوت ١١ - دبابة - اط - الاعلام ١٢ - رين شارلوت - نتف - رم ١٣ - داي - رو - وصول - رسوا ١٤ - ان - ميسلون - رداني ١٥ - ايتامي - نسي - شاركت.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
القمر في الحمل. التركيز على الأصدقاء.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
استخدم سحرك وكن دبلوماسياً.

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
هناك جدل حول الزواج.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
القمر في الثور، والانتباه يتركز حول الأرض.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
لن تنخدع بخصوص ما تملك من بيع أو شراء.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
تتلقى أخباراً جيدة من مكالمة بعيدة المدى.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
ستحصل على فرصة لإظهار صداقتك ومرحك.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
مفتاح النجاح هو الانتظار.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
التركيز اليوم على الانسجام.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
شعلة حب قديمة قد تعود للإشتعال.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
تستفيد من أخطائك الماضية.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
تسعى وراء علاقة عاطفية جديدة.

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائماً جزئياً ولا يطرأ تغير على درجات الحرارة. غداً يتوقع سقوط أمطار متفرقة.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ١٨° * تل أبيب وضواحيها ٢٢° * حيفا وضواحيها ٢٢° * إيلات ٢٦° * جبال الجليل ١٧° * المروج الشمالية ٢٤° * جبال المركز والجنوب ١٨° * السهل الداخلي ١٨° * السهل الساحلي ٢٢° * النقب الشمالي ٢٢° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٥° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٧°.
في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة، وتكون المياه مائجة. ويراوح ارتفاع الامواج بين (٧٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة، ومائجة في الضفة الشرقية.
وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٤/٥)

* دولار أمريكي	٤.٢١٦٠	ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٩٩٣	ش.ج
* مارك الماني	١.٨٩١٤	ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩٨٣٦	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٦٤٠	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٣٧٣	ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٥٥٠	ش.ج
* «اسود»	٤.٢١ - ٤.٢٤	ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس» ليوم ٢٠٠١/٤/٥ (سحب ٢٠٠١/١٦)

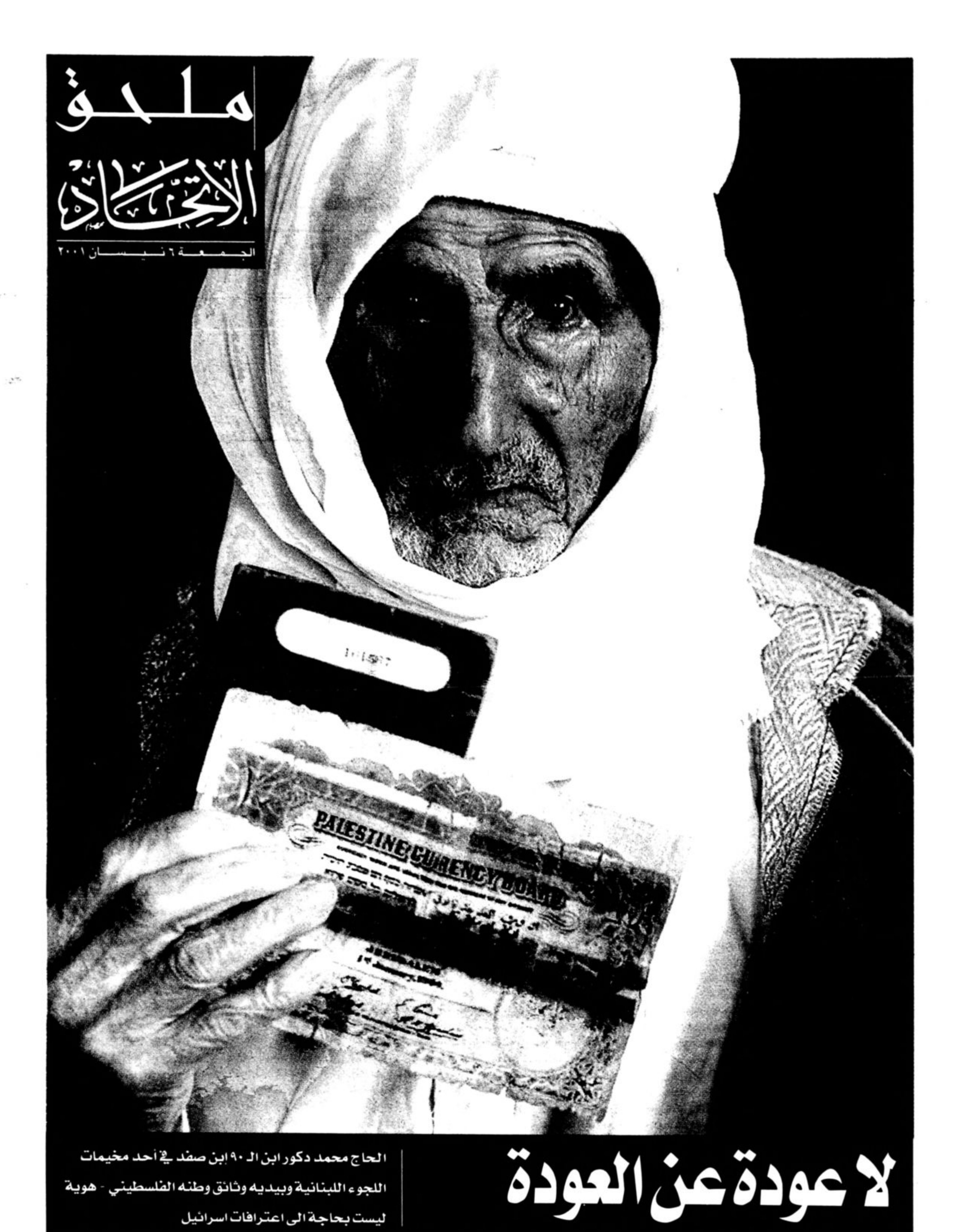
فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٦٨٦٤٠١
فاز بسيارة، الرقم ٥٠٤٣٧٧
فازت بمبلغ ١٠.٠٠٠ ش.ج الأرقام
٦٥٣٥٨، ٢١٣٣٩، ٢٠٢٧٨، ٢٨٢٣٦، ٠٢١٩٣، ٤٤٨٥٧، ٩٧٣٠٧، ٦٤٠١٨، ٥١٣١٢، ٧٩٣٠٦، ١٤٧٠٥، ٩٠١٣٩، ٩٠٠٦٢، ٨٣٢٦٨، ٤١٨١٥، ٥٧٦٨٨، ٧١٦٥٠، ٠٥٧٧٦، ٤٤٩٧٦، ٢٧٦٠٣، ٣١٩٠٩، ٣٦٤٣٠، ٧٨١٠٨، ٧١٠٠١.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٦٨٥، ١٢٥، ٩٤٧، ٦١٥، ٤١٧، ٤١٣، ٠٢٢، ٦٦٦، ٦٦٥، ٦١٧، ٩٥٨، ٣٤١، ٣٤٦، ٤٣٣، ٦١٨، ٩٤١، ٣٥٧.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١٧، ٨٩.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤، ٩.

كلمات متقاطعة



أفقياً:
١ - ممثل لبناني - (صاحب الصورة) - مطربة عربية.
٢ - ملحن مصري - نهر كندي - نصف (فارغ).
٣ - ثقب الابرة - دولة أسيوية - ممثلة مصرية معتزلة.
٤ - انتزع الشيء من الغير قهراً - محامية عن - مشى الى الأمام.
٥ - ابنه - اقصد المكان - شهر هجري.
٦ - ممثل مصري راحل - سلام وطمأنينة - ضد باطل.
٧ - عاصمة عربية - عبرت - موج البحر المضطرب.
٨ - نصف دامس - نصف (عامد) - عز وسلطان - قطعة الشحم.
٩ - تهذيب - ممثل مصري.
١٠ - من جمهوريات البلطيق - نصف (يرسو) - تخدعان.
١١ - سائق - نحينا وأبعدنا - الحمد.
١٢ - أرشدتنا - خدعتم - يحمله كل شخص.
١٣ - كاتب سينمائي مصري - أبيّنه (للشيء).
١٤ - أعوام - قوي متماسك - أرخبيل يفصل بين الأطلسي والبحر الكاريبي.
١٥ - للتأوه - نعم بالأجنبية - فضاء - خلّصت فلاناً من الخطر.
١٦ - نهر ايطالي - كابدنا - ماء جارٍ متسع - رطب بالماء.
١٧ - شهر ميلادي - بدانة.
١٨ - علم مؤنث - بلدة سورية.
١٩ - دولة أمريكية - أصلح الصدع.
٢٠ - عاصفة بحرية - غسل الشيء - فكّا.

عمودياً:
١ - أديب وروائي مصري راحل - عائلة فيزيائي فرنسي اكتشف قوة البخار واختبرها في تسيير المراكب.
٢ - تمسّ - مطربة سورية - للتمني.
٣ - ملأ الإناء - نهر فرنسي - مدينة فرنسية - اشتم.
٤ - دورة بريطانية في كرة المضرب - تغني بكلام غير مفهوم - جيش كبير.
٥ - كره فترك الشيء - دست ووارت الشيء في الأرض - عجز عن الرد - سعل - للندبة - جامعة أمريكية.
٦ - نحدثهم - رتبة عسكرية - ممثلة مصرية.
٧ - سخيّ - خراب - كانت حمقاء - نصف (بيتي).
٨ - الاسم السابق لدولة الكونغو الدمقراطية - ممثلة مصرية - لاصق النسب.
٩ - عمّرنا وشيدنا - تحترمونه وتوقرونه - أعين.
١٠ - الضرير - نصف (الحجاج) - ضمير منفصل - ممثلة مصرية معتزلة.
١١ - مس بيده - بارعة - ساعد كل منكما الآخر.
١٢ - ضعف - رفع - يخاطرن - أزل.
١٣ - سياسي وأديب انجليزي راحل - سيف قاطع.
١٤ - ضد غلظا - ممثل مصري.
١٥ - ممثل سوري - عاوده المرض - صهيل الخيل.
١٦ - تفوز - سكنتا في المكان - مرض يصيب العيون - رابية.


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٦ نيسان ٢٠٠١
لا عودة عن العودة
الحاج محمد دكور ابن الـ ٩٠ إبن صفد في أحد مخيمات
اللجوء اللبنانية وبيديه وثائق وطنه الفلسطيني - هوية
ليست بحاجة الى اعترافات اسرائيل



د. احمد سعد

ضمان حق العودة للاجئين والمهجرين الشرط الاساس للسلام العادل والاستقرار

• تصادف في هذه الايام الذكرى السنوية الـ٥٣ لمذبحة دير ياسين التي ارتكبتها ايدي المجرمين من العصابات الارهابية الصهيونية ضد المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ العزل من السلاح، وذلك في اطار الابادة الجماعية لجميع سكان هذه القرية الفلسطينية الآمنة.

وقد فعلت عين الصواب، من حيث المدلول السياسي، العديد من المؤسسات الشعبية والوطنية في المناطق الفلسطينية وداخل اسرائيل وفي مناطق الشتات القسري، مثل مؤسسة «بديل» وجمعية الدفاع عن حقوق المهجرين داخل اسرائيل ولجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين واللجان الشعبية في مخيمات الضفة وقطاع غزة وغيرها، بأن خصصت هذه المناسبة في هذا العام لانطلاقة عالمية تحرك ضمير الانسانية، في شتى بقاع الدنيا، حول حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقًا لقرارات الشرعية الدولية، وخاصة القرار (١٩٤) الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة. فبهذه المناسبة، اليوم ٧ نيسان، تنطلق فعاليات متعددة، مسيرات ومهرجانات وندوات ومظاهرات في البلدان العربية وفلسطين واسرائيل وكندا واسبانيا واوروبا وحتى استراليا تحت الشعار المركزي «لا سلام بدون العودة الى بيوتنا».

ان ربط فعاليات مناصرة حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة في يوم ذكرى مجزرة دير ياسين ينطوي على مدلول سياسي غاية في الاهمية. فمذبحة دير ياسين وغيرها، حوالي اربعين مجزرة، ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني في سنة النكبة عام ١٩٤٨، تجسد عمليا الصورة المصغرة لسياسة التطهير الاثني والعرقي التي انتهجتها ومارستها القيادة الصهيونية واذرعها المختلفة لتهجير الشعب العربي الفلسطيني من وطنه، والتي ادت الى نشوء وتكون مأساة اللاجئين والشتات القسري، ومأساة المهجرين داخل وطنهم، بعد ان هدموا مدنهم وقراهم ابان النكبة وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه الشرعي في الدولة السيادية والاستقلال الوطني.

فاسرائيل الرسمية تتحمل المسؤولية السياسية والاخلاقية الكاملة عن تكون اللجوء والشتات ومأساة اللاجئين الفلسطينيين، وعليها الاقرار بحق العودة للاجئين الذي اقرته الشرعية الدولية.

وبرأينا ان العقبة المركزية التي تعترض طريق التقدم نحو التوصل الى تسوية سلمية عادلة للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي، تكمن في تنكر حكام اسرائيل لحق العودة اضافة الى عقبات اخرى تطرحها سياسة التوسع الاقليمي الكولونيالي الصهيونية. فالسياسة الرسمية الاسرائيلية المنتهجة منذ قيام اسرائيل وتفجر شرايين النكبة الفلسطينية وحتى يومنا هذا مبنية على اساس شطب حق العودة ومأساة اللاجئين من الذاكرة اسرائيليًا وعالميًا.

ولتحقيق هذا الهدف لجأت في سياستها الممارسة الى عدة آليات تنفيذية وتشريعية وسياسية، مثل تزوير الرواية التاريخية حول النكبة والقيام بدور الضحية وتحويل الضحية الى مجرم، سن القوانين التشريعية لحرمان الفلسطيني من حق العودة، هدم القرى الفلسطينية ومحو آثارها وتدمير الكثير من شواهدها الوطنية والدينية، قانون الحاضر غائب لحرمان المهجرين داخل الوطن من العودة الى ديارهم، تصوير اللاجئين كمخربين يريدون تدمير الدولة وتضليل الراي العام الاسرائيلي حول مأساة اللاجئين وحق العودة، التآمر لتحويل قضية اللاجئين من قضية وطنية وانسانية، الى مجرد قضية انسانية يجري حلها في اطار التوطين خارج الوطن، محاولة تمرير صفقات اتفاقيات سلام مع الاطراف العربية والفلسطينية على حساب دفن حق اللاجئين بالعودة. وحقيقة هي ان العامل المركزي بفشل قمة كامب - ديفيد الثانية هو عدم رضوخ الرئيس ياسر عرفات والقيادة الوطنية الفلسطينية لاملاءات مكبس الضغط الامريكي - الاسرائيلي بالتنازل عن حق العودة والتفريط بأهم ثابتة من ثوابت الحقوق الوطنية الفلسطينية الشرعية المسنودة بقرارات الشرعية الدولية.


العودة حق..

ان حق العودة للاجئين والمهجرين حق مقدس غير قابل للتصرف او التفريط به. فإنه من غير المنطق لا شرعيًا ولا انسانيًا ان يفرض على الفلسطيني او حتى مطالبته التنازل عن هويته وحقه في وطنه، وطن آبائه واجداده، والمطالبة باحترام وتنفيذ حق العودة لا يعني ابدًا، كما تدعي الاوساط الصهيونية وحكام اسرائيل، ان يكون ذلك على حساب تدمير دولة اسرائيل او حرمان الشعب اليهودي في اسرائيل من معالم حق تقرير المصير. فالاعتراف الاسرائيلي بحق العودة يفتح الطريق واسعة للتفاوض الجدي حول كيفية تجسيد هذا الحق، وبشكل يخدم المصالح الحقيقية لكلا الشعبين للتطور الخلاق داخل اسرائيل وعلى اساس التعايش الحقيقي القائم على المساواة لبناء مجتمع دمقراطي حضاري متطور وبعلاقات جوار قائمة على الصداقة والتعاون مع الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وعاصمتها القدس.

ان تنكر حكام اسرائيل لحق العودة قائم على اساس منطلقات عنصرية تحكمها «عقدة الجيتو» واستراتيجية التوسع الاقليمي الصهيونية على حساب الغير «وابدية اللاسامية»، وكأن كره اليهود متأصل في جميع شعوب الاغيار. ولهذا لم يتخل الساسة والمنظرون، في السلطة وفي ساحة خدمة سياستها، عن نظرية ومقولة «الموازنة الديموغرافية» العنصرية والتحذير من مخاطر الزيادة السكانية للمواطنين العرب داخل اسرائيل على هذه الموازنة، او الزيادة الطبيعية السكانية في المناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة جزئيًا. والتي لمواجهتها يبرمجون مختلف الخطط العدوانية السوداء، مثل «الترانسفير» الطوعي والقسري للعرب، مصادرة الاراضي العربية وتوسيع الاستيطان اليهودي على حساب تضييق الخناق على المدن والقرى العربية وتحويلها الى ما يشبه الجيتوات..

ما اود تأكيده، ان القيام بفعاليات ونشاطات حق العودة اليوم ٧ نيسان تعكس حقيقة تمسك ابناء النكبة من اللاجئين والنازحين والمهجرين بحق العودة، بحقهم الانساني والشرعي الاولي. ولكن لا يكفي ان يدرك الانسان عن وعي حقه ويتمسك به، مع ان هذا ضرورة اولية واساسية على ساحة المعركة المصيرية، فالى جانب ذلك هنالك حاجة لتطوير ورفع مستوى وتوسيع دائرة آليات دعم هذا الحق وعلى مختلف المستويات والصعد، فلسطينيًا وعربيًا واسرائيليًا وعالميًا.

فاضافة الى تعميق اواصر العلاقة والتنسيق بين مختلف اللجان الشعبية والوطنية المناضلة لتجسيد حق اللاجئين والمهجرين بالعودة. واولاً وقبل كل شيء تحسين آلية نشاط هذه اللجان جماهيريًا وسياسيًا بين اللاجئين والمهجرين وفي اوساط الرأي العام، اضافة الى ذلك تكتسب اهمية قصوى بلورة خطاب خاص واضح المعالم للراي العام اليهودي في اسرائيل المغسولة دماغه بآلة التزوير والتضليل الرسمية الصهيونية، خطاب يؤكد للجماهير في اسرائيل ان مصلحة الشعبين، اليهودي والعربي، ومستقبل تطورهما مرهون بضمان حق العودة للاجئين والمهجرين تحت راية السلام العادل، لأنه بدون ضمان العودة، وفقًا لقرارات الشرعية الدولية، للاجئين لا يمكن بناء قواعد السلام وتوفير الامن والاستقرار لكلا الشعبين ولجميع دول وشعوب المنطقة. كما انه من الاهمية بمكان تصعيد النشاط الاعلامي والسياسي - الجماهيري في مختلف الاوساط الدولية وشتى البلدان الاوروبية والامريكية والآسيوية وحتى العربية الشقيقة، الذي يؤكد ان اخماد بؤرة التوتر في المنطقة وبناء جسور السلام العادل والأمن والاستقرار في الشرق الاوسط مشروط بضمان الحل العادل لقضية اللاجئين، بتجسيد حق العودة كثابتة اساسية في اطار الحقوق الشرعية الوطنية الفلسطينية للتخلص من نير الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

نأمل ان تكون نشاطات ٧ نيسان العالمية منطلقًا جديدًا في المعركة العادلة لوقف مجازر العدوان الاسرائيلي واحلال السلام العادل الذي ينصف الشعب الفلسطيني وملايين لاجئيه ويحقق الطموحات الوطنية الشرعية بالدولة والقدس والعودة.

د. ايلان پاپه

عن قضية اللاجئين في الوعي الاسرائيلي



• اسرائيل ادارت معركة ناجحة لاخراج قضية اللاجئين من دائرة السلام، وهذا يستدعي بذل كل الجهود لفرض هذه القضية كجزء من الحوار الشرعي في الرأي العام الاسرائيلي •

• يجب تحليل سياسة اسرائيل تجاه قضية اللاجئين بناء على التصرفات الصهيونية في حرب ١٩٤٨. فقد ارادت حركة «العمل» الصهيونية مد جسر فوق هوة من غير المقدور تجاوزها، من جهتها الاولى كان الالتصاق بالايديولوجية القومية والمركزية الاثنية، ومن جهتها الاخرى الطموح للانضمام الى عائلة الامم الليبرالية الدمقراطية الغربية.

ولم يكن بالامكان حل هذا التناقض الا بواسطة تطهير الدولة اليهودية العتيدة من كل وجود فلسطيني ذي دلالة.

وخلال الاشهر التي سبقت الحرب، اعدت اسرائيل مخطط التطهير العرقي. وشمل هذا المخطط طردًا واسعًا، وحوالي (٤٠) مذبحة، وعمليات ارهاب ورعب واخيرًا مصادرة اراض وعقارات. وعندما انتهت الحرب تم انتهاج سياسة لمنع عودة اللاجئين بكل ثمن. وجرى النظر الى عودة اللاجئين لبيوتهم على انه تطور طبيعي وانساني من قبل المجتمع الدولي، والذي، عبر الهيئة العامة للامم المتحدة، ادى الى قبول قرار بهذه الروح يؤيد عودة اللاجئين - القرار ١٩٤ الذي اتخذ في كانون الاول ١٩٤٨.

ان الدعم الدولي لعودة الفلسطينيين بدون شروط تم تاييده حتى من جانب الولايات المتحدة. وقد انتهجت اسرائيل سياسة حازمة وقاسية بهدم كل ما تبقى في القرى الفلسطينية المهجورة بواسطة ادخال مهاجرين يهود الى داخل احياء المدن واقامة تجمعات سكنية جديدة على الاراضي والمنازل في القرية. وقد بدا تنفيذ هذه السياسة في اب ١٩٤٨ ولم ينته قبل العام ١٩٥٤. وبعد هذه الفترة اصبح كل طلب للعودة يتطلب اقتلاع مستوطنين يهود واخلاء اراض زراعية. وفي هذه الفترة كانت هناك اصوات من مثقفين وسياسيين اقترحوا ارجاع مئة الف لاجئ على الاقل، بعضهم، مثل موشيه شاريت، كانوا مدفوعين بضغط امريكي واخرون، مثل مارتن بوبر، جاءت دعوتهم بدوافع اخلاقية. لكن رئيس الحكومة في ذلك الوقت، دافيد بن غوريون، رفض جميع هذه الجهود وقاد سياسة معادية للعودة، بكامل قواه.

منذ ١٩٥٤ وحتى الأونة الاخيرة، اخرج اللاجئون من الذاكرة الجماعية الاسرائيلية واستبدلوا في الوعي اليهودي الاسرائيلي، كما هو الحال ايضا باللغة العبرية، باوصاف جديدة سلبية مثل ارهابيين ومخربين. لم تكن هناك مشكلة للاجئين على جدول اعمال جميع الحكومات الاسرائيلة، كل ما كان هو ارهاب فلسطيني وجرت مقابله حرب ضروس!

مع انتهاء حرب ١٩٦٧، انتجت اسرائيل قضية لاجئين جديدة. لكن، هؤلاء الذين طردوا من الضفة الغربية اعترف بهم كلاجئين، لأن المؤسسة السياسية كانت منقسمة على نفسها في موضوع الاراضي المحتلة، ولأن قسمًا من الجمهور الاسرائيلي كان مستعدًا للانسحاب من المناطق. لم يكن ثمة مانع للموافقة على عودة لاجئي ١٩٦٧ اليها، وهي عملية لم تستوجب الولوج الى اعماق النفس الصهيونية.

ان القضية الفلسطينية بالنسبة لاسرائيل، ولكثيرين في العالم، كانت مستقبل المناطق التي احتلت ابان حرب ١٩٦٧. وقد ادارت اسرائيل معركة ناجحة للغاية لازالة قضية اللاجئين عن جدول اعمال السلام. ومنذ مؤتمر السلام الاول في لوزان في نيسان ١٩٤٩، تم اخراج قضية اللاجئين من محادثات السلام وتم عزلها، من ناحية الوعي، عن اطار «الصراع». وبعض الانظمة العربية تعاونت مع موقف كهذا في المحادثات الثنائية التي خاضتها مع اسرائيل. وقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي التي ابقت العلاقة بين الصراع وقضية اللاجئين في وعي الجميع في الشرق الاوسط وفي العالم اجمع. وخارج المنطقة، ايدت الامم المتحدة وحدها قراراتها في هذا الشان.

لقد تمت صياغة عملية اوسلو بموجب الرؤية الاسرائيلية وليس بموجب تلك التي صاغتها الامم المتحدة او منظمة التحرير الفلسطينية. مهندسو «اتفاق اوسلو» الامريكيون والاسرائيليون والفلسطينيون وضعوا قضية اللاجئين في بند ثانوي، يكاد يكون مخفيا عن الأعين، وغرق في بحر من الكلمات في الوثائق التي تصف الجسور المستقبلية والطرق الجانبية ونقاط الحدود والكانتونات. وقد ساهم الشركاء الفلسطينيون في العملية بهذه الضبابية بسبب الاهمال اكثر منه بسبب سوء النية، لكن النتيجة واضحة: قضية اللاجئين، لب الصراع، هي واقع عرفه كل فلسطيني اينما كان، تمت دحرجتها الى الهامش في وثائق اوسلو بأيدي من يدعم قضيتهم. وحقيقة ان موضوع اللاجئين في اتفاق اوسلو تم تحويله لأيدي لجنة متعددة الاطراف، ولا تملك قوة، بل بحثت في قضية مهجري ١٩٦٧ فقط، واكدت على عدم الاهتمام من جانب المتفاوضين، وحتى الاستهزاء بقضية اللاجئين.

ان تنفيذ اتفاق اوسلو كان اكثر سوءًا. وقد عرّفت قواعد لعبة اوسلو تأييد القيادة الفلسطينية لحق عودة الفلسطينيين كخرق لقواعد اللعبة، كما هو الامر بالنسبة لبناء مستوطنة يهودية اضافية (وقد تم بناء مستوطنات اضافية، لكن ذلك اصبح امرا آخر). وبعد خمس سنوات من تقطيع «الكيان الفلسطيني» الى كانتونات وتحويله الى معازل (بنتوستان)، ساد الانطباع لدى القيادة الفلسطينية ان بامكانها وضع حق العودة في المرحلة النهائية للمفاوضات. وتميّز الحوار الاسرائيلي في هذه المرحلة ما بين ادخال موضوع اللاجئين الى المفاوضات - وهو امر شرعي، وبين المطالبة ببحث حق العودة - الذي يعتبر بنظر اسرائيل استفزازًا من جانب الفلسطينيين!

فوز ايهود براك في الانتخابات الاسرائيلية، تم تفسيره في العالم وفي المنطقة على انه يبشر بعودة الدولة اليهودية الى مسار السلام. فقد رافق سقوط بنيامين نتنياهو شعور بالراحة، وجو من التفاؤل ساد عملية تجديد المفاوضات، وبشرت وسائل الاعلام العالمية ببداية المرحلة النهائية في المفاوضات.

ولكن وفي صيف ٢٠٠٠ بدأت التجربة الفاشلة ببحث الحل الدائم في اطار قمة «كامب ديفيد». واستعدادًا لهذا البحث شرعت الكنيست في اسرائيل بسن قوانين من شانها منع اي حكومة اسرائيلية من بحث حق العودة. واعلن رئيس الحكومة، براك، عددًا من الخطوط الحمراء التي لن يتخطاها، والتي شكلت املاءات اسرائيلية - امريكية على الجانب الفلسطيني، وكان بينها رفض مطلق لبحث او الاعتراف بحق العودة.

لقد كانت المفاوضات عمليًا بحسب الرؤية الاسرائيلية والامريكية، ضغطا على السلطة الفلسطينية لقبول املاءات اسرائيلية ترفض تماما حق العودة ومستعدة فقط لبحث عودة فلسطينيين الى داخل حدود السلطة الفلسطينية (الى منطقة مكتظة للغاية تشكل ٧٠٪ من الضفة الغربية و٨٠٪ من قطاع غزة). وليس بالغريب ان رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، لا يستطيع قبول حل دائم، من شانه ان يشمل الاعلان عن «نهاية الصراع»، بدون اي حل عادل لقضية اللاجئين. وهكذا، ومع اختتام قمة كامب ديفيد، انتهت عملية سن القوانين ضد حق العودة.

مواصلة الاستيطان والقمع والاحتلال، الى جانب النشاط الاستفزازي من جانب ارئيل شارون في الحرم الشريف الى جانب تصوير السلطة الفلسطينية بأنها الجانب الرافض في الصراع، ادى الى تفجر انتفاضة الشعب الفلسطيني العادلة. هذه الانتفاضة ليست فقط ضد الاحتلال، وانما ايضا جاءت لتذكر العالم اجمع، واسرائيل بالذات، انه بدون الاعتراف بحق العودة للفلسطينيين لن يحل السلام الحقيقي بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اسرائيل والعالم العربي كله.

من هنا، فعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الحزب الشيوعي والقوى التقدمية اليهودية، ان تساهم بدورها في المعركة العالمية التي تهدف الى تحويل هذه الرسالة الاخيرة للمجتمع الاسرائيلي. يجب توسيع الاسافين التي ظهرت في جدار الرفض الاسرائيلي عندما كان النائب يوسي كاتس مستعدًا للحديث عن عودة مئة الف لاجئ الى وطنهم. صحيح ان هذا العدد صغير وغير جدي ولكن المبدأ مهم. وهو المبدا الذي يستوجب بحثًا عميقًا وجديًا في التطبيق الممكن لحق العودة كجزء من الحوار الشرعي في دولة اسرائيل.

واكيم واكيم

المهجرون اللاجئون في وطنهم (١-٢)

عند الحديث عن نكبة فلسطين والتهجير المخطط له والمنظم لاكثر من ٨٠٪ من فلسطينيي الارض المحتلة عام ١٩٤٨ , فاننا بصدد الحديث عن اكبر مأساة وكارثة حصلت لاي شعب من شعوب الكون في النصف الثاني من القرن العشرين حيث ان الاحتلال والتهجير كانا ثمرة نشاط عدائي للايديولوجيا العنصرية . وفي هذة الدراسة نتطرق لجزء صغير من المهجرين اللاجئين الفلسطينيين - مهجري الداخل , أي اولئك الذين هجرتهم المنظمات العسكرية الصهيونية وبعدها ايضا دولة اسرائيل , الى داخل الارض المحتلة وجنستهم بجنسيتها الا انها لم تمنحهم كافة حقوقهم كما تنص الأعراف والمواثيق الدولية التي شملت مبدأ حق العودة ايضا .

الجذور التاريخية لكارثة التهجير :

يعتقد الكثيرون ان عملية تهجير الفلسطينيين من وطنهم قد بدأت مع اندلاع النشاطات العسكرية الصهيونية عام ١٩٤٨ , الا ان البحث والتنقيب في صفحات التاريخ الذي ضرب عليها الاعلام والفكر الصهيوني تعتيما لم يعرف التاريخ الحديث مثلة , يؤكد بان التهجير كان قد بدأ فكريا على الاقل مع اصدار هرتسل لكتابة توراة الصهيونية دولة اسرائيل . فمبدأ اقامة دولة يهودية في وطننا فلسطين كان معناة تهجير شعبنا باكملة او على الاقل غالبيته كما فعلت المنظمات العسكرية الصهيونية واسرائيل من بعدها كدولة .

ان اول عملية تهجير فعليه كانت عام ١٩٠٥ , عندما تآمرالمستوطنون الصهاينة مع بعض الاقطاعيين من لبنان لشراء اراض من قرية المطلة في الجليل الاعلى وتهجير الفلاحين الذين جبلوا ترابها بعرقهم ودمائهم , وكان احد المستوطنين الصهاينة قد كتب في حينة عن شدة تعلق الفلاحين باراضيهم : «لقد بكت حتى دوابهم » , عندما اجبروا على الرحيل .

كما وتشير الوثائق التاريخية ايضا , ان حوالي ٧٠ الف فلاح فلسطيني قد تم طردهم وهدمت قراهم قبل اندلاع الحرب - الكارثة عام ١٩٤٨ وحتى قبل اقرار الجريمة نهائيا من قبل هيئة الامم المتحدة باقرار مبدأ تقسيم فلسطين مناصفة مع المستوطنين الصهاينة .

ومنذ الاعلان عن قرار التقسيم رقم ١٨١ بتاريخ ١٩٤٧\١١\٢٩ , كان يسكن في المناطق التابعة للدولة اليهودية , حسب قرار التقسيم , ما يزيد عن ٢٤٣ الف عربي في ٢١٩ قرية واربع مدن هي حيفا , طبريا , صفد وبيسان . وقد هجر من هذة المناطق , في الفترة الواقعة بين قرار التقسيم وحتى شهر حزيران ١٩٤٨ , ما يزيد عن ٢٣٩ الف عربي واخلت ودمرت ١٨٠ قرية عربية تماما , كما هجر سكان ثلاث مدن كبرى كليا هي صفد , طبريا وبيسان , بينما بقي في حيفا ١٩٥٠ فلسطيني وبالمقابل قامت المنظمات العسكرية الصهيونية بتهجير ما يقارب ١٢٢ الف عربي من المناطق التابعة للدولة الفلسطينية واخليت ودمرت ٧٠ قرية تماما وهجر سكان يافا وعكا بشكل كلي تقريبا كما وانه تم تهجير جزء كبير جدا من سكان مدينتي اللد والرملة .

ان النشاط الذي يتبوأه مؤخرا بعض المؤرخين العسكريين الاسرائليين الجدد وعلى رأسهم بيني موريس يؤكد صدق الرواية الفلسطينية من ان عملية التهجير القسري قد تمت بشكل مبرمج ومخطط بهدف «تطهير» فلسطين من سكانها العرب حيث واكبت عملية التهجير القسري حملات مكثفة من العنف والارهاب والمجازر والتي شكلت احدى الاسباب الرئيسية لهجرة عرب فلسطين , حيث يقدر المؤرخ العسكري الاسرائيلي البروفسور يتسحاكي , المحاضر في جامعة بار ايلان , بان عدد المجازر المنظمة التي اقترفتها العصابات الاسرائيلية تجاوز التسعين مجزرة.

كما رافقت العمليات العسكرية سياسة الحرب النفسية من خلال تسريب اخبار المجازر على نطاق محلي كي تصل انباء القتل الجماعي والاغتصاب والهدم الى اذان السكان الفلسطينيين وخاصة الريف الفلسطيني المحافظ وذلك كي تزرع في نفوس السكان حالة من الهلع والذعر ليقوموا باخلاء قراهم حفاظا على ارواحهم ومتاعهم واعراضهم كما ان هناك شهادات عديدة تؤكد ان معظم القرى الفلسطينية الحدودية كانت تحاصر من ثلاث جهات وتقصف لتفرض على السكان الهرب باتجاة الجهة الرابعة والتي غالبا ما كانت صوب لبنان , سوريا او الاردن .

ان الادعاء الصهيوني بان الفلسطينين قد غادروا اراضيهم عام ١٩٤٨ نزولا عند اوامر زعمائهم , يأتي ضمن الدعاية الصهيونية لتقويض التعاطف العالمي مع الشعب الفلسطيني واللاجئين بشكل خاص.

المهجرون - اللاجئون في الوطن

أ– عدد المهجرين :

لا توجد اية احصائية رسمية بشأن العدد الكلي للمهجرين في الداخل وبهذا الصدد تتضارب الاراء والتقديرات بين الباحثين والمعنيين بهذا الشان .

الاحصاء الذي اجرتة «الكيرن كيميت» (الصندوق القومي) لصالح «لجنة تاهيل اللاجئين» الحكومية لسنة ١٩٤٩ وبالاستناد الى وثائق من ارشيف يوسف فايتس , احد مسؤولي هذا الصندوق ورئيس «لجنة الترانسفير» وكذلك استنادا الى دراسة شارلس كايمان المذكورة اعلاة بالامكان تسجيل المعطيات التالية مع التاكيد ان الاحصاء شمل نصف عددالمهجرين وان الاعداد مناسبة لبداية سنوات الخمسينات.

الخطوات القانونية والميدانيةالاسرائيلية تجاه المهجرين وقراهم ومدنهم :

ما ان استقرت الاحوال العسكرية حتى استمرت السلطات في اتخاذ كل الاجراءات القانونية- التشريعية والميدانية - العملية لتثبيت واقع استيلائها على الاراضي والقرى العربية المهجرة وواقع التهجير يدفعها الى ذلك هاجس الخوف من عودة المهجرين العرب الى قراهم .. ومن اجل ذلك قامت السلطات الاسرائيلية بسن قوانين وانظمة تتطرق بشكل غير مباشر للمهجرين وبشكل مباشر للاراضي والقرى المهجرة كما قامت بتفعيل انظمة الطوارئ

الانتدابية كاغلاق المناطق عسكريا , وعلى صعيد اخر قامت السلطات الاسرائيلية بتنفيذ خططها الميدانية باقامة مئات المستوطنات اليهودية على الاراضي العربية ومن ثم تسريع عملية هدم القرى العربية في محاولة يائسة لشطبها من اذهان ابنائها .

الخطوات القانونية :

أ) اصدار «انظمة الطوارئ (استعمال الاراضي البور) لسنة ١٩٤٨»، وذلك بتاريخ ٤٨\١٠\١٥ بموجبها خول وزير الزراعة بأن ينذر كل صاحب ارض بور ان يزرع ارضه، وان لم يثبت صاحب الارض انه بدأ بزرعها واستعمالها لاهداف الزراعة يحق للوزير ان يضع هذه الارض تحت تصرفه لاستغلالها لاهداف الزراعة , حيث ان مصلحة «الدولة الفتية» تقتضي ,كما يقول مشرعو هذه الانظمة, ان ينشط الانتاج الزراعي . بموجب هذه الانظمة يحق للوزير وضع يده على الارض لفترة ٣٥ شهرا فقط ودون ان يمس هذا الاجراء حق الملكية للارض . ولذلك اخذ المشرع الاسرائيلي يبحث عن وسائل اخرى يثبت فيها سيطرته على الارض .

ب) اصدار «انظمة الطوارئ بشان املاك الغائبين لسنة ١٩٤٨»

تم وضع كل ما يملكه اللاجئون والمهجرون من املاك تحت تصرف القيّم على املاك الغائبين , وقد تم تعريف الغائب بموجب الانظمة المذكورة ليشمل المهجرين العرب من قراهم الاصلية . الا ان الانظمة المذكورة منحت القيّم على املاك الغائبين صلاحية مؤقتة بشأن التصرف باملاك «الغائبين» , حيث تحددت صلاحيته بالمحافظة على هذه الاملاك في الفترة الانتقالية , ولم يمنح صلاحية نقل او بيع هذه الممتلكات لاخرين وهذا الامر صعب كثيرا على السلطات الاسرائيلية حيث ان الانظمة المذكورة لم تمس ايضا حق الملكية لاصحاب الاراضي التي تشكل عائقا امامها لاستعمال الاراضي لاهداف الاستيطان واستيعاب المهاجرين الجدد , وهنا بدأت السلطات الاسرائيلية بوضع اللمسات الاخيرة لتثبيت سيطرتها الدائمة على اراضي «الغائبين» من خلال تشريع جديد ياخذ بعين الاعتبار اخطاء الماضي .

ج)«قانون املاك الغائبين لسنة ١٩٥٠»:

تم تشريع هذا القانون بتاريخ ١٩٥٠/٣/١٤ . المحكمة العليا الاسرائيلية وصفت اهداف القانون على انه يستهدف , اساسا , تركيز ادارة الاراضي التي كانت بملكية من وصفوا كغائبين في نظر القانون , وذلك تحت تصرف القيّم على املاك الغائبين ليقوم بحماية هذة الممتلكات كما ويحدد القانون العلاقات القانونية بين هذا القيّم وبين «الغائبين» واملاكهم . بموجب هذا القانون , القيّم يعتبر مالكا لهذه الممتلكات الى ان يثبت «الغائب» انه لم يكن غائبا او انه لا يعتبر «غائبا» بنظر القانون (وهي قضية مستحيلة بموجب السوابق القانونية عدا عن الحالات الشاذة والنادرة جدا). كذلك بموجب هذا القانون يحظر على القيّم ان ينقل حق الملكية على هذه الممتلكات لاخرين عدا «سلطة التطوير».

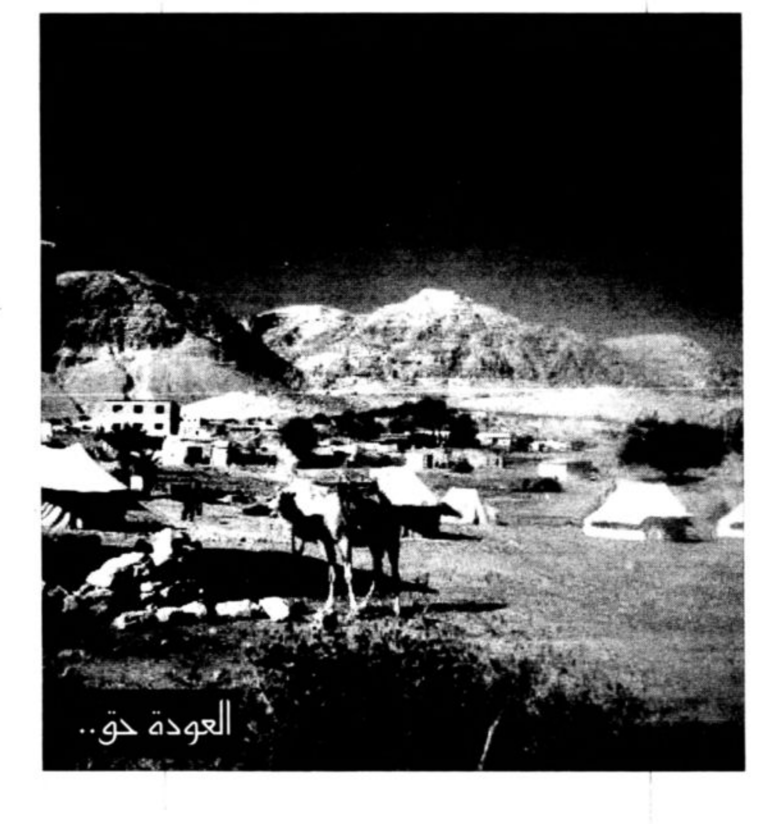
الكاتب اهرون ليسكوبسكي يعتبر في مقالته «الغائبون الحاضرون في اسرائيل» ان عملية مصادرة املاك «الغائبين» وتحويلها لاهداف التطوير والاستيطان لها سوابق عدة في الماضي , حيث قامت بعض حكومات الدول بالاستيلاء على الاملاك التي خلفتها العمليات العسكرية والهروب الجماعي لقطاعات واسعة من السكان في تركيا , اليونان , بلغاريا وغيرها . اي انه يقر ان وظيفة القيّم تتعدى مهمة الحفاظ على هذه الممتلكات لصالح اصحابها الشرعيين بل تحددت وبشكل واضح اي ان وظيفة القيّم هي تمرير وتكريس واقع الاستيلاء على الممتلكات وتثبيت ذلك من خلال وضعية قانونية مشوهة اللامح في شكلها ولكنها واضحة في جوهرها واهدافها ...

وحقا فقد اخذت «سلطة التطوير» زمام المبادرة حيث اعلن عن قيام «سلطة تطوير البلاد» بشكل خاص بموجب قانون «سلطة التطوير (نقل املاك) لسنة ١٩٥٠» , بهدف تركيز ممتلكات «الغائبين» «لتطوير البلاد» , حيث تتمتع هذه السلطة بصلاحيات واسعة جدا وتشمل صلاحية شراء الاراضي , استئجارها واستبدالها او التصرف بهذه الممتلكات تصرف المالك عدا الخطر بشان بيع الاراضي للدولة او «الكيرن كييمت ليسرائيل» (الصندوق القومي الاسرائيلي), او لسلطة محلية .

بعد الاعلان عن قيام «سلطة التطوير» بدأت عملية نقل الاراضي التي سجلت على اسم القيّم على املاك الغائبين , لصالح «سلطة التطوير» ومنها «الكيرن كييمت» ولكن تمت عملية نقل الاراضي بشكل بطيء جدا ولذلك اخذ القيّم بنقل الممتلكات مباشرة «للكيرن كييمت ليسرائيل» بموجب قرارات حكومية وبتاريخ ٥٣/٩/٢٩ اتفق القيّم وسلطة التطوير على تحويل كل ما تبقى تحت سيطرته , لصالح سلطة التطوير التي قامت بدورها بتحويل كميات كبيرة لصالح «الكيرن كييمت» .

د) قانون استملاك الاراضي (تعويضات) لسنة ١٩٥٣ :

بموجب هذا القانون قامت السلطات الاسرائيلية بعرض تعويضات مالية على «الغائبين» الذين نقلت املاكهم للقيّم على



املاك «الغائبين» لانه بموجب هذا القانون اصبح بالامكان النظر لكل املاك الغائبين وكانه تم الاستيلاء عليها بموجب قانون استملاك الاراضي المذكورة .

في الواقع قامت في الماضي «سلطة التطوير» وبعدها «ادارة اراضي اسرائيل» التي عبرت كل املاك سلطة التطوير اليها , باجراء مفاوضات مع العديد من «المهجرين» -«الغائبين» بنظر القوانين الاسرائيلية وذلك بهدف حثهم لقبول التعويضات الا ان كل المؤشرات تؤكد ان نسبة الذين تسلّموا هذه التعويضات هي قليلة جدا ليس بسبب كون التعويضات المعروضه قليله جدا بل , وبالتاكيد , نتيجة تمسك المهجرين باراضيهم وعدم الاقرار بشرعية كل القوانين الاسرائيلية الجائرة .

الخطوات العملية - الميدانية :

لقد تنوّعت الخطوات العملية - الميدانية التي قامت بها الحكومات الاسرائيلية واجهزتها المتفرعة والمتخصصة في هذا المجال , الا انه بالامكان الوقوف عند بعض المحطات البارزة والتي تظهر مدى رغبة السلطات الاسرائيلية في طي صفحة القرى المدمرة والمهجرين .

أ) محاولات «التوطين» :

الباحث اليهودي شارلس كايمن في مقالته «بعد الكارثة , العرب في دولة اسرائيل , وكذلك الاستاذ محمود سعيد في ملاحظاته , بشان انخراط مهجري الداخل العرب في القرى العربية في شمال البلاد «قدمت ضمن دراسة لشهادة الماجستير في الجامعة العبرية - القدس , يلاحظان ان حكومات اسرائيل المتعاقبة اظهرت اهتماما بشكل مباشر حينا وبشكل غير مباشر حينا اخر باعادة تنظيم عملية توطين المهجرين ويسوقون بعض الامثلة :

اولا : السماح للبعض وهم قلائل جدا , بالعودة الى مكان سكناهم الاصلي : المقصود عمليا هم مهجرون مدينة حيفا الذين لجأوا الى الناصرة حيث بلغ عدد كل المهجرين بالناصرة حوالي ٤٤٧٨ نسمة وفي القرى المجاورة حوالي ٥٢٣٢ نسمة مما اثار حفيظة وقلق السلطات الاسرائيلية من خطر تركز العرب في مكان واحد وعملوا على توزيع السكان فسمحوا لبعض لاجئي حيفا بالعودة شرط التعهد بعدم العودة الى نفس مساكنهم التي سيطر عليها القادمون الجدد كذلك وجهوا قسمًا من لاجئي عيلوط للعودة الى قريتهم (٥٦٠ نسمة من اصل ١٤٣٠ نسمة) . لقد تم توجيه اولئك اللاجئين بموجب توصيات اللجنة الوزراية بتاريخ ٤٩/٣/٤ (ملف رقم ج/ ٣٠٢ في ارشيف الدولة).

ثانيا : نقل المهجرين لمواقع سكنية اخرى : قامت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة باقامة عدة هيئات رسمية مثل «سلطة اسكان اللاجئين» ومثل «لجنة نقل السكان» وكانت تتسلم توصيات من السلطات العسكرية بهدف تحريك ونقل لاجئين لا بل وسكان في بعض القرى القائمة من مكان لاخر بهدف تسهيل الاستيطان اليهودي على اراضيهم . في الملف المذكور اعلاه (ج/٣٠٢ ارشيف الدولة) نلاحظ توصيات بشأن تركيز سكان قرية ترشيحا في معليا وسكان الريحانية في كفر كما وكذلك خطة شاملة لاسكان المهجرين في مجد الكروم (ملف رقم ١٩/ ٢٤٤٤) - ارشيف الدولة وفي سياق سياسة الحكومة تشجيع المهجرين على نسيان قراهم الاصلية والسكن في القرى التي احتموا فيها , قامت الدولة بارسال رسائل الى اهالي كفر برعم الذين سكنوا في بيوت مهجرين اخرين من قرية الجش وقانونيا تعتبر من املاك القيّم على املاك الغائبين وفي هذه الرسائل تقر الدولة بملكية هؤلاء المهجرين على المنازل التي دخلوها والتجأوا اليها بعد طردهم من كفر برعم .

ب- اغلاق القرى المهجرة عسكريا :

بموجب المادة ١٢٥ لانظمة الطوارئ التي ما زالت سارية المفعول حتى يومنا هذا , قام الحكام العسكريون للمناطق بالاعلان عن مناطق معينة شملت القرى المهجرة , كمناطق عسكرية يحظر على المهجرين وغيرهم دخولها دون اذن مسبق . كما تم استعمال هذه الصلاحيات لتعطيل قرارات صدرت من المحكمة العليا الاسرائيلية التي اقرت حق مهجري اقرث وبرعم والغابسية بالعودة الى قراهم .

ج- هدم القرى المهجرة :

معظم القرى العربية المهجرة تم تدمير منازلها بعد قيام اسرائيل بسنوات عديدة لانها اسكنت بالمهاجرين الجدد. وحتى بداية السبعينات كان بعض القرى او معظم احيائها ما زالت قائمة كما ان في بعض القرى والمدن ابقي على المساجد والكنائس والمقابر ولكن في حالة اهمال متعمد . الغالبية العظمى من القرى المهجرة يستدل عليها من خلال بعض الاطلال هنا وهناك او من خلال ما تبقى من مقابر او من اشجار النخيل والصبر الذي كان يزرع عادة في اطراف القرى .

(البقية ص ١٦)

العودة حق..

صلاح دباجة

العودة

حلم متوثب ترثه الاجيال جيلاً عن جيل..

(احاديث مع مجموعة من «اللاجئين في وطنهم» الذين لا يزال حاضرهم يئن تحت وطأة جراح الماضي المفتوحة)

حكايات عن اربع قرى شبيهة بأخرى عن اكثر من ٥٠٠ قرية فلسطينية جرى تدميرها وتشريد اهلها واصبحت بمثابة اثر بعد عين

• قرى ومدن كانت عامرة بأهلها وتعج بالحياة والحركة تحولت، بين ليلة وضحاها، الى خرائب واطلال بعد ان شرد سكانها عنها. وابتعد الجار عن جاره والصديق عن صديقه وتقطعت اوصال العائلة الواحدة حيث افترق الابن عن ابيه والاخ عن اخيه والاخت عن اهلها. لكنه وبالرغم من ذلك بقي حلم واحد يراود الجميع وهو العودة الى القرية، الى البيت والى الارض والى كروم الزيتون والعنب والتين والى بيارة البرتقال والينابيع العذبة. العودة الى كل ما احبوه والى كل ما عرفوه، الى البيدر والى «المراح» والى الجامع والكنيسة والى المعصرة والطاحون. وطال الانتظار وتتالت الاحداث واشتدت المعاناة وتعمقت المأساة وتوالت الاجيال والحلم ما زال هو الحلم والامل يرثه جيل عن جيل، فكل جيل يحمل اسم العائلة ذاته. والعائلة ترتبط بالوطن والبلد والانتماء والتاريخ والفرد يعرف بأصله وعائلته.

كنت في فترة ما، انا الذي رايت الحياة بعد المأساة الكبرى لشعبنا، عاجزًا عن تفهم الكثير من الحديث الذي كان يدور بين ابي وامي، رحمهما الله، وفي كل مرة كانت دموع امي تقطعه. لم أع معنى ذلك وكان من الصعب عليهما شرح حقيقة هذا الموقف انذاك لفتى في مثل سني. وتكرار هذا المشهد شدني بكل جوارحي الى التوصل الى الحقيقة، التي كان مجرد تصورها امرا صعب التحمل فكيف الحال بالنسبة لمن عاش تفاصيلها وعانى من نتائجها؟!

عمد ابي على رفع معنوياتي واخوتي من خلال الاكثار في الحديث عن مسقط رأسه الكابري وعن عائلته الكبيرة التي كانت تعيش في الكابري وترشيحا ولم يتبق منها احد في الوطن سواه. وفي كثير من المرات كان يعجز عن حبس الدمعة في عينه وهو يتحدث عن ذلك.

ولهذا كان من الطبيعي ان استهل تقريري بالحديث مع احد مهجري «الكابري».

الكابري

يقول عبد الناصر محمود ناصر الحصري (٦٧عامًا)، وهو من مواليد قرية الكابري ويعيش اليوم في عكا، ان عدد سكان الكابري في العام ١٩٤٧ بلغ ١٦٣٠ نسمة اكثريتهم الساحقة تعيش على الزراعة وتربية المواشي. فالكابري بلد غني بالارض السهلية والنيابيع والمراعي واشتهرت الكابري بكثرة بساتين الحمضيات والفواكه مثل العنب والمشمش اللوزي والتين والزيتون. ومن اشهر ينابيعها نبع «عين العسل» العذب، الذي يزود مدينة عكا بمياه الشرب بواسطة قناة الباشا التي كانت ممتدة فوق القناط. وكانت في الكابري معصرة للزيت ومطحنتان للقمح (اثارها لا تزال ظاهرة حتى اليوم). ومحجر للكلس في الجهة الغربية من القرية وهو لا يزال قائمًا حتى اليوم وفيها ايضا زاوية للشاذلية ومدرسة حكومية حتى الصف السادس. وفيها كذلك «مراحان» لقيلولة الحيوانات احدهما في الجهة الشمالية والآخر في الجهة الجنوبية من القرية وتقع بيادر القرية في الحارة الشرقية. ويمر شارع نهريا - ترشيحا القديم من الجهة الجنوبية للقرية اما الشارع الجديد فيمر من وسط القرية.

في الكابري العديد من العمارات المؤلفة من طابقين في مركز القرية، الطابق الاول من هذه الدور كان عبارة عن دكاكين ومقهى وصالون حلاقة. ومن ابرز العائلات التي كانت تعيش في الكابري: سرحان والدليل وسلام والدباجة والحصري والصفدي والاشوح وابو سوده وعكر ويعقوب ومسعده والنحفاوي وعثمان وقدورية ومصطفى وعز الدين والدهان والشحيمي وغيرها من العائلات. وكانت داية القرية ام اسماعيل وتعيش الى جوار «عين العسل» في الناحية الجنوبية من القرية.

وكان محمودحصري قد وضع تخطيطًا لقرية الكابري حسب ذاكرته يحدد فيه اماكن سكن كل عائلة والشوارع ومواقع البساتين وكروم الزيتون والاماكن العامة الاخرى مثل المعصرة والمطحنتين و«عين العسل» ومجرى النهر الذي يصب في البحر في نهريا.

ويتابع محمود الحصري: كنت اظن انني الوحيد من سكان الكابري الذين بقوا في الوطن، لكن تبين لي مؤخرًا ان هناك عائلة اخرى من الكابري تعيش في ابوسنان وزرتهم هناك وتعرفت عليهم (المقصود عائلة دباجة). ويفسر عدم بقاء اهالي الكابري في الوطن بأنه مرتبط بالموقعة العسكرية التي حصلت بالقرب من مقبرة الكابري وسقط فيها العشرات من قوات «الهجانا»، الذين اقيم لهم نصب تذكاري على اراضي محمود ناصر الحصري التي كانت مشجرة بالزيتون والعنب. وقال انه في اعقاب هذه الموقعة عمدت قوات «الهجانا» على قتل كل من تضبطه من اهالي الكابري. وتأكيدًا لهذا القول سبق ان حدثني ابي ان عم والده، ابراهيم دباجة، كان فر في العام ١٩٤٨ من امام الجنود اليهود الذي اطلقوا نيران اسلحتهم باتجاهه الى ان اختفى بين الاشجار ولحسن حظه لم يصب بأذى ووصل الى دير القاسي حيث تجمع هناك مئات المشردين عن قراهم وبضمنهم ابي وامي وكان لباسه العربي الابيض اللون مخردقًا بالرصاص مثل الغربال.

ويقوم على انقاض قرية الكابري العربية، منذ بداية الخمسينيات، كيبوتس «كابري» الذي وضعت تحت تصرفه جميع اراضي القرية العربية. اما نبع «عين العسل» ومجرى النهر فلم يعد لهما اي اثر بعد ان جرى تركيب مضخات على هذا النبع. واما بساتين الحمضيات والزيتون فقد تم اقتلاع معظمها وزرعت مكانها اشجار «الافاوكادو» واللوز. اما مقبرة الكابري فهي المساحة الوحيدة في المنطقة المحيطة بها المهملة كليًا وجرى الاعتداء على حرمة القبور فيها اذ لم يسلم قبر واحد من تحطيم الشاهد الذي كان مرفوعًا عليه.

النهر

يقول حسين مباركي (ابو فاتن)، من سكان قرية النهر سابقًا ويعيش اليوم في ابوسنان، ان املنا باستعادة حقنا دائم وراسخ. فاطفال شعبنا الذين ولدوا في مخيمات الشتات يؤكدون للعالم اجمع ويومًا بعد يوم مدى تمسكهم بحقهم. وليست هناك اية قوة قادرة على القضاء على آمال هذا الشعب الذي عانى الكثير. واضاف ان ما حل بشعبنا في ١٩٤٨ هو نتيجة مؤامرة اكبر من قدرة هذا الشعب. التآمر الاستعماري الصهيوني - الرجعي العربي تمكن من اقتلاع شعبنا من وطنه وتشريد الاكثرية الساحقة منه الى مخيمات اللجوء والشتات. وان هذا التآمر لا يزال مستمرًا ويستهدف على ما يبدو تصفية القضية الفلسطينية وان ما يساعد في ذلك اليوم هو مدى تخاذل الحكام العرب، الذين يدعون الوطنية شعارًا لهم. وان ما حصل لابناء شعبنا في منطقة الشمال يندرج في سياق التآمر اياه. فقد غادر الزعماء العرب التقليديون البلاد قبل ٤٨/٥/١٥ وفي هذه الاثناء بدأت الاعتداءات من جانب المنظمات العسكرية الصهيونية على السكان، والامثلة كثيرة ومنها قتل تسعة شباب من قرية الزيب، وكنت شاهد عيان على ذلك اذ وقعت هذه المجزرة بالقرب من عفرون، واطلاق النار على باص ترشيحا - عكا بالقرب من جدين من جانب عصابات يهودية ونسف بيت فارس سرحان في الكابري وحرق سيارة مواطنين عرب قرب جدين ونسف باص يقل مشردين ينوون البقاء هناك شرقي نهريا وقتل صالح بديعة من النهر الذي كان يعمل حارسًا في معسكر للانجليز الى الشمال من نهريا في حين كان راكبًا على دراجته وقد جمعت اشلاؤه ووضعت في كيس. وبعد سقوط الزيب والبصة والسميرية استسلمت كل من قرى الغابسية والشيخ داوود والنهر وام الفرج. ولدى دخول قوات «الهجانا» الى قرية الغابسية اطلقت النار على من رفع العلم الابيض على قبة الجامع وهو من عائلة زيني فاردته قتيلاً. كما اطلقت نيران اسلحتها على اسعد المحمود وولديه عند مدخل القرية وقتلوا جميعًا وهذا ما حمل الاهالي على الفرار من القرية. وبعد احتلال الغابسية والكابري توجهت قوات «الهجانا» الى قرية النهر التي رفع اهلها الذي بقوا فيها الاعلام البيضاء وهذا لم يمنع هذه القوات من اطلاق النار على الناس العزل مما حمل الاهالي على الهرب باتجاه البساتين، وقد قتل في اطلاق النار هذا انسان عاجز يدعى محمد راغب واخي الطفل يوسف الذي كان على حضن شقيقتي ام خليل التي تعيش اليوم في ابوسنان. بعد هذه الاحداث

انتقلت مع عائلتي الى ابوسنان وكان عمري انذاك ١٧ عامًا.

بعد هرب اهالي الغابسية عاد قسم كبير منهم الى قريتهم وكان ذلك في العام ١٩٥٠ الامر الذي حمل الجيش على دخول القرية مرة اخرى وترحيل اهلها عنها ونسف معظم بيوت القرية. وكان لعودتهم الى القرية الاثر في ان تتخذ المحكمة العليا قرارًا بعودتهم الى الغابسية، لكن هذا القرار لم ينفذ حتى الآن.

كان يعيش في قرية النهر قبل نكبة ١٩٤٨ ما يقارب (٤٠٠) نسمة والزراعة كانت مصدر رزق الاغلبية الساحقة منهم مع العلم ان قسمًا من املاك القرية كانت تعود لعائلات مثل العفيفي وقطران وحبيب وفضة وجميعها من مدينة عكا وكان اهالي النهر يضمنون هذه الاراضي من اصحابها ويفلحونها. وقرية النهر غنية جدًا بالينابيع مثل نبع الفورة والمفشوخ ومياه هذه الينابيع، التي لم تنقطع طوال ايام السنة، كانت تروي اراضيها الخصبة المشجرة بالحمضيات والفواكه والزيتون وسهولها المزروعة بالحنطة وكانت تبلغ مساحة هذه الاراضي ستة الاف دونم وكان يحد النهر من الشمال الكابري ومن الغرب ام الفرج ومن الجنوب والشرق الغابسية. كانت فيها مدرسة اهلية وكان ابناء النهر يتعلمون في الكابري وعكا. وكانت فيها خمس مطاحن ومعصرة للزيت وكان البعض من سكانها يعيشون على تربية المواشي. القسم الغربي من اراضي النهر وضع تحت تصرف موشاف بن عامي في حين وضع القسم الشرقي والشمالي تحت تصرف كيبوتس الكابري.

خمس عائلات من سكان النهر بقيت في الوطن ويعيشون اليوم في ابوسنان ودنون والمزرعة في حين اضطرت باقي العائلات الى الرحيل واللجوء في مخيمات لبنان.

وتملك عائلة مباركي في النهر مساحة ٤٤ دونمًا من الاراضي الخصبة التي تقع اليوم تحت تصرف موشاف بن عامي و٢٠ دونما اخر من الاراضي الواقعة تحت تصرف كيبوتس الكابري، ١٢ دونما من هذه الاراضي هي كروم زيتون واليوم لم يعد اي اثر لهذه الاشجار.

هذا ولم يدعني ابو فاتن اغادر بيته في ابوسنان الا بعد ان يطلعني على كواشين الطابو التي حرص المرحوم والده ابو حسين على اخذها من البيت في النهر قبل مغادرته.

البروة

انتقلت الى بيت آخر في ابوسنان، التي يعيش فيها مهجرون لجأوا اليها من اكثر من عشر قرى عربية، ودخلت بيت ابو يوسف، نجيب حنا بولس (٨٢ عاما) وبدأ حديثه بالقول: قبل اكثر من سنة اجتمعت مع القائد الاسرائيلي الذي احتل البروة في حضرة الاستاذ بطرس دلة في كفرياسيف (المقصود دوف يرميا) وعندما ابلغت ان هذا هو الضابط الاسرائيلي الذي احتل قريتنا انتفضت واقفا وقلت بلهجة عصبية تعكس الحالة النفسية التي سيطرت عليّ في هذه اللحظة: «هل يجوز من الله ما فعلتوه، شردتم اهل بلد بكاملها من بيوتها وارضها وجبتوا محلنا ناسا من اليمن؟ اية دولة في العالم تصرفت على هذا الشكل؟!». لم اتمالك اعصابي وكان علي ان اغادر المكان وفعلت ذلك.

وقال ابو يوسف: كان يعيش في البروة ١٦٥٠ نسمة من المسلمين والمسيحيين بوئام ومحبة وكان كلنا مثل بيت واحد ينحب بعضنا البعض والجميع منا كان متعصبًا في محبته للبروة ذات الموقع الجميل ومرتع الطفولة. حياتنا كانت بسيطة وحلوة وفيها هداة البال. معظم اهالي البروة كان يعيش من الزراعة وتربية المواشي، مساحات كبيرة من اراضي القرية مشجرة باشجار الزيتون وكان يكثر فيها التين والصبر والعنب. وكانت فيها مدرسة حكومية حتى الصف الرابع وفيها الجامع والكنيسة ومقام مقدس يطلق عليه اسم «الكبال». وميّز اهل البروة حسن الضيافة والكرم والمحافظة على الجار. ومن العائلات التي عاشت فيها عائلة كيال ودرويش وسعد وديب وميعاري وسمري وعبد الله وخالد وخوري وبولس وسكس وزايد. وكان اهل البروة في علاقات جيرة حسنة مع قرى الدامون وكابول وشعب وميعار. الكل منا من اهالي البروة كان يعيش على امل العودة الى بلدهم الى بيوتهم واراضيهم وطالت الحال وهذا الامل لم يفارقنا لحظة.

كانت لنا املاك في البروة، ٥٠ دونمًا من الاراضي السهلة و(٦) دونمات ارض زيتون ووعرة بمساحة ١٣ دونمًا ووعرة اخرى مشجرة بالزيتون (٢) دونم وجميع هذه الاملاك مسجلة بالطابو على اسم والدي.

وقال ابو يوسف: عندما وقع حادث انفجار اللغم على الشارع الرئيس عكا - صفد قبالة البروة وقتل عدد من الجنودالانجليز من جراء ذلك اقتحم الجنود الانجليز القرية وطلبوا من المختار صالح خطيب كيال بتجميع السكان على البيادر وهناك قام الجنود الانجليز باختيار قرابة (٧٠) شابًا من القرية وطلبوا منهم مرافقتهم لتوسيع الشارع عند مدخل القرية وكنت انا والمرحومين نجيب اسعد طه ونجيب اسعد عبد الله ضمن هؤلاء الشباب. وامرنا الجنود بالسير باتجاه مدخل القرية. وطلب الجنود من المسنين احضار الفؤوس للعمل على توسيع الطريق وما ان دخلت مجموعة الشباب في الطريق التي تحيط بها اشجار الصبار على الجانبين حتى قام جنود الانجليز بقطع اشجار الصابر بواسطة الفؤوس على الشباب من الجهتين. وبعد ان تمكنا من الخروج من هذه المرحلة ونحن في وضع يرثى له استقبلنا الجنود من الطرف الآخر بالضرب والركل وبالحجارة. وكنت انزف دمًا عندما جاءني الضابط الانجليزي وطلب مني الوقوف فلم اتمكن من ذلك وشدني من شعري وجرني خلفه حول شجرة الزيتون الى ان جاء الخوري جبران الذي حاول الضابط منعه من الاقتراب فصرخ به قائلا: انت تخدم الجيش الانجليزي اما انا فاخدم الله. بعد هذا المسلسل الطويل من التعذيب تم نقلنا الى عكا حيث تفرغ جميع اطباء المدينة لاستقبالنا ومعالجتنا كما اعلن عن تفريغ حمامات المدينة للمصابين من البروة. وقد عمل الاطباء مدة اكثر من اسبوع على استخراج اشواك الصبار من اجسادنا.

كويكات

اما وفيق نصرة (ابو حاتم) من قرية كويكات ويعيش حاليًا في ابوسنان فقال: كنت في الرابعة عشرة من العمر عندما اضطررنا للفرار من بلدنا. واضاف: قبل انتهاء فترة الهدنة بين القوات العربية وقوات «الهجانا» بثلاثة ايام وكان ذلك في نهاية شهر ايار ١٩٤٨ قامت قوات «الهجانا» بمهاجمة قريتنا من الجهتين الشمالية والغربية تاركة الجهة الشرقية مفتوحة ليتمكن السكان من الفرار. وجرى تبادل لاطلاق النار قتل خلاله عيسى ابريق (خزنة) وامراة اخرى من عائلة ابريق كانت تلقب «بالعمشة» وهذا حمل الاهالي على الهرب باتجاه قرية عمقا المجاورة والواقعة الى الشرق من بلدنا. واذكر اننا وصلنا الى عمقا وعندها فقط تبين للاهالي ان اخي علي ابن الاشهر السبعة بقي على فراشه في البيت فعاد ابي الى هناك وجاء بالطفل. واضاف: بعد عدة ايام من مغادرتنا القرية عاد البعض الى القرية لاخذ بعض الحاجيات من بيوتهم، الامر الذي لم يرق لقوات «الهجانا» المرابطة في القرية والتي قام افرادها باطلاق النار على هؤلاء مما ادى الى مقتل امراتين، فطف نصرة وزوجة صالح يحيى درويش. هذا وتوجه قسم من الاهالي الى لبنان في حين توجه الباقي الى القرى المجاورة مثل ابوسنان وكفرياسيف. ويعيش اليوم نصف سكان كويكات ومن مختلف العائلات في الشتات خارج الوطن.

واستطرد ابو حاتم قائلاً: في العام ١٩٥١، بعد الاحصاء السكاني، قامت السلطات بترحيل ١٥٠ نفرًا من اهالي كويكات الذين بقوا في الوطن الى الضفة الغربية وكنت انا وعائلتي من ضمن الذين طالهم الترحيل. من هناك توجهنا الى سوريا والى لبنان وعدنا الى ابوسنان.

وتحدث وفيق نصرة عن بلده كويكات وقال: كان يعيش سكانها الـ١١٠٠ نسمة على الزراعة وتربية المواشي على مساحة خمسة آلاف دونم من الارض التي بمعظمها سهلية والارض الوعرة مثل «الجبيل» كانت مشجرة بالزيتون وفي اواخر الخمسينيات اقدمت السلطة على اقتلاع اشجار الزيتون وتحريشها باشجار الصنوبر. كانت في القرية مدرسة حكومية حتى الصف الثالث وفي العام ١٩٤٧ وصل عدد الطلاب الذين يتلقون العلم في مدرسة كفرياسيف الى ١٢٠ طالبًا. وبناء المدرسة التي كانت تضم ٣ صفوف لا يزال قائمًا. وفي مدخل القرية من الجهة الشرقية هناك مقام «قريشي» المقدس وهو عبارة عن قبر المجاهد محمد القريشي والى الجهة الشرقية الجنوبية منه مقام الشيخ جمعة. وكان في القرية جامع هدم في اواخر الخمسينيات. وكان اهالي القرية يشربون الماء من عين البلد التي تستخرج منها المياه بواسطة الاساطل (الحنّانة) وكانت بيادر البلد المكان الذي يتجمع فيه الاهالي في الافراح والمناسبات. واستطرد قائلاً: المقبرة في القرية مهملة، كانت مسيجة، وهي منذ عدة سنوات بدون سياج وان جميع شواهد القبور محطمة. قبل اكثر من سنة حاولنا الدخول الى القرية وقام ضابط الامن هناك بمنعنا. ويقوم على انقاض القرية وارضها كيبوتس «بيت هعيمك» الذي يعيش فيه يهود قدموا من امريكا.

والامر الذي يجب ذكره هو ان علاقة اهالي كويكات مع اهالي القرى المجاورة، عمقا وكفرياسيف وابوسنان والشيخ داوود، كانت علاقة جيرة حسنة. وان هذه العلاقات ترسخت بين من



• نجيب حنا بولس •



• حسين مباريكي •



• وفيق نصرة •

تبقى من اهالي كويكات في الوطن وبين اهالي تلك القرى.

واستطرد نصرة قائلاً: يملك والدي في كويكات (٨٠) دونمًا من الاراضي السهلية وكنا نزرعها بالقمح والشعير والخضراوات ويهود امريكا ليسوا احق من اولاده بملكه. لا نسامح احدًا بحقنا ولن يضيع هذا الحق مهما طال الزمن. وهكذا الامر بالنسبة لباقي اهالي كويكات وباقي ابناء شعبنا الذين شردوا عن بيوتهم وارضهم.

القتال في سبيل البروة

● «لقد رفضنا ان نستسلم ويلحق بنا العار امام اخواننا العرب الذين كنا نثق بأنهم سيحررون قريتنا» قال احد اهالي البروة.. وذلك قبل ان يعود عدد من الاهالي الى القرية، وقبل ان يقنعهم جيش الانقاذ بالخروج ثانية، وقبل ان يقوم جيش الانقاذ.. بتسليم القرية! ●

بقلم: نافذ يوسف عبد الله

هذا المقال الذي نُشر قبل سنوات نعيد نشره هنا، لما فيه من تفاصيل واحداث تعكس ما تعرضت له القرى الفلسطينية التي تعرض اهلها للترانسفير الاسرائيلي.

(«الاتحاد»)

• البروة قرية فلسطينية على طريق عكا - صفد، وتقع على بعد ١٠كم شرقي مدينة عكا. كان عدد سكانها في اواسط الاربعينات ١٤٦٠ عربيًا ومساحتها ١٣٥٤٢ دونمًا يمتلك منها المسلمون والمسيحيون العرب ١٢٩٣٩ دونمًا، بينما يمتلك اليهود ٥٤٦ دونما و٥٧ دونما املاك عامة(١).

كان معظم اهالي البروة مزارعين يحرثون ارضهم. وكانت هذه القرية، مثل معظم القرى الفلسطينية، مستقلة تقريبًا وتتمتع باكتفاء ذاتي. ورغم ان فائض المحصول كان يرسل الى مدينتي عكا وحيفا، فإن عددا قليلاً من اهالي القرية كان يجد ما يدعوه لمغادرة قريته. فالسفر كان نادرًا وكان اذا تم فانما لهدف، اي يكون المسافر «قاصدًا او خاطرًا».

تتبّع اهالي البروة انباء الحرب عام ١٩٤٨ بقلق. فقد سمعوا باحتلال طبريا وحيفا وصفد عبر جهاز راديو يملكه حسن درويش، مختارالقرية. كما سمعوا من اهالي قرية تمره ان «اليهود كانوا شريرين يسيئون معاملة الكهول والنساء والاطفال وانهم قتلوا امرأة وطفلها من قريتهم». وحالا قفزت مذبحة دير ياسين الى اذهانهم.

في ١٨ ايار ١٩٤٨ سقطت مدينة عكا في ايدي اليهود. وعلى اثر ذلك سقطت القرى التي تقع شمال - غرب قرية البروة وهي: المكر، جديدة، جولس، كفرياسيف، وابوسنان. واصبح الخطر يتهدد قرية البروة فارسل اهلها وفدا الى القرى المجاورة - وهي شعب، ميعار،مجد الكروم، البعنة، دير الاسد، والنهر - لاخبارها بالخطر المقبل واقتراح انشاء خط دفاعي موحد لمجابهة الهجوم الاسرائيلي الذي لن يتقدم ما لم تسقط البروة. وقد رفضت القرى المجاورة الخطة المقترحة تاركة لكل قرية مسؤولية الدفاع عن نفسها. وفي نفس الوقت استقبلت البروة وفدا من القرى التي استسلمت ارسلته اسرائيل لكي يقنع سكان البروة بالاستسلام وتجنب الهجوم الاسرائيلي وما سينتج عنه من دمار حتمي. ولم يستطع اهل البروة التوصل الى اجماع حول الامر لأن ولاءاتهم كانت موزعة بين عائلات درويش وسعد والكيال. كان بعضهم يخشى من تفوق قوة العدو وكان بعضهم الآخر يرفض الاستسلام ويرغب في القتال حتى الموت.

لم يكن اهل البروة مهيئين للصمود امام هجوم اسرائيلي. وكانت قوتهم تقدر باربعين من رجال الميليشيا(٢) المسلحين بانواع مختلفة من البنادق ورشاش واحد. وكان لدى كل رجل منهم ما بين ثلاثين وخمسين رصاصة كان قد ابتاعها حسب مقدرته المالية(٣).

وقد استعد اهل البروة لمواجهة الهجوم الاسرائيلي باخراج الكهول والنساء والاطفال من القرية. مثلا، قام الحاج علي فياض باخراج عائلته من القرية في ٢٣ ايار ونقلهم الى قرية البعنة التي تبعد عشرة كيلومترات الى الشرق. وقام عبد حسين بارسال عائلته الى البعنة في ١ حزيران، بينما ارسل نجيب سعد عائلته في ٦ حزيران. وقد بقي في القرية ٣٠-٤٠ رجلا مسلحًا، بينما تجمع حوالي ٤٥ كهلا مسلمًا ومسيحيًا في كنيسة القرية مع الاب جبران.

(٣) مصفحات...

بعد ظهر العاشر من حزيران تقدمت ثلاث سيارات مصفحة اسرائيلية باتجاه البروة من الغرب. وعندما اقتربت من القرية اخذ القرويون يطلقون عليها النار. وقد ظن الاسرائيليون في بادئ الامر ان القرويين يطلقون النار احتفالاً بدخولهم القرية. ولكنهم ادركوا مع استمرار اطلاق النار ان النار موجهة نحوهم فتراجعوا. وعند المغيب في نفس اليوم عاد الاسرائيليون، الذين يقدر عددهم بـ١٠٠-١٢٠ رجلاً، الى القرية بسياراتهم المصفحة وسيارات الجيب. ولم يستطع القرويون ايقافهم سوى فترة قصيرة «لقد نفذت ذخيرتنا ولم نعرف ماذا نفعل. وبدأ رجالنا بالتراجع فرادى باتجاه الشرق»(٤).

وقد قبع الاسرائيليون على اطراف القرية طوال الليل. وفي فجر ١١ حزيران، قبل اقرار اول هدنة من قبل الامم المتحدة، دخل الاسرائيليون القرية واحتلوها(٥).

ترك الرجال الذين كانوا يدافعون عن البروة كل شيء وانسحبوا للالتحاق بعائلاتهم في مجد الكروم وشعب والبعنة وغيرها. ولم يكونوا يتوقعون احتلالاً اسرائيليًا طويلاً قريتهم. فقد قال الحاج علي فياض: «لقد تركنا بيوتنا مفتوحة وحقولنا بدون حصاد. كان لنا امل كبير في العودة بمساعدة اخواننا في جيش الانقاذ العربي الذين كانوا يتمركزون في «تل - اللبات» على بعد ستة كيلومترات شرقي البروة».

وقد ظل اهالي البروة خارج قريتهم ثلاثة عشر يومًا تقريبًا. وقد اعتمدوا في هذه الاثناء على حسن ضيافة القرى الاخرى. وقد ارسل الاسرائيليون اليهم بأن يستسلموا ويعودوا لبيوتهم. وقد رفض كل اهل القرية تقريبًا ذلك العرض الاسرائيلي لانهم ادركوا انه خدعة. كانوا لا يثقون بالاسرائيليين ويفتخرون بمقاومتهم لهم. ومن الاسباب الاخرى لرفضهم الاستسلام خشيتهم من ان تعيب القرى الاخرى عليهم استسلامهم بعد ان يحرر العرب فلسطين.

وفي صبيحة ٢٣ حزيران قرر اهالي البروة استعادة قريتهم لكي يتمكنوا من حصد حقولهم. وقد انتشرت انباء خطتهم هذه في كافة القري المجاورة. وقد اجتمع اهالي البروة في «تل - اللبات» وكانوا طبقا لقول شهود عيان، اكثر من منتي رجل وامرأة مستعدين للقتال من اجل قريتهم ومحصولهم. كان ٩٩ رجلاً منهم تقريبًا مسلحين بالبنادق المختلفة ولدى كل واحد منهم ٣٠-٤٥ طلقة ذخيرة.

وقد قال جاسم، الضابط العراقي المسؤول عن جيش الانقاذ العربي المرابط في «تل - اللبات»، للقرويين انه غير قادر على مساعدتهم لان اوامر لديه بذلك، لكنه اعطاهم بعض الطلقات اثناء هجومهم عبر خطوط جيش الانقاذ العربي باتجاه القرية وهم يصرخون الله اكبر(٦).

وقد تابع القرويون هجومهم واجبروا الاسرائيليين على التراجع الى تلة كيسان والى منطقة ابو لبن على بعد نصف كيلو متر غربي البروة(٧). وقد خلف الاسرائيليون وراءهم في البروة ثلاثة رشاشات ثقيلة مثبتة، وتركوا في زيتون دار سعد سبع حاصدات ميكانيكية استعملوها لحصاد قمح القرية، وتركوا ايضا بضع اكياس من القمح. وقد وجد القرويون في بيت احمد اسماعيل سعد وعبد درويش (حيث كان الاسرائيليون يمكثون) اكياسًا مملوءة بثياب زوجاتهم وثيابهم، ووجدوا ٢٠-٣٠ فنجان شاي ساخن، ومأكولات معلبة، وكمية كبيرة من السكر والشاي والقهوة.

وقد سر اهل البروة لوجود القمح المحصود والمعبا في اكياس، وسارعوا الى نقله الى بيوتهم. وقد قال نجيب سعد: «لقد عدنا الى القرية لاننا كنا جائعين. كنا كل عام ننتظر وقت الحصاد بفارغ الصبر. فكيف كنا سنترك ما زرعناه للاسرائيليين؟ لقد حاولنا نقل الحاصدات الميكانيكية الى القرية لكن الاسرائيليين المتمركزين غربي القرية اخذوا يطلقون النا علينا واجبرونا على ترك الحاصدات في مكانها».

وقد ظل اهل البروة مدة يومين في قريتهم. وقد قال لي شهودعيان ان اربعة ممثلين عن الامم المتحدة حضروا يوم ٢٣ حزيران الى القرية وهم يحملون الاعلام البيضاء. وقد تحدثوا الى سليم اسعد العبد الله، وموسى حوراني، واحمد اسعد وهم رجال شرطة سابقون ايام الانتداب البريطاني. وقد طلب ممثلو الامم المتحدة ان يقابلوا قائد رجال الميليشيا الذي قاد الهجوم اثناء الهدنة. «وقد ضحكنا.. واخبرناهم انه ليس لنا اي قائد.. وان هذه قريتنا وقد عدنا لحصاد محاصيلنا واستعادة قريتنا من الغزاة الاسرائيليين. وقد ارادوا ان يمروا عبر قريتنا لكي يقابلوا قائد جيش الانقاذ العربي في تل-اللبات، لكننا لم نسمح لهم بذلك لاننا لم نثق بهم».

كنا واثقين بجيش الانقاذ...

وفي ٢٤ حزيران دخل حوالي ١٠٠ رجل من جيش الانقاذ العربي قرية البروة. وقاموا اثناء تقدمهم بقصف المواقع الاسرائيلية غرب القرية. «كنا سعيدين وفخورين الى ابعد الحدود لان اخواننا العرب قد هبوا لمساعدتنا. وكنا واثقين من انهم لن يتخلوا عنا. كنا متعبين وكادت ذخيرتنا تنفد. كانت القوات العربية بقيادة الضابط جاسم وضابط لبناني يدعى مهدي. وكانت لديهم اسلحة حديثة».

وقد اثنى الضابط مهدي على شجاعة اهل القرية وصمودهم وردد عليهم قوله «الله يعطيكم العافية». ثم طلب منهم ان يعودوا الى عائلاتهم في القرى المجاورة ويأخذوا قسطا من الراحة. «لقد كنا نعتقد انه كان صادقًا ومخلصًا في قوله وبذلك ائتمنا القوات العربية على قريتنا».

وفي مساء اليوم نفسه سمع القريون اطلاق نار في القرية. وقد قال محمود سعد«لقد اردنا العودة الى القرية ولكن بعضنا كان يثق باخواننا العرب المسلحين جيدًا وبقدرتهم على صد الهجوم. كنا نثق فيهم الى درجة جعلتنا نؤمن بأنهم سينقلون المعركة الى عكا ويستعيدونها. ولكن خلال فترة قصيرة رأيناهم يتراجعون عن القرية. لم نصدق اعيننا. لقد جاءوا لمساعدتنا وحمايتنا لكنهم قاموا بدلا من ذلك بتسليم القرية الى الاسرائيليين».

بقي اهالي البروة في القرى المجاورة. وقد ظل نجيب سعد وزوجته واولاده على اطراف قريتهم مدة اسبوع قبل ان يقرروا الرحيل شمالاً الى لبنان. وقد عارضت زوجته الذهاب الى لبنان بشدة على امل العودة القريبة الى قريتهم. وقد انتظر عدد صغير من اهالي القرية مدة طويلة قبل ان يقرروا الرحيل شمالاً. فقد مكث الحاج علي فياض، مثلا، مدة شهر في البعنة بعد سقوط قريته للمرة الثانية؛ وعندما يئس من استعادتها رحل الى لبنان. اما طريق النزوح الذي اتبعه القريون فكان الى الشرق من البعنة ثم الى الشمال عبر دير الاسد، كسرا، كفرسميع، سحماتا، دير القاسي، رميش، وبنت جبيل.

وقد تمكن بعض القرويين من التسلل الى قريتهم من اجل «سرقة» بعض متاعهم وممتلكاتهم الشخصية من بيوتهم. وقال نجيب سعد: «لقد وصلنا الى لبنان ولم تكن الحياة كما توقعنا. كانت احوالنا سيئة. لم يكن لدينا ما نعيش عليه. وقد يئست وقررت ذات ليلة ان اترك عائلتي واعود الى قريتي لكي احضر بعض الاموال التي كنت قد دفنتها في ارضي خارج منزلي قبل وقوع الهجوم الاسرائيلي. ولم اتمكن من الوصول الى قريتي. فقد قبض علي واودعت سجنا اسرائيليًا. لم ابق طويلاً في السجن.

(البقية ص ١٤)

سلمان ناطور

أنا والانتفاضة والسائق الباكستاني

• في واشنطن تتساءل: ما هو السحر في هذه الدولة التي «تقتل القتيل وتمشي في جنازته» وتتغنى بالدمقراطية وحقوق الانسان ولا أحد أكثر منها يدعم انتهاكات حقوق الانسان، يبدو ان الاحساس الجنوني بالعظمة لا يقود الا الى «التخبيص» الى فعل الشيء ونقيضه، الى الانشغال بكبائر الامور على حساب صغائرها، الى تمجيد الانسان واذلاله، الى انتصار الاسطورة.

الصحف التي وزعتها علينا مضيفة الطائرة البريطانية، نشرت على صفحاتها الاولى صور الانتفاضة وعناوينها، من غزة الى الناصرة كانت الصور تقول كل شيء وركاب الطائرة الذين تناولوا الصحف لم يقلبوا الصحفات الاولى بسرعة، بل استوقفتهم دقائق طويلة.

ليس سهلاً ان تغادر وطنك وقد اشتعلت فيه النيران، وفي كل يوم يزيد منسوب الدم المسفوك على أرضه برصاص حي وقنابل مدافع وصواريخ طائرات، ولكن بما ان الرحلة ليست للاستجمام، ولا للنقاهة، فانك تستعد لان تحمل نفسك اكثر من طاقتها وان تتجاوز البرنامج المعد سلفًا، فتعوض عن الاحساس القاتل بالعجز بأن تتحول الى صوت ينقل الغضب والألم والاحتجاج يبدأ من جارتك على مقعد الطائرة، عجوز امريكية في الستينيات، تقول لها: انتم المسؤولون عن هذا الدم المسفوك بلا توقف، وهي تحاول التبرير والاعتذار وأنت لا تقبله وتعيدها الى التاريخ.

أربعة أيام في لندن وخمسة في واشنطن وخمسة في نيويورك، والآف الأميال التي تبعدك عن الحدث الأقرب اليك. التكنولوجيا التي اختصرت كل المسافات جعلت قول الشاعر «جسدي في الغرب وقلبي في الشرق» ليس قولاً شاعريًا وبحسب بل صار يعني انك في لحظات تعود الى شرقك الحزين وفي لحظات تحضره الى غرفتك على الشاشة الصغيرة، ثم تعيده الى موقعه الطبيعي، لكنه في لندن يختلف عنه في واشنطن وهنا يبدأ السؤال الاول، من أصدقاؤنا في الغرب ومن هم أعداؤنا، وهل لنا أصدقاء في هذه البلاد الباردة والصاخبة والضبابية.

في الايام الاولى. كانت اوروبا على الساحة وكان يبدو انها ستقول كلمتها بحزم بعد قرن من التأتأة وكانت امريكا تترقب وتنظر بشماته الى الجنازات الفلسطينية وتتهيأ لاحباط كل قرارات الادانة الدولية. كيف لا وهي «الخصم والحكم»؟

في واشنطن تتساءل ما هو السحر في هذه الدولة التي «تقتل القتيل وتمشي في جنازته» وتتغنى بالدمقراطية وحقوق الانسان، ولا احد أكثر منها يدعم انتهاكات حقوق الانسان، بل قتل الانسان.

ويبدو ان الاحساس الجنوني بالعظمة لا يقود الا الى «التخبيص» الى فعل الشيء ونقيضه، الى الانشغال بكبائر الأمور على حساب صغائرها، الى تمجيد الانسان واذلاله، الى انتصار الأسطورة.

واشنطن مدينة هادئة وجميلة، شوارعها واسعة وعماراتها ليست شاهقة، مظهرها أكذوبة دبلوماسية، ما في خارجها ليس ما هو في باطنها، ومن بعيد تبدو اضخم من قريب، امام البيت الابيض تجد من يقول لك برهبة ان في هذا المكان يتقرر مصير العالم، لكنك تعرف أيضًا ان في هذا المكان لعقت فتاة لعوب قضيب الولايات المتحدة، وفي تلك البقعة تتساءل: هل يوجد أحد هنا، اي هناك في البيت الابيض يؤرقه دم الأطفال المسفوك في رام الله وخانيونس؟

مظاهرة المليون فقير كانت هنا، وكانت هناك مظاهرة الآلاف من أنصار الشعب الفلسطيني في الشارع يحبوننا، لكن على



• قمة؟! •

تلة الكابيتول في الكونغرس، يحملوننا مسؤولية دمائنا التي تسفكها الصواريخ والرصاص المغلف بالمطاط او العاري تمامًا.

في الطريق الى محاضرة في مؤسسة لحقوق الانسان، أوقفنا سيارة تكسي.

كان السائق باكستانيا، سألنا من أين نحن فقلنا له: من فلسطين.

أبطأ السير ونظر الينا مليًا كانه لا يصدق، كرر السؤال وأعدنا الجواب.

«أريد ان أذهب الى فلسطين لاقاتل معكم».

قال وكانه يطلب اذنًا بدخول فلسطين كانه يقف على الحدود او عند حاجز الرام.

«عائلتي في الباكستان انا وكل عائلتي على استعداد لنضحي بارواحنا من أجل فلسطين، أين العرب؟

أين المسلمون؟

طمأنا السائق الباكستاني اننا ما زلنا نملك كل الطاقة والقوة لمواصلة الكفاح، وشكرناه على حماسه ونخوته.

كان العداد يسجل ٩ دولارات عندما وصلنا.. سحبنا عشرة دولارات لنناوله فرفض.

قال: «على حسابي، أنتم جنتم تناضلون هنا ولتكن هذه مساهمتي».

القينا بالدولارات في حضنه فأعادها، وقال: هذا تبرع مني للانتفاضة.

في المساء، كان منشدا على التقرير هل سيأتي الفرج من هذا المؤتمر؟

«والله يا رفيق، لو ان هذه القمة تقدم للانتفاضة ما قدمه لنا صديقنا الباكستاني، لاصبحنا بألف خير». قلت للزميل، وصرنا نرزم حقائبنا للسفر الى نيويورك، المدينة الصاخبة المجنونة، في الجادة الثالثة قرب هيئة الامم المتحدة انطلقت مسيرة، شارك فيها حوالي مائة عربي، كلهم من الشبان والصبايا تقدمهم ثلاثة يهود من المتدينين الاصوليين المناهضين للصهيونية، كانت المسيرة صامتة، وبين الحين والاخر، كان المتظاهرون يرددون «الله اكبر» اكثر من ثلاثمائة شرطي كانوا يحرسون المظاهرة، لم يغلق الشارع ولم تعطل حركة السير ولم يتوقف الامريكيون ليسالوا: «شو السيرة»؟

نيويورك لا تسال عنا.

الامم المتحدة لا تسال.

احساس قاتل بالغربة، تمثال الحرية يبدو قزمًا من البنايات الشاهقة، في الطابق الثلاثين يقع مكتب احدى اكبر منظمات حقوق الانسان، قال رئيس المنطمة عندما لاحظ انفعالنا من المكتب: من هذا المكتب الفخم، نحن ندافع عن فقراء العالم، هذا شيء من العبث، أليس كذلك؟

ضحكنا وضحك هو، ولم نعقب.

«هذه هي أمريكا، هذه هي أمريكا، انظروا من هنا الى تمثال الحرية كم يبدو تعيسًا ووحيدًا وصغيرًا، قال في محاولة للتخفيف من دهشتنا.

من بلادنا يبدو أصغر ايها الامريكي الطيب، أصغر بكثير مما تراه من مكتبك الفخم. وداعًا امريكا.

(في اكتوبر الماضي زار المؤلف الولايات المتحدة ضمن وفد عن ادارة مركز «عدالة»، بدعوة من منظمات حقوق الانسان، هذه الشهادة/الواقعة ارتبطت في حينه بمؤتمر القمة العربي، في القاهرة فلماذا لا ترتبط بمؤتمر قمة عمان، ما دامت امريكا هي امريكا وما أشبه اليوم البارحة.ب)

احد كبار قياديي «فتح»، حسين الشيخ، في مقابلة لـ«الاتحاد»:



• «ماذا يعني ان تستخدم اسرائيل طائرات ودبابات وصواريخ امريكية في قتل شعبنا؟» - آثار قصف هذا الاسبوع •

«قد يتمكن شارون من دخول الاراضي الفلسطينية المحررة.. لكنها ستكون مقبرة للغزاة»!

حاوره: عايد عمرو وعبد الرحيم الريماوي

• نعرف اننا الطرف الاضعف عسكريا. لكننا نملك الايمان بعدالة قضيتنا والارادة الشعبية الفلسطينية • لسنا ضد المفاوضات، بل على العكس. ولكننا نريدها مفاوضات في اطار الشرعية والقرارات الدولية • الشعب الفلسطيني فقد ثقته بأمريكا • التوطين مرفوض. لا يمكن الوصول الى حل دون حق العودة •

• حسين الشيخ، امين سر مرجعية حركة «فتح»، كبرى فصائل م.ت.ف.، الذي تعرض لهجوم اسرائيلي بارز، يؤكد في هذه المقابلة الخاصة ان الانتفاضة متواصلة حتى تحقيق اهدافها في الحرية واستقلال شعب فلسطين واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

في هذا الحديث لـ«الاتحاد» الذي اجريناه في مكتبه في مدينة رام الله قال ان الحكومة الاسرائيلية الحالية هي حكومة حرب، وان حركة «فتح» ستنتهج خطًا مغايرًا ومختلفًا اذا ما استمر العدوان الاسرائيلي، وهدد بنقل المعركة الى اماكن اخرى بعيدًا عن الضفة الغربية وغزة، وندد بالموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل، وطالب بضرورة اشراك الدول العربية ودول الاتحاد الاوروبي وروسيا في عملية السلام، واتهم اسرائيل بضرب الفلسطينيين بقنابل تحتوي على اليورانيوم المنضب. ورفض الشيخ كافة مشاريع التوطين المطروحة. فيما يلي المقابلة الكاملة:

• «الاتحاد»: حسب رؤيتكم للاحداث السياسية والعسكرية، هل سيحاول شارون اقتحام المناطق الفلسطينية لضرب بعض الاهداف الاقتصادية والعسكرية، واغتيال قيادات فلسطينية، ام سيكتفي بهجمات عسكرية بواسطة الطائرات والدبابات

التي تحاصر المدن الفلسطينية؟

- الشيخ: «هذه الخطة معروفة، وهي خطة شارون المعروفة باسم خطة الـ(١٠٠) يوم الاولى من حكم شارون، واعدها له كبار مستشاريه السياسيين والعسكريين، منذ توليه رئاسة الحكومة. هذه الخطة تعتمد على تشديد الحصار على المناطق الفلسطينية وقصفها، وخاصة المناطق الخاضعة بالكامل للسيطرة الامنية الفلسطينية، او ما اصطلح على تسميته بالمناطق (A)، والعمل على اغتيال قادة وكوادر السلطة والانتفاضة، اضافة الى سياسة تدمير البنى التحتية، وقطع المياه والكهرباء والتجويع. وفي مراحل قادمة هناك خطة لاقتحام المناطق الفلسطينية وهذه خطة وسياسة مكملة لخطة «حقل الاشواك» التي اعدها سلفه ايهود براك».

**** «الاتحاد»: اسرائيل لا تريد الانسحاب والعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وفي الوقت نفسه ترغب بالتوصل الى اتفاقات مرحلية. في هذه الحالة ما هو البرنامج السياسي الفلسطيني، في هذه المرحلة، للوصول الى تحقيق الاهداف الفلسطينية؟***

- الشيخ: «في هذه المسالة نحن الطرف الاضعف، ولا يوجد هناك اي تكافؤ في الميزان العسكري، فنحن لا نمتلك الدبابات والطائرات والصواريخ، والترسانة العسكرية الكبيرة التي تمتلكها اسرائيل. نحن لا نملك سوى الايمان بعدالة قضيتنا، وايضا نمتلك الارادة الشعبية، لأن الشعب باق، والاحتلال زائل. والتاريخ يحدثنا عن ذلك من خلال الشعوب الشقيقة والصديقة في الجزائر وفيتنام وجنوب افريقيا، وفي القريب الانتصار الكبير الذي حققه «حزب الله» وقوى المقاومة الوطنية في لبنان، مما جعل جيش الاحتلال يهرب تحت جنح الظلام. من خلال الايمان بعدالة قضيتهم، والضربات الموجعة والخسائر الكبيرة التي منيت بها اسرائيل في جنوب لبنان.

«هذا ما نملكه نحن الفلسطينيين ويتطلب منا هذا المحافظة على وحدتنا الوطنية على المستويين السياسي والشعبي في الميدان، لأن الجميع مستهدف، ورصاص الغدر الاسرائيلي لا يفرق بين ابناء الشعب الفلسطيني، وعلينا ايضا ان ننتقل من حالة تلقي الضربات الاسرائيلية الى حالة الفعل الثوري العنيف المسلح، وهذا يتأتى من خلال القيام بضرب العدو في مكانه، لأن اسرائيل لا يؤلمها عدد ضحايانا، ويجب ان لا يتحول شعبنا الى مجرد ارقام تتداولها وسائل الاعلام. وهذا هو الرادع الوحيد لاسرائيل لانها لا تفهم سوى لغة القوة والعنف والدم».

**** «الاتحاد»: هناك حديث لبعض قادة «فتح» بانها سترد ردًا عنيفًا اذا ما استمر العدوان الاسرائيلي، وبرأيك، كيف سيكون الرد ومتى واين؟ خاصة اذا ما حاولت اسرائيل دخول مناطق السلطة؟***

- الشيخ: «اذا ما واصل الاسرائيليون ضرب مناطقنا، وحاولوا اقتحامها، فلن تكون نزهة لهم. ربما سيتمكنون من الدخول، الا ان دخولهم للمناطق سيدفعون ثمنه غاليًا، وغاليًا جدا. وستتحول هذه المناطق الى مقبرة للغزاة. وهنا اود ان أؤكد على انه اذا ما استمر العدوان، فسيكون لحركة «فتح» رد عنيف في مناطق اخرى، يعرفها الاحتلال جيدًا، وليس فقط في الضفة الغربية وغزة، وان ما ارتكبه جيش الاحتلال من خلال قصفه لرام الله وغزة ونابلس والمدن الاخرى في يوم الارض كان مجزرة».

**** «الاتحاد»: مع اشتداد الانتفاضة، نسمع بعض الاصوات التي تدعو الى العودة الى المفاوضات، شارون يرغب بالتوصل الى اتفاقيات مرحلية طويلة المدى واتفاق عام، فكيف ترد على الذين ينادون بالعودة للمفاوضات؟***

- الشيخ: «نحن لسنا ضد المفاوضات، وقد اعلنا عن موقفنا منذ البداية، نحن مع مفاوضات باطار جديد وآليات جديدة وذلك من خلال احترام الشرعية الدولية وقراراتها، نحن الآن لا نعيش على مرحلة التفاوض على شرعية هذه القرارات وانما على تطبيقها، وخاصة القرارات (٢٤٢) و(٣٣٨) و(١٩٤). وعلى اساس هذه القرارات، حضرنا مؤتمر مدريد، ومن ثم ما تبع ذلك من اتفاقيات. ولكن اسرائيل رفضت وترفض الاعتراف بهذه القرارات، وترفض ايضا الاعتراف بالاتفاقيات الموقعة. ونحن لن نعود الى طاولة المفاوضات الا بوجود قوة دولية لتنفيذ هذه القرارات والاتفاقيات، فقد اثبتت الولايات المتحدة الامريكية انحيازها الفاضح لاسرائيل، واثبتت انها راعية للسلام الذي يخدم اسرائيل فقط، من خلال وقوفها بكل قوة خلف اسرائيل، وما تطرحه اسرائيل من خطط للتوسع على حسابنا. وترفض ايضا ادانة القتل اليومي الذي تمارسه اسرائيل ضدنا، بينما نجدها على لسان رئيسها بوش ووزير خارجيته كولن باول تطلب من الرئيس ياسر عرفات نبذ العنف!! وفي هذه الدعوة تساوي امريكا بيننا نحن الضحايا وبين الجلاد الاسرائيلي. اصلاً، شعبنا فقد ثقته بالولايات المتحدة، ولن يقبل ان تبقى متفردة برعاية عملية السلام. ونحن هنا نطالب بضرورة حضور بعض الاطراف العربية والدولية وحضور روسي تحديدًا، حتى تعود المفاوضات الى ما كانت عليه.

«لن نعود للمفاوضات دون الحصول على حقوقنا، والا لماذا هذا الشلال من الدم الفلسطيني، لقد انتهت مرحلة الاتفاقات المرحلية. لأن اسرائيل لم تنفذ شيئًا منها. قبل حوالي عامين استحق آخر انسحاب لجيش الاحتلال من الاراضي المتفق على الانسحاب منها، ولكنه لم ينسحب. لا يوجد بيننا وبين الاسرائيليين اي اتفاق ملزم، لان اسرائيل هي التي دفنت جميع الاتفاقيات الموقعة مع القيادة الفلسطينية، فعليها الان ان تختار.. السلام العادل والشامل والتاريخي لن يتحقق الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، على كامل الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، وهذا ايضا كله يساوي فقط ٢٢٪ من مساحة فلسطين الجغرافية. ورغم ان هذا مؤلم لنا، الا اننا كشعب وقيادة لن نتنازل عن شبر من هذه الاراضي. وسنستمر في نضالنا بكافة اشكاله حتى نحقق اماننا في الحرية والاستقلال.

«شارون واهم ويعيش في وهم كبير، اذا ما اعتقد ان مواصلة جرائمه ضد شعبنا وقتل اطفالنا، ستعطي اسرائيل الاستقرار والامن. لن يكون هناك امن ولا استقرار لاسرائيل، ما لم تعترف بحقوق شعبنا الكاملة».

اقتراح شارون: «تكتيل» المستوطنات!!

**** «الاتحاد»: اسرائيل اقترحت تفكيك المستوطنات في قطاع غزة، اذا ما تم التوصل لاتفاق.***

- الشيخ: «اسرائيل لم تطرح تفكيك المستوطنات في قطاع غزة ولا في الضفة الغربية، بل على العكس فهي تقوم بتكثيف المستوطنات القائمة، وبناء مستوطنات جديدة. شارون يطرح الآن ٤٥٪ من مساحة الضفة وغزة فقط كحل نهائي، وهو يطرح مسالة «تكتيل» المستوطنات وليس تفكيكها، اي انه يريد ان يجمع المستوطنات في مكان واحد في الضفة وغزة».

**** «الاتحاد»: هذا ما قاله الوزير الاسرائيلي السابق يوسي بيلين؟!***

- الشيخ: «هذا راي بيلين، وليس رأي حكومة اسرائيل. نحن نتمنى ان يصل الاسرائيليون الى قناعة تامة بأن المستوطنات هي عقبة في طريق السلام. لا يمكن ان يتعايش الفلسطيني مع قطعان المستوطنين. المستوطنون ليسوا سكانًا مدنيين بل هم عبارة عن مجموعات مسلحة، ويمارسون العنف والارهاب ضد ابناء شعبنا يوميًا».

**** «الاتحاد»: هل هناك امكانية لتطوير الانتفاضة والعودة الى مفاوضات تقوم على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية؟***

- الشيخ: «العودة للمفاوضات غير مرتبطة بفعل الانتفاضة النضالي، فالانتفاضة حق مشروع لنا. ولا يوجد اي ربط بين وقف الانتفاضة والعودة للمفاوضات. نحن لسنا ضد المفاوضات، الا اذا كانت هذه المفاوضات على حساب نضال شعبنا وانتفاضته، فهذا شرط مرفوض بتاتًا، نحن منذ سبع سنوات نعطي السلام الفرصة تلو الاخرى، ولسنا مع السلام الذي تريده اسرائيل».

**** «الاتحاد»: هل الحصار الاسرائيلي المفروض على المدن الفلسطينية، هو عامل ضغط لايقاف الانتفاضة، ام انه سيزيد من الحالة النضالية فيها؟***

- الشيخ: «الحصار الكامل سيرفع من وتيرة الانتفاضة، وهذا الضغط والعدوان الذي يمارس ضد شعبنا، لن يثني من عزيمته وهذا سيقنع كافة شرائح المجتمع الفلسطيني بأن الاحتلال لا يريد سوى تركيعنا واستسلامنا وقتلنا، وليس امامنا سوى تصعيد النضال ضد الاحتلال».

**** «الاتحاد»: هل سيوافق الفلسطينيون على ادارة فلسطينية اسرائيلية مشتركة على القدس؟***

- الشيخ: «نتعامل اسرائيل مع هذا الموضوع الفلسطيني بخصوص القدس كسكان، نحن نقول نريد الارض والسكان معًا، ونحن نقول ان القدس الشرقية هي مدينة محتلة منذ عام ١٩٦٧ وينطبق عليها ما ينطبق على بقية الاراضي المحتلة الاخرى».

**** «الاتحاد»: هناك تضارب في اسباب اشتعال الانتفاضة، برأيكم في حركة «فتح» هل زيارة شارون هي السبب في اشعالها، ام السياسات الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني؟***

- الشيخ: زيارة شارون للحرم القدسي كانت هي «القشة التي قصمت ظهر البعير». فزيارة هذا الارهابي للحرم ليست بالشيء البسيط، هذا استهتار بمشاعر مليار مسلم، وليس فقط بمشاعر الفلسطينيين. والانكى من ذلك ان الزيارة لم تكن وليدة ساعتها، بل كانت مبيتة ومخططًا لها، وبترتيب مسبق مع حكومة ايهود براك والحكومة الامريكية، حيث ان شارون كان عائدًا من زيارة للولايات المتحدة. اضافة الى وصول الشعب الفلسطيني الى مرحلة متقدمة من اليأس والاحباط، وعدم الثقة بالطرف الاسرائيلي، نتيجة السياسة الاسرائيلية المراوغة، حتى ان الشعب الفلسطيني، وافق على مسائل كثيرة كانت تعتبر من المحرمات حتى وصلت الاستفزازات الاسرائيلية المساس بكرامته واذلاله. مجمل هذه الاسباب وغيرها ادت الى اشتعال الانتفاضة».

سوريا مهددة مثلنا....

**** «الاتحاد»: كيف تنظرون الى العلاقات الفلسطينية – السورية، بعد لقاء الرئيسين عرفات والاسد، وزيارة ابو عمار المتوقعة لدمشق؟***

- الشيخ: «نحن نطالب بأن يرتقي الموقف الرسمي العربي الى مستوى الدم الفلسطيني، وشارون لا يهدد الفلسطينيين فحسب، بل يهدد الكيان العربي كله، دون استثناء. وكنا نتمنى من قمة القاهرة وقمة عمان ان تكون في مستوى الحدث، وان تقف في موقف جاد ومسؤول تجاه سياسات اسرائيل العدوانية، فحكومة اسرائيل الحالية لا يوجد فيها قاسم مشترك، فما الذي يجمع شارون وبيرس وليبرمان وزنيفي؟ ما يجمعهم هو مشروع امني، وقلنا بأن هذا ائتلاف حرب يتبلور في اسرائيل ضد جميع العرب. نحن مع اي صيغة وحدوية عربية، ومع اي تقارب فلسطيني - سوري بما يخدم قضايانا المشتركة، فسوريا مهددة مثلنا ولبنان ايضا، نحن مددنا ونمد ايدينا للاخوة السوريين، لأن اهدافنا واحدة وطريقنا واحد. وهو زوال المحتل عن اراضينا».

• «الاتحاد»: اذن كيف يمكن اجبار اسرائيل على الاعتراف بالحقوق الفلسطينية؟

- الشيخ: «بالقوة .. بالقوة فقط».

**** «الاتحاد»: كيف تقيمون الدور الامريكي المستقبلي في المنطقة، هل ستبقى سياستها منحازة لاسرائيل؟***

- الشيخ: «امريكا منحازة، وهذا لا يحتاج الى برهان ودليل. منذ سبع سنوات والانحياز الامريكي لاسرائيل واضح، وذلك بتثبته تفردها برعاية العملية السلمية، وهي ليست بالطرف النزيه. ماذا يعني ان تستخدم اسرائيل طائرات ودبابات وصواريخ امريكية في قتل شعبنا؟ امريكا تستخدم السلاح نفسه لاجبار دولة عربية على الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية فلماذا لا تجبر اسرائيل على الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية؟. امريكا استعملت حق النقض «الفيتو» ضد قرار دولي لحماية شعبنا من جرائم الجيش الاسرائيلي، هذا الجيش الذي اوقع في صفوفنا اكثر من (٤٠٠) شهيد و(٢٠) الف جريح وآلاف المعتقلين. امريكا تستنكر قتل يهودي في نتانيا وتل ابيب، ولا تستنكر عمليات القتل اليومي الذي تمارسه اسرائيل وجيشها ضد الشعب الفلسطيني. ومن هنا جاءت مطالبتنا بمشاركة واسعة في عملية السلام عربيًا ودوليًا. يجب ازالة القواعد الامريكية عن الارض العربية، الم يستعمل اليورانيوم المنضب الامريكي في قتل شعبنا، وهذا ما اثبتته لجنة التحقيق وهي امريكية من الـ(CIA)، فهذه اللجنة ليست دولية بل امريكية ١٠٠٪! أليس هذا دليل على الانحياز الامريكي لاسرائيل. الا يتطلب ذلك موقفًا عربيًا موحدًا تجاه هذه السياسة الامريكية الانتقائية والوقوف في وجه امريكا؟!».

**** «الاتحاد»: اخيرًا .. هل خيار التوطين سيحل مشكلة اللاجئين، ام ان هذا الخيار سيؤدي الى انفجار؟***

- الشيخ: «نحن نحتكم للشرعية الدولية، وحق العودة مقدس، ونرفض كافة مشاريع التوطين المطروحة. فثورتنا انطلقت قبل عام ١٩٦٧، خرجت من رحم المخيمات في الشتات، وهذا يدلل على ان جوهر القضية هم اللاجئون، ولن يكون هناك حل دون حق عودة اللاجئين».

يحيى يخلف

ياسر عرفات

عندما كانت مدافع الدبابات والبوارج الحربية وصواريخ الطائرات تقصف المحافظات الفلسطينية كان الرئيس عرفات يجلس في مكتبه هادئًا يمارس عمله كالمعتاد بثقة واقتدار، ويتابع ما يحدث ويتلقى التقارير؛ كان على رأس عمله يجتمع بالمسؤولين ويعطي التوجيهات ويتلقى ادق التفاصيل عما يحدث ويتلقى مكالمات من شخصيات دولية.

لقد اعتذر عن الذهاب للمشاركة في مؤتمر اقتصادي في أثينا على الرغم من انه ضيف الشرف على المؤتمر هو والرئيس جورج بوش الأب. اعتذر لأنه لا يستطيع ان يترك الوطن بسبب تصاعد الاحداث. ياسر عرفات الرجل الذي يمتلك أعصابًا حديدية ويتقن أكثر من أي وقت مضى ادارة الأمور في ظروف الأزمات، واجه خلال مسيرته الطويلة ظروفًا صعبة لا تحصى ولا تعد، وكان دائمًا يواجه الاحداث والصعوبات والازمات ولا يدير الظهر لها.

في معركة الكرامة واجه الهجوم العسكري واستطاع بصموده وبروح الفداء التي تحلي بها رجاله استطاع ان يهزم موشيه ديان، وفي حصار بيروت عجز الجيش الاسرائيلي عن التقدم مترًا واحدًا باتجاه بيروت، ودارت بين قوات الثورة الفلسينية بقيادة ياسر عرفات وبين الجيش الاسرائيلي اطول حرب عربية اسرائيلية، امتدت على مدى ثلاثة أشهر من الزمن، واستطاع ياسر عرفات ان يهزم بالأرادة الفلسطينية شارون وجيشه وخلال ثلاثة عقود من الزمن استطاع ياسر عرفات ان يقود عملاً سياسيًا وعسكريًا واعلاميًا جبارًا منع حكومة اسرائيل من استثمار نجاحات عسكرية اسرائيلية في تحقيق مكاسب سياسية بمعنى ان هزائم العرب العسكرية لم تتحول الى انتصار سياسي اسرائيلي.

واليوم يقود ياسر عرفات الأحداث بهدوء وثقة، يجلس في مكتبه ويتابع، الوفود الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الصحافة، ويرى فسحة الأمل على الرغم من قسوة ما يحدث، تتوجه اليه السهام من كل جانب، فلا تهتز معنوياته ولا يتسلل اليأس الى قلبه بل انه يواصل خطابه التعبوي ويرى الضوء في نهاية النفق ويعرف ان ربيع فلسطين قادم وان ثمار الانتفاضة آتية وان شبلاً من أشبال فلسطين سيرفع العلم فوق أسوار القدس.

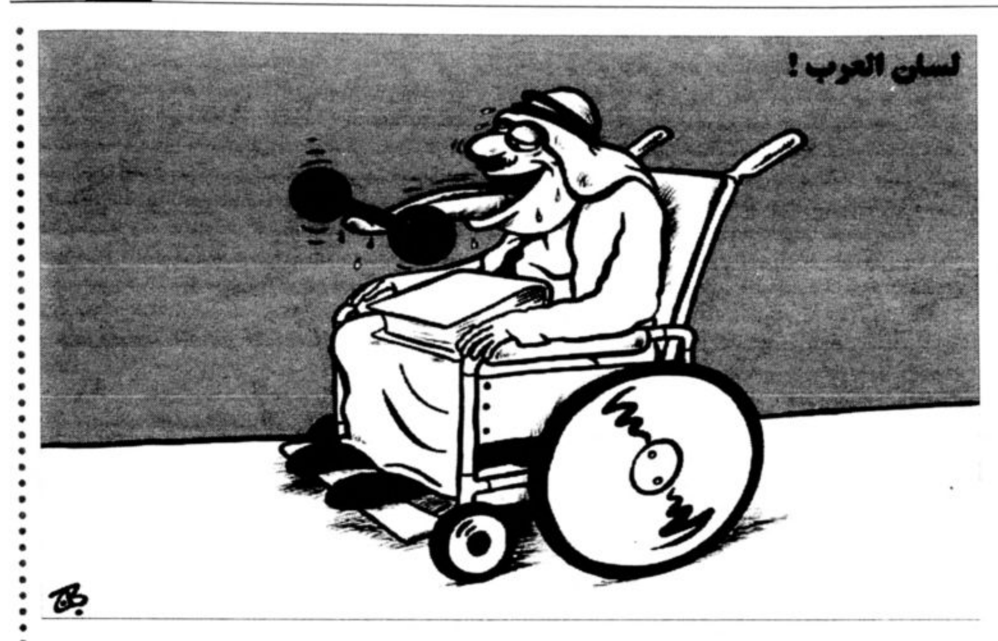
يعرف ياسر عرفات ان تصاعد العدوان الاسرائيلي، انما يعبر عن الارتباك الذي تعيشه القيادات الاسرائيلية ويعرف عن خبرة وتجربة ان الجيش الاسرائيلي لن يتمكن من تحقيق مكاسب سياسية من خلال القوة العسكرية لذلك فانه يؤكد على ان الانتفاضة مستمرة وان الصمود الفلسطيني مستمر.

لا يأبه عرفات بما تبثه بعض المحطات الفضائية من أقوال لبعض جنرالات الكلام الذين يجلسون على أرصفة مقاهي السياسة العربية لانه جبل لا تهزه الرياح ولأنه يتمسك بالثوابت الوطنية وبالحقوق الثابتة كما تجلى ذلك في محادثات كامب ديفيد وما تلاها حيث انه الزعيم العربي الوحيد الذي عجزت الولايات المتحدة عن فرض ارادتها عليه وهو بحكم موقعه كزعيم وقائد يحتاج الى هامش المناورة والى هامش التحرك السياسي غير انه وقد دخل الى تخوم خطرة عديدة لم يتنازل ولم يفرط وخرج من التجربة وهو اكثر قوة وأكثر صلابة.

الحكومة الاسرائيلية تركز هجومها على شخص ياسر عرفات وتقصف مواقعه وقواته لانها تعرف انه رمز الشعب الفلسطيني ورمز صموده، الواقع يؤكد ان ياسر عرفات لا يجد شريكا في عملية السلام والواقع يقول ان شارون لن يكون شريكا في عملية سلام وهذا ما ستؤكده الاحداث والوقائع خلال الاشهر القليلة.

سيبقى ياسر عرفات صامدا وسيذهب عرفات صامدًا وسيذهب شارون بعيدًا في الطريق المسدود الذي سار عليه اسلافه من رؤساء وزراء اسرائيل وهو طريق لم يجلب لمن سلكه الا اليأس والاحباط.

ياسر عرفات آخر وأبرز رموز التحرر الوطني في العالم يتألق في أوقات الازمات، يتسلح بتجربة تاريخية هائلة وبشعب عظيم لا يتردد في التضحية، ويتسلح بالحلم والفكرة، يتسلح بالحقوق التي أقرتها الشرعية الدولية حقوق اللاجئين في العودة وحقوق الشعب بأسره في دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف.



غازي أبو ريا

وطنجي.. اسلامجي، قومجي.. ثم ماذا؟!

• غادرت الحافلة سخنين، كان المسافرون فيها من اليهود الذين تجشموا عناء السفر، وجاءوا للمشاركة في يوم الأرض. لوّحنا لهم بالأيدي شاكرين لهم تضامنهم، لكنهم لم يردوا التحية، وكانت وجوههم واجمة، يبدو انهم قد عادوا نادمين على كل متر مشوه معنا.

هل كان ذلك النفور والوجوم الا رد فعل طبيعي لحرق علم الدولة؟! وهيهات إقناعهم بأن هذا العمل منبوذ، ويناقض موقف عشرات الألاف التي شاركت في المظاهرة؟

قد يذهب البعض الى أننا لسنا بحاجة للدفاع عن النفس امام هذا العمل المشبوه.. ندفن رؤوسنا بالرمال.. ونصرح بخجل اننا غير مسؤولين عن هذه الأعمال.. وهذا خطأ سيء جدًا، لأن طرح المسؤولية عن كاهلنا لا يتماشى مع مطلبنا الدائم بابتعاد الشرطة عن مظاهراتنا.

ان حرق العلم يقدم للشرطة كل المبررات وكل البراهين امام السلطة السياسية لاثبات صحة موقفها اللاصحيح، بأن تكون قريبة الى حد التماس مع مظاهراتنا.

وتجاهلنا، على مستوى القيادات والصحافة لحرق علم الدولة، يؤكد للقيادات في اسرائيل واليهود «حقيقة» كاذبة، بأننا نتماثل مع هذه الحماقة، وعلى أقل تقدير.. انها لا تزعجنا اطلاقًا..

لندع الآن صورتنا امام اليهود، ونطرق الموضوع «بسرية» كاملة.. لنتحدث بهمس، في حجرة مغلقة، هل تسمح دولة في العالم ان يحرق مواطنوها علمها؟ العلم قطعة قماش أو ورقة.. وعليها بعض الخطوط والألوان ولا تساوي في السوق شيئًا.. لكن هذا الشكل وهذه القطعة من القماش او النايلون تصبح رمزًا مقدسًا. وقد قلنا رأينا بأسلوب سليم. نحن كعرب في اسرائيل لا نجد انفسنا في علم الدولة، ولا نجد أنفسنا في النشيد الوطني الاسرائيلي. والمجتمع الاسرائيلي وقياداته تفهم هذا الموقف ونحن أيضا نعرف بأننا لسنا يهودا ولا نؤمن بالفكر الصهيوني - ليس كلنا.

حتى قيادات الليكود مدركة ان النشيد الوطني الاسرائيلي يحتاج الى تغيير.. وأنا شخصيًا سمعت ذلك من الوزير «روبي ريفلين» في ندوة في سخنين بعد الانتخابات الأخيرة. وهذا التطور الصهيوني في تعامله مع العرب كمركب أساسي في الدولة يحتاج الى إعلام متطور من جانبنا، يحتاج جهدًا سياسيًا وشعبيًا لاختراق الشارع اليهودي والمؤسسة الحاكمة واقناعهم بأننا على حق.. بأن حقوقنا مسلوبة بغير ذنب جنيناه الا قوميتنا، اذا كانت القومية جريمة يقترفها الانسان بعد ستين عامًا على زوال النازية.

نحن أصحاب حق، ولا يمكن ان نسمح بسلوكيات حمقاء في نشاطاتنا السياسية، تجعلنا في قفص الاتهام امام المنطق والعالم. ان مظاهرتنا كانت قوية فقد تواجد حوالي ٦٪ من العرب في اسرائيل في مكان واحد لإحياء ذكرى يوم الأرض، وبعثوا رسالة الى حكومة اسرائيل: «نحن هنا ولا نرضى الا بكامل حقوقنا».. لقد تواجد ١٢٪ من البالغين في عرب اسرائيل في مكان واحد.. مع مشاركة غير مسبوقة لتيارات يهودية مختلفة، وكانت الرسالة قوية تهز ضمير الصخر ان كان للصخر ذلك.

لكن كتيبة من الخونة، لم تكن قادرة على إيذاء هذه الجماهير بمثل الأذى الذي ألحقه ذاك «الخائن» الأعظم بحرقه علم اسرائيل في مظاهرة الاصرار على حقوق مواطنتنا الكاملة.

حين «يتفنن» القادة - مع وقف الاحترام - بطرح شعارات المزاودة والجعجعات يجد الشاب نفسه اكثر حرية في ابداع التطرف الأهوج..

وأعطيكم مثلا بسيطًا - لقد قام حزب في اسرائيل تبنى القومية.. لا اقصد الحزب العربي او محمد كنعان، قام حزب عندنا، وصم السابقين بالخيانة، لأنهم حسب رأيه «يؤسرلون» العرب، وجعل من الأسرلة خيانة من الدرجة الأولى وفي نفس الوقت طرح الشعار المطروح منذ نصف قرن «دولة جميع مواطنيها». ومثل لاعب السيرك الذي يخرج حمامة من القبعة وقبعة من الحمامة تمكن لاعب السيرك من خداع الجميع والضحك على الجميع.

وقيادات تطرح حلاً اسلاميًا في اسرائيل ثم تجلس على كرسي رئاسة الكنيست على خلفية جدران ترفرف عليها اعلام اسرائيل والشمعدان وصور هرتصل. لكن هذه القيادات المصابة بسبق اصرار منها بانفصام الشخصية والموقف والوظيفة والمعاش والمكانة. هذه الشخصيات، تحدث بلبلة بين جماهيرنا، وتشكل خطرًا سياسيا على الجماهير التي انتخبتها، لأنها غير قادرة على استعمال الخطاب الواقعي، ذلك الخطاب الذي يلغي من الأساس حضورها.

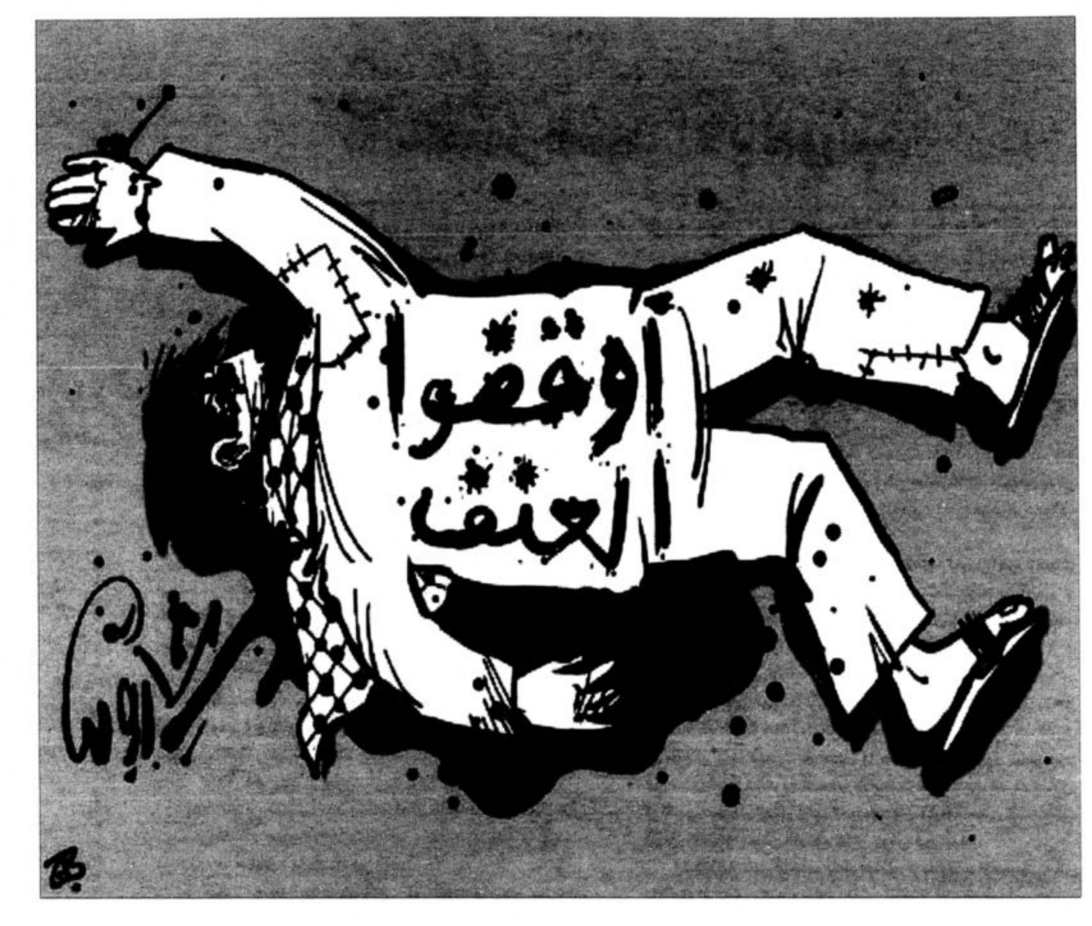
تتحدث بعض الأحزاب «العربية» عندنا بمنظار قائدها الذي يعتبر الحياة لا بد لها أن تنتهي مع نهايته الشخصية. لذلك لا يمكن ان يتجاوز افقها جيلاً آخر. هذه الأحزاب متعبة لجماهيرنا ومستقبل اجيالنا القادمة ومثلها كالبائع الذي يسعى الى تسويق بضاعته الفاسدة بأسرع وقت ممكن حتى لا يشاع غشه وهو في السوق.

لقد سمحنا بنشوء تيارات سياسية تحترف اللاواقعية، وتتحدث بلغة دولة عظمى. وهي أوهى من بيت العنكبوت عند الامتحان الأول. واعطت جماهيرنا ثقتها لقيادات تكذب بوضوح.. تجعجع بوضوح.. ولا تملك قرشًا واحدًا يغطي شيكاتها الموزعة على الجماهير.

فاذا كان «القائد» الذي يمثل عشرات آلاف الناس يتحدث بكل حماقة ممكنة، و«يزاود» على هواه. في سوق شعراء الحماسة الموهوم، كيف نلوم ذلك اللثم في مظاهرة وقد حسب اللثام عملا بطوليا خارقا وكيف نلوم حارق العلم الاسرائيلي.. وقد حسب نفسه فاتح القدس وتل ابيب ومحررها من اليهود الصهاينة.

كيف نلوم «الصغار» على اللعب في قاربنا والعدو فيه الى كل اتجاه وتهديد توازن قاربنا.. كيف نلوم الصغار.. ونسمح للكبار بقدح قعر القارب.. وكأنه كله ضيعة تخصهم فقط..

وأنا شخصيًا قررت منذ الآن اطلاق تسمية جديدة على الوطنجيين الجدد والقومجيين الجدد.. والمتدينجيين الجدد.. وكل أصحاب الشعارات الفارغة، اسميهم سوبر خونة لأن الخائن يضر عشرات أو مئات او آلاف.. لكن الخونجية الجدد، يسببون الأذى للجميع. حتى للطفل الذي لم يولد بعد. فيا قادة «متطرفية» ويا جبناء «الخونجية»..أقيموا مظاهراتكم وحدكم واسرحوا وامرحوا في وطنجيتكم، انزلوا عن ظهورنا.. لا تحتموا بنا أيها الجبناء الأشرار.





محمد علي طه

بابا.. ماما.. انكل.. آي لاف يو!!

مستر جورج دبليو بوش رئيس حبيبتنا ماما امريكا التي تسقينا الكوكاكولا وتطعمنا الهمبورغر ودجاج كنتاكي وتسمح لنا، على الرغم من صغر سننا، أن ندخن سجائر الكينت والمارلبورو، رأى من واجبه الأبوي أن يربينا تربية عصرية تتلاءم مع الزمن الأمريكاني وروح القرن الجديد والألفية الجديدة.. ولا بأس من صفعة على الخد الأيمن أو على قفا الرقبة أو شلّوت على المؤخرة.. والعبوا يا أولاد سوا سوا!!!

زعماء العالم العربي، الملوك والرؤساء والأمراء ووزراء الخارجية، لا يحق لهم ان يبحثوا الصراع العربي الاسرائيلي. هذا موضوع محرم. وأي انتقاد لاسرائيل المدللة، هو عمل لا سامي.. ومتطرف.. وعدواني. ماما امريكا تقول ممنوع فمعناه ممنوع. وبابا جورج يقول: لا يا أولاد. وهذا معناه «صمم.. صمم.. عمى.. عمى».

الأنكل باول، وزير خارجية حبيبتنا ماما امريكا، يأمر باعادة السفير المصري والسفير الأردني إلى تل أبيب وهرتسليا بدون أي قيد أو شرط وبدون تلكؤ فعليهما ان يعودا حالا ويشاركا ابناء العمومة في شرب كاس نبيذ واكل كعكة محللة بعيد الفصح.. عيد الحرية للشعب اليهودي.. ولا باس من المشاركة في حفلة رقص وطرب لإبداء حسن النوايا وما فات مات.. والعبوا يا أولاد ويا بنات.. سوا.. سوا.. انا أبوكم.... وأنا امكم.....!!

بابا جورج دبليو بوش اكتشف ان ياسر عرفات يشجع العنف والارهاب ورأى بأم عينيه الأطفال الفلسطينيين يرجمون جنود اسرائيل بالحجارة ويرمون طائرات الأباتشي والدبابات بالمقاليع مما يهدد حياة جنود اسرائيل الحضاريين ويؤثر على أخلاقهم فيضطرون لاطلاق الرصاص المطاطي والحي والقذائف والصواريخ دفاعًا عن النفس.. وعلى عرفات ان ينبذ العنف الحجري باللغة العربية الفصحى واللغة الدارجة المحكية، وهذا لا يكفي طبعًا لذلك فالرئيس بابا بوش يطلب من عرفات ان يقطف أولاد فلسطين الأزهار البرية ويقدموها لجنود اسرائيل المتمترسين على الحواجز وفي بوابات المدن.. وكي لا يغضبوا جمعيات حماة الطبيعة فممنوع ان يقطف أي طفل أكثر من عشر زهرات.. اذا استطاع ان يقطفها وهو على قيد الحياة!!!

بابا بوش طلب من ممثله في مجلس الأمن ان يستعمل حق الفيتو لأنه لا حاجة لحماية الفلسطينيين فجيش الدفاع الاسرائيلي يحميهم.. وهذا ما حدث في الخليل يوم عيد الأنوار.. لقد حبس الجيش الاسرائيلي مائة وستين الف عربي في بيوتهم كي يتمكن اربعمائة مستوطن يهودي من شرب النبيذ والخمرة والرقص في الشوارع.. العرب المسلمون يحرمون شرب الخمرة ويأنفون من رؤيتها فحفاظًا على مشاعرهم الدينية والانسانية قرر تساهال حبسهم في بيوتهم.. عين لا ترى وقلب لا يحزن!!

هذه هي الحماية العصرية الحضارية الانسانية!!

ماما امريكا زعلانة من عرفات لأنه يدعي ان اسرائيل تمارس الحصار والتجويع على الشعب الفلسطيني منذ ستة أشهر.. فأي تجويع هذا؟ الفلسطينيون في خير وعندهم خبز. هل هذا جوع؟ الجوع هو ما يحدث في السودان واريتريا والحبشة وغيرها.. وما يحدث في فلسطين هو عملية رجيم.. دايت.. فالسمنة مضرة بالصحة.. والدهنيات خطرة.. وادعاء عرفات يسيء إلى سمعة اسرائيل الطيبة.. اسرائيل الدمقراطية.. اسرائيل الحرية.. اسرائيل الحضارة.

وبابا جورج بوش الابن رجل انساني وحضاري ويعد أطفال فلسطين الجرحى والمشوهين بأن ماما أمريكا سوف تتبرع لهم بكراسٍ لها عجلات تساعدهم على الحركة والتنقل.. شريطة ألا يعرفوا من هو رئيس باكستان ولا عاصمة البرازيل ولا منابع نهر النيل ولا أين تقع لاتفيا.. فعيب ان يعرفوا ما لا يعرف بابا بوش..!! ولا بأس ان ينشدوا في طابور الصباح في ساحات مدارسهم: «ماما امريكا.. بابا بوش.. انكل باول.. آي لاف يو.. آي لاف يو!! كي ترضى أكثر عنهم!!

محمد بكري

«عزرا»

في ليلة القصف الأخيرة غير الأخيرة على رام الله وغزة، كنت في سينماطيك تل ابيب أشاهد فيلما وثائقيا حول القدس وناسها، أخرجه شاب من أم الفحم إسمه توفيق أبو وائل. فيلم بعنوان « بانتظار صلاح الدين »، وأحسن توفيق فخرجت فخورا لا سيما أنه فيلمه الأول الطويل وهو لم يتعدَ الخامسة والعشرين.

في السينماطيك التقيت بمعارف قدامى من اليسار الإسرائيلي من أدباء وصحفيين ومخرجين، سألوني عن الفيلم وعن الأحوال والحال واحد. قلت مشاكسا : لو كنت يهوديا لهجرت البلاد لأني لا أريد أن أموت خجلا حيال ما ينتهكه اليهود بحق شعبي، ومن هذا القصف الممتد من بيروت الى الجنوب شرقا وغربا... ضحك المخرج اليساري، أبو الوجه الأحمر ، صفراويا وأضاف: كنت أقترح أن نُسلِم نحن اليهود كخطوة احتجاجية ! وانتظر رد فعلي فلم أعره اهتماما، فأضاف مبررا أنه حسب رأيي كل اليهود هنا משת"פים أي «متعاونين» مع السلطة. لم أعره اهتماما أيضا.

وتنبّه صحفي إسمه «حاييم» وقرر أن يحكي لنا قصة «عزرا».

قال: قبل ال ٤٨ كان عزرا يعيش قرب «لفتا» في القدس الغربية، وفي أحد الأيام مرّ في أحد الشوارع فوجد حلقة من اليهود يحيطون بعربي ويحاولون الاعتداء عليه، إلا أنّ العربي «من حلاوة الروح» حمل كرباجا طويلا ولوح به بشكل لولبي مدافعا عن نفسه من المتحلقين حوله، ولم يجرؤ أحد على الاقتراب واكتفوا بالتحليق والتهديد. ومرت الدقائق هكذا، وعزّت على عزرا رجولته، فانقض فجأة وانتزع من العربي الكرباج، في تلك اللحظة هجم الآخرون، ولكن عزرا أستوقفهم: أيها الجبناء، الآن أصبحتم أبطالا.. لا لن يكون لكم ما تريدون، ودار ولف مع العربي ملوحا بكرباجه كما لوّح العربي من قبله، هكذا حماه من "لنش" مضمون.. وانتهى "حاييم" من حكايته فابتسمت صفراويا.

وها أنا أتذكر يوم الأرض الأخير لأكون مع آلاف المشاركين في سخنين، كان يوما هادئا عاديا، لا حزن في الوجوه، لا حزن في الزيتون، لا رصاص، لا قنابل، لا طائرات مروحية، الحمد لله مرّ بخير. وعدنا إلى بيوتنا سالمين، قمنا بواجبنا على أحسن وجه، أرضينا ضميرنا وأثبتنا وطنيتنا ووعينا ومسؤوليتنا. وفي طريقي إلى بيتي حزينا، شاهدت عشرات الباصات كُتبت عليها شعارات السلام الآن «ذُم ذيم، ورأيت مئات من «العزرا» يعتمرون طواقي تقيهم من الشمس ويصعدون إلى الباصات عائدين إلى «لفتا» هادئين.

وفي المساء في نشرة الأخبار بالعبرية تحدثوا عن عشرة قتلى ومئات الجرحى في الضفة والقطاع حصيلة أحداث يوم الأرض (تحدثوا كمن يتحدثون عن حالة الطقس) تضامنا مع عرب أل٤٨ في يوم الأرض الذي مرّ و"عزرا" علينا بسلام.

وسلامي لكم.

(البعنة)

سهيل قبلان

صوت السلام وصوت الحرب!

• في المسيرة الجماهيرية التي انطلقت من عرابة الى سخنين، في الثلاثين من آذار الماضي، شارك حشد من أعضاء القوى الدمقراطية اليهودية، في إحياء ذكرى يوم الأرض، ولفت الانتباه، العديد من الشعارات التي حملوها ومنها: كفى للاحتلال. ولتقتلع المستوطنات. ومن أجل المساواة في الجليل وليس تهويد الجليل. ومن أجل حق العودة للاجئين الفلسطينيين. وكفى للتمييز والعنصرية. وفي تلك الشعارات، يتجسد الموقف الانساني والضمير الحي وصوت السلام الحقيقي، صوت المحبة والتعايش بمساواة واحترام متبادل، صوت التآخي والتفاهم بين بني البشر، المنتصر حتمًا في النهاية. وتكمن أهمية ذلك الصوت، بالذات في هذه الظروف التي تقرع فيها حكومة شارون، زئيفي، بيرس، طبول الحرب، والتي تأبى مخاطبة الشعب الفلسطيني، إلا من خلال فوهات المدافع وقذائف الدبابات وصواريخ الطائرات وفرض الحصار واقتراف الجرائم والموبقات وتصعيد القمع والاستفزازات وارتكاب الحماقات اليومية، من منطلق الوهم القاتل، ان من شأن ذلك، تركيع الشعب الفلسطيني وإخماد جذوة نضاله وكسر إرادته، وبالتالي إطالة ليل الاحتلال. والسؤال الذي يسال، ما الذي لم تجربه حكومات اسرائيل المتعاقبة، ضد الشعب الفلسطيني، من قمع وتنكيل وتعذيب وظلم وكبت واعتقالات وهدم منازل وحصار وتجويع واغتيالات وقتل، فهل أخمد ذلك جذوة النضال الفلسطيني أم زادها توهجًا واشتعالاً؟

وبدلاً من استخلاص العبر، أنه ومهما بلغت قوة اسرائيل العسكرية، ومهما امتلكت من أسلحة ووسائل تدمير وقتل، ومهما تلقت من دعم أمريكي، وعلى كافة الأصعدة، ليس بمقدور ذلك، سحق الإرادة الفلسطينية أو القضاء على حق الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال وكنس الاحتلال، وبدلاً من استخلاص العبر والخروج من سجن الأوهام الظلامي، الى أرض الواقع، بدأت حكومة السفاح شارون في تنفيذ خطة جهنمية ضد الفلسطينيين، قيادة وشعبا وأرضا، نتائجها ستكون كارثية على أبناء الشعبين. فهل تصفية قياديين في حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس» بالذات، ستضمن الأمن والهدوء والاستقرار؟ وهل حشر الشعب الفلسطيني داخل سجن كبير، سيجلب الأمن والأمان؟

لقد أطلق الوزير الترانسفيري، رحبعام زئيفي، في جلسة الحكومة الأخيرة، دعوة أيده فيها عدد من الوزراء، لقصف منزل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتوجيه ضربة مؤلمة وموجعة ضد الفلسطينيين في الضفة والقطاع. فهل قتل ياسر عرفات وغيره من قادة الشعب الفلسطيني، سيدفع الشعب الفلسطيني وقيادته الى الاستسلام والتسبيح بحمد الاحتلال واحتضان المستوطنين؟ ان الأمر الوحيد الذي من شأن تنفيذه، ضمان استمرار الاحتلال الاسرائيلي، الى الأبد، يتجسد في أن تبيد اسرائيل الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، تبيده عن بكرة أبيه ولا تبقي منه اي نفر. فهل هي قادرة على ذلك؟ وبما أن الجواب واضح ومفهوم، وهو استحالة ذلك، فليس أمام حكام اسرائيل، ومن كافة الأحزاب، الا الاصغاء جيدًا لصوت قوى السلام والدمقراطية اليهودية أولاً، الصوت الذي ينادي بانهاء الاحتلال ووضع حد للأحقاد والعدوان ونزعة التسلط على شعب آخر.

ان صوت السلام الحقيقي الذي رددته قوى السلام بشعاراتها في مسيرة يوم الأرض، هو الأمل، ولكي يدوي اكثر، المطلوب تكثيف النشاطات اليهودية العربية المشتركة، للوقوف سدًا منيعًا في وجه عربدات وانفلات وتهديد شارون وحكومته. وما الأفضل للشعب الاسرائيلي، بقاء أبنائه في مستنقع الاحتلال وتزويدهم بالأسلحة ووسائل القتل والدمار وتلويثهم بكل مفاهيم الاستعلاء والأحقاد والعنصرية والقتل، أم وضع حد للاحتلال، وارسالهم الى الجامعات والمعاهد وتزويدهم بالأقلام، وتحويل كل ما ينثر هباء على الاحتلال، من أجل رفاهية وسعادة الشعب ومستقبله؟

يوسف فرح

لا يكتمل المشهد، الا بالعورات

• هذا الشارون حظّه «يفلق الصخر»، وكنت اشاركه اسبوعيًا على اوراق السبورتوتو لو عرض عليّ. حظُّه «يفلق الصخر» اذ حباه الله بأعداء عجزة، «يجر عليهم مراجله» وقتما يشاء. ولو كانوا هنا لحصلوا على عجز بنسبة ١٠٠٪، ولتقاضوا مخصصات كاملة من مؤسسة التامين الوطني. اذن امام هؤلاء يعرف كيف ومتى يسدد ضربته، غير عابئ بمظاهر الرجولة المقتصرة على الشعر، ينبت في شتى المواقع من اجسادهم. لقد انزل غضبه باثنين وعشرين مشلولاً (بدون عجلات المقعدين) تمامًا، عندما كانوا يلملمون اطراف عباءاتهم وجلابيبهم وبذلاتهم السموكنغ وبزاتهم واسمالهم الوطنية وكل زي مزركش (كأنهم في حفلة مساخر تنكرية). احدهم يلف من القماش حول جسده ما يكفي لكسوة عائلة ليبية كاملة. هموا بمغادرة «بيت العجزة» المسمى تيمنًا مجلس الجامعة العربية، وراحوا يتدافعون على الابواب. لعل في انتظارهم في المريديان والشيراتون زوجات السفر والمتعة من الابكار والثيب، واذا بالخبر يتطفل على بيانهم الختامي؛ قامت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي وقواتها البحرية والبرية بقصف مواقع في غزة ورام الله والخليل وبيت لحم، مما اسفر عن مقتل.. وهدم.. وجرح.. (املأ الفراغ).

ما عاد يليق بالعجزة ان يعودوا للاجتماع، فذاك يتعارض مع الاصول والبروتوكولات، واهم من ذلك انه يؤخرهم عن موافاة اعشاش اللذة «وحوّل يا غنام حوّل»..

- حسنا.. توعدوا. ليجرؤ شارون على فعلها ثانية!

وفعلا لو ان القصف تقدم لحظة، اي وهم ما زالوا مجتمعين، لما تمكن الواحد منهم من الاهتداء الى حذائه ينتعله، او عباءته يرتديها، او خنجره يغمده وهو مغمد ابدا!

ان مجرد اجتماع هؤلاء العجزة حول نفس الموضوع، مضحك. واكثر اثارة للضحك، ما تمخض عنه من قرارات. اسمعوا اذا كنتم لا تصدقون.

- العجزة يطالبون برفع الحصار عن الشعب العراقي (لا عن العراق لئلا يشمل صدام فيزعل الامير!!)

- العجزة يطالبون بالضغط على اسرائيل لوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني!

ترى لمن يوجهون هذا الكلام؟ الى نيكاراغوا وهاييتي وموزمبيق ونيبال؟ ولماذا لا يبادرون الى عقد اجتماع في بغداد، طالما ان «سموّ امير البلاد» يصر على التطبيع مع رب اسرائيل، ومواصلة، او لمواصلة، فرض الجوع وتوابعه على العراق!! ولماذا لا يضغطون هم؟ هل هم بالونات «منفّسة» ام اطارات مطاط خالية من الهواء؟

لماذا لم يعتمدوا خطاب بشار الاسد، الذي اغاظ ادعياء اليسار عندنا بتحليله الثاقب ومقترحاته السديدة؟

لقد اعتقدوا ان ابداء استعدادهم للتعامل مع شارون، ومنحه مهلة (هل هي مهلة المئة يوم الشارونية ذاتها؟!) يُثنيه عن اهانتهم. خسئوا. فشارون يعرف «المخبا في السريس». ولذلك تراه معنيًا باستمرار تصعيد الاوضاع، لأن البديل هو المفاوضات، والمفاوضات قد يترتب عليها التزام بتنفيذ ما اتفق عليه مع براك.. وبراك نفسه تراجع عما اتفق عليه، معلنًا ان توقيع حكومته لا يلزم حكومة شارون!! كان بشارًا نبي! «بالنسبة لقضية الصراع مع العرب لا يوجد في اسرائيل يسار ويمين»، اذن لماذا لا يوفر ذريعة ابتلاع البقية الباقية من فلسطين، وهي جاهزة؟ الم يتوجه بوش بنفسه، في اعقاب قصف غزة ورام الله، الى.. عرفات يأمره بوقف الارهاب الفلسطيني!!

اشاح العجزة بوجوههم متغافلين، كأنهم لم يروا فردة الحذاء التي رفعها شارون في وجه قراراتهم. لقد خدعهم ابن الحرام. فقد نما الى علمهم انه لن يتخذ اي اجراء عسكري قبل انفضاض مؤتمر القمة. فظنوا ان بامكانهم ان «يتمرجلوا».

فماذا بعد؟

رنت الاعين العمشاء المستجدية نحو مجلس الامن، الذي تزامن انعقاده مع مؤتمرهم، لم يكن الطلب الفلسطيني وضع حد فوري للاحتلال الاسرائيلي.. بل كل ما طلبوه من جمهور المتفرجين في شتى اصقاع القرية الصغيرة، ايفاد مراقبين، ابناء حلال، يوثقون مسلسل القتل والهدم، ويشهدون عليه.. حتى هذا المطلب قوبل بالفيتو! عاش الفيتو، عاش بوش ابن ابيه.

والحقيقة انني شخصيًا فوجئت، لا بالموقف الامريكي، بل بالاحترام الذي يكنه مندوب بوش لعجزة الشرق العربي. فهو - هذا الامريكي - ليس بفظاظة شارون حتى يرفع فردة حذاء، هو متحضر، وغربي اصيل ويعرف الاصول.. لقد اكتفى برفع اصبعه! (هل مهم اية اصبع!!) فالعجزة لا يستحقون اكثر من هذا التكريم.

ولعل زيارة سيادة الرئيس وصاحب الجلالة الآن الى واشنطن، (وقد يتبعهما كثيرون) ترمي الى رفع آيات الشكر والامتنان لهذه المكرمة الامريكية النبيلة، والى طلب المزيد منها.

• آخر الكلام •

ليست القوة ان تقاتل فقط، فتتكشف قوتك ضعفًا، بل القوة ان تتبنى سياسة مقاتلة.

القتال في سبيل البروة

(تتمة من ص ٨)

فقد جمعنا الاسرائيليون ذات يوم وعصبوا عيوننا ثم وضعونا في شاحنة واخذونا الى حدود غزة. وقد ضربنا الاسرائيليون ونحن في طريقنا ونحن في الشاحنة وانتزعوا ساعاتنا وخواتمنا. وعندما وصلنا الى حدودغزة جمعنا الاسرائيليون مرة اخرى واختاروا رجلا بطريقة عشوائية ثم اطلقوا الرصاص عليه وقتلوه امامنا. وبعد ذلك امرونا بالركض بأسرع ما يمكننا الى الناحية الاخرى من الحدود دون ان ننظر خلفنا. وبينما كانوا يطلقون النار في الهواء ركضت كما لم اركض من قبل. وقد اشتغلت في غزة فترة قصيرة وجمعت بعض الفلوس ثم سافرت الى لبنان للانضمام الى عائلتي».

اعلن الاسرائيليون، عام ١٩٥٠، وطبقا للمادة ١٢٥ من «قوانين الدفاع» التي سنت عام ١٩٤٥، قرية البروة منطقة «مغلقة» لاسباب امنية. وقد سن هذا القانون لمنع عرب فلسطين من العودة الى وطنهم، حتى بالوسائل الشرعية، ولاجبارهم على قبول التعويض المالي بدلا من وطنهم. (لمزيد من التفصيل راجع: صبري جريس، العرب في اسرائيل).

لقد قام الحاج علي فياض بزيارة قريته البروة ١٩٧٢. ووصف زيارته بقوله: «لقد زرت اختي في البروة. وعندما وصلت لم اجد قرية البروة. فقد ازالها الاسرائيليون ونقلوا العدد القليل من اهلها الذين لم يغادروها عام ١٩٤٨ الى قرى اخرى. وقد بنى اليهود قرية جديدة مكان قريتنا. وقد اجبرت اختي علي ترك منزلها وقريتها وهي تعيش حاليًا في قرية البعنة».(بني الاسرائيليون موشاف احيهود مكان قرية البروة).

هوامش:

١. جرى تقدير عدد السكان في ٣١ كانون الثاني ١٩٤٤، وملكية الارض في نيسان ١٩٤٥. سامي هداوي، احصاءات الاراضي والملكية في فلسطين (١٩٤٥) (بيروت، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٠) ص٤٠.

٢. كان عدد قليل من هؤلاء مدربا تدريبًا عسكريًا وقد تلقوا تدريبهم، كاعضاء في قوة الحدود (الزنار الاحمر) او كاعضاء في البوليس الفلسطيني. وكان من بينهم: سليم سعد، يوسف كيال، محمد اسماعيل الشيخ خليل، مصطفى محمود ميعاري، نجيب سعد، محمود جودة، حسن محمد، حسن صافية، صالح ميعاري، سليم اسعد العبد الله، موسى الحوراني، واحمد سعد.

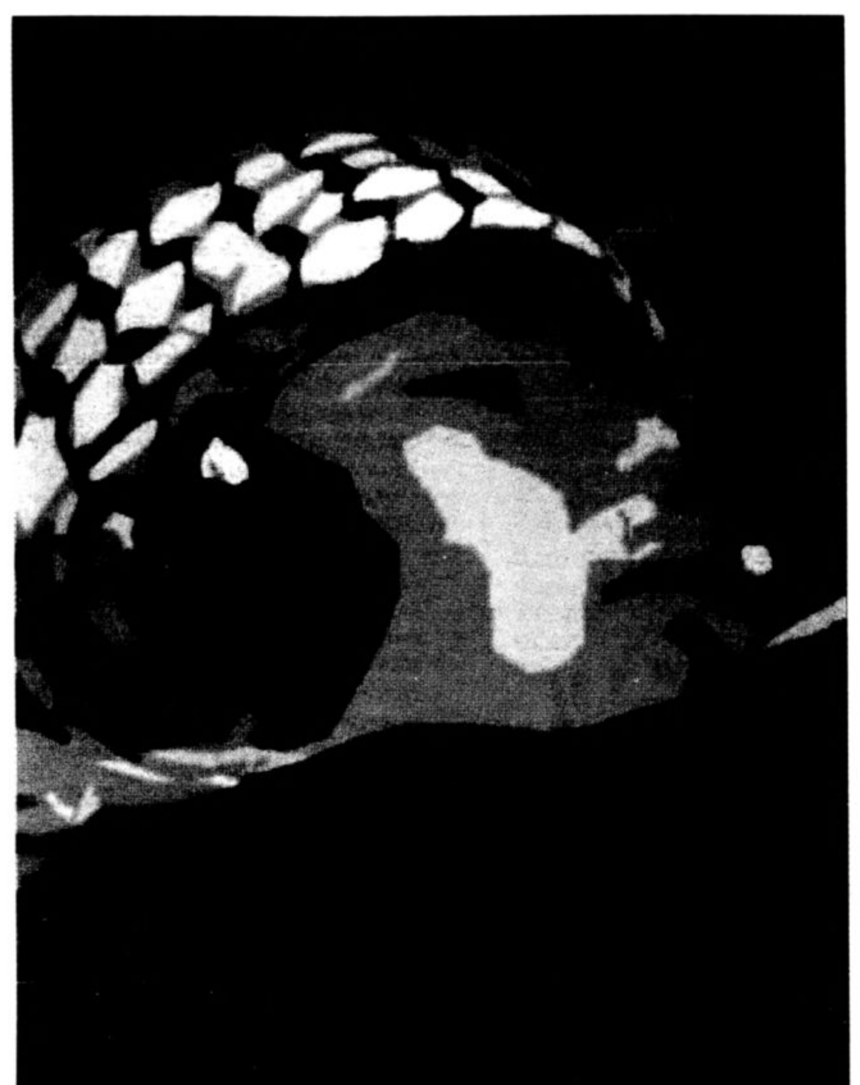
٣. كان القرويون مضطرين الى شراء بنادقهم وذخيرتهم. وكانت البندقية تكلف مابين ١٠٠ و١٢٠ جنيها فلسطينيًا، بينما كان ثمن الرصاصة عشرة قروش فلسطينية. وقد باع العديد من القرويين ماشيتهم او ارضهم او حلى زوجاتهم لكي يشتروا بندقية يدافعون بها عن انفسهم وعائلاتهم.

٤. كان من بين الشهداء: علي حسين جودة، علي محمد يونس، احمد محمود نجم، محمد طه عيشان، نمر مصطفى سعد، وفاطمة نجم. ومن بين الجرحى: محمد علي يوسف حسين، محمد علي عيشان، وعلي حسيان.

٥. اشار عارف العارف الى ان البروة سقطت يوم ٢٣ ايار (النكبة، ١٩٦٤، الجزء الثاني، ص٤٢٥).

٦. قال لي شهودعيان ان ١١ متطوعًا فلسطينيًا في جيش الانقاذ، من قرية عقربة هجروا وحدتهم وانضموا الى القرويين في محاولتهم لاستعادة القرية.

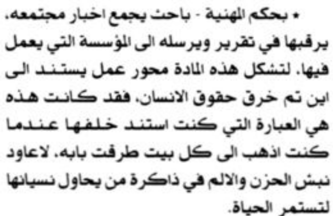
٧. من بين الذين استشهدوا: جميلة محمد الخسمية، محمد سعيد (سخنين)، فرج اسماعيل عبد الله (مجد الكروم)، صالح رباح (دير الاسد)، رضوان عودة ولبيبة الرضوان. ومن الجرحى: صالح الدوخي، احمد العيسى، وقاسم الحلو.





أبيَّ

• في الثامنة والنصف من عمره، كان الطفل أبيّ بجانب والده الذي انشغل بدهان شباك غرفته في البيت الجديد.. فجأة انطلقت صرخة من الطفل، وكانت صرخته الاخيرة.. فمقابل بيتهم في البيرة، يستحكم قناصة الحضارة الاسرائيلية..•



تقرير: رسلان محاجنة

• بحكم المهنية - باحث يجمع اخبار مجتمعه، يرقبها في تقرير ويرسله الى المؤسسة التي يعمل فيها، لتشكل هذه المادة محور عمل يستند الى اين تم خرق حقوق الانسان، فقد كانت هذه هي العبارة التي كنت استند خلفها عندما كنت اذهب الى كل بيت طرقت بابه، لاعاود نبش الحزن والالم في ذاكرة من يحاول نسيانها لتستمر الحياة.

كثيرًا ما كنت اشعر بالخجل والالم في آن او كنت اخرج من المي وخجلي مواسيًا انه ربما من خلال عملية نبش القبور التي اقوم بها اقدم شيئًا لا اعرف حتى هذه اللحظات ان كانت قوة العبارة التي اصور بها الواقع اقوى من فتك الرصاص الذي يمتلكه قاتل لا يستمر وجوده الا اذا اطلق عليك رصاصة. عملي ادخلني في دوامة البحث عن الراي الآخر، حتى لا تبقى الصورة معلقة على خريطة المكان الذي اعيش فيه بالمقلوب، وكثيرًا ما تساءلت عن الراي الآخر، وعن زاوية الرؤيا التي تحدد له ليبقى عاجزًا عن الاحاطة بكل ما يجري، ولتبقى دوامة الرعب والقتل مستمرة دون ان يكون لصوته اثر في ايقافها وهذا يذكرني بفلاح يحرث ارضه والذي سالته في احد الايام وهو يحرث ارضه بطريقة بدائية مستخدمًا بغلا وعود حراثة خشبيا. قلت له لماذا تضع على عيني البغل من الجانبين مما يشبه النظارة، فقال لي: حتى يبقى نظره الى الامام..

في يوم من ايام شهر اذار من هذا العام ذهبت قاصدًا مدينة البيرة حي واد الجنان. بيت طفل استشهد في الايام الاخيرة اسمه ابيّ وعمره (٨) سنوات ونصف السنة.. سألت من في الشارع اين يقع بيت الشهيد ابي، قادني الى هناك طفل لم يتجاوز الثامنة من العمر، اوقفت السيارة امام بناية مؤلفة من ستة طوابق، العمارة تحولت الى علاقة تحمل صور الشهيد واعلام فلسطين ويافطات نعي بتوقيع قوى واحزاب سياسية مختلفة، شدتني صورة الشهيد، مريول مدرسة، شعر ناعم، عينان سوداوان - بشرة حنطية، وثغر باسم، على ما اعتقد انه كان مستعدًا لمثل هذه الصورة وربما كان يعرف انها ستكون صورته الاخيرة فابتسم لها.

وقفت الملم اشلائي وابحث عن الكلمات التي من الممكن ان تساعدني في اجتياز حالة الحزن، علقت آمالاً على الزمن القصير الذي سامضيه متثاقلاً انقل رجلي على الدرج الطويل الذي سيوصلني الى باب المواجهة. مع من كان قدرهم حزينًا. ترفعت بكبرياء على ألمي وحزني الى ان وصلت الباب، قرعت الجرس، فاذا بطفل يفتح الباب، ابتسمت وقلت في نفسي عله عاد من الموت وتكون نهاية قصتي مع الالم. رحب بي وطلب مني الدخول، دخلت ورميت نفسي على اقرب اريكة في الصالة لم اتفوّه بحرف واحد. غاب الطفل وعاد بعد لحظات حاملاً ابريق القهوة المرة، صحوت من حلمي وقلت في نفسي لقد اخطات التقدير، لم يعد من مات من قبره. شربت قهوتي معزيًا طفلاً بطفل وسالته عن ابيه، انطلق كالسهم يبحث عنه حتى اتى به، رغم كل الحزن البادي على وجهه استقبلني بابتسامة وبدا يحدثني قصته التي لا تنتهي.

قال: اعمل في قطاع البناء منذ نعومة اظافري، تزوجت ولي من الابناء خمسة، ثلاث بنات وابنان، واسف بقي ابن واحد بعد استشهاد ابني أبيّ. كنت اسكن في بيت مستاجر، كل ما وفرته في حياتي دفعته دفعة اولى ثمنًا لهذه الشقة التي تراها، انتقلت للسكن فيها قبل عشرة ايام، الكل كان فرحًا لأنه اصبح لنا بيت فهذا ما يتمناه كل انسان.. لم تكتمل فرحتني فكما ترى انا وعائلتي على موعد مع الموت في كل لحظة، والموت يمكن ان يدخل من جميع اتجاهات البيت ومن الجهة الغربية من الجهة الشمالية. فالله جعل على قمة هذا الجبل ملاك الموت وهو متفرغ لنا في هذا الوادي (المقصود مستوطنة «بسجوت»).

الوالد يتابع: كان يوم جمعة وثلاثة ايام قبل عيد الاضحى المبارك، كالعادة، فهذا اليوم هو يوم اجازتي، اقضيه مع الاولاد في البيت اذهب الى السوق لاشتري مستلزمات الاسرة، في ذلك اليوم قررت ان اكسر القاعدة وان اشتغل ساعات الصباح في دهان شباك غرفة أبيّ، الاولاد جميعا كانوا على موعد مع العيد، أبيّ خرج مع اخوته صباحا قاصدًا الحلاق قص شعره وعاد مذكرًا والدته بالملابس الجديدة التي وعدته بها للعيد.

طمأنته والدته بانها سوف تذهب وتأخذه معها الى السوق وتشتري له ملابس العيد الجديدة، اطمأن أبيّ الى حديث والدته، وظل معي في الغرفة نبش بعض ألعابه واخذ يلعب بها، انا من جهتي واصلت دهان الشباك.. وفجأة سمعت أبيّ يصرخ»..

والد أبيّ يستعيد: «كان يضع كفه الصغيرة على صدره والدماء تنزف من تحتها، لم اتمالك نفسي، انطلقت ابحث عن هاتف لأتصل بسيارة الاسعاف لكن الموت كان اقوى من كل المحاولات. منذ تلك اللحظات وانا اعيش الايام التي عاشها أبيّ متذكرًا تفاصيلها منذ لحظة الموت وحتى لحظة الولادة، لا اذكر احدًا يعيش اللحظة بالمقلوب الا اذا انتهت الحياة. وها انا تراني اعيش حياة ابني بالمقلوب لأنها نهاية الحياة..(٣١٠٠) يوم اعيشها في كل يوم، اقلبها واتفحصها واصمت عاجزًا عن التفسير ومتسائلا ان كان هناك معنى للخلود».

«اخبروني يا من تعملون في حقوق الانسان فانا أميّ، من اجاز قتل الانسان، من الذي اجاز اغتيال الطفولة، من الذي اجاز قتل فرحة العيد لطفل انتظرها سنة كاملة حالمًا بها، من اجاز لهذا الانسان ان يغتال هذه الكف الصغيرة التي كانت تداعب يوميًا هذه الدمية وتشعرها بالدفء، من الذي قال ان هذه الرصاصة صنعت لتمزق جسدًا فتيًا بمثل هذه الوحشية. لا تقولوا انها الحرب فالقادر على التصويب من فوهة بندقية باتجاه الهدف والقتل قادر على ابقاء فسحة للحياة. ما ينزع عنا صفتنا الانسانية هو تحولنا في لحظات الى وحوش تتصارع من اجل البقاء، وعندها لا يتم التفكير اذا كانت الكف التي ستدمى ناعمة ام لا.. عندها لا يتم التفكير بالطفولة ولا بحق الطفل في الحياة.. يتم التفكير فقط بالموت».

(الكاتب باحث ميداني في «بتسيلم»)

المهجرون اللاجئون في وطنهم (٢-١)

(تتمة من ص ٥)

د- توطين المهاجرين اليهود واقامة المستوطنات :

قامت السلطات الاسرائيلية بحملة نشطة لزرع العديد من المستوطنات على اراضي القرى المهجرة , حيث قامت ببناء اكثر من ١٠٩ مستوطنة بين اوكتوبر ١٩٤٨ وشهر اغسطس ١٩٤٩ , ولكن الاكثرية الساحقة منها بني على اراض بجوار القرى المهجرة وليس على مسطحات البناء الاصلية للقرى حيث وكما ذكرنا , اسكن المستوطنون في المنازل بعد طرد اصحابها , كما ان معظم هذة المستوطنات قد اطلق عليها اسماء القرى المهجرة التي اقيمت بجوارها هذة المستوطنات فعلى اسم بيت دجن تم تسمية مستوطنة بيت دجون وكيبوتس ساسا , نسبة الى قرية سعسع وموشاب بيتست نسبة الى قرية البصة وموشاب تسيفوري نسبة الى قرية صفورية وموشاب عمكا نسبة الى قرية عمقا وهكذا , ضمن سياسة خبيثة تهدف اظهار عكس الحقيقة , اي ان الاسماء العربية مستقاة من الاسماء العبرية .

ان معظم , ان لم يكن كل , الكيبوتسات والموشابات قد اقيمت على اراضي المهجرين واللاجئين الذين طردوا من وطنهم.

موقف القانون والمجتمع الدولي حيال قضية اللاجئين والمهجرين

« ان المهجر كان دائما في حالة ترقب للواقع العربي وبانتظار جولة اخرى تنصفة هو واخوانه اللاجئين الا ان هزيمة عام ١٩٦٧ اظهرت عجز الانظمة العربية وتواطؤ بعضها، وبهذا انتقل اهتمامة الى منظمة التحرير الفلسطينية التي اصبح دورها ونشاطها محط امال المهجرين، الا ان اتفاقية اوسلو بعد مؤتمر مدريد قد نقلت اهتمام المهجرين الى موقع اخر وهو الشرعية الدولية التي اصبح العديد يتغنى بها ومن ثم عنصر المواطنة الاسرائيلية » بعد ان اعتبرت اتفاقية اوسلو فلسطينيي الخط الاخضر ومن بينهم المهجرين , شأنا اسرائيليا داخليا .

في غياب الخيارات العسكرية والتنازلات الاساسية باخراج المهجرين من استراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية , يستمد المهجرون قوة اساسية للتمسك بحقهم في العودة من خلال اعتماد مبدأ الحق الطبيعي لعودة المهجر واللاجئ الى ارضة بغض النظر عمن تكون السلطة السياسية الحاكمة , حيث ان حق الملكية يجب ان لا يتاثر بطبيعة وهوية السلطة الحاكمة .

كما يعوّل المهجرون كثيرا على الشرعية الدولية التي تبنت حق العودة لكل المهجرين واللاجئين الذين يرغبون بذلك .

- بعد تفاقم الاوضاع التي نجمت عن غزو المنظمات الصهيونية لمعظم المناطق العربية وطرد مئات الالاف من السكان من بلادهم , قامت الامم المتحدة بانتداب الوسيط الدولي الكونت برنادوت حيث قدم تقريره في ١٩٤٨/٩/١٦ وحمّل اسرائيل مسؤولية العدوان واوصى باعادة اللاجئين الى منازلهم واعادة ممتلكاتهم الخاصة او التعويض .

وردا على هذه التوصيات قامت المنظمات الصهيونية بقتله في مدينة القدس بتاريخ ١٩٤٨/٩/١٧ , وفي تاريخ ١٩٤٨/١٢/١١ صوتت الجمعية العامة على قرارها التاريخي رقم ١٩٤ , جاء في البند رقم ١١ ما يلي : «تقرر ان اللاجئين الذين يرغبون في العودة الى منازلهم وفي ان يعيشوا بسلام مع جيرانهم يجب ان يسمح لهم بذلك في اقرب فرصة ممكنة , ويجب ان يدفع تعويض لاولئك الذين لا يختارون العودة , كما يجب ان يعوض عن الخسائر او الاضرار والممتلكات وفقا لمبادئ القانون الدولي او العدالة من قبل السلطات او الحكومات المعنية » .

كما , وانه بموجب القرار ١٩٤ , انشأت الجمعية العمومية بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١١ لجنة توفيق دولية ما زالت قائمة نظريا حتى اليوم , ومن مهامها الاساسية تطبيق الفقرة ١١ التي تعد من اكثر النصوص القانونية التي يستشهد بها في مناقشات الامم المتحدة حتى اليوم , حيث تم التاكيد على هذه الفقرة سنة بعد سنة لاكثر من اربعين عاما , وتؤكد جميعها حق اللاجئين العرب في العودة , وقد تشكلت لجنة التوفيق من ٣ دول : هي فرنسا وتركيا والولايات المتحدة , وكان اهم انجازاتها احصاء املاك اللاجئين والحصول على ميكرو فيلم يصور السجل العقاري الفلسطيني كما قطعت اللجنة شوطا كبيرا بتحديد املاك اللاجئين العرب , الا ان اسرائيل عرقلت عملها حيث ادعت حينها ان حل مشكلة اللاجئين مرتبط بالتسوية النهائية لقضية فلسطين. وفي نطاق اعمال اللجنة تم انعقاد مؤتمر لوزان حيث وقعت اسرائيل بتارخ ١٩٤٩/٥/١٢ على بروتوكول لوزان الذي تضمن اعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين في العودة , كما وجاء في مقدمة قرار الموافقة على قبول عضوية اسرائيل , اشارة صريحة الى القرار ١٩٤ .



الا ان اسرائيل وبعد ان أمنت قبولها في الامم المتحدة كعضو , تنكرت لتوقيعها والتزامها ورفضت السماح بعودة اللاجئين للمناطق التي خصصت للعرب بموجب قرار التقسيم واصبحت تطرح ضرورة توطين اللاجئين في البلاد العربية . وعلى اثر ذلك اعلنت لجنة التوفيق فشل مؤتمر لوزان وبدت اللجنة عاجزة عن تنفيذ ما طلب منها ولم تنجح بارجاع لاجئ واحد على الرغم من انها ما زالت قائمة من الناحية القانونية - النظرية حتى يومنا هذا , وبالرغم من القرارات المتتالية للجمعية العمومية التي حثت بها اللجنة لمباشرة عملها ولكن بدون جدوى .

وحول تفسير الدائرة القانونية في الامانة العامة للأمم المتحدة للفقرة ١١ المذكورة , قامت بوضع ست دراسات في القانون والعرف الدوليين لمساعدة لجنة التوفيق الدولية في سعيها لتطبيق الفقرة المذكورة التي ما زالت , كما اسلفنا قائمة كتشريع دولي . ولقد عالجت احدى الدراسات مبادئ العودة والتعويض والسوابق وذكرت ان مؤسسة الشؤون اليهودية التابعة للكونغرس اليهودي العالمي قد عالجت خلال الحرب العالمية الثانية مسالة التعويض على اللاجئين اليهود حيث دعت بشدة الى التدخل لصالح الضحايا الذين لم يغادروا بلدهم الاصلي او الذي بقوا فيه . كذلك تطرقت الدراسة الى مشكلة لاجئين حديثة نسبيا فيها بعض الشبه , وهي مشكلة لاجئي الهند والباكستان , حيث اتفقت حكومتا البلدين على مبدأ يقضي بان املاك اللاجئين المنقولة وغير المنقولة يجب ان تبقى لهم , وقد تم تعيين حراس للعناية بهذه الممتلكات وادارتها لصالح المالكين .

وعلى عكس ذلك , قامت اسرائيل حكومة ومنظمات وافرادا بمصادرة الاراضي العربية التي هي ملك شخصي للاجئين العرب المنفيين وغير المنفيين ممن اعتبروا غائبين وادخل المهاجرون الجدد للمدن التي اخرج منها العرب كيافا , عكا , اللد , الرملة وبيسان والمجدل , كما وقامت اسرائيل باصدار عشرات القوانين المتتالية لتثبيت سيطرتها على الاراضي وقامت بهدم البيوت العربية في معظم المدن والقرى باسماء عبرية خلافا لاتفاقية جنيف الرابعة .

- لقد استمرت الجمعية العامة في التاكيد على حق اللاجئين في العودة او التعويض عند مناقشة بند «تقرير المفوض العام للاونروا» وبند «حالة الشرق الاوسط» عندما ادرجت قضية فلسطين كبند مستقل على جدول اعمالها في الدورة ٢٩ لسنة ١٩٧٤ حيث اصدرت قرارها رقم ٣٢٣٦ بتاريخ ٧٤/١١/٢٦ الذي تضمن ما يلي :

«تؤكد الجمعية العامة من جديد ايضا حق اللاجئين الفلسطينيين الثابت في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا عنها واقتلعوا منها وتطالب باعادتهم » .

- وفي ١٩٧٥/١١/١٠ صدر قرار رقم ٣٣٧٦ عن الجمعية العمومية جاء في بنوده (البند ب) ما يلي : «ان حق الفلسطينيين الطبيعي والثابت في العودة الى ديارهم حق يعترف به قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ هو قرار تؤكده هذه الجمعية في كل عام كما ان مجلس الامن اعترف بهذا الحق بالاجماع في قراره رقم ٢٣٧ بتاريخ ١٩٦٧/٦/١٤» .

وبموجب القرار المذكور تشكلت لجنة تعني بممارسات الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة وعلى رأسها حق العودة وضرورة وضع برنامج تنفيذي يكون القصد منه تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة الحقوق المعترف بها في القرار السابق .

وقد قدمت اللجنة توصياتها لمجلس الامن سنة ١٩٧٦ حيث رفضت نتيجة موقف امريكا , وقد قدمت اللجنة توصياتها للجمعية العمومية التي اقرت حث مجلس الامن على قبولها حيث تضمنت مرحلتين لعودة اللاجئين :

ا) المرحلة الاولى : عودة الذين نزحوا نتيجة حرب ١٩٦٧ وهي عودة غير مرتبطة باي شرط ويتم تنفيذها فورا .

ب) المرحلة الثانية : عودة الذين نزحوا في الفترة ما بين ١٩٤٨-١٩٦٧ وتتولى الامم المتحدة بالتعاون مع الدول المعنية و م . ت . ف اتخاذ التدابير اللازمة لتمكين اللاجئين من العودة الى ديارهم وممتلكاتهم , واما الذين لا يختارون العودة فيدفع لهم تعويض عادل ومنصف .

لقد بحث مجلس الامن هذه التوصيات بين السنوات ١٩٦٧-١٩٨٠ حيث قبلت بالاكثرية , الا ان حق النقض الفيتو الامريكي كان يؤدي الى اسقاطها .

وجاء تصريح الناطقة بلسان البيت الابيض الامريكي في شهر ايار ١٩٩٢ , اثناء انعقاد مؤتمر اوتاوه حول اللاجئين الفلسطينيين , والذي اكد التزام الولايات المتحدة بنصوص القرار ١٩٤ , على الرغم من محاولة البيت الابيض التخفيف من حدة هذا التصريح , ليؤكد ان حق العودة هو حق ثابت لا يتقادم مهما فرضت اسرائيل من الحقائق على ارض الواقع .

(يتبع حلقة اخرى)

(هذه الدراسة التي اعدها المحامي واكيم واكيم، سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق المهاجرين في اسرائيل ستنشر ايضا في مجلة «دراسات فلسطينية».).

إلجي.. اصبحت جزءاً من العائلة



غسالة موديل
WD1060-FD
تنفرد بالميزتين التاليتين:

تشغيل مباشر دون قشاط



باب يفتح حتى ١٨٠ درجة



غسالـــة موديـــل: WD 1060-FD

تشغيل مباشر Direct Drive

الـintellowasher الغسالـــة مع الحاسوب الحكيم!

الرجاء التعرف على: غسالة حكيمة وودية.

لماذا يقولون عنها انها حكيمة جداً !! لانكم تختارون نوع الغسيل وتضغطون على زر التشغيل. والغسالة تقترح عليكم برنامج الغسيل الامثل وتمنع التسبب باضرار للملابس. غسالةLG مزودة بحاسبات حكيمة تحسب بدقة كميات المياه المطلوبة، في جهاز ازالة الرغوة الزائدة وفي الجهاز الخاص بتحرك وزن الغسيل بحيث يتوزع بصورة متساوية في كل اجزاء الاسطوانة. وتضم الغسالة الحكيمة ايضا: ساعة عد تنازلي للوقت المتبقي حتى انتهاء الغسيل، توقيت يشغل الغسالة في اية ساعة تشاؤون ذات اغلاق امن للاولاد وغيرها.

٧ كغم غسيل

يكاد يكون مستحيلاً، ولكنها الحقيقة–فقد نجح علماء LG فى ادخال حتى ٧ كغم غسيل في ماكنة ذات حجم عادي. حجم اسطوانة الجمبو من LG ٦٠ لتراً وعمقها ٣٧ سم. لكن جسم الغسالة ليس كبيراً ولا يحتل مكاناً اكثر من اية غسالة اخرى. يمكنكم نصب الغسالة في المطبخ او في غرفة الحمام وفي الشرفة–حسبما تشاؤون.
لوح تحكم رقمي و(ديجيتالي) حكيم واحد يغير كل الازرار والتوقيتات التي عرفتموها في الغسلات القديمة وهو امين اكثر وبسيط اكثر ويعمل بلا معوقات لسنوات اطول.

سر النظافة المتكاملة

الـ intellowasher هي الغسالة الحكيمة افضل واسرع وانظف واكثر توفيراً. ماكنة الغسيل التي تحافظ على الملابس ولا تستخدم حتى نقطة ماء زائدة. ماكنة الغسيل مع جهاز تحكم ورقابة والتي يستطيع كل شخص ان يفهمها ويشغلها بسهولة. الماكنة الحكيمة التي تكشف بنفسها الخلل وتخبر عنه للمستخدم. وهي مزودة بمحرك جديد وهادىء بشكل خاص.
محرك لا يحدث ضجيجاً ولا يبلى. وانتم تستمتعون بغسيل نظيف اكثر واقل تجعداً. غسالات طورت لتكون الغسالات الاولى التي تستجيب لمطالبكم واحتياجاتكم بصورة متكاملة.

الناصرة:شركة نبيل سلمان واولاده ٠٤-٦٥٧٥٩٦٧ كهرباء المصطفى ٠٤-٦٥٦٩٤٠٢ تراكلين حشمال ٠٤-٦٤٦٨١٨١ تلفزيون جدعون ٠٤-٦٠٨٢٧٤٣ راديو الجليل ٠٤-٦٥٥٤٦٤٢ **يافة الناصرة**:الامين للاجهزة الكهربائية ٠٤-٦٠٨١٧١٦
الناصرة العليا:اب الكترونيكا ٦٥٦٧٥٩٩/ ٠٤-٦٠٨٣٣٥٥ **الرينة**:تراكلين حشمال ٠٤-٦٥٦٣٢٣٤ **شفاعمرو**:تراكلين حشمال حوتسوت شفاعمرو ٠٤-٩٨٦٦٧٣٦ اخوان بركات ٠٤-٩٥٠٠١٨٧ **المغار**:اخوان هنو ٠٤-٦٧٨١٠٤٣
ام الفحم:ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٠٤-٦٣١١٠٤٧ كهرباء الوفاء، شكري بدير ٠٤-٦٣١٦٩٥٠ **بيت جن**:مونسري حشمال ٠٤-٩٨٠٣٦٠١ تراكلين كرميئيل ٠٤-٩٨٨٧١١١ **عارة**:حلمي يونس ٠٤-٦٣٥٦٦٦١١ **دير الاسد**:اضواء الجليل ٠٤-٩٩٨٧٤٥٠
كفرياسيف تركلين حشمال ٠٤-٩٩٦٣٨٩٧ حشمال سعيد ٠٤-٩٩٦٥٩٨٥ **يركا**:تراكلين حشمال ٠٤-٩٥٦١٨٤٧ بست باي يركا ٠٤-٩٩٦٤٤٤٩ **الرامة** تراكلين سهيل امين ٠٤-٩٨٨٤٥٤١ **عيلبون** تراكلين عوني ٠٤-٦٧٨٦٦١٥
مجد الكروم:احمد رشيد كريم ٠٤-٩٨٨٢٧٣٩ **البعينة** اسبيريا للاجهزة الكهربائية ٠٤-٦٧٠٥٩٥٣ **عرابة** الكترو ابناء الشريف ٠٤-٦٧٤٤٦١٤ **كفرمندا**:فداء ٠٤-٩٨٦٣٣٣٧ **كفر قرع**-الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٥٥٤٠٥ **طمرة**:داهش ذياب ٠٤-٩٩٤٧٤١٦
عين ماهل:كهرباء عين ماهل ٠٤-٦٤٦٦٠٤٥ عبد المنعم ابو شقرة ٠٤-٦٣١٢٠٠١ **باقة الغربية**:الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٨٢٧٤٩ **سخنين**:كهرباء ف. الامين ٠٤-٦٧٤١٤٨٩ تركلين حشمال ٠٤-٦٧٤٨٨٨٨ وحش اسماعيل ٠٤-٦٧٤٤٦٦١
تراكلين الخضيرة ٠٤-٦٣٢٢١٢٠ **قلنسوة**:الكترو غزاوي ٠٩-٨٧٨١١٧٠ **الطيبة**:فلاح الناشف ٠٩-٧٩٩٥٧٩١ تراكلين بيتح تكفا ٠٣-٩٣٠٥٦٥٦ **كفرقاسم**:عامر حكمت ٠٣-٩٣٧٩٤٨٨ **ترشيحا**- جميل عباس ٠٤-٩٩٧٢١٦٤ **حيفا**:سهيل داموني ٠٤-٨٥١٣١٨٤
تراكلين حشمال مركز الطلبات ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

● **عسفيا**: راديو روحانا ٠٤-٨٣٩١٣٥٢ ● **يركا**: ش.م حبيش ٠٤-٩٩٦٩٨٨٢ ● **كفركنا**: شركة قانا الجليل ٠٤-٦٥١٦٠٥٢

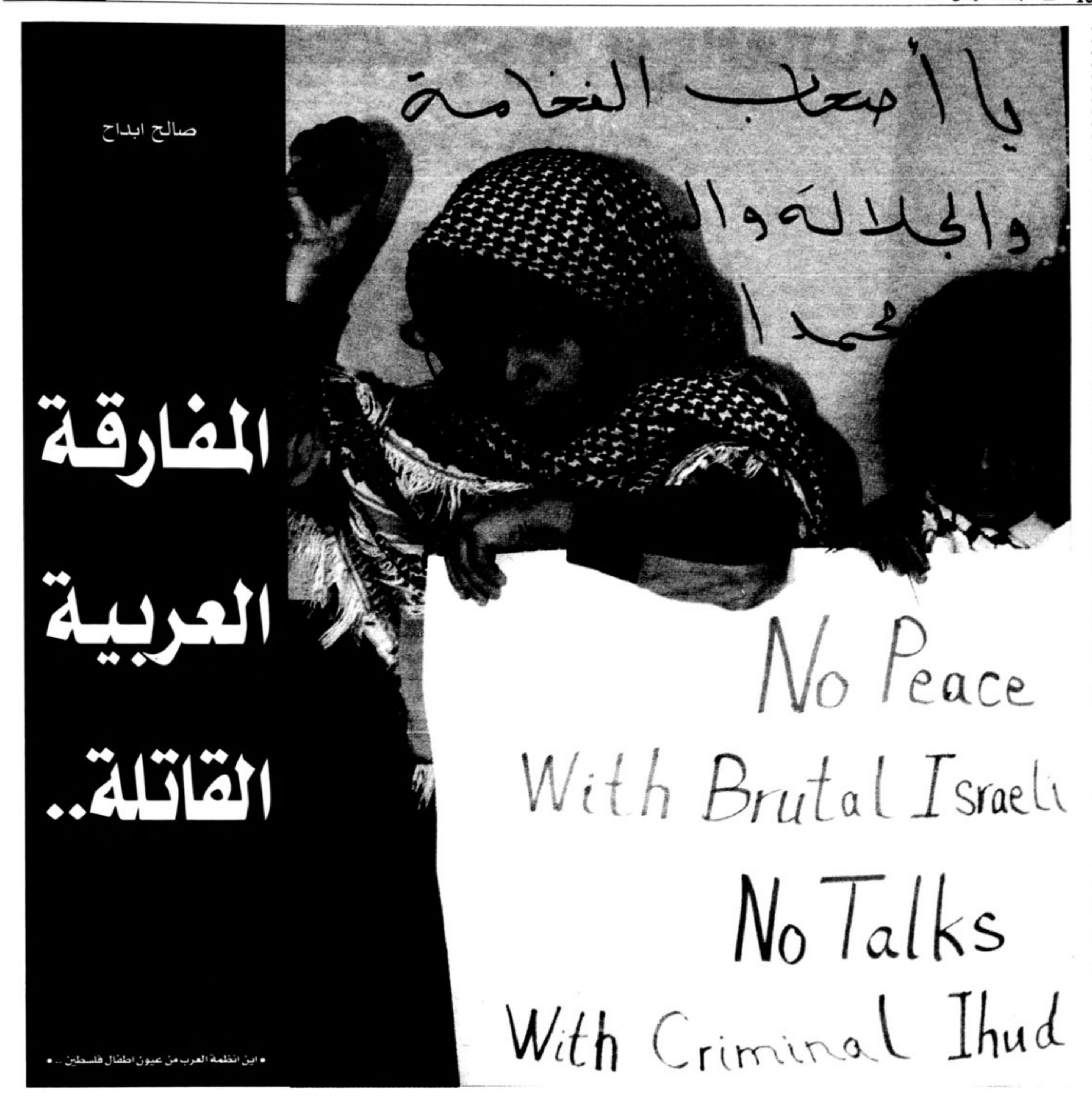
الصيانة: حشمال هتسفون - ٠٤-٩٥٠٢٠٧٩

المستوردون: شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ ، ٠٢-٦٥٦٣٩٦٥



المفارقة العربية القاتلة..

صالح ابداح



• اين انظمة العرب من عيون اطفال فلسطين .. •

• الادارة الامريكية تحمي مصالحها في الدول العربية عبر الدعم المطلق لاسرائيل.. فكيف السبيل للخروج من هذه الدوامة؟ •

• الإدارة ليست في صدد صياغة علاقة جديدة تحل مكان العلاقة العضوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، التي تمثل السياسة الثابتة. إنها إدارة الثوابت في العلاقات الاستراتيجية وفي الخطوط العريضة، التي تحرص على مصالحها في المنطقة • هل ستكون مصر قادرة على مواصلة كبت الرغبة الأمريكية القديمة - الجديدة في التدخل في الشؤون الداخلية المصرية • واشنطن وقفت (شكليا) ضد النظام العنصري في جنوب أفريقيا، وكانت إسرائيل أقوى حليف لذلك النظام، وهي تواصل حتى الآن السياسة نفسها، التي كانت تمارسها حكومات جنوب أفريقيا العنصرية، فلماذا لا تقف واشنطن ضدها كما وقفت ضد حكومات جنوب أفريقيا؟ •

• حاول الرئيس المصري، حسني مبارك، خلال زيارته إلى واشنطن، إقناع الرئيس الأمريكي، جورج بوش الابن، بان هناك ضرورة ملحة في إيجاد مخرج من الوضع الخطير الذي قد يؤدي إلى توتير الوضع في منطقة الشرق الأوسط بسبب السياسة التي تنتهجها حكومة الكوارث شارون - بيرس، التي بدأت بالكشف عن نواياها فور ارفضاض القمة العربية في عمان، ضد الشعب الفلسطيني. وتصريحات نبيل فهمي، سفير مصر في واشنطن، عكست بشكل واضح حجم المأساة التي يواجهها الشعب الفلسطيني، فقد وجه انتقادات حادة للكونغرس الأمريكي. وأكد ان هناك عدم وعي وفهم في الكونغرس لما يجري في الشرق الأوسط. وقال إن هناك تصورا عاما وخاطئا بأن المسؤولية الرئيسية في كل ما يحدث تقع على الجانب العربي.

ومما لا شك فيه أن المحادثات بين الرئيسين تركزت، أيضا، حول عدد من القضايا، منها دعم العلاقات الثنائية خاصة في جوانب الاقتصاد والتجارة والاستثمار، والتنسيق في مجالات التعليم والصحة والبيئة واهتمام القوات المسلحة المصرية بالتكنولوجيا وتطبيقاتها في عدة مجالات.

وتزعم الإدارة الأمريكية إلى أن هناك غيوما في الأوضاع المصرية لا بد أن تنقشع من اجل تلبية المطالب المصرية! وهي: وضع الأقباط في مصر والضجة التي يثيرها أقباط المهجر حول ذلك، دون أن تكلف الحكومة نفسها جهدا مناسبا لتوضيح الحقائق. وقضية رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، د. سعد الدين إبراهيم، الذي يحاكم بتهم عديدة في قضايا يعتبرها الأمريكيون قضايا فكرية. والمؤكد أن صدور حكم بإدانته سيكون بداية لفاصل جديد من انتقادات أمريكية لمصر سيقابل بحملة ضد الرغبة الأمريكية القديمة - الجديدة في التدخل في الشؤون الداخلية المصرية، خصوصاً إذا تزامنت الأحكام في القضية التي يتوقع أن تصدر في غضون شهرين مع إعلان التقرير النهائي عن أسباب سقوط طائرة شركة مصر للطيران قبالة السواحل الشرقية الأمريكية في تشرين الأول ١٩٩٩. وغياب الدمقراطية في مصر. «والقوانين المعوقة» (اقرأ: قوانين حماية الاقتصاد الوطني) للاستثمار بما لا يجعل المستثمر الأمريكي يرغب في الاستثمار في مصر.

نعم، لقد جاءت زيارة الرئيس المصري إلى واشنطن في وقت تشابكت فيه خيوط عدد من القضايا الشائكة في ملف العلاقات بين البلدين، بما يتجاوز رؤية كل منهما لقضايا منطقة الشرق الأوسط وعملية السلام وملف السودان وأزمة العراق. وتبدو الرغبة لدى الطرفين في دعم العلاقات الثنائية واضحة، لكن ذلك لم يمنع استمرار مشكلات مزمنة في ملف العلاقة بين الصديقين اللدودين .

تحولت حال العداء المستحكم بين مصر والولايات المتحدة في الخمسينات والستينات الى صداقة في السبعينات ثم شراكة في الثمانينات، وعلاقة استراتيجية في التسعينات. إلا أن التحفظات المصرية عن سياسات أمريكية ترى القاهرة إنها نوع من التدخل في الشؤون الداخلية لم تتوقف خلال عهد مبارك. وظل على أسلوبه في كل قضية تتعلق بالسيادة المصرية والشؤون الداخلية لبلاده، سواء في عهد جورج بوش الأب (١٩٨٨ - ١٩٩٢) وطوال فترة رئاسة بيل كلينتون (١٩٩٢ - ٢٠٠٠).

ولم تخف مصر امتعاضها من غياب تقدير كاف للدور المصري في أزمة الخليج ومشاركة القوات المصرية في التحالف الثلاثيني ضد العراق في حرب الخليج الثانية. كما لم تتوقف عن انتقاد الدور الأمريكي في مساندة الأصوليين العرب عموماً، والمصريين خصوصاً، أثناء فترة «الجهاد الأفغاني».

وعلى الرغم من أن التنسيق الأمني بين الجانبين شهد في النصف الثاني من التسعينات دفعة كبيرة بقيام الاستخبارات الأمريكية بملاحقة أصوليين مصريين في دول عدة، واعتقالهم وتسليمهم إلى السلطات المصرية، مقابل المعلومات المصرية المهمة عن خطط الأصوليين ضد المصالح الأمريكية، إلا أن القاهرة رأت دائماً أسلوبا أمريكيا انتهازياً. فالأمريكيون لم يتعاونوا في هذا الملف إلا بعد ما شعروا بالخطورة، خصوصاً بعد تفجير سفارتيهما في نيروبي ودار السلام في آب ١٩٩٨.

ولا يقتصر ملف القضايا الشائكة على قضية المتطرفين الإسلاميين، وانما يشمل أيضا المتطرفين الأقباط. فقبل أن يقر الكونغرس العام ١٩٩٨ قانون حريات الأديان، الذي منح الولايات المتحدة «سلطة» التفتيش في الدول الصديقة لمراجعة أوضاع الاقليات الدينية فيها، كان ملف أقباط المصريين المقيمين في الولايات المتحدة يثير غضب القاهرة، التي رأت أن هؤلاء يلقون تأييداً من جهات أمريكية في استغلال بعض الحوادث الفردية لتأجيج نعرة التدخل الأجنبي لحماية الأقباط. وحين جاءت لجنة الحريات الدينية، الشهر الماضي إلى القاهرة، لتراجع أوضاع الاقليات الدينية ابدت الأوساط الرسمية المصرية ضمنياً حملة المقاطعة التي تبنتها فعاليات سياسية وحقوقية، في حين كانت الدوائر الرسمية تتعاطى مع أعضاء اللجنة ببرود.

مطابقة لمصالح اسرائيل!

منطقة الشرق الأوسط والخليج تبقى من أهم المناطق في معادلة المصالح الاستراتيجية والوطنية للولايات المتحدة مهما امتنعت أية إدارة عن الانخراط بملفاتها مرحلياً أو انتقالياً، ومهما تخبطت في تناقضات. وفي ظل نظام القطب الواحد، الذي لا منافس له، فإن الإدارة الأمريكية الجديدة لا تخشى الغياب عن يوميات الملف العربي - الإسرائيلي، ولا تتخوف من رسالة استخفاف واستهتار تستهل بها أول تواصل رسمي علني بين الإدارة الجديدة وقمة عربية أخذت شكل الفيتو على مشروع قرار في مجلس الأمن. كما أن ما كشفته المفاوضات في مجلس الأمن هو أن الإدارة الأمريكية أبدت الاستعداد للموافقة على دور للمجلس وللسكرتير العام في المعادلة السياسية والعمل السياسي في ملف عملية السلام. وهذا جديد، علماً بأن الإدارات السابقة تمسكت بالاستفراد الأمريكي في العملية السلمية. لكن ما تمسكت واشنطن برفضه، وهو الجوهري، ودعمتها به أيضا الدول الأوروبية، هو معارضة وجود عملي لمراقبين دوليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة يؤدي إلى تغيير قانوني وسياسي في علاقة إسرائيل بالأراضي المحتلة.

وشاءت أم أبت الإدارة الأمريكية الجديدة، حسب استراتيجيتها الجديدة الانتهازية، لن تفرض حلولا رغم إنها الراعي الأساسي لعملية السلام في الشرق الأوسط، تكرس سياسة المكيالين والازدواجية في التعامل مع القضية الفلسطينية، لا بل إنها تخطط لدفع القيادة الفلسطينية بقبول الحل الذي تمليه إسرائيل. فهي تزعم بان القيادة الفلسطينية أضاعت الفرصة وتحملها مسؤولية قراراتها، وان معاملة القادة الفلسطينيين والعرب لكلينتون هي درس ثمين لبوش الابن كي لا يتورط مثله ليلقى الشتيمة والكراهية. أي ان المأزق مأزقهم والخروج منه أو تعميق السقوط فيه شأنهم وليس شأن العرب !!

هذه الإدارة غير آبهة بسلسلة الادانات المتدفقة، وغير متخوفة من إطاحة الشارع العربي بالأنظمة الصديقة. ردها على هذا التخويف هو: هذا شأنكم. وهذه الإدارة ليست في صدد صياغة علاقة جديدة تحل مكان العلاقة العضوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل التي تمثل السياسة الثابتة. إنها إدارة الثوابت في العلاقات الاستراتيجية وفي الخطوط العريضة، التي تحرص على المصالح الوطنية في المنطقة. غير ذلك مجرد تفاصيل تترفع عنها عمداً.

ولذلك، تفسح الإدارة الأمريكية المجال للآخرين ليلعبوا الدور الذي يريدونه في العلاقة العربية - الإسرائيلية. لكن بوادر المحدودية توضحت سيما في الجولة الأخيرة في مجلس الأمن. إن عدم تورع الولايات المتحدة عن ممارسة حق النقض أوحت لشارون بأنها تعطيه الضوء الأخضر لرمي قفاز التحدي، إذ انه قمع غرائزه لمدة طويلة نسبياً (٥٠ يوما) وطبعه يغلب تطبعه ويقوده إلى أن يكون أميناً لاختيار الناخبين له.

وهكذا فان صورة الإدارة الأمريكية الجديدة لدى الرأي العام العربي صورة سيئة للغاية. لقد دخلت منذ اليوم الأول لعملها، في مواجهة مع العرب جميعاً، بدأتها بقصف العراق الذي لقي استنكاراً جماعياً عربياً، وتابعته في الموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني، حيث انحازت إلي جانب إسرائيل بالكامل، وضد الفلسطينيين بالكامل. ولم تكتف بذلك، بل وسعت اطار هجومها ليشمل القمة العربية كلها، فهي ترفض، مسبقا، قراراتها ضد حكومة شارون، وهي تخرج من التعميم إلى التخصيص، فتنتقد مصر وسوريا بالاسم. موقف الإدارة الأمريكية ينطوي على تناقضات كبيرة، فهي من جهة، تطالب الفلسطينيين بوقف العنف، وتنسى قضية الاحتلال الإسرائيلي، حيث الاحتلال هو مصدر كل عنف، وهو عنف أقسى من اي عنف اخر، لأنه عنف شامل ودائم ويومي، ولأنه عنف الاحتلال والقتل والاعتقال ومصادرة الأرض والترحيل القسري وهدم البيوت وقلع الأشجار. كل هذا لا تراه الولايات المتحدة، ثم تنشد أنظارها إلى العنف الفلسطيني الذي يقاوم الاحتلال، حيث المقاومة هنا حق مشروع في كل أعراف العالم وقوانينه.

لقد جاءت زيارة الرئيس المصري إلى واشنطن في وقت تشابكت فيه خيوط عدد من القضايا الشائكة في ملف العلاقات بين البلدين، بما يتجاوز رؤية كل منهما لقضايا منطقة الشرق الأوسط وعملية السلام وملف السودان وأزمة العراق. وتبدو الرغبة لدى الطرفين في دعم العلاقات الثنائية واضحة، لكن ذلك لم يمنع استمرار مشكلات مزمنة في ملف العلاقة بين الصديقين اللدودين

ثم أن رئيس الولايات المتحدة يطالب عرفات بإدانة العنف بلغة يفهمها الفلسطينيون، ولكنه يصمت أمام العنف الإسرائيلي المدمر، ولا يضيف إلى موقفه جملة أخرى يقول فيها إنه يطالب شارون بإدانة العنف بلغة يفهمها الإسرائيليون سكاناً وجيشاً ومستوطنين.

لم يكن المسؤولون الأمريكيون مرتاحين تماما لسياسات شارون، التي عبر عنها في تصريحاته وخطاباته في واشنطن لكنهم لم ينزعجوا أيضا، تماما وبالتالي لم يردعوه، او حتى ينصحوه بتخفيف لهجته، وليس تخفيف حدته وتطرف برامجه.

فقد تعمّد بوش الابن تأكيد التزامه بتفوق إسرائيل وبالتعاون الاستراتيجي معها، ثم تورط بتأكيد التزامه الانتخابي، بالإسراع بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس..

وجاء الدور على قائد حرب الخليج، كولن باول وزير الخارجية، ليضيف على ما قاله رئيسه، فإذا به يتورّط في عدة مطبات سياسية، حين قال إن القدس عاصمة إسرائيل، مناقضاً بذلك سوابق السياسة الأمريكية، وتراجع قائلاً إنها زلة لسان غير مقصودة حين عرف بحدة رد الفعل العربي، ووصف الانتفاضة الشعبية بالإرهاب والعنف غير المبرر، وشارك في المؤتمر السنوي لمنظمة «ايباك»، لينتقد علنا سياسات اقرب حلفائه وأصدقائه في المنطقة، ويطالب مصر والأردن بإعادة سفيريهما في إسرائيل فورا، ويأمر «الرئيس الفلسطيني بوقف العنف والإرهاب أو حتى يتيح فرصة استئناف التفاوض مع إسرائيل»، التي تربطنا بها علاقات أقوى من الصخر وروابط غير محدودة او مشروطة، بل عميقة وواسعة!! ثم يضيف، «إننا ندرك إن إسرائيل تعيش في بيئة محمّلة بأقوى المخاطر، لذلك فإننا نؤكد أننا سنعمل على إيجاد كل الطرق لتعزيز التعاون الاستراتيجي معها، بحيث تستطيع عن طريقة المحافظة على تفوقها النوعي والعسكري وضمان استمراره، ذلك إننا نؤمن أن إسرائيل الآمنة المتفوقة ذات الحدود المضمونة دولياً، تظل حجر الزاوية للسياسة الخارجية الأمريكية..

استراتيجية عربية موحدة؟!

لقد وقفت الولايات المتحدة ضد النظام العنصري في جنوب أفريقيا، وكانت إسرائيل أقوى حليف لذلك النظام، وهي تواصل حتى الآن السياسة نفسها التي كانت تمارسها حكومات جنوب أفريقيا العنصرية، فلماذا لا تقف واشنطن ضدها كما وقفت ضد حكومات جنوب أفريقيا ؟

ان الموقف السياسي للإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة جورج بوش الابن، الذي تربطه وأسرته بالعرب روابط الصداقة المبنية على المصالح، وخصوصا النفطية والاقتصادية الهائلة، والتي «زينتها» ذكريات حرب «عاصفة الصحراء» عام ١٩٩١، لتحرير الكويت وتدمير العراق، حين كان بوش الأب رئيسا للولايات المتحدة قائدة التحالف الدولي، وحين كان ديك تشيني، نائب الرئيس الآن، وزيرا للحربية، وحين كان الجنرال كولن باول وزير الخارجية الآن، رئيسا للأركان، حتى الآن غامضا ومشتتا، لانها لم تعلن حتى الآن عن استراتيجية السياسة الخارجية الأمريكية، وخصوصا تجاه الشرق الأوسط، التي تصوغها الإدارة الجديدة، ولكنها، كما يبدو، تتعدّد مصادرها واتجاهاتها.

فهناك مناخ جديد للعلاقات الدولية تحاول الإدارة الأمريكية الجديدة فرضه على العالم، أو أن تضع فيه أسسا جديدة لاستراتيجية حماية مصالحها في العالم وللدفاع عن نفسها. ولا ريب في أن إسرائيل ستبذل كل ما في وسعها لاختراق هذه الاستراتيجية الأمريكية الجديدة وتسخيرها لخدمة المصلحة الإسرائيلية. فهل ستتمكن الدول العربية من الاتفاق على استراتيجية موحدة قادرة على التاثير على الادارة الامريكية واخراجها من دائرة الكيل بمكيالين خاصة فيما يتعلق بالعملية السلمية في الشرق الاوسط، وكذلك قادرة على اعادة النظر في السياسة العدوانية التي تتخذها الادارة الامريكية من مسالة استمرار الحصار التجويعي ضد الشعب العراقي الذي يعاني من تأثير سياسة العقوبات المفروضه على بلاده منذ عشر سنوات باملاءات امريكية وبقرارات صادرة عن الامم المتحدة.

فصل من كتاب جديد لاستاذ التاريخ آفي شلايم

«الجدار الحديدي - اسرائيل والعالم العربي»

(الحلقة الرابعة)

ترجمة: كميل ظاهر
اعداد ومراجعة: شربل عبود

(صدر الكتاب بالانجليزية في عام ٢٠٠٠ عن منشورات «نورتون» في نيويورك ولندن)

ظهور اسرائيل (١٩٤٧-١٩٤٩)

• ولدت دولة اسرائيل وسط حرب مع عرب فلسطين والدول العربية المجاورة. وكانت لهذه الحرب، التي يسميها الاسرائيليون حرب الاستقلال ويسميها العرب النكبة، مرحلتان. استمرت المرحلة الاولى منذ ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧، عندما اقرت الامم المتحدة قرار التقسيم، حتى ١٤ ايار عام ١٩٤٨ عندما تم الاعلان عن دولة اسرائيل. واستمرت المرحلة الثانية منذ ١٥ ايار ١٩٤٨ حتى انتهاء الاشتباك في ٧ كانون الثاني ١٩٤٩. انتهت المرحلة الاولى وغير الرسمية للحرب، بين المجتمعين اليهودي والعربي في فلسطين، بانتصار لليهود ومأساة للفلسطينيين. وانتهت ايضا المرحلة الثانية والرسمية، التي شملت الجيوش النظامية للدول العربية المجاورة، بانتصار يهودي وهزيمة عربية شاملة.

الحرب غير الرسمية

كانت الشخصية الرئيسية في الجانب الاسرائيلي خلال الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى هي دافيد بن غوريون. وبكونه رجل «اليشوف» القوي ركّز بشدة السلطة بين يديه. وتولى عام ١٩٤٦ حقيبة الدفاع في اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية وبدأ على الفور بتحضير «اليشوف» لمواجهة عسكرية مع العرب لم يكن، حسب رأيه، بالامكان تجنبها. لقد وافق على خطة الامم المتحدة في التقسيم، لكنه لم يوافق على كون الحدود التي وضعتها للدولة اليهودية نهائية.

على الرغم من انه قيّم عاليًا الدعم الدولي لفكرة الدولة اليهودية، وبالاخص دعم الولايات المتحدة والاتحادالسوفييتي، الا انه لم يتوقع ان يتم تقديم الدولة على طبق من فضة. وبادراكه ان على اليهود القتال من اجل الدولة، في النهاية، فقد اراد نصرًا عسكريًا واضحا.

ولهذا، فقد تولى مسؤولية شخصية في ادارة النضال المسلح وترك موشيه شاريت يقوم بالحملة الدبلوماسية من اجل دولة يهودية في نيويورك. وحظي بن غوريون ايضا بدعم غولدا منير (منيرسون سابقا) الشديد خلال النضال للاستقلال.

هاجرت السيدة منير، التي ولدت في روسيا عام ١٨٩٨ وتأهلت مدرسة في ميلواكي، عام ١٩٢١ الى فلسطين، حيث ارتقت من خلال صفوف نقابات العمال الى موقع بارز في حزب العمال. واصبحت عام ١٩٤٦، عندما اعتقل البريطانيون موشيه شاريت، رئيسة مؤقتة للقسم السياسي في الوكالة اليهودية. تولت عام ١٩٤٧-١٩٤٨ المسؤولية عن تجنيد الاموال في الولايات المتحدة، محررة بذلك بن غوريون ليتركز في الجانب العسكري للنضال.

لقد تمنى قبول خطة الامم المتحدة الموافقة على دولة فلسطينية، ولكن، عمليًا، فضل القادة الصهاينة السعي وراء تفاهم مع احد حكام الدول العربية المجاورة. وكان لهم نجاح باهر مع جارهم من الشرق، الملك عبد الله من شرقي الاردن. هل كان لديهم بديل دبلوماسي؟ هل كان لديهم خيار فلسطيني في ١٩٤٧-١٩٤٩؟ الجواب عن هذا السؤال هو لا، وذلك لأن الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة الحاج امين الحسيني بقيت صارمة في معارضتها للصهيونية في اواخر الاربعينيات كما كانت عليه قبل ربع قرن.

بحث الصهاينة عن زعيم عربي يقبل بمبدأ التقسيم، يوافق على دولة يهودية ويكون مستعدًا للتعايش السلمي مع دولة كهذه بعد اقامتها.

في عام ١٩٤٧ لاءم زعيم عربي واحد كل هذه المتطلبات - الملك عبد الله. لقد سادت علاقات حميمة بين عبد الله والصهاينة منذ اقامة امارة شرق الاردن عام ١٩٢١. وقد قام عبد الله بتقييم واقعي لميزان القوة بين الحركة الصهيونية والحركة الوطنية العربية. من الممكن انه لم يفهم كليًا الايديولوجية التي دفعت باليهودللنضال بدون هوادة من اجل دولة مستقلة في فلسطين، لكنه كان يعرف مصلحته. لقد رأى عبد الله والصهاينة الواحد في الآخر وسيلة لغاية. فالبنسبة لعبد الله مثل الصهيانة مصدر دعم ممكنًا لتحقيق حلمه في سوريا الكبرى. اما بالنسبة للصهاينة، فقد كان عبد الله وسيلة لقطع سلسلة العداء العربي الذي احاط بهم من كل جانب. تعلم عبد الله والصهاينة بنفس اللغة، لغة الواقعية، لكن من نصوص مختلفة. تعززت الصداقة الهاشمية - الصهيونية بوجود بريطانيا كحام مشترك، والحاج امين الحسيني كعدو مشترك. فقد شكلت الوطنية الفلسطينية تهديدًا لكلا الجانبين، لذلك كانت لهما مصلحة مشتركة في قمعها. ومع اقتراب الانتداب البريطاني من نهايته المخزية قام الطرفان بمجهود لتنسيق استراتيجياتهما.

في السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٤٧، قبل اثني عشر يومًا من انعقاد الامم المتحدة لتحديد مصير فلسطين، التقت غولدا منير، ممثلة الوكالة اليهودية في غياب شاريت، سرًا، الملك عبد الله في نهرايم، على نهر الاردن، وتوصلت الى تفاهم واسع معه. وبدأ عبد الله في عرض مخططه في سد الطريق امام المفتي، واحتلال القسم العربي من فلسطين وضمه الى مملكته، وسأل عن رد الفعل اليهودي لمخططه هذا. اجابت السيدة منير ان اليهود ينظرون الى محاولة كهذه باستحسان، خاصة اذا لم يقم عبد الله بالتدخل في اقامة دولة يهودية، وتجنب مواجهة عسكرية، ويظهر انه يتماشى مع الامم المتحدة. ولم تعد السيدة منير عبد الله بأي دعم فعال في محاولته لضم القسم العربي من فلسطين المجاور لمملكته. بدلاً من ذلك، كان التفاهم بأنه سيأخذه بنفسه، وسيقيم اليهود دولتهم، وبعد ان تستقر الامور سيقيم الطرفان سلامًا بينهما. لم يُلزم هذا اللقاء ايا من الطرفين رسميًا بمسار عمل محدد، خاصة قبل قرار الاممم المتحدة. لكنه ادى الى تفاهم ووضع الاسس لتقسيم فلسطين بحسب خطوط تختلف كليًا عن الخطوط التي تصورتها الامم المتحدة في النهاية.

تدهور الوضع في فلسطين سريعًا في اعقاب تصويت الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني لصالح التقسيم. وبدأت «قوات الانصار» العربية بمهاجمة اهداف يهودية. وكان بن غوريون مقتنعًا بأن هذه الهجمات هي مجرد مقدمة لمواجهة عسكرية شاملة مع الجيوش النظامية للدول العربية المجاورة. والتقى في الاول والثاني من كانون الثاني عام ١٩٤٨ مع مستشاريه المدنيين والعسكريين. وساعدته هذه الاستشارات في تشكيل الاستراتيجية اليهودية في النزاع الآتي. قلل خبراء الشؤون العربية في الوكالة اليهودية من شأن الخطر العسكري الذي يشكله العرب المحليون ودعوا الى مرونة سياسية في التعامل معهم. من ناحية اخرى ايد قادة الهاجناه القيام بثأر عسكري قاسٍ، وايد بن غوريون الرأي الاخير بأن افضل رهان في تلك الظروف كان عدم احتواء المشكلة وحصرها وانما تصعيد المواجهة العسكرية. وبالتالي شرعت الهغاناه في سياسة «دفاع هجومي» يرافقه تخريب اقتصادي وحرب نفسية.

كانت الخطة «د»، التي حضّرها قادة الهغناه في اوائل آذار، معلم كبير في تطور الاستراتيجية الهجومية هذه. وكانت القوات الفلسطينية غير النظامية تحت قيادة عبد القادر الحسيني قد قطعت الطريق بين تل ابيب والقدس، خلال الشهر السابق، وبدأت تتفوق في القتال مع الهغاناه. وبعد ان منيت الهغاناة بعدة هزائم على يدي الفلسطينيين غير النظاميين قرر قادة الهغاناة الأخذ بالمبادرة والقيام بالهجوم. وكان الهدف من الخطة «د» تامين المناطق التي خصصت للدولة اليهودية حسب قرار الامم المتحدة للتقسيم بالاضافة الى المستوطنات اليهودية خارج تلك المناطق وممرات تؤدي اليها، وذلك من اجل توفير اساس متين ومستديم لسيادة يهودية.

الجديد في هذه الخطة ووقاحتها كان في اوامر الاستيلاء على قرى ومدن عربية، الامر الذي لم تحاول القيام به الهغاناة من قبل. وبالرغم من ان النص في الخطة «د» كان غامضًا، فقد كان هدفها تطهير داخل البلاد من العناصر المعادية او من الممكن ان تكون معادية، وبهذا تكون قد وفرت اجازة لطرد المدنيين. وهكذا تكون الهغاناه قد ساهمت بشكل مباشر وحاسم في ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عن طريق تطبيق الخطة «د» في شهري نيسان وايار.

تشرذم المجتمع الفلسطيني تحت وطأة الهجوم العسكري اليهودي الذي بدأ في نيسان، وبدأ الخروج الجماعي للفلسطينيين. وكانت هنالك اسباب متعددة للخروج الجماعي الفلسطيني، بما في ذلك خروج القادة الفلسطينيين عند تأزم الوضع، ولكن كان اهم المسببات هو الضغط العسكري اليهودي. لم تكن الخطة «د» مخططًا سياسيًا لطرد عرب فلسطين؛ لقد كانت خطة عسكرية ذات اهداف عسكرية واقليمية - ولكن سمحت الاوامر باحتلال المدن العربية وهدم القرى وطرد المدنيين العرب بالقوة وبررت ذلك. وصل عدد اللاجئين الفلسطينيين مع نهاية عام ١٩٤٨ الى حوالي ٧٠٠.٠٠٠ لاجئ. ولكن كانت اول موجة من اللاجئين واكبرها قبل اندلاع القتال الرسمي في ١٥ من ايار. انتهى الامر بالجزء الاكبر من اللاجئين في الضفة الغربية، في قطاع غزة، وفي الدول العربية المجاورة، خاصة الاردن وسوريا ولبنان.

دفع انهيار المقاومة الفلسطينية الجامعة العربية الى اقحام الجيوش النظامية للدول الاعضاء للقتال ضد التقسيم، مناقضة بذلك قرارات سابقًا في مجرد تمويل وتسليح العرب المحليين.

ومن الجانب اليهودي، ادى تبدل الوضع لصالحهم الى تعزيز القناعة بأن القوى العسكرية هي الحل الوحيد للمشكلة العربية. ورفضت الوكالة اليهودية اقتراحًا امريكيًا في الاسبوع الاول من ايار لوقف اطلاق نار غير مشروط وتمديد فترة الانتداب بعشرة ايام لتوفير الوقت لاجراء مفاوضات فورية في فلسطين. وبصورة مشابهة احبطت مراوغة الوكالة اليهودية اقتراحًا بريطانيًا لهدنة في القدس.

لم يوجه المجهود الدبلوماسي للوكالة اليهودية نحو هدنة مع الفلسطينيين وانما نحو ثني الملك عبدالله عن الانضمام لخطة الجامعة العربية في غزو فلسطين لدى انتهاء فترة الانتداب البريطاني. وقامت غولدا مئير في ١١ من ايار برحلة خطرة الى عمان، متنكرة بلباس امرأة عربية، في مجهود اخير لانقاذ الاتفاقية التي توصلت اليها مع الملك في لقائهما قبل ستة اشهر. استقبل الملك زائرته الليلية بمودة، لكنه بدا، مكتئبًا ومضطربًا، وتحت تأثير ضغط كبير. ورفضت السيدة مئير رفضًا قاطعًا اقتراحه بأن تبقى فلسطين موحدة تحت حكمه، واعطاء حكم ذاتي للمناطق التي يتفوق اليهود فيها عددًا. واقترحت عليه بدلاً من ذلك ان يلتزما بخطتهما الاصلية لتقسيم فلسطين. لم ينكر عبد الله وجود اتفاقية كتلك، لكنه فسر ان الوضع تغير وانه غير قادر الآن على ان يقف ضد التدخل العسكري في فلسطين آنذاك. وحذرت السيدة مئير الملك عبد الله من ان اليهود قد زادوا من قوتهم العسكرية في الاشهر الماضية بشكل كبير، وانهم في الوقت الذي يحترمون فيه حدود الامم المتحدة في حال التقسيم السلمي، فإنهم سوف يحاربون في كل مكان وبكل ما لديهم من قوة في حال الحرب. طلب الملك منها ان تفكر مليا بعرضه وان تتصل به في اي وقت قبل الـ١٥ من ايار. كانت كلماتها المودعة له بأن عرضه غير مقبول كليًا وانه اذا تراجع عن الاتفاقية واختار الحرب فسوف يلتقيان بعد الحرب.

طلب من مجلس الدولة المؤقت في ١٢ ايار ان يقرر نهائيًا اذا كان يقبل الاقتراح الامريكي حول هدنة وارجاء اعلان الاستقلال ام سينفذ الخطة الاصلية في اعلان انشاء دولة يهودية عند انتهاء مدة الانتداب البريطاني. وقدمت غولدا مئير تقريرًا في هذه الجلسة بفشل مهمتها في عمان. ونقل موشيه شاريت النصيحة التي تسلمها في واشنطن من وزير الخارجية جورج مارشال بارجاء الاعلان عن الاستقلال وتجنب مواجهة عسكرية مع العرب.

وعرض القادة العسكريون تقييمًا متشائمًا للوضع العسكري وحذروا من ان فرصة الانتصار والهزيمة متساوية. واعتمد هذا التقدير الذي يقول بأحتمال استمرار بقاء «اليشوف» هو مناصفة، على الافتراض بأنه سوف يتلقى هجومًا منسقًا من قبل كل الجيوش العربية، بما في ذلك الفيلق العربي الاردني.

بالرغم من المخاطرة، ألقى بن غوريون بكل وزنه وراء اعلان حالي للاستقلال، كي لا تفوت الفرصة التاريخية. دعم اقتراح رفض الهدنة واعلان الاستقلال ستة اعضاء من مجلس الدولة المؤقت مقابل اربعة معارضين. وقرر ايضا، تبعًا لتفضيل بن غوريون الذي عبر عنه بشدة، عدم الاشارة لحدود الدولة الجديدة في الاعلان عن الاستقلال، من اجل ابقاء امكانية للتوسع خلف حدودالامم المتحدة. والاسم الذي اعطي للدولة كان اسرائيل.

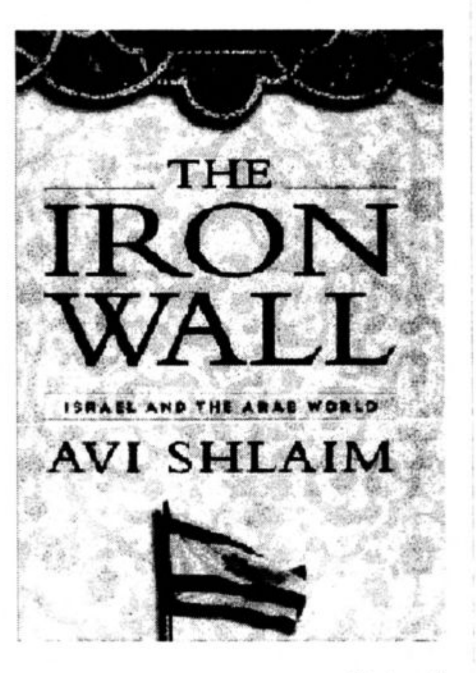
في الساعة الرابعة بعد ظهر الـ١٤ من ايار، وامام جمهور غفير من الوجهاء قرأ دافيد بن غوريون في متحف تل ابيب اعلان الاستقلال معلنًا اقامة الدولة اليهودية في فلسطين التي ستسمى «مدينات يسرائيل» - دولة اسرائيل. تعهد اعلان الاستقلال بأن تكون دولة اسرائيل مرتكزة على مبادئ الحرية والعدل والسلام حسب انبياء اسرائيل، سوف تدعم المساواة الاجتماعية والسياسية الكاملة لجميع مواطنيها، بدون فرق في الدين والعرق والجنس، وسوف تدعم بولاء مبادئ وثيقة الامم المتحدة.ووعدت بالتحديد بتوفير حقوق متساوية لسكان دولة اسرائيل العرب ومدت يد السلام لكل الدول العربية المجاورة.

ظهرت صورة ثيودور هرتصل المعلقة في وسط القاعة الرئيسية كأنها تحدق في مجموعة القادة التي اجتمعت معًا لتحقيق رؤيا الدولة اليهودية التي عبر عنها قبل خمسين عامًا في المؤتمر الصهيوني الاول في بازل. تصور هرتصل منذ البدء الحاجة لادراج دعم قوة عظمى، وقد تمت ترجمة هذه الرؤيا، ايضا، الى الواقع، كانت الولايات المتحدة الدولة الاولى التي اعترفت بدولة اسرائيل، مع قيام الرئيس هاري ترومان بالتصرف بعكس نصيحة وزارة الخارجية، وتبعها الاتحاد السوفييتي، وهكذا ولدت اسرائيل مع عرابين مع «القوتين العظميين لفترة ما بعد الحرب، اللتين بدأتا تحلان محل القوى الاوروبية في الشرق الاوسط. في الوقت ذاته واجهت اسرائيل تهديدًا آنيًا من جاراتها العربيات الغاضبات. وقد كتب بن غوريون باقتضاب «مصيرها (يقع) في يدي قوات الدفاع»!

حرب الاستقلال

في الخامس عشر من ايار غزت الجيوش النظامية التابعة لمصر وشرق الاردن وسوريا ولبنان والعراق فلسطين معززة القوات غير النظامية الفلسطينية وجيش التحرير العربي الذي دعمته الجامعة العربية. وهكذا فقد ولدت اسرائيل وسط حرب. كان الهدف الاول للسياسة الخارجية هو البقاء. وتمت اعادة تسمية الهغاناة ليصبح جيش الدفاع الاسرائيلي، وتم لاحقًا حل عصابة شتيرن والارغون ودمجها في جيش الدفاع الاسرائيلي.

كانت حرب استقلال اسرائيل طويلة، ومريرة ومكلفة جدًا بالارواح. فقد سلبت حياة ٦٠٠٠ جندي ومدني او واحد بالمائة من كامل السكان اليهود الذين بلغوا حوالي ٦٥٠.٠٠٠. كانت الحرب على ثلاثة جولات قتال تخللها قراران من الامم المتحدة بالهدنة. استمرت الجولة الاولى من ١٥ ايار حتى ١١ حزيران، والجولة الثانية منذ ٩ الى ١٨ تموز والثالثة من ١٥ تشرين الاول حتى ٧ كانون



الثاني عام ١٩٤٩.

تُصَوِّر الرواية الصهيونية المألوفة حرب ١٩٤٨ على انها مجرد صراع ثنائي القطب بدون روادع بين خصم عربي موحد ومتناسق وبين اسرائيل الصغيرة جدًا. غزت، حسب هذه الرواية، جيوش سبع دول عربية فلسطين عند انتهاء الانتداب البريطاني لهدف واحد: خنق الدولة اليهودية في الوقت الذي ولدت فيه. وتلا هذا الغزو صراع غير متكافئ بين داود اليهودي وجوليات العربي. حاربت الدولة اليهودية الطفلة معركة بقاء يائسة، وبطولية، وناجحة في النهاية، على عكس كل الاحتمالات. فر مئات آلاف من الفلسطينيين خلال الحرب الى الدول العربية المجاورة، في الاساس استجابة لاوامر من قادتهم توقعًا لعودة منتصرة. وتضيف الرواية ان قادة اسرائيل سعوا بعد الحرب الى السلام، بكل قلوبهم وقوتهم، ولكن لم يكن هنالك احد، من الطرف الآخر، للتحدث معه. وكان التصلب العربي وحده مسؤولاً عن الطريق المسدود الذي استمر مدة ثلاثة عقود بعد ان صمتت المدافع.

تستعمل هذه الرواية الشعبية - البطولية - الاخلاقية منذ حرب عام ١٩٤٨ بصورة واسعة في الدعاية الاسرائيلية، ولا تزال تدرس في المدارس الاسرائيلية. ويشكل هذا مثلا رئيسيًا في استعمال الرواية القومية للتاريخ في عملية بناء الامة. وفي المعنى الحقيقي جدا التاريخ هو دعاية المنتصرين، ولا يشذ تاريخ حرب عام ١٩٤٨ عن ذلك.

ليس هنالك ادعاء، في هذا القول، بأن الرواية الصهيونية المألوفة للحرب الاولى بين العرب واسرائيل ترتكز على الاسطورة بدلاً من الواقع. وانما بالعكس، اذ تعتمد هذه الرواية، في معظمها، على حقائق تاريخية، ولكنها تفسير انتقائي وذاتي لتلك الحقائق.

بالتحديد، بسبب توافق هذه الرواية الشديد مع التجربة الشخصية وفهم الاسرائيليين الذين عايشوا حرب ١٩٤٨ فقد تبين انها رواية مقاومة جدًا للتنقيح وللتغيير.

لكن، في اعقاب السماح بالاطلاع على الوثائق الرسمية، خضعت هذه الرواية لتفحص نقدي. يتعلق الادعاءان الرئيسيان بالنسبة للمرحلة الرسمية من حرب عام ١٩٤٨ بالميزان العسكري العربي - الاسرائيلي وباهداف الحرب لدى العرب.

بالنسبة للميزان العسكري، فقد افترض دائمًا ان العرب تمتعوا بتفوق عددي ساحق. لقد تم عرض الحرب باصرار على انها نضال القليلين ضد الكثيرين. ان المأزق الشديد للمقاتلين اليهود وبطولتهم ليس بموضع شك. كذلك حقيقة حيازتهم على عتاد عسكري ادنى منزلة، على الاقل حتى الهدنة الاولى، حيث اخلَّت تزويدات عسكرية غير مشروعة من تشيكوسلوفاكيا الميزان لصالحهم. ولكن، في اواسط ايار عام ١٩٤٨ بلغ مجموع عدد الجنود العرب النظامي وغير النظامي ٢٥.٠٠٠ جندي، حين انزل جيش الدفاع الاسرائيلي الى الميدان ٣٥.٠٠٠ جندي. مع حلول اواسط تموز حشد الجيش الاسرائيلي ٦٥.٠٠٠ رجل مسلح ووصل العدد في كانون الاول الى الحد الاقصى، ٩٦.٤٤١ مقاتلاً. قامت الدول العربية بتعزيز قواتها ايضا، الا انها لم تستطع ان تضاهي تلك الزيادة.

وهكذا، تفوق جيش الدفاع الاسرائيلي عددًا، في كل مرحلة من مراحل الحرب، بشكل بارز على كل القوات العربية التي احتشدت ضده، ووصلت نسبة التفوق في المرحلة النهائية، تقريبًا الى جنديين اسرائيليين مقابل كل جندي عربي. لذلك، لم تكن النتيجة النهائية للحرب اعجوبة وانما انعكاس للميزان العسكري العربي - الاسرائيلي الاساسي. تغلب في النهاية الجانب الاقوى في هذه الحرب، مثل معظم الحروب.

اما بالنسبة لاهداف الحرب العربية، فقد ادعى الجيل الاكبر من المؤرخين الاسرائيليين بأن كل القوات التي ارسلت الى فلسطين كانت موحدة في تصميمها على ابادة الدولة اليهودية حديثة الولادة والقاء اليهود في البحر. وبهذا فإنهم يكونون قد عبروا ببساطة عن فهم الجانب اليهودي السائد آنذاك. من الواضح ان الخبراء العسكريين في الجامعة العربية حضروا خطة موحدة للغزو، ولكن قام الملك عبد الله، الذي اعطي قيادة اسمية على جميع القوات العربية في فلسطين، بتحطيم هذه الخطة عن طريق ادخال تغييرات في الدقائق الاخيرة. لم يكن هدفه من ارسال جيشه الى فلسطين منع اقامة دولة يهودية وانما جعل نفسه سيد الجزء العربي من فسلطين. لم تكن هنالك مودة بين عبد الله والحكام العرب، الذين استاءوا من طموحاته التوسعية وشكوا في ان يكون متعاونًا مع العدو. وكانت كل الدول العربية الاخرى تتحرك بموجب المصالح الوطنية او السلالية، التي اختبأت وراء ورقة تين هي ضمان فلسطين للفلسطينيين. لقد كان عجز العرب في تنسيق خططهم العسكرية والدبلوماسية، الى حد ليس بالقليل، وراء المأساة التي غمرتهم. كان قادة اسرائيل على علم بهذا الانقسام وقد استغلوه الى اقصى حد مع نشوب القتال مثلما استغلوه من قبل.

اذا ركَّز الواحد منا في العمليات العسكرية لعام ١٩٤٨، مثلما فعل عدد لا يحصى من المؤرخين، يرى صورة اسرائيل في مواجهة كامل العالم العربي.

ولكن اذا فحص الواحد منا في سياسات الحرب، يظهر عرض اكثر تعقيدًا. من الضروري، في حالة بن غوريون، فهم اهدافه السياسية لأنها كانت عادة، مغايرة لاهدافه المعلنة. وبالفعل، كانت اهدافه السياسية هي التي حددت تصرف اسرائيل العسكري خلال الحرب وحدودها بعد ان انتهت الحرب.

كانت لبن غوريون استراتيجية ضخمة، عرضها على الاركان العامة في ٢٤ ايار، بعد اعلان الاستقلال بعشرة ايام، حيث اكدت على عدد من النقاط الاساسية اولا، كان له ترتيب افضليات واضح: القدس، الجليل في الشمال، والنقب في الجنوب. الثاني، فضَّل استراتيجية الهجوم على استراتيجية الدفاع. ثالثا، كانت طريقته في التعامل مع الائتلاف العربي المعادي، طريقه اصبحت عقيدة مركزية في مبدأ الامن الاسرائيلي، ان يتم اختيارهم واحدًا فواحدًا: المهاجمة على جبهة في كل مرة في الوقت الذي يتم التوقف على الجبهات الاخرى. رابعًا، اراد اقحام مواجهة مع الفيلق العربي الاردني. معتقدًا انه اذا تم هزم الفيلق الجبار، سوف تنهار بسرعة كل الجيوش العربية الاخرى.

** نشرت الحلقات الثلاث الاولى في ٢/٣ و٩/٣ و٢٠٠١/٣/١٦.*

(يتبع / حلقة قادمة في ملحق يوم الجمعة القادم)

خاص بـ«الاتحاد» من عمان



عن الرؤى السوداء..

بقلم: إبراهيم نصرالله

• ما دام الكاتب قادرًا على قراءة ما يراه ويعيشه، فإنه سيصل في النهاية الى فهم ادق له ولمساراته • كتابي «الامواج البرية» اصبح عمره الآن ما يقارب خمس عشرة سنة طبع خلالها خمس مرات. وفي كل مرة كنت امضي لمراجعة النص (مع كل طبعة جديدة) كان ينتابني خوف شديد، اذ ان الكتاب ينتهي باعادة احتلال المدن المحتلة.. ليس هذا فقط، بل ان شارون شخصيًا هو من يأمر بذلك •

• حينما كنت طفلا، كان يأخذني أبي خلال الأعياد لزيارة جدي في مدينة بيت لحم، وفي طريقنا إلى هناك نزور القدس، قبل الوصول، كما لو أنها البيت الأول الذي لا يجوز أن نتخطى عتبة أي بيت قبل أن نستظل بسمائه، وكذلك الأمر عند مغادرة بيت ذلك الجد الذي كنا نمكث فيه يوما أو يومين، نعرّج ثانية على القدس في طريق عودتنا، نستظل بسمائها ونعود إلى منفانا في مخيم (الوحدات).

حينما أصبحت شابا، لم يعد بإمكاني زيارة بيت الجد بتلك السهولة، فقد كانت البقية الباقية من ذلك الوطن الجميل قد احتُلّت. لكن باب الدخول إلى هناك، لم يكن مغلقا تماما، ولكنه لم يكن يفتح إلا وفق شروط الاحتلال.

عام ١٩٨٧ قمت بزيارة لفلسطين المحتلة، من خلال التصريح التقليدي، الذي يستطيع قريب أو صديق مقيم أن يدعوك بموجبه لزيارته هناك، وهكذا وجدت نفسي مرة أخرى على أرض الوطن. لقد ذهبت وتجولت ورأيت وعدت إلى عمان، حيث بدأت بتسجيل انطباعاتي لكنني وجدت نفسي ومنذ السطور الأولى أخرج عن شكل النص المعد في الذهن مسبقا، لأدخل تجربة مختلفة تماما تخلط المسرح بالشعر بالرواية بالأغنية بالسينما، وإن كان العمل بمجمله قد جاء أقرب إلى السينما من أي نوع آخر. وخلال ثلاثة أشهر كان كتاب (الأمواج البرية) قد اكتمل، لأبدأ فيما بعد بنشره على حلقات في جريدة (صوت الشعب) الأردنية، وإذا بالانتفاضة الفلسطينية (الأولى) تندلع، ليبدأ البعض بقراءته من زاوية أخرى: زاوية الكتاب الذي تنبأ بالانتفاضة، وخلال تلك الأيام كان الصديق الروائي المصري يوسف القعيد في زيارة لعمان، وحين قرأ ما ينشر فوجئ، وراح يسألني عن معنى أن أكتب عملا أدبيا عن الانتفاضة وهي لم تزل في أيامها الأولى، وقد نشر حديثنا فيما بعد في مجلة (المستقبل) نيسان ١٩٨٨، وفيه بعض الإجابات التي لم تزل صالحة للتعبير عن تلك التجربة.

ومن بين سطور تلك الإجابة: حقيقة الأمر أن هذا الكتاب قد تم إنجازه قبل الانتفاضة بشهرين، وهو وإن كان يتحدث عن الانتفاضة كما يبدو، فإنه محاولة لقراءة الواقع الفلسطيني تحت الاحتلال ونمو الوعي المقاوم لدى الناس هناك، الكتاب إذن عن المقدمات التي تنتهي بإعلان الانفجار العام في خاتمته، وإن كان كثيرون قد اعتبروه هنا في الأردن نبوءة، إلا أنني أقول إن الواقع الفلسطيني في الداخل كان يلزمه فقط من يراه وينقله بوعي فني، لأن الأطفال والشيوخ والنساء والفتيان يسحبونك هناك من قلبك ويشيرون إلى المستقبل ببساطة. لذلك أقول هنا: إن أسابيع قليلة أمضيتها هناك كانت كافية لتحسس بذرة البركان، لا لشيء إلا لأن كل شيء كان يمضي بثقة في فلسطين إلى غده، وأعتقد أنني لو تأخرت قليلا في كتابته حتى اندلاع هذه الثورة لما استطعت إنجازه، فهنالك فرق بين أن تكتب وأنت مقيد بصورة ما يحدث، وبين أن تكتب وأنت متحرر من حدث ما، لأن الكتابة عن حدث كبير بعد وقوعه يجعلك تحت تأثير هيبته.

وبعيدا عن مسألة التنبؤ التي لا أؤمن بها أبدا، لأن الحقيقة أبسط من هذا بكثير، فما دام الكاتب أي كاتب قادرا على قراءة ما يراه ويعيشه، فإنه سيصل في النهاية إلى فهم أدق له، ولمساراته..

بعيدا عن هذا كله أقول: الآن أصبح عمر (الأمواج البرية) ما يقارب خمس عشرة سنة، طبع خلالها خمس مرات، وفي كل مرة كنت أمضي لمراجعة النص (مع كل طبعة جديدة) كان ينتابني خوف شديد، إذ أن الكتاب ينتهي بإعادة احتلال المدن المحتلة، ليس هذا فقط، بل إن شارون شخصيا هو من يأمر بذلك، أما المشهد الأخير في الصفحة الأخيرة فهو كالتالي:

طلعات متتالية لطائرات مروحية فوق المدن المحتلة.

**

وفي القاعة..

- إن قتل ٥٠ عربياً دفعة واحدة يحفظ الهدوء ثلاثين عاماً !!

***

جنود صهاينة .. مظاهرة .. شاب فلسطيني يكشف عن صدره أمام جندي .. يصرخ بالجندي: هيا أطلق النار .

طلقات متتابعة تشق صدر الشاب ...

آخرون يشرعون صدورهم .

***

- العرب يخطئون أحياناً في تفسير (الديموقراطية الإسرائيلية).

- علينا أن نعترف أن الجهات السياسية زرعت الريح في الأراضي المحتلة وأن القوات العسكرية هي التي تجني الآن العاصفة .

- إن الحقيقة التي تظهرها استطلاعات الرأي العام تبين إننا كلنا في موقع واحد: أن الحمائم والصقور يؤيدون ترحيل العرب، كما أن الحمائم والصقور يرفضون إعطاء الفلسطينيين حقوقاً كاملة في داخل الدولة .





ونهاياتها أيضا

- إن صورة إسرائيل أصبحت سوداء الان في أعين العالم
.

- علينا أن نسحب قواتنا من المدن والتجمعات السكانية .

- أعتقد أن المطلوب تعزيز هذه القوات .

- إن المسألة تعدت مناطق القدس ونابلس ورام الله. إننا في ذهول تام الآن ونحن نراهم في يافا والناصرة وحيفا والجليل يعلنون العصيان أيضاً.

- أيها السادة إن ما سأقوله مختلف قليلاً ... لذا دعوني أتساءل ما الذي يحدث الان ؟ إن ما نتجاوزه يعود ويتجاوزنا من جديد ... نحن طوال أربعين عاماً لم نستطع أن نطوي صفحة واحدة .. فمذبحة دير ياسين تعود ثانية .. تقفز فإذا بها أمامنا ... ومعارك ١٩٤٨ نعود ونخوضها من جديد، كفر قاسم ١٩٥٦، صبرا وشاتيلا .. بيروت، أكاد أجن أيها السادة ... نحن لا نستطيع تصفية حسابنا مع الماضي... كان كل معاركنا التي خضناها وهم ليس إلا ...

- ها نحن نسلح الجنود وندفع بهم مدججين بكل أنواع الأسلحة ... ونرى الذعر يسيطر عليهم .

- أيها السادة نحن نفقد السيطرة على مناطق في قبضتنا . وما داموا يتحدون سلطتنا فإن المذابح ستستمر ...

هنا تبدأ الملامح بالتداخل ... تختفي لنرى كل من في القاعة لهم ملامح واحدة: شارون .

شارون ١: يجب التصريح لقوات الأمن بإطلاق الرصاص الحقيقي ...

شارون ٢: كما يجب إعطاء الضوء الأخضر للجنرالات الذين يتولون قيادة المناطق لاعتقال وقتل وإبعاد العناصر المتمردة .

شارون ٣: أيها السادة إن مثل هذه الإجراءات تنبع من حقيقة ديموقراطية ... إن غالبية الشعب لدينا تطالبنا باتخاذ إجراءات أكثر شدة .

شارون ٤: الان علينا أن ندرك أن من يقول أن البيض مضطهدون السود في جنوب أفريقيا هو كاذب. نحن أيضاً أقلية بيضاء هنا .

شارون ٥: الحل يمكن في اعتقادي بإرسال ناقلات مليئة بالجنود ... لقد سبق (لديان) أن أرسل الدبابات إلى نابلس .

شارون ٦: إن العرب صراصير في زجاجة ليس إلا ...

شارون ٧: إن عدد القتلى المتزايد خصوصاً بين النساء والأطفال يمنحني طمأنينة خاصة جوهرها أن جنودنا يعملون هناك بكامل إخلاصهم .

شارون ٨: أعتقد انه لا يوجد الرصاص الكافي في يد الجنود !!

شارون ٩: إن استخدام الأعيرة النارية الحية ... لم يعد يجدي كثيراً ... بل أستطيع القول إن ذلك أفقد جنودنا وسيلة الرعب ... فبماذا يمكن أن نخيف المتظاهرين الآن ؟

***

معارك شرسة في كل أنحاء الوطن المحتل .

مشهد شاب يشرع صدره ويدعو الجندي لإطلاق النار ...

إعادة المشهد .

***

القاعة من جديد، شارون ١ يقف:

لقد تدارسنا الموقف جيداً ... ورأينا أن الحل الوحيد يكمن في إعادة احتلال المدن المحتلة!!

(تصفيق) يختلط تدريجياً مع أصوات جنازير الدبابات وأصوات الطائرات المروحية والمقاتلة والانفجارات .

***

وبعد:

قليلا ما يتمنى الكاتب أن تكذب رؤاه، وها أنا أتمنى ذلك إلى درجة إعادة نشر هذه الرؤى محاولا التخلص منها، وإن كنت أعتقد أن ما يحدث الآن على أرض فلسطين واضح إلى درجة لا يحتاج معها إلى تأكيد هذه الرؤى أو نفيها.

لكن ما أريد قوله في النهاية: ان لهذه الرؤى السوداء نهايات أخرى بالتأكيد، ويمكن أن أستعيرها من النص نفسه لأشير إلى هذا الحاضر المتفجر المحاصر بهذا التعنت الأرعن الفج، أستعير كلمة أحد (الشارونات) التي تقول: نحن لا نستطيع تصفية حسابنا مع الماضي... كان كل معاركنا التي خضناها وهم ليس إلا.

أجل ، فها هو الوهم يبلغ ذروته حين يعتقد شارون أن القوة يمكن أن تهزم إرادة هذا الشعب.

خطى الضوءِ اسمعُها في دمي
ونموُّ الرياحين فوق سطوحي
أغاني البعيدِ
هدوءُ الشهيدِ
صعودُ النشيدِ إلى أرضِ روحي

قراءة مفصلة في كتاب

«الساق على الساق في ما هو الفارياق»

(الحلقة الثانية وقبل الاخيرة)

تأليف احمد فارس الشدياق

• الشدياق، قصد ام لم يقصد، كتب رواية عربية تقدمية ليس فقط بمفاهيم عصره (القرن التاسع عشر) وانما ايضا بمفاهيمنا نحن في اوائل القرن الواحد والعشرين. ومن هنا حافزي لهذه القراءة المفصلة على حلقات •

بقلم: وليد الفاهوم

في رجال الدين

... ولأنه مع فصل الدين عن الدولة، ولأنه ضد الجهل والتجهيل، يقول الشدياق: «والظاهر ان سادتنا رؤساء الدين والدنيا لا يريدون لرعيتهم المساكين ان يتفقهوا او يتفقحوا» (ص٨٤). ومنهم من يستغل مركزه كما جرى للقسيس وزوج التاجر الذي آواه، فخانه في زوجه، «اذ لو كان الله تعالى رزق التاجر ولدا على نيته اي فتح له رحم امرأته كما تقول التوراة لكان اربعة ارباع هذا الولد من القسيس والباقي وهو اسمه من التاجر.. مع ان اول ذكر فاتح رحم كما تقول التوراة مبارك ومعظم عند جميع الامم. ولهذا كان حق الوراثة عند الانجليز للبكر اي لفاتح الرحم. فكيف يحاول القسيس هنا جمع اللعنة والبركة على رأس مخلوق واحد؟»(ص١٦٩)

فهو، اذ يهاجم بعض رجال الدين، لا ينتقد الدين وانما سلوك رجاله: «معاذ الله ان يكون كلامي هذا ازدراء بالدين»، (ص٦٤). وهو يهاجم بضراوة رجال الدين يخص منهم وبلا هوادة المطران اتناسيوس التتونجي، الذي زاحمه في ترجمة كتاب وعلى لقمة العيش، يقول عنه انه اضيف است من ان يفعل فعل التعريب وهو «اعظم في نفسه من المـتْشِمة» اي المرأة التي وشمت استها ليكون احسن (ص٥١٣). وهو ذو روائح تؤذي وتزكم الانوف ثم وبعد ان افتضح هذا المطران في مالطا فر من الجزيرة في اعقاب الدسائس التي دسها و«طُهر الجو من روائحه»(ص٥١٧).

ومن الملاحظ انه من كثرة ما ذاق من السلطة الدينية فهو لا يستطيع ان يكون موضوعيًا. حتى «مملكة البابا» عندما زارها لم يجد فيها الاثار والتحف الفنية انما هي «انحس ما يكون مدينة البابا اذ ليس عليها رونق الملك ولا الملكوت وما بها شيء يقر العين»(ص\٥٤). ولقد حِرْتُ في اذا كان هذا نتيجة ما ذاقه من الجثاليق والمطارنة والبطاركة والرهبان ام لأن موقفه مبدئي من رجال الدين ام لكلا السببين.

وهو يصف الراهب او المطران بالمتسول (ص٦١٥). وهو في الاصل ضد مبدأ الرهبنة فيرى فيه مخالفة للطبيعة البشرية، اما التقشف فهو بدعة وناتج عن قصر ذات اليد في اغلب الاحيان.

وبالنسبة الى الشدياق - الرجل العلماني (بفتح العين وكسرها) - الدين على الرأس وفي القلب. اذ ان الدين شيء ورجال الدين اي الفكر الديني شيء آخر. فالدين والايمان قضية تصديق بالقلب وعلاقة مباشرة بين الخالق والانسان وهو شيء الهي أما الفكر الديني فهو فكر انساني من انتاج البشر قابل للجدل والنقد والنقض. واما استعمال واستغلال الدين كغطاء فهذا من اكبر الفواحش.

وحين تجرأ الشدياق على تجديد الموروث الديني ثارت ثائرة رجال الدين وما ان بلغت الحكاية مطران الصقع حتى هاج وماج ونادى «يا خيل الله على الكفار»! (ص١٧٦) عندئذ تم تناوله بالسيف، وسيق الى الجزار. وفي حواره مع الضوضار (لقب كهنوتي) يقول على لسان الفارياق:

«ليس تبديل شيء بآخر دليلاً على الضلال والزيغ اذا كان المبدّل والمبدل منه من جنس واحد. ولا سيما اني رأيت لون القديم يوشك ان يفصل وقد ركت رقعته فتبدلته بما هو ازمى واقوى»(ص١٧٧).

والضوضار هذا يعتبر نفسه وكيل «شيخ السوق» فيقول له الفارياق: «وابن شيخ الفسوق هذا ثم استدرك كلامه وقال انما اردت شيخ السوق»، وكان المالك الأمر قد فوضه منذ الفي عام.. ويتهم الفارياق بالالحاد ليس لسبب وانما لكونه لا يمكن له ان يعيش بدون رأس اي بدون تفكير. «والسعادة والدين ينبغي ان يحمل على الرأس» (ص\١٨١) والفارياق يتعامل مع الدين على انه سلعة تحمل على الرأس وكل منا يقوّم متاعه بنفسه (ص١٨٢) اي ان المسالة مسالة ايمان.

اما رجال الدين فقد نبذوا وراء ظهورهم خلاصة الدين وجوهره فأخذوا من الانجيل ما يتفق مع غرضهم واهوائهم وجاههم وسلطانهم (ص١٨٣).

لكن في الواقع «دين النصارى مبني على مكارم الاخلاق وغايته.. السلم بين الناس» (١٨٤) لا القتل والفجور والتوثب على عقار الغير «كما كان يحلله دين اليهود» (ص١٨٤) لذلك جاءت المسيحية.

«ولو كان دين النصارى نشأ على هذه القساوة الوحشية التي اتصفتم بها الآن انتم رعاة التائهين وهداة الضالين لما آمن به احد، اذ لا احد من الناس يصبو الا اذا كان يرى الدين الذي خرج اليه خيرًا من الذي خرج منه»(ص١٨٧).

وهنا لا بد ان نقول ما اشبه اليوم بالامس حين نرى كيف يتابع الشدياق نقده لاستبداد رجال الدين: «كلنا في الحقوق سواء اذ البطرك ليس له حق في ان يخطف من بيتي درهما واحدا لو شاءه فأنى له ان يخطف الارواح، وهب ان اخي جادل في الدين وناظر، وقال انكم على ضلال فليس لكم ان تميتوه بسبب هذا. وانما كان عليكم ان تنقضوا ادلته وتدحضوا حجته بالكلام او الكتابة.. ان تنفوه من البلاد كما كان هو يطلب ذلك. بل اصررتم على عتوكم في تنكيله..»(ص١٨٨) وكان اخوه قد فر فامسكوا به وزادوه نقمة واضطهادا وهم لا يفقهون ان «الاضطهاد والاجبار على شيء لا يزيد المضطهد وشيعته الا كلفا بما اضطهد عليه»..

ثم يضيف الشدياق «وان اخي رحمه الله وان يكن قد مات فذكره لن يموت» (ص١٨٨). ثم يأتي على ذكر ضحية اخرى هو ميخائيل ميشاقة الذي حاول تعليم الرهبان واخراجهم من ظلمات الجهل. ويتساءل: «امثله يحبس ست سنين(؟) ويذل وينكل ويموت، والله يعلم بأي شيء مات»(ص١٨٩). ثم يعيب على الكنيسة المارونية (في حينه) تعصبها وما قام به رجالها من فظائع. ويذكر فسق وضلال وفجور بعض البابوات (ص١٨٩-١٩٣) الذين ابتعدوا عن الدين. ويخلص الى القول بأن من يبرر الفسق فاسق ومن يبرر الظلم ظالم.. ومن يصمت من رجال الدين عن الظالم يعتبر





شريكًا له. ثم يقول: «وكنت اود ان اختتم هذا العرض بعتاب اوجهه الى حضرة المطران بولس مسعد ابن خالي وخال اخي وكاتب اسرار البطرك» (ص١٩٤) لكنه لا يفعل خشية من الاطالة!

وهو اذ يثور على رجال الدين فإنه يفعل ذلك لأنهم عملوا من الدين سلعة احتكروها ووضعوها في مخازنهم وقالوا من لم يشتر منها انزلنا به القصاص.

وعمليا فهو يهاجم الطائفة من الكاثوليك الذين قالوا ان الدين عند الله الكاثوليك، وعليه فقد خرجت عنهم طائفة البروتستنت الذين اعترضوا وثاروا على الاحتكار - احتكار السلعة وهو يرمز اليهم بالخرجيين والى الكاثوليك بالسوقيين. وهو يهاجم هجوم رجال الدين على العلوم والفلسفة خاصة علم المنطق في قولهم: «من تمنطق تزندق».

وهو القائل ايضا انه يصح ان نطلق على الكنيسة لفظ الجامع لأنها تجمع الناس وكل مكان يجمع الناس فهو جامع.. وان الصلاة من الاصلاء «لأن المصلي يحرق الشيطان بدعائه»(ص٢٢٠).

وهو يفرد ثلاث صفحات لخطبة القسيس الاجنبي باللغة العربية ساخرا اقصى درجات السخرية، مدافعا عن هذا الكنز - اللغة العربية حتى يقول: «ان من خواص دين النصارى ان تكون كتبه ركيكة فاسدة ما امكن» (ص٢٢٦)، فلماذا ونصارى الشام يحاكون المسلمين في كل شيء ما خلا الامور الدينية. فمن ثم «كان لحم الخنزير عندهم منكرًا»(ص٢٢٩). (لاحظ النزعة القومية).. وكذلك القبط فإنهم اشبه بالمسلمين (لاحظ قيبطوس egypt) (ص٢٤٨) وهم سكان مصر الاصليين.

و..«اعلموا هداكم الله ان فرق الآراء في الاديان لا يمنع الالفة والمخالّة - ويقول شعرًا منه:

وان لاسفار الكنيسة منهجا ... يُخالف اسفار الورى ويغاير
وان لفي اللفظ الركيك تبركا ... ويمنا لقوم عنهم العار ظاهر (ص٤٩٧).

التلخيص المستحيل

ان للشدياق عالمًا خاصًا به وان كان كل انسان عالم قائم بحد ذاته الا ان هذا العالم الخاص بالشدياق لا يمكن الاحاطة به. ومن المستحيل تلخيص كتاب - رواية - كالساق على الساق.

وفي اعتقادي لم يقصد الشدياق كتابة رواية، انما جاء مؤلفه هذا صرخة على موجات في المرأة وفي رجال الدين وفي الركاكة والعادات والتقاليد البالية.

انه كتاب - موسوعة في اللغة العربية الفصحى.. انه كتاب - موسوعة في علم الاجتماع وعلم الانسة (الانتروبولوجيا ص٥٢١).

انه كتاب - دعوة الى التحضر.

انه كتاب - ضد الرهبنة والتنسك والزهد (ص٥٣٦).

انه كتاب - العقل فالحس في الرأس لا في القلب (ص٥٣٧) وهذا هو جديد القرن التاسع عشر!

انه كتاب الانسان/ الحيوان الجاحظي المنتمي الى القرن التاسع عشر. الجاحظ الآخر المتنامي في عمق التجربة لعشر قرون مرت فتراكمت فيها المعرفة. والشدياق يحاول ان يقدم لنا قاموسًا خاصًا به اشبه بقاموس وبستر الذي يسقط من ذاته الى داخل المفردات والمعاني على نحو خفيف الظل ولاذع في الوقت ذاته.

والشدياق مسكون بهاجس اللغة الى حد الهوس. وهو مستنشئ اللغة بمعنى الكاهن فالمستنشئة هي الكاهنة وهو محطم بغوث وفلس واساف ونائلة وياليل والطاغوت واللات والعزّى.

وهو.. هو المعلم للغة العربية في زمن الركاكة.

وهو الذي يكتب عن معاناة الكتاب و.. «عن الرزق الذي ياتي من شق كشق القلم» (ص٨٦).

كذلك ما ورد في المقدمة الشعرية و.. كان قد «رأى ذات يوم قرزاما معتما بعمامة كبيرة مدورة. وكان هذا القرزام يُحسب وقتئذ من فحول الشعراء فأحب الفارياق ان يكون له مثل هذه العمامة على صغر رأسه» (ص٨٨). وهذه العمامة تقي رأسه فيما بعد حين سقط على ام رأسه من على ظهر مهره في الميدان.

اما العمامة فيقول انها اشتقت من عمّ اي شمل لأنها تعم الرأس. «ومنهم من يتخذ له عمامة كبيرة يضاهي بها بعض العلماء. فإن كبر العمامة يدل على كبر الرأس. وكبر الرأس يدل على جودة العقل وصواب الرأي» (ص٩٤).

اما الكتاب واما الكتابة واما السبب فيهما والغاية منهما فهي «التنفيس عن كربك وتسلية خاطرك» (ص٩٩). وهو حين يريد ان يتهكم على بعير بَيْغزْ الشخصية التي لا يصرح باسمها يروي عنه وعن اساطيره انه في تاريخ معين في سنة ١٨١٨ «قص فلان ابن فلانة بنت فلانة ذنب حصانه الاشهب بعد ان كان طويلاً يكنس الارض. وفي ذلك اليوم بعينه ركبه فكبا به» (ص١٠٣). وهكذا تكون عاقبة غباء من لا يعرف قوانين الطبيعة!

والكاتب يعاني من قلة الاجر لكنه في النهاية «آل ان لا يكتب شيئًا بعد ذلك الا ما طاب موقعه. وجل نفعه. رجاء ان تكون الاجرة على قدر العمل». لكنه يدرك بعد ذلك الحقيقة المرة - «هيهات فإن اكثر الناس نفعا وشغلا، اقلهم اجرا وجعلا». هكذا كان وهذا هو الوضع في كل زمان ومكان «ومن لم يحسن الا التوقيع. احل المحل الرفيع. ولُقِمت يده وقدمه كما يلقم الثدي الرضيع»(ص١٠٦).

مما يذكرنا بالجاحظ وكلامه عن الحمار والاتان بكتاب الحيوان والاتان بموجبه هي «ام نافع» قليلة المؤونة كثيرة المعونة.

وعلى حد زعم الشدياق فإن ما يكتبه صعب المحاكاة والتحدي، على انه لا يزعم انه اول كاتب اتخذ هذا الاسلوب، وهو يرى في كتاب زمانه انهم قيدوا انفسهم بسلسلة نفس من التاليف واحدة، ذات حلَق، فهم بذلك حلقيون اما هو فلم يمش وراء القوم ولم يحذ حذوهم انما خرج من السلسلة فما هو بحلقي (ص١٦٨).

وان «القلم انحس شيء يتخذه الانسان سببًا لمصالحه .. وان تقديم النون عليه في قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون ان هو الا اشارة الى النحس»(ص١٧٥).

يقول الشدياق ان في الشعر تعويضًا عن فقد الشيء فاذا «فقدتُ شيئًا وذكرتُه في الشعر خيل الى اني عُوضت عنه». كذلك في النثر وفي الكتابة لذة كما في معرفة الحقائق لذة والمؤلف يعرف شيئًا يجهله غيره واحسن الشعر ما جاء من هوَس اي سليقة.

«واما الكتاب فإنه كلما مرت عليه السنون زادت قيمته وكثرت منافعه» (ص٥٢٣)، «اليس وجود مطبعة في بلادك اولى من هذه الطيالس الكشميرية وتلك الفراء السمورية».. (ص٥٢٣) «فلِمَ نشتري من الافرنج الخز والمتاع ولا نشتري منهم العلم والحكمة والآداب .. ولا ينكر احد ان التعليم على صغر كالنقر في الحجر» وعليه فهو يحث دوما ابناء قومه على انشاء مدرسة او ترجمة كتاب او ارسال ولدهم الى الخارج ليتادب ولينهل العلم. (ص٥٢٨). وهو من اجل بناء المدارس بدل الصوامع.. مدارس تفتح الدماغ وتعد القوم الى يوم غد جديد، مدارس تعتمد الماضي والحاضر وتعد نحو المستقبل.

هذا هو احمد فارس الشدياق - قاموس اللغة العربية في زمن الركاكة وحامل العطر في زمن يزكم الانوف.

وهذا هو كتابه الذي يقول فيه:

فصلته لكن على عقلي فما ... مقياس عقلك كان لي معروفا

(انتهى)

*** نشرت الحلقتان الاولى والثانية في ملحقي ٢٣/٣/ و٢٩/٣/٢٠٠١ على التوالي.**

قسوة الذاكرة عند نجيب محفوظ

(الحلقة الثانية والاخيرة)

بقلم: ادوارد سعيد

ترجمة وتقديم: مريد البرغوثي

• اللافت والمؤثر فيما يتعلق بمحفوظ هو كيف انه، باتساع رؤيته ورواياته، يبدو كمن لا يزال يحرس ايمانه الليبرالي المنتمي الى القرن التاسع عشر بمجتمع انساني النزعة يليق بمصر رغم ان البرهان الذي لا يكف عن التنقيب عنه واستجلائه والكتابة عنه في الواقع الحي وفي التاريخ يدحض ذلك الايمان •

محفوظ صور التحلل التاريخي بقوة اكثر من اي شخص آخر قرأته في حياتي •

• ما يضفي على اعمال محفوظ اهمية مركزية عند المصريين والعرب على السواء ان الجدال حول رسالة مصر وجوهرها وهويتها الثقافية لم يخمد ابدا •

• يجدر بالذكر انه منذ بداية الستينات نشا جدل حول حقيقة الهوية الثقافية لمصر ما زال مستمرًا الى اليوم. كانت دعوة ناصر للقومية العربية هي البداية المحفزة لهذا الجدل، فقد راها كتاب مثل لويس عوض ومحفوظ ذاته على انها اذت الى تقطيع التاريخ اللاعربي لمصر بمفاهيم قدمها المتحمسون القوميون مثل التاريخ العربي والاشتراكية العربية. وانضمت الاحزاب الاسلامية ورموزها بعد ذلك الى هذا الجدل، منادين بأن ما ينبغي التوكيد عليه هو شخصية مصر الاسلامية، بما ان الازهر، اقدم مؤسسة علمية اسلامية مكرسة للسنة، لا يزال مزدهرًا في القاهرة.

في الاشهر الاخيرة، نشب جدال مستمر تسببت فيه رواية لكاتب سوري هو حيدر حيدر، هي «وليمة لاعشاب البحر» حيث رأى البعض انه من غير اللائق توزيعها في مصر المسلمة بكل ما تحويه من «زندقة وفجور». ان الجدال حول رسالة مصر وجوهرها وهويتها الثقافية لم يخمد ابدًا، مما يضفي على اعمال محفوظ اهمية مركزية عند المصريين والعرب على السواء.

فلا غرو والحالة هذه، ان يكون جمال عبد الناصر وحده هو الذي يتعرض لمعاملة غليظة على ايدي قضاته وشهوده في رواية «امام العرش». ان رمسيس الثاني مثلا، يعبر لناصر عن اعجابه به وقربه منه كقائد عظيم، لكنه يشعر بالاسف لكون مصر في عهده (عهد رمسيس) كانت قوة اساسية بينما مصر عبد الناصر اصبحت بلدًا صغيرًا لا يرقى الى الطموح العريض الذي يصبو اليه. اما مينا فينتقد ناصر بسبب اغراقه مصر، التي لا مثيل لها، في القومية العربية. وهذه تهمة خطيرة لكونها موجهة من مينا الذي بسط سلطته على الشمال والجنوب الموحدين.

ولا يقل عنها خطورة الاستنكار القوي الذي يبديه مصطفى النحاس، اخر السياسيين المصريين الكبار في العهد الملكي، والمعروف وزوجته بالذوق البالغ في الترف، واحيانًا في المظهرية والادعاء.

ان محفوظ لا يكتفي برفع النحاس الى مصاف رجال مصر العظماء بل يجعله يهاجم انتهاك عبد الناصر لحقوق الانسان وتدميره للمثقفين «طليعة الشعب المصري» باذلالهم والحط من انسانيتهم وتخريبه للتعليم مما ادى جميعه الى (في واحدة من اجمل تعبيرات محفوظ): «اساطير فارغة تقوم على تل من الخرائب».

وعندما يرد عبد الناصر ردًا اراه ضعيفًا الى حد ما، بأنه استطاع على الاقل ان يوقظ مصر والبلاد العربية ويخرجها من شروط الهزيمة، ينبري النحاس ثانية لمواصلة هجومه: «ليتك تواضعت في طموحك، ليتك عكفت على اصلاح وطنك وفتح نوافذ التقدم له في شتى مجالات الحضارة. ان تنمية القرية المصرية اهم من تبني ثورات العالم، ان تشجيع البحث العلمي اهم من حملة اليمن». وهنا يختم اوزيريس الجلسة بالاعتراف بأن عبد الناصر هو اول زعماء مصر الذين اهتموا فعلا بشؤون شعبهم، لكنه يضيف ان الاله العظيم سيفسح له مكانًا بين الخالدين بشرط ان يترك للزمن اصدار الحكم على كافة اعماله في محكمة مناسبة.

***

يختم محفوظ كتابه الدال باحكام شخصية حول السياسة المصرية خلال التاريخ بمحاكمة انور السادات، وهي اصلا مهمة اخف وطأة من محاكمة عبدالناصر. امران يستحقان التوقف هنا، الاول ان اخناتون يزج بنفسه فجأة في النقاش مؤكدًا انهما هو والفرعون المعاصر المقتول اغتيالا، يشتركان في تكريس حياتيهما من اجل السلام، ويشتركان في تهمة الخيانة ايضا. والامر الثاني هو ذلك النقاش المخادع بين عبد الناصر والسادات، وهونقاش يتسم بمقدار من المرارة فيه شد وجذب متلاحق بين متآمرين ورفيقي سلاح سابقين، وفي نفس الوقت حاكمين متعارضين لمصر الحديثة، ولا يستطيع غير محفوظ الملم باسلوب الحديث عند المصريين والمالك لناصية النثر العربي ان يرسم هذا المشهد بطريقة مدهشة وامينة ايضا:

ساله جمال عبد الناصر:

- كيف هان عليك ان تقف من ذكراي ذلك الموقف الغادر؟

فقال انور السادات:

- اتخذت ذلك الموقف مضطرًا اذ قامت سياستي في جوهرها على تصحيح الاخطاء التي ورثتها عن عهدك.

ناصر:

- ولكني عهدتك راضيًا ومشجعًا وصديقًا؟

السادات:

- من الظلم ان يحاسب انسان على موقف اتخذه في زمن رعب اسود خاف فيه الاب ابنه والاخ اخاه!

ناصر:

- وما النصر الذي احرزته الا ثمرة استعدادي الطويل له!

السادات:

- ما كان لمنهزم مثلك ان يحقق انتصارًا.

ولكني ارجعت للشعب حريته وكرامته ثم قدته الى نصر اكيد.

ناصر:

- ثم نزلت عن كل شيء في سبيل سلام مهين فطعنت وحدة العرب طعنة قاتلة وقضيت على مصر بالانعزال والغربة.

السادات:

- لقد ورثت عنك وطنًا يترنح على هاوية الفناء، ولم يمد الى العرب يد عون صادقة، ووضح لي انهم لا يرغبون في موتنا كما لا يرغبون في قوتنا كي نظل راكعين تحت رحمتهم، فلم اتردد في اتخاذ قراري.

ناصر:

- واستبدلت بعملاق طالما ساندنا، عملاقًا طالما ناصبنا العداء.

السادات:

- اتجهت الى العملاق الذي بيده الحل، وصدقت الحوادث ظنوني!

ناصر:

- واندلقت في الانفتاح حتى اغرقت البلاد في موجة غلاء وفساد، وبمقدار ما كان عهدي امانًا للفقراء كان عهدك امانًا للاغنياء واللصوص.

السادات:

- لقد عملت لخير مصر فوثب الانتهازيون من وراء ظهري!

***

هذا الفحص نفسه الذي رأيناه في «امام العرش» هو في قلب رواية «اخناتون» القاتمة التي يعود فيها محفوظ ايضا الى اجراءات في القص تذكر براشومون والتي ميزت رائعته عن الاسكندرية «ميرامار» (١٩٦٨).

تدور احداث «ميرامار» في بنسيون حيث تعمل الخادمة زهرة الفتاة الريفية الجذابة التي يشتهيها النزلاء. ويمثل كل واحد منهم شريحة من المشهد السياسي المصري في السنوات الاخيرة من ثورة الضباط في بداية الخمسينيات. وكذا يتيح محفوظ لوفدي ولاشتراكي معارض وناصري انتهازي ان يقدم كل منهم روايته.

في اخناتون، يرى مري مون الشاب ووالده اثناء ارتحالهما جنوبا على امتداد النيل، بمدينة مهجورة. الشاب، مبهورا بما رأى، يتعلم من والده ما يكفي ليقرر البحث عن حقيقة تلك المدينة، وحاكمها المتوفى، وارملته الملكة التي تعيش في عزلة.

انه يفعل ذلك بالطلب الى كل واحد من المشاركين في قصة اخناتون ان يخبره بما حدث من وجهة نظره. يفسر مري مون بعد ذلك لماذا تصدى لهذا البحث:

«بل لعله تحمس لها في باطنه لسابق ولعه بتسجيل الحقائق، ولرسوخه في العلم الذي جعل من قصرنا منتدى

لرجال الدين والدنيا».

ينبغي القول هنا انني لست مترجمًا ولن اكون، لكن الامر الذي خطر لي عندما قارنت النسختين العربية والانجليزية لاخناتون هو تلك التجاوزات الكثيرة للاصل، ومعظمها توضيحات مقحمة.

انما لفت نظري دائمًا بالنسبة لمحفوظ، ليس فقط هو الطبيعة الايحائية التي تميز اسلوبه بالعربية، وانما ثراء امكانيات المعنى ايضا.

فالمعنى عنده لا يقدم بطريقة تقريرية بل يرشح بين السطور، كما يقال. في الجملة المقتطفة اعلاه يمارس المترجم تدخلاً لا ضرورة له، تمامًا عند النقطة التي يغفلها الاصل العربي.

فكلمات had a passion المترجم بثقة قاطعة عن الاصل الذي يقول «لرسوخه في العلم» وهو ما يمكنه من الايحاء بحياة الاب الراكدة ورحلة الشاب الساعي للمعرفة التفصيلية طوال ما تبقى من الرواية.

على اية حال، مسلحا برسائل التوصية، يقوم الشاب مري مون باجراء مقابلات مع كل الشخصيات الاساسية التي لعبت دورا وآخرهم نفرتيتي، زوجة اخناتون التي لا تزال على قيد الحياة في مأساة الملك الشاب، وفترة حكمه الكارثية المتسمة بالسلام والمؤامرات التي احاطت به، والتي ادت في النهاية الى موته محتارًا ووحيدًا وعلى الاغلب مغدورًا.

ان اخناتون هو من زوايا عديدة نقيض كيرتس عند كونراد، اي شخصية من النور في مواجهة الظلام، (و«قلب الظلام» هي واحدة من الروايات التي يتحدث عنها محفوظ باعجاب غير مبرر) يتم استعادة ذكرى الملك الغامض من قبل اقربائه ورجال بلاطه وجنرالاته واصحابه وشرطه، والفنانين والكهنة استجابة لاسئلة مري مون اللامناسبة.

ومري مون يعطينا باستمرار انطباعاته لا استنتاجاته. المادة نفسها غنية وفي نفس الوقت معقدة بشكل مربك، فهي خليط متضاد من المواضيع ونقائضها وكلها تدور حول اسئلة من نوع ما اذا كان اخناتون وامه عاشقين، وما اذا كانت نفرتيتي متآمرة مصابة بجنون السلطة، او رفيقة مخلصة. وما اذا كان الملك اكثر عقلا وجنونا من معظم الذين يطورون ويجمعون لغز اخناتون.

وجوهر هذا اللغز هو ما اذا كان اخناتون صاحب رؤية توحيدية وان ايمانه بالاله الواحد الذي لا يوصف واعتناقه للسلام كان سابقًا لزمانه ومتجاوزًا له، او انه مارق ضعيف عاجز ومحتال، كما بدا لاتباع الاله آمون بسبب قضائه على كل الآلهة الآخرين.

ولكن وبالعودة الى «امام العرش»، نرى ان الفرق بين الفرعون الغامض والسادات الذي يبدو في ذهن محفوظ شبيها باسلافه القدامى، هوان الحاكم الفرعوني كان يزعم خدمة الآلهة بينما السادات لم يكد يفعل شيئًا من هذا القبيل، بل ظل انانيًا بشكل صارخ.

وهكذا فإن انبهار محفوظ بهذه الحقبة القديمة لا يرجع الى جهلنا بالبطل الحقيقي، بل الى ان بحث البطل عن حقيقة نائية يزيد من صعوبة ادراكنا لكنهه.

***

في «اخناتون» نرى هوية مصر تتواصل في سلطتها وتكاملها، كما يراها الكثير من المغامرين مهددة. وفي الحالتين فإن السلطة في ثباتها وانحدارها تظل مركزية في الرواية بشكل اساسي لان اخناتون لا يعرف كيف يستخدمها لدعم قضيته. ولا اعتقد ان مهمة محفوظ الروائي باتت اقل صعوبة نتيجة لكون اخناتون ونفرتيتي وتوت عنخ آمون (خليفة اخناتون الشاب) اشهر شخصيات التاريخ المصري القديم، اولا؛ بسبب كثرة ما كتب عنهم وثانيًا؛ لانهم شخصيات انسانية اكثر من امنحوتب الاول ورمسيس الثاني وتحتمس الرابع، مما جعلهم محط اعجاب المحللين المعاصرين.

لدي مثال يوضح ما اقصده وهو فيلم «المصري» بطولة مايكل وايلدنغ في دور اخناتون، وجين تيرني في دور نفرتيتي وفكتور ماتيور في دور حور محب، صديق طفولة اخناتون. كان هذا فيلما من افلام هوليوود تأثرت به عندما كنت في القاهرة في فترة شبابي قبل سنوات طويلة. رغم اني نشات وكبرت محاطا بالق مصر القديمة، ومواقعها الاثرية الحقيقية وقد صور الفيلم الصراع بين روحانية السلطة وماديتها. وفي السنوات القريبة شاهد العالم الغربي توت في معارض باذخة كما حصل اخناتون على نصيبه من الاهتمام في معارض عديدة بما في ذلك واحد نظم هذا العام في متحف بوسطن للفنون الجميلة. وابرزت هذه المعارض مدينة تل العمارنة وقربتها من الذهن المعاصر كما ابرزت اسلوب حكمه الرخو المخنث المتد بشكل غير مالوف. وذهب كتاب آخر عن اخناتون لمؤلفته كريستين المهدي في الاتجاه الآخر تمامًا الى القول ان اخناتون يمتلك رؤية دينية اصيلة، ومن المحتمل انه كان شاذا جنسيًا - وهي فكرة لم يبد انها خطرت ببال محفوظ. هناك مسائل اخرى لا بد من الاشارة اليها هنا، احدها انبهار محفوظ بالطريقة التي تنتشر بها المعلومات، وكيف امكن في السياق ان يتحول الزمن التاريخي الى تفاصيل دقيقة (واضحة دائمًا وغير نهائية) تتعلق بالحياة اليومية. اللغة عند محفوظ لا تعني فقط نقل المعلومة بل تعنى بتبين التشوهات الحتمية في المفردات، عن طريق الشخصيات والعواطف والمصالح العادية والهوية. بعد استماعه الى اعداء اخناتون واصدقائه يقابل مري مون اخيرا زوجته نفرتيتي التي كانت اقرب الجميع الى اخناتون، اننا نتوقع بشدة ان تقوم بحل اللغز بتقديم زوجها كباحث عن الحقيقة كما يعتقد مري مون، انها تعترف بانها تركته لكي تنقذ حياته (ربما فكرت انه بغيابها قد يتغلب على تردده في اللجوء الى العنف) وانقاذا للبلاد من الغزاة وانه نتيجة ذلك قد يلجا للفعل.

غير ان نفرتيتي ذاتها سوف لن تعرف الحقيقة النهائية بشأن زواجها، وستعتمد على تقرير جاف يقول ان المارق مات وحيدًا بالمرض، رغم انه قد يكون مات مقتولاً. كل الشهادات كانت اذا غامضة بشكل فاقع وبلا توكيد، باستثناء ان كل من قابله كان يشعر انه مؤمن بعقيدته غير انه لم يستطع نقلها الى الآخرين تمامًا، ولم يستطع ان يجعلها تعيش بعد حكمه. ان كل الشهادات بما في ذلك شهادته هو تقدم صورة خاطئة الى حد ما، كان الحقيقة، مع كل تصريح بها او اذاعة لها، تتلاشى سلطة الفرعون. وكلما استولت عليه عاطفته ازداد ضعفًا كحاكم، وكان العقيدة التي يحاول نشرها تزداد ذاتية، وباحتباسها داخل نفسه وكونها بعيدة المنال بالتعبير الانساني، تغدو اكثر فاكثر - شيئًا شبيهًا بالموت.

***

تظهر بعض وجهات النظر العامة من خلال ما ترويه لمري مون شخصيات مثل تايي، ام اخناتون النوبية القوية والتي يقال انها كانت عشيقته، وآي والد نفرتيتي، وتوت الكاتب الرئيسي وميري را، الكاهن الاعلى لإله اخناتون الاوحد، ماهو، رئيس شرطة اخناتون. ان اكثر ما يؤثر في الجميع هو ايمان اخناتون الراسخ والكلي في الهه الخفي الصامت.

انه لا يرغب مطلقًا في السماح للآخر، اي الالهة التقليدية، بأي مكان في مصر .ويتم التعبير عن ذلك بشكل غنائي عبر الاناشيد التي يقال انه كان يغنيها لالهه الذي اصبح يخصه بشكل شخصي.

الامر الثاني هو ايمانه الكلي بالسلام، ورفضه استخدام القوة او العنف، ورغبته ان تشع مملكته بالمحبة، ولا يشير محفوظ الى انه يقر بعجز اخناتون كحاكم، بل انه في الحقيقة اذا حكمنا على الفرعون من اعمال اخرى لمحفوظ لا يبدي اي تعاطف واضح معه. بل سنلاحظ مسحة من الاحتقار الى جانب الاعجاب بحماسه الديني. وهناك موضوع آخر بشأن اخناتون، وهو اغفاله للرموز الدنيوية، ولأمور السلطة مما سيكلفه في النهاية خسارته تأييد صديقه حورمحب، القائد العسكري العظيم الذي ينتزع من اخناتون السلطة في آخر عهده.

ان ما يهم محفوظ بوضوح هو استحالة الصلح بين معتقدات اخناتون الصارمة والحفاظ على تماسك مصر كدولة وكفكرة اثناء حكمه. فالمشكلة ان اخناتون لا يسمح بأي حلول وسطى على الاطلاق ويرفض رفضًا تامًا ان تكون له علاقة بالسياسة. مما يطرح السؤال بقوة عما اذا كان قديسًا او في واقع الامر رجلاً خطيرًا، رجلا مستعدًا للتضحية بمصلحة بلده، اذ يرفض الدفاع عن حدودها من اجل معتقداته.

ولا تقدم لنا الرواية جوابا شافيا، فيما عدا ابرازها وتعميقها لهذا السؤال، بنقله من مجال المعرفة الى مجال التاريخ الدنيوي. تتكر مفردة الدنيا ازاء مفردة العالم الآخر بالعربية، ويرى محفوظ ان اسمى الافكار وافضلها تعجز عن التغلب على العداوات والمنافسات والمصالح التاريخية ليس لأن الافكار النبيلة ليست قوية بما يكفي، ولكن لأنه لا يوجد زمن خال من التعقيدات ومن الناس بما يكفي لتفعيل تلك الافكار بما فيها من قوة الخلاص والاصلاح الشافي. كما ان هناك مشكلة اخرى وهي ان الدنيا تتطلب نوعا ما من النظام المركزي الذي يحميها من الفوضى العارمة التي يلمح اليها محفوظ في قصصه ورواياته اللاحقة والتي ينحي فيها باللائمة على طبقة المثقفين.

تصور مجموعة من روايات محفوظ في الفترة ما بين ١٩٦٧-١٩٨٠ هذه الحال، وتحديدًا «ثرثرة فوق النيل» و«تحت المظلة». فالاولى تدور حول بعض الاصدقاء الذين يجتمعون في عوامة على النيل حول انيس زكي، الموظف الحكومي الذي فقد زوجته وابنته، وعلى شاكلته يعيش اصدقاؤه في عالم من نشوة المخدرات والاحباط، ويتعرضون لحادث مرور ينجم عنه قتل احد الفلاحين. ولا يمتلك اي منهم الشجاعة للابلاغ عن ذاك الحادث. «اما «تحت المظلة»، المكونة من ست قصص قصيرة وخمس مسرحيات، فتجنح الى المدرسة التعبيرية. تصور القصة التي تحمل اسم المجموعة افرادًا واقفين تحت مظلة احدى محطات الاوتوبيس يراقبون بشكل سلبي، احداثًا شديدة الغرابة (حفلات جنس جماعي، رؤوسًا تتدرحرج على التراب، حوادث سيارات..الخ) دون موضوع مركزي ودون هدف.

ان مصر محفوظ هي بلد مشحون يعج بالحيوية بفضل دقته وطرافته في تصويرها. فلا هي مأخوذة تمامًا بالابطال العظام، ولا هي قادرة على الاستغناء عن حلم ما بالانسجام المطلق يشبه ما يجاهد اخناتون لتحقيقه دون جدوى. مصر بدون قوة مركزية مسيطرة، قابلة للسقوط على الفوضى او في طغيان عبثي يعتمد اما على العقيدة الدينية الثابتة او الديكتاتورية الفردية.

ان محفوظ الآن في التاسعة والثمانين من العمر، فاقد لبصره تقريبًا، وبعد ان تعرض لحادث الاعتداء الجسدي عليه، من قبل المتعصبين الدينيين في عام ١٩٩٤ بسبب موقفه المعتدل من «ايات شيطانية» لسلمان رشدي، لجأ الى الاعتكاف والعزلة. ان اللافت والمؤثر فيما يتعلق بمحفوظ هو كيف انه، باتساع رؤيته ورواياته، يبدو كمن لا يزال يحرس ايمانه الليبرالي المنتمي الى القرن التاسع عشر بمجتمع انساني النزعة يليق بمصر، بالرغم من ان البرهان الذي لا يكف عن التنقيب عنه واستجلائه والكتابة عنه في الواقع الحي وفي التاريخ يدحض ذلك الايمان. وتتجلى المفارقة في انه - اكثر من اي كاتب آخر - جسد في أعماله التناقض الذي تمثله مصر كما يراها، بين القيم المطلقة العظيمة من ناحية، وبين تفتت هذه القيم وتآكلها على يد الناس والتاريخ والمجتمع. انه لم يستطع ابدًا ان يصالح بين هذين النقيضين. اما كمواطن، فإن محفوظ يرى ان التمدن، واستمرارية الشخصية المصرية المتسمة باستقرارها وتعدديتها في اعماله، تملك القدرة على النجاة من عوامل الضعف والوهن الناجمة عن الصراعات والتحلل التاريخي الذي صوره بقوة اكثر من اي شخص آخر قرأته في حياتي.

(عن مجلة «وجهات نظر» - القاهرة)

• نشرت الحلقة الاولى في ملحق يوم الخميس الماضي - ٢٠٠١/٣/٢٩.





قراءة فنية في ديوان «صارخ في البريّة»

الصدق الاستثنائي واللغة الحية الواعية في شعر شفيق حبيب

* بقلم: د. يحيى زكريا الآغا *

• يقول نزار قباني: «اذا اخذنا دبوسًا ووخزناه في يد المواطن العربي فإنه يتدفق شعرًا، بل وهجًا، هذه الرؤية للشاعر الكبير هل تنطبق تمامًا على الشاعر العربي الفلسطيني شفيق حبيب، عندما تتدفق منه مشاعر فياضة بلون الدم، فيشتعل في داخله، ثم يضيء وهجًا اخضر. يعكس ذات الشاعر عندما يرسله على بياض الورقة او سوادها، او عندما يقع على أذن المتلقي؟؟ الشاعر يمتلك رؤية واعية لواقع الحياة الفلسطينية، وما تحمله من ابجديات بلون قوس قزح، وان طغى لون اسود عليه نتيجة الواقع المعاش الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية، او الواقع العربي. فعبر عن مشاعره بصدق استثنائي، وبلغة حية وواعية، وموحية، فحملت قصائده زخمًا فكريًا رفيعًا ونقيًا من خلال ثلاث لوحات تعتبر نماذج من الشعر الجيد، برزت في ديوانه «صارخ في البرية».

ان الشعر الجيد هو الذي، نقرأه فتتجاوب معه المشاعر، ونسمعه فتتأثر به الافئدة، فينعكس ايجابًا على نفسية المتلقين، اما الشعر الذي ينعكس سلبًا بعدم الفهم، فليس بشعر مهما بلغ المضمون من افكار، ومهما ارتفعت القيمة الفنية له، وهنا تبرز القيمة الحقيقة للشعر من خلال النص، والشاعر من خلال ابداعه، وهذا ما قرأناه في ديوان «صارخ في البرية».

هذا، ولا يقف الامر عند هذا الحد، بل الشعر الجيد هو الذي يواكب المرحلة، ويستشعر بما سيكون عليه المستقبل كما في قصيدة «شاعر وسراب» التي قالها قبل الانتفاضة الثانية (هبة الاقصى).

ثلاثة عشر ديوانًا شعريًا، هي خلاصة تجارب متجددة كان اخرها هذا الابداع «صارخ في البرية» المكتنز بتجارب خاصة وعامة، فاضت بها قريحة الشاعر على مدى عامين بعد ديوانه المتميز «لماذا؟؟» الذي يعتبر نقلة «موضوعية في الاسلوب والافكار، وان كان الطريق الذي ارتسمه الشاعر لنفسه منذ اول ديوان له برز واضحًا في المجموعة الشعرية الاخيرة، وما زال يسير عليه.

الديوان ليس جديدًا في بنيته عن الدواوين التي صدرت للشاعر، ولكن الجديد هو الموضوعات المتجددة نوعيًا في العديد من القصائد. ولكن ما استوقفني هو لغة «الترسُّل» الشعري الذي يمثل نقلة نوعية في المضمون، فجاءت قصيدتاه للشاعرة المبدعة (فدوى طوقان) شاعرة فلسطين دون منازع والتي اصدرت ترجمة ذاتية قبل اكثر من عشرين عامًا، والشاعرة (انيسة درويش)، رؤية واقعية، ليهمس من خلالها بمكانة هاتين الشاعرتين، ودورهما المميز في الحياة الادبية والشعرية بصفة خاصة، فابتعدت قصيدتاه عن المباشرة، واتقن - كعادته - لغة الايحاء، فاكتنز النصان بدلالات ذات قيمة فنية وموضوعية وفكرية تتناسب مع المكانة الكبيرة التي تحظاهما في نفوس كل الشعراء العرب والفلسطينيين على السواء.

صحب التجديد الاسلوب والفكرة والبناء، فلم يعتمد على بناء واحد، وانما نوّع كعادته في المجموعة، وركب بحورًا مختلفة من بحور الشعر، وهذا طبيعي، ان نجد هذا التجديد المتنوع في البناء الفني والشكلي عند الشاعر شفيق حبيب، وهذا بطبيعة الحال فرضته طبيعة التجربة التي يعايشها بكل زخمها، اضافة الى محافظته على البناء الاصيل للشعر العربي الذي يعتمد على صدر للبيت، وعجز

ولعلني لا ابالغ اذا قلت بأنه اول ما لفتني واعجبني في هذه الباقة الشعرية، ان الشاعر ضمن مجموعته لوحة متميزة بعنوان «اغاني الرفراف» تضمنت ست قصائد.

واذا كانت بعض المذاهب النقدية المعاصرة تحاول الفصل بين شخصية الاديب ونتاجه الادبي، ولا ترى بينهما توافقًا او تزامنًا، فإن المجموعة التي بين ايدينا تدحض هذا الرأي، وتؤكد التلازم بين الفن وصاحبه، حتى اننا نستطيع ان نستدل بالكثير من القصائد على ان قائلها شفيق حبيب، لما تتضمن من معان وافكار، ومضامين، لا يتطرق اليها احد سوى الشاعر ذاته.

هذا، وبعد دراسة متأنية للديوان، يمكنني القول:

الملاحظة الاولى:

تتعلق بالعنوان «صارخ في البرية» اذ يظهر ثورة عارمة داخل اللاشعور الذاتي، فهو يقوم في ايحائه على المشاعر والاحاسيس المختزنة في ذات الشاعر، المستمدة من الواقع المعاش، وكيف لا، وهو يرى الواقع كل يوم اكثر سلبية من الامس، لهذا نجد ان العنوان مرتبط بالزمان والمكان ارتباطًا مباشرًا، بل ويحاكيه من خلال ايحاء العنوان بكل ما يتضمنه معنى الايحاء.

«الصراخ» كامن يحمل في النفس دلالات، وربما يتحول الى انفجارات احيانًا، يعبر عنها اللاشعور، ويبرزه الشعور، فكان التلاحم بين عالمين، احدهما ذاتي له ارهاصات خفية مستمد من الواقع، والآخر ظاهر، كشفه العنوان، ثم ابرز ان هذا الصراخ لا صدى له، ولو كان له صدى، لتحول الى (صارخ في المدينة) لهذا فهو غير متفائل من الواقع العربي، او ما يدور على الساحة الفلسطينية.

الملاحظة الثانية:

اتساع رقعة الموضوعات، والقضايا التي تشغل الشاعر، وعلى رأسها قضيته الاساسية وهي الوطن، وهوالجرح الذي لم يندمل حتى الآن، فجاءت القصائد مكثفة، ومعمقة، وترتفع فيها القيمة الاسلوبية، وان نحا في بعض القصائد الى الاسلوب الانفعالي الذي يكشف طبيعة الشاعر الثائرة، وهذا ليس جديدًا في دواوينه، بل نجده ماثلاً في ديوانه الاول (قناديل وغربان) الذي صدر عام ١٩٧٢.

الملاحظة الثالثة:

ارتباط الشاعر بالواقع ارتباطًا مباشرًا، وتفاعله معه باشكاله وصوره، كيف لا وهو صاحب قضية مازال يعيش آلامها المستمدة من نبض الشارع الفلسطيني يوميًا، ومن واقع الارض التي تتحول الى صحراء جرداء، فترجم هذا مع ما يمتلك من امكانات لغوية، شعرًا حاكى تمامًا هذا الواقع المؤلم، فمنح للنص تجديدًا فكريًا وبنيويًا وفنيًا، واكسبه بعدا انسانيًا، حتى اننا نرى اليومي جزءًا من حركة الزمن داخل النص.

الملاحظة الرابعة:

اسهمت ثقافة الشاعر المتنوعة في تعامله مع التراث بانواعه المختلفة، العقيري والتاريخي، والادبي، والاسطوري، مما اكسب النص لغة جديدة داخل النص الشعري، فاكتنز من خلال هذا التراث بالدلالات الموحية والمعمقة، وهذا يدعونا دائمًا الى الارتباط بهذا الارث المعمق، لانه يؤصِّل للتاريخ تأصيلاً جيدًا.

الملاحظة الخامسة:

يربط الشاعر بين المستوى الانفعالي الكامن في اللاشعور الذاتي، والمشاعر المثيرة لأي شيء في الحياة سلبًا وايجابًا، فيرسله الى اللاشعور الكلي المتصل بالمتلقي، وهذا يجعل الشاعر في تواصل واتصال دائم بواقع الحياة، وذلك مما يتميز به شعراء فلسطين، وخاصة شعراء المثلث والجليل.

الملاحظة السادسة:

هناك علاقة واضحة بين البنية الايقاعية المركبة للزمان والمكان، والبنية الدلالية للنص، وهذا يدل على وعيه الكامل بالعمل الشعري، وارتباطه الوثيق بالتجربة ارتباطًا حميميًا، مما يجعل لغة الشاعر اكثر تأثيرًا وايحاءً.

الملاحظة السابعة:

امتلاك الشاعر لناصية اللغة العربية، بدا واضحًا من اهتمامه بالكلمة وتوظيفه لها توظيفًا متميزًا، مع حرصه الشديد على التعامل مع الابجدية العربية بحرص تام، لذا قلت الاخطاء اللغوية، والنحوية في الديوان الى درجة كبيرة، فاكتنزت بالكثير من الايحاءات والدلالات بما اسهم في رقي القيمة الدلالية للكلمة.

الملاحظة الثامنة:

لغة الترسُّل الشعري ليست جديدة في ديوانه، ولكن الجديد هو التكثيف الشديد في هذا البناء، بعيدًا عن المغالاة، واتمنى ان اقرأ ردًا للشاعرة على هذه القصيدة، كما هو عادة الشعراء الكبار، وهنا اذكر قصيدة للشاعرة ارسلتها الى الشاعر الفلسطيني كمال ناصر، وجاء الرد من الشاعر على نفس البحر، وضمتها الى مجموعتها الثانية «وجدتها»، اضافة الى العديد من الرسائل الشعرية التي ارسلتها الشاعرة الى (محمود درويش، وسميح القاسم) عندما التقيا لأول مرة بعد حرب ١٩٦٧، وجاء الرد في مجموعاتهم الشعرية.

الملاحظة التاسعة:

يعتمد الشاعر في بعض صوره الفنية على الرمز او الاستعارة المرمزة التي تهيئ للمضمون عمقًا وامتدادًا، وهذا يكسب النص قيمة دلالية واسلوبية عالية.

الملاحظة العاشرة:

إنّ أخصّ ما استرعى انتباهي في هذا الديوان، ان ما فيه من شعر يشع بالوفاء للوطن، وللقصيدة الشعرية، والى الانتفاضة الفلسطينية الثانية، حيث ينطق النص بالوفاء لكل الشهداء الفلسطينيين، والوفاء الى العراق بكل ما يزخر من حضارة واصالة.

الملاحظة الاخيرة:

تتمثل في قصيدة لوحات «انكسارات حادة»، حيث طغى الاسلوب الخطابي على كل لفظة منها، وكان الشاعر فيها يعيش مرحلة من مراحل الالق الفكري النابع من واقع يراه هو مؤلًا ويراه بعض الشعراء الذين (يعنيهم) واقعًا يجب التعامل معه.

البنية الفنية للديوان

الديوان يجمع ثلاث لوحات: الاولى (انكسارات حادة) والثانية (وردتان فلسطينيتان) والثالثة (اغاني الرفراف).

على المستوى النصي، اعتمد الشاعر في كثير من قصائده على البنى الحوارية بصيغة المخاطب، ولكنه في معظمه جاء حوارًا ذاتيًا، واعتقد ان سبب ذلك يرجع الى رغبته في ممارسة الحرية الخاصة التي يحب ان يمارسها في النص الشعري، حتى يمنح لنفسه القدرة على التعبير عما يريد كما نرى ذلك في مجموعاته السابقة، فيصوغها بالصورة التي يريدها.

كذلك اعتمد الشاعر على الرمز الشفاف الذي يكشف طبيعة الشاعر الواضحة، وبرز ذلك في رمزية العنوان، ورمزية النص، ورمزية الصور، والتراكيب، مستعينًا احيانًا بمعجم لغوي يحاكي فيه هذا الترميز، حيث وظفه بما يتناسب مع الموقف الشعوري، وقد برز هذا في معظم القصائد الوطنية.

اما لغة الترسُّل الشعري، فقد شحنته بامكانات فكرية وفنية جيدة، لذا جاءت متكاملة فكريًا وتركيبيًا في القصيدتين، وشحنت الفاظه بدلالات وايحاءات متنوعة.

هذه قراءة متواضعة في ديوان جديد لشاعر كبير من شعراء فلسطين.

(الدوحة – قطر)



«فاكهة الندم» لعبد الناصر صالح

علاقة الالتهام وليس الالتحام

بقلم: احمد رفيق عوض

● ينهض هذا الديوان بوظيفته الجمالية من ناحية والتنويرية من ناحية اخرى، هنا الشعر يتحول الى لسان الجماعة، وينطق بمكنون الهم العام، مؤسسًا لغته ومفرداته من تلك المفردات ذات الايحاء والبعد الذي يشترك فيه كل الناس.

الشاعر هنا يصدح بأغنية ذات صليل يأخذ بمجامع الجسد والروح معًا، فلا مجال لذات خاصة تتوهم او تتألم او تدعي الألم الوجودي او القلق الكوني، القصيدة في هذا الديوان تتجه نحو معاناتها ومكامن الها واسباب وجعها وبواعث انفجارها، ليس في قصائد الديوان ادعاء او محاولة استيراد لتجربة غير معاشة، وليسد فيها محاولة ادعاء لما ليس فيها.. القصيدة هنا واضحة، تقول ما تريد قوله بالضبط، دون مواربة. ها هو يحذر «السندباد»:

فلا تعقد العزم يا سندباد على السير

في ركب من خدعوك

هم الآن للموت قد اسلموك

فحاذر.. وحاذر.

وقصائد الديوان كلها تضطرم بهذا الهم العام، وتهدر به من خلال غنائية عالية تناسب الصراخ والتحذير والندب والرثاء والخوف.

الوطن، او الارض، والعلاقة الملتبسة معها، شكلت ونسجت القصائد كلها باستثناء قصيدة واحدة هي «ثمة امرأة في الحديقة».

يقول الشاعر عبد الناصر صالح في «قصيدة البوح»:

مرحى..

للبلاد التي التهمتني

ثم يقول في مقطع آخر مؤكدًا هذا المعنى:

مرحى..

اذن..

للبلاد التي التهمتني

رويدًا.. رويدًا.

العلاقة مع الوطن باهظة وثقيلة، وبقدر الحب فإن العلاقة تتشابك وتلتبس، الى درجة ان الشاعر يحتار في تشبيه تلك العلاقة. يقول في قصيدة «ملائكة خضر وصبية فرحون»:

لكأنك بي قطرات دمي

لكأنك بي قدري

هو لم يقل ان وطني قطرات دمي او قدري، ولكنه شبه علاقته بوطنه كعلاقة الجسد بالدم، او علاقة المرء بقدره، التشبيه اعطى مساحة ما ليكشف عن فداحة تلك العلاقة وثقلها، وليكشف عن مفارقة ما قد تبدو للوهلة غير مفهومة. هذه «الحيرة» في وصف العلاقة مع الوطن قادت الشاعر الى قصيدة «عنوانها الماء» التي اعتبرها شخصيًا من اجود قصائد الديوان. يقول الشاعر في هذه القصيدة:

قلت للجسد النهر:

كيف الطحالب تبني على ضفتيك خرائبها

والضفادع تنحاز للماء

تستوطن الزرقة المستطيلة

تحمي سلالاتها من غبار الشتات..

غموض الزوارق

لفح الحرائق

عنوانها الماء

خاصرة الطين سندسها

- ما الذي اخذته الطحالب

او تركته الضفادع من حبرها الدموي

على ضفتيك؟!

.

.

.

- ما الذي يجبر الطير ان تتسارع حتى تفيء اليك

لتروي حشاشتها

.

.

.

قلت للجسد النهر:

كيف تبرعم عيناك

- في واحة الانبثاق الجميل-

كواكب ذهلى.

هذه قصيدة جميلة، متعددة المعاني، كثيرة الفضاءات، وترفع العلاقة مع الوطن الى مستوى التساؤل الفلسفي، وقد بدأ القصيدة بسؤال لا يجد له اجابة، موجهًا السؤال الى كيان هو خليط من جسد ونهر، حيث تجتمع قوة الفناء وقوة الخلود، سر الحركة وسر الثبات. الشاعر لا يعرف ان تأتي الطحالب والضفادع - وهي كنايات رديئة في ثقافات معظم الشعوب - لتسكن الجسد النهر، في الوقت الذي تتسارع الطيور الى ذات النهر لتروي جفاف حشاشتها..

وتبلغ حيرة الشاعر اشدها عندما يسأل الجسد النهر:

ما الذي تبتغيه الحجارة والكائنات؟

والقواميس والمفردات؟

ما الذي تبتغيه؟!

هذه «الحيرة الرائعة» التي تدفعنا الى منطقة من التساؤلات والغموض المحبب، يحاول الشاعر الاجابة عنها بالقول:

ما الذي يجبر الطير ان تتسارع حتى تفيء اليك لتروي جفاف حشاشتها

يجيب هنا الشاعر:

غير حكمتك الازلية - تطفو

على سطح كينونة الدهر

تستكشف الدهر

تعبر هذا السديم الهلامي بالبهجة الكاسحة.

الاجابة هنا - برأيي - لم تقدم شيئًا كثيرًا، وخفضت من سقف التوقعات من القصيدة المثقلة بالمستويات.. بدءًا من المستوى الفلسفي وانتهاء بالمستوى الوطني، فالقصيدة بحق - ترتفع بمحتواها الى ماهو ابعد من علاقة محددة بزمان ومكان محددين، فللجسد تاريخه وحكمته وللنهر تاريخه وحكمته، ولاجتماعهما تاريخ وحكمة.. ووصف الوطن بالجسد النهر - وان كان هدف الشاعر الاول - خرج بالشاعر الى آفاق اوسع وارحب بكثير، اعتقد انه ليس من الضروري الاجابة عن سؤال محير بجواب اكثر حيرة.

وبقدر الدعوة الى امتشاق الريح - تلك المفردة التي تتكرر في قصائد الديوان بصورة ملفتة، كناية عن الثورة - بقدر الاحساس بالخيبة وانكسار الحلم. واذا كان للعناوين من دلالة فإن اسم الديوان «فاكهة الندم» سيضيء لنا محتويات الديوان بأكمله، هناك ندم كثير وخيبة امل كبيرة.. الامر الذي يدفعنا الى القول ان الشعر يبقى ابن لحظته، وان ثمرته ستحمل شيئًا من طعم التربة التي نبت فيها.

والشاعر في ديوانه واضح كل الوضوح بالاشارة الى عالمين مختلفين، وصنفين من الناس، يقول الشاعر على طريقته في الوضوح والنصاعة:

من يعيد الى النهر وشم طفولته؟ (يعود الى النهر مرة اخرى)

النوارس قادمة والخيول

وقافلة الشهداء

فمن يرث الارض

ابناؤها ام لصوص الخزائن

ام ثلة الادعياء؟!

الوطن على حد السكين دائمًا، ودائمًا انت في لحظة اختبار، العلاقة مع الوطن لا تحتمل النظر او اعادة النظر، العلاقة مع الوطن علاقة «التهام» وليست علاقة «التحام»، علاقة الالتحام فيها ود ودفء ونوع من الندية، اما علاقة الالتهام فهي علاقة دموية، خاتمتها كما يقول الشاعر في قصيدة «على غير عادتها»:

وليكن الدم

- شاهد كل الفصول التي اوغلت في السبات -

هو الخاتمة.

وضوح ما بعده وضوح، ليعبر عن اقصى حالات الشك والتعبير عن خيبة الامل من الناس والتاريخ واللحظة المعاشة.

خيبة الامل العامة تقابلها خيبة امل خاصة، فالمرأة التي في الحديقة ترسم في صفحة العشب تفاحة وقمر.. لم تكن تضحك للشاعر او ترسم له، فالخاتمة هي ايضا مخيبة للآمال:

وتقدمتُ

لكنني عدتُ منكسرًا مثل غيمة صيف

وتملكني الخوف

حين سمعت صدى الصوت يأتي

ورأيتهما.

(شبه الشاعر نفسه بغيمة الصيف للدلالة على انعدام قيمته امام الجميلة وتبدد احلامه، ولكنه لم يوفق ابدًا في عبارة «تملكني الخوف» ولم تأت الا بسبب القافية على ما اظن).

الشاعر عبد الناصر صالح بهذا الديوان يواصل جهده الشعري ومسيرته الابداعية، بروح الفارس القديم الذي يرى العالم بوضوح شديد رغم تعدد الوانه واطيافه، هذا الفارس يعتقد - وهو محق في ذلك- ان الالوان الاساسية في العالم لا تتغير.

(رام الله)

**** عبد الناصر صالح، «فاكهة الندم»، شعر، منشورات بيت الشعر، رام الله ٢٠٠٠.***



الحرية في الفن: هل تحتاج الى دليل؟

بقلم: د. فيصل دراج

• لأن الابداع، في معناه العميق، مسؤولية فإن المبدع الحقيقي لا يحتاج الى رقيب وحارس وقيود. والابداع جمال ودفاع طليق عن الجمال، شيء قريب من قول افريقي: من يود الحوار مع القمر المضيء لا يحتاج الى دليل •

• بين حين وآخر تطفو على سطح الاعلام العربي احاديث عن الابداع ومعاشرة المحرمات. وعلى رغم القضايا الشائكة التي تدمي الجسد العربي، فإن حديث المحلل والمحرم يستمر ثابتًا ومتعاقبًا، كما لو كان العالم العربي قد حل مشكلاته كلها، بدءًا من مشكلة المياه الى انتفاضة الاقصى، وتفرغ نهائيًا لصقل الارواح ومطاردة الاشباح. وبسبب الراحة والرضا عن الأنا لا يتبقى على تخوم المجتمع السعيد الا قضايا صغيرة ونافلة عنوانها الادب والفن والاسلوبية وعلم الجمال.

يطرح الحديث المتعاقب عن المحلل والمحرم في حقل الابداع الفني قضايا متعددة، جديرة بتأمل بعيد عن الانفعال والاحكام المسبقة: اولها قراءة العمل الفني بأدوات ومعايير تنتمي اليه. فكما لا يمكن للروائي، وهو يبني عالمًا تاريخيًا، ان يأخذ بأدوات المؤرخ الاكاديمي ومنهجه، فإن الاخير لا يستطيع بدوره ان يمزج بين الواقعة التاريخية والمتخيل الروائي. ولهذا استطاع جمال الغيطاني في «الزيني بركات» ان يمزج بين المقريزي وابن اياس وان يضيف الى زمنيهما طالبا، لا يبتعد في همومه عن طالب حديث عاش الفترة الناصرية. ولن يسأل احد العبقري المصري الراحل مختار عن تمثاله «نهضة مصر» الذي يبدو فيه ابو الهول «يتطلع الى الخارج وينظر الى الاعماق»، وقد تهيأ للنهوض بعد آلاف السنين. ولم يستهجن احد رواية بيتر ڤايس الشهيرة «علم جمال المقاومة» حيث يتحاور بشر ينتمون الى ازمنة تاريخية مختلفة ومتغايرة. وفي واقع الامر، فإن قبول العمل الفني، كما انتجه صاحبه، لا يرجع الى تقديس للفنان او الى اعجاب جاهل بما حقق وانجز، بل يعود الى جملة من المعايير والمقاييس خلقها تاريخ فني طويل، وفرض على المتعاملين مع الاعمال الفنية الاخذ بها. ولهذا لم يكن غريبًا ان يكون لكل فرع من فروع المعرفة والابداع، معيار خاص به وينتمي الى تاريخه، كأن يكون اللون مقدمة لقراءة اللوحة الفنية، وان تكون الصورة الشعرية اساسية في تقويم القصيدة، وان تعتمد الفلسفة على المقولة وان ترتكن المعرفة العلمية الى المفهوم...

يقال عادة: «لا يستطيع المتفرج التعامل مع العمل الفني الا اذا تلقى تربية فنية اولا». وهذه القاعدة التي لها شكل البداهة، قابلة للتطبيق على المؤرخ والجغرافي وعالم النفس والناقد الادبي، اذ كل حقل معرفي له تاريخه النقدي الملازم له. والاعراض عن هذه القاعدة، او القفز فوقها، يؤدي الى لقاء مضطرب بين موضوعين غير متجانسين، كأن ينصّب الجغرافي ذاته ناقدًا للشعر، او ان يعين الشاعر ذاته مرجعًا للتاريخ وعلم الاديان. وواقع الامر ان الازمنة الحديثة، ومنذ عهد طويل، نقضت اسطورة «علم العلوم»، وهمشت القائلين بها، وتركت الفيزيائي يعمل في مختبره طليقا والجيولوجي يدرس طبقات الارض بلا حرج وقواعد مسبقة، واتاحت للمؤرخ ان يقول ما سمح له عقله ان يقول به. وعلى رغم ان الموقف هذا يدور، اولا، في حدود الاختصاص والاحتفاء به كمدخل الى التقدم والارتقاء، فإنه ينطوي في تضاعيفه على بعد آخر عنوانه: الاعتراف بالآخر، او العلاقة الحوارية، او ديموقراطية العمل والمنظور، لا لشيء الا لانه يضع مبدأ المرتبية الصارمة والمجحفة جانبًا، معترفًا بمساواة البشر، وبأن للجميع حق الابتكار والاجتهاد في الحقل الذي يهتمون به. فلو سطا الكيميائي على حرية البيولوجي واعتقل المؤرخ حقوق الجغرافي، لما وصلت الكيمياء والبيولوجيا والجغرافيا الى التقدم الذي نعرف.

والامر كله، وكما يدرك الحس السليم، يدور على حدي المحاكاة والابداع، اي على الحرية والهروب من الحرية. ففي حدود المحاكاة الصماء، اي التقليد الصارم، لا يلتقي الباحث الا بما التقى به اسلافه، ولن يقع الاسلاف الا على ما ورثه اسلافهم، كما لو كان التاريخ فراغًا سعيدًا لا يعرف زمنه احد. اما الابداع، فيعترف بالموروث ويعيه ويقومه ليصل الى جديد غير مألوف. غير ان هذا اللامألوف، الذي قال به ادونيس اكثر من مرة، لا يستوي من دون تجوال طليق داخل النفس الانسانية وخارجها، وداخل المعارف المأهولة وخارجها ايضا. ولم يكن بيكاسو مخطئًا حين قال: «لا ارسم ما اريد بل ما التقي به». فلو اراد الفنان ان يرسم ما يريد لقمع في ذاته اشياء كثيرة، ولهذا فإنه يذهب الى فنه بعد ان يتحرر من المكتسب ساعيًا الى الجديد.

ولا ينفصل هذا كله عن منطق العقل ومنطق التخيل، اذ الاول يتعامل بالقياس والملموس والمشخص وبما تقول به الممارسة، في حين يضيف الثاني الى العالم المعيش عالمًا جديدًا، ان لم يطوّح بالمعيش جانبًا بانيًا عالما آخر موازيًا له. وما الحرية في الفن الا ذلك العالم الموازي الذي لم يره احد، الذي يرتاح اليه الفنان، ويهرب من الاغتراب اليومي. ولو كان على الفنان ان يأتلف مع اليومي والسائد في نواقصه ورذائله، لما كان فنانا اصلاً، ولما رحل الى عوالم ملونة تراها الروح ولا تبصرها العين. ومنطق المتخيل هذا هو الذي يعطي الاعمال الفنية دلالتها المغايرة للواقع. ولهذا يبقى التمثال اليوناني الذي يجسد جمالية الانسان، فاتنًا حتى اليوم، يرى فيه بعضهم طفولة الانسانية البريئة، ولا يختلف الامر عند تأمل لوحات عصر النهضة الاوروبية، اذ ان الجسد المخلوق تعبير عن ابداع الهي وحنين الى زمن مملوء بالاتساق والغبطة والنعمة.

لا يبدع الا من بحث عن الافضل، ولا يسأل عن الافضل الا من تزوّد حبا كبيرًا للبشر. وهذا ما يقيم علاقة وثقى بين المبدع الحقيقي، ومبدأ المسؤولية الاخلاقية والوطنية. ولأن الابداع، في معناه العميق، مسؤولية، فإن المبدع الحقيقي لا يحتاج الى رقيب وحارس وقيود. فالابداع جمال ودفاع طليق عن الجمال. شيء قريب من قول افريقي: من يود الحوار مع القمر المضيء لا يحتاج الى دليل.





غولد شطاين عائد لمحاربة الارهاب!

* انها لعبة البيضة والحجر. امامك طريق، في الطريق ثلاث علامات. واحد من لحمك ودمك يريد لك الخير، والثاني ما هو بالطويل ولا بالقصير، اما الثالث فلفئك ما لفتك احياك مرة وموتك.. ولكنني لا اهذي كما قد يظن القارئ الذي اؤكد له ان درجة حرارتي عادية. فما الذي اكتب وما الذي اقول؟.. اسارع الى التشديد على انني اذا لم اكن اهذي، فإنني لا العب ايضا. ولكنني احاول ان اجاري الخطاب الرسمي لحكومة الجنرال شارون. فالرجل يقول في الصباح والمساء وبينهما انه لن يجري مفاوضات مع الفلسطينيين قبل ايقاف العنف والارهاب - وقد اتفقنا على ان العنف والارهاب هما الاسمان الرسميان لمحاولة الفلسطينيين البقاء على قيد الحياة - ووزير خارجيته الفائز بجائزة نوبل للسلام يقول انه مستعد للاجتماع الى عرفات. اما افيغدور ليبرمان فإنه لم يعط تصريحًا يفيد معنى التنازل عن فكرة تدمير سد اسوان العالي، بينما يصدر عنه تصريح يفيد بأنه على استعداد لتحلية ماء البحر لصالح الفلسطينيين. وخلال هذا يقوم الفاعل «المجهول» بتوجيه ملايين غالونات المياه العادمة على اراضي غزة فيتلف الزرع والضرع.. ويستمر التصريح ونقيضه، والفعل ونقيضه، مما يصدق عليه انه لعب بالبيضة والحجر.

وتكون النتيجة ان تذرف ماما امريكا دمعتين نوويتين على السلام، وتلوم الفلسطينيين لانهم لا يموتون بالادب اللائق امام حمامة قبية وخانيونس وسلامة الجليل وصبرا وشاتيلا، المرشح على الارجح لجائزة نوبل للسلام.. اريبل شارون. فما الذي يحدث في الدنيا؟..

هل عاد غولد شطاين؟

- هل عاد باروخ غولدشطاين؟
- ومتى ذهب حتى تسال اذا كان عاد؟

انه موجود بكثرة. ليس مستنسخًا، بل انه مولود كل مرة من ابوين مدججين بالسلاح. ولا ندري متى واين سيطلق النار. لكننا نعرف انه يعرف هدفه جيدًا. فهو منذور لقتل الفلسطينيين العرب. اثناء الصلاة؟. ممكن. اثناء التسوق؟... ممكن اثناء القيلولة؟.. ممكن اثناء النوم؟.. يا حبذا.. وقد يظهر باروخ غولدشطاين فجرًا، وقد يظهرفي الليل. وقد يكون لون «الكيبا» التي يعتمرها اسود، وقد تكون زرقاء.. ربما يستعمل العوزي، وربما يستعمل المورتر. ولم لا يستخدم المروحية او الطراد البحري؟ انه جاهز للعمل اربعًا وعشرين ساعة في خدمة رب الجنود. وليس معنى هذا انه منقطع عن الدنيا. فهو طبيب. وقد يظهر مهندسًا او خبير كمبيوتر او باحثًا استراتيجيًا. وليس مهمًا ان يكون في مقتبل العمر او ان يتجاوز سن الكهولة.. المهم انه مهيأ للقتل. وانه الآن، فيما اكتب هذه السطور، يزيت بندقيته، ويتفقد مخزن الرصاص، ويطلق..

ولكن لماذا يظهر غولدشطاين في بلادنا؟ هل هو التعصب؟ بالتأكيد انه متعصب واعمى. لكن المتعصبين ليسوا جميعًا قتلة. انهم يحتقنون بالحقد، وتأتي التعبئة الاعلامية النفسية اليومية لتضع الرصاصة في المخزن، ثم ترسل الاصبع الى الزناد، ثم تزرع جهنم في الرأس، ولا يبقى الا القتل..

ان اجهزة الاعلام الصهيونية لتستحق الفخر اذا كان الفخر مرتبطًا بنجاح المهمة. فهي مزودة بجيوش من المحللين النفسيين والاجتماعيين والاستراتيجيين. ولها خطة عمل واضحة؛ عليك ان تواكب عملية القتل المنظمة ضد الفلسطينيين، وبقدر ما يسقط قتلى من الفلسطينيين عليك ان تخيف اليهودي. اقتبس رعب الاطفال الفلسطينيين ليلة قصف سوداء، وضع في مخيلة اليهودي انه هو المرعوب والمطلوب والمعرض للاضطهاد. فكل طفل فلسطيني هو مشروع ايخمان. وكل امرأة فلسطينية هي ام هتلر، وكل تلميذ فلسطيني هو ابن غوبلز. والى ذلك ان الفلسطينيين اغبياء ومتخلفون وما يربطهم بالنازية والفاشية هو الميل الى سفك الدماء لا اكثر.. ويساق هذا الهذر الهستيري الى تربة مستعدة لاستقباله. فالعنصرية العمياء تمنع التمحيص وتشغيل العقل. بل ان الدعاوة العنصرية تضع في اذن العنصري المتعصب ما يرغب في سماعه. فيصعد الدم الى الرأس. ويتوجه غولدشطاين الى الحرم الابراهيمي. ويركض المستوطنون الى قبره ليجعلوا منه مزارًا ومحجًا. وتطل السياسة الرسمية برأسين ولسانين. فهي ضد التعصب، لكنها توزع الزيت على النيران المشتعلة مع حقيقة انها هي التي تشعل هذه النار، وهي التي تطلقها. ويظل وزير خارجية شارون مقصرًا في حق غولدشطاين لأنه لم يطالب حتى الآن بتنسيبه، ولو بأثر رجعي، الى نادي الفائزين بنوبل للسلام...

معارضة ام مقايضة؟

اعترف بأنني بقيت حائرًا امام اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة لدى الحكومات المتعاقبة من رابين الى شارون. فالمذيع يظهر بصوته المصقول المحايد، ليبلغ عن بيوت هدموها، واشجار اقتلعوها. وايد وارجل حطموها، واراض صادروها.. ثم بالهدوء والحياد اياهما يسهب في وصف الفلسطينيين بالمخربين والارهابيين والمتنصلين. وطبيعي ان تختلف درجة الحرارة الاعلامية بين حكومة وحكومة، ولكن جوهر الامر واحد. وبقليل من التأمل نرى ان رابين كان وزيرًا عند شامير، وان بيريز وزير عند شارون. وقبل ذلك كان ديان وزيرًا عند غولدا مابر ثم عند بيغن، فلا معراخ ولا ليكود.. بل تلمود!

يتساءل المرء وهو يسمع التلفزيون الذي يترنم بتعبير «اورشليم القدس»: هل هذا تلفزيون للمعارضة؟.. وبالتأكيد، ان الصهيوني الرسمي الذي يقرأ هذا التساؤل يعتبره اقرارًا عربيًا فلسطينيًا بدمقراطية «اورشليم القدس».. ولن ينسى ان يعيد على الاسماع تلك الاسطوانة الذهبية عن واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط.. ومن جهتنا سنكون مجانين لو حاولنا الانتقاص من الشكل الدمقراطي الذي يديرون به الحكم فيما بينهم، ولا سيما ان البيت العربي الرسمي، في هذا المجال، من زجاج مع الاسف.. ولكن الاقرار بهذه الحقيقة والوقوف عندها، ليس الا نصف الكلام. ونصف الكلام ليس هو الحقيقة بل المغالطة. لأن هذه الدمقراطية مفصلة على مقاس محدد يخرج العرب من المعادلة تمامًا. وانا لا اتحدث عن حرمان اهلنا في الجليل والمثلث والنقب من معظم الحقوق. فهذا موضوع آخر... والقيادات الوطنية في هذه البلاد قادرة على التعبير عنه خير تعبير. ولكنني اتحدث عن علاقة الصهيوني الرسمي بالانسان العربي بشكل مطلق. فهو يعطي نفسه الحق في ان يقتل الاطفال، ويكون ذلك مجرد نشاط عسكري ذي طبيعة وقائية. لكن مقتل طفل يهودي، بالمصادفة - ولا يجوز التهوين من ذلك، فهو امر مروع حقا - يتحول الى جريمة كونية يرتكبها العرب منذ ان كان العرب ضد اليهود منذ ان كان اليهود.

لهذا فإن اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة عندهم، لا تذيع اخبار التنكيل بنا بوصفها اعترافات. ولا تقوم بهذا التبليغ ليكون التلفزيون جهاز معارضة. ولكنها تذيع هذه الاخبار كما تذيع النشرة الجوية. فما هي المشكلة في ان يقتل عسكري ثلاثة من العرب مثلاً؟ واين العيب في ان يحرق المستوطنون احد احياء الخليل؟ بل ولم لا يبث التلفزيون - وهو يبث - صور المستوطنين وهم ينهبون المحال العربية؟

ان اجهزة الاعلام التي تبث هذا كله، انما تقوم بعملية مقايضة بسيطة؛ علينا دمقراطية الخبر، فلا حجب لهذا النوع من المعلومات. ولكن عليكم التسليم بأن ما نبثه انما هو تجسيد لحقوقنا. فمن حق اليهودي ان يقتلكم متى يشاء، وان يشكوكم لمن يشاء، وان يبني قبر غولدشطاين على اي ارض يشاء.. ويتم هذا كله في ظل السكوت عنه دوليًا ما دمنا في زمن نظام القطب الواحد. فأمريكا لا تضغط على احد. وحسب اجهزة الاعلام اياها فإن الضغط على الفلسطينيين ليس ضغطًا. اما اللاسامية الصريحة فهي مجرد التمني على جيش الجنرال البدين بأن يخفف الحصار..

محاولة للفهم..

لو اتينا الى كلمة سواء، في محاولة لفهم الارهاب، فهل يختلف اثنان على ان الاغتيال هو من ابشع انواع الارهاب؟. اذن ما هو الوصف اللائم لنبأ يحتل المكانة الاولى في اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، في وصف عملية اغتيال تتم في وضح النهار ضد انسان يتحرك وسط المدنيين؟ بل ان عملية الاغتيال تتم من خلال القصف الجوي. اي ان الحمم تتساقط على البيوت والشوارع والمارة. فهل هذا النوع من العمليات التي تمارسها سلطات الاحتلال بشكل روتيني مما يدخل في باب الارهاب ام لا؟ اذا كان كذلك فهم ارهابيون وانتهى الامر. واذا لم يكن كذلك فلأنهم يعتبرون الهدف المتحرك ارهابيًا. وفي هذه الحال، هل يحق لي ان اطلق النار على جاري بدعوى انه سرق مني دجاجة؟ ومن الذي يثبت ذلك؟ ومن الذي يقرر ان جريمة هذا الجار تستحق هذه العقوبة؟ ومن الذي فوضني بأن اقرر الجريمة، واحدد العقوبة، وانفذها ضد المجتمع المدني كله؟.. واذا لم يكن هذا هو الارهاب فما هو الارهاب؟ ثم هل يختلف اثنان على ان الاعتداء على البيئة هو نوع من الارهاب؟ فما معنى اجتياح الحقول؟ وتهديم البيوت؟ وتدمير الدفيئات؟ واطلاق المياه العادمة على المزروعات؟ وشفط المياه العذبة؟ وتوجيه الفضلات الى مياه الشرب؟ ومنع المزارعين من جني محصولاتهم؟ واجتثاث الاشجار التاريخية كالنخيل والزيتون وحتى الجميز؟.. والغريب ان المصدر الاعلامي الذي يعلم العالم منه بهذه الجرائم هو التلفزيون التابع للدبابة التي تجتاح والجرافة التي تجتث .. اي انهم غير معنيين، ولو شكليًا، برأي العالم في هذا النوع من الارهاب، الا في حالة واحدة؛ ان هذا التنكيل بالفلسطيني ليس الا دليلاً على ان الفلسطينيين هم الارهابيون..

وفي محاولة الفهم المستحيل ايضا، كثيرا ما نرى - وكثيرًا جدًا - مستوطنًا يقيم في بيت فلسطيني، ويمنعه من الدخول الى البيت، من غير ان ينكر ان الفلسطيني هو الذي بنى البيت. وحجة المستوطن هي ان الفسلطيني هرب من بيته. اي باختصار؛ ان الحق تقرره القوة، وبما انني انتصرت عليك فأنا صاحب الحق وانا صاحب الارض وانت الملوم وانت الارهابي..

ان الخلل المركزي في حوار الطرشان هذا، هو ان التفكير في الحلول، منذ مدريد، قد بدأ من نقطة متأخرة. اي ان الحوار جرى حول جزئيات وقضايا مسبوقة بأسئلة لا تزال معلقة، واستحقاقات لم تجد معالجة. فقد بدا الامر كما لو ان كل ما ترتب على النكبة هو امر طبيعي، وان ما تم احتلاله عام ١٩٦٧ هو من فئة الموضوعات القابلة للنقاش. حتى ان تعبير «التنازلات المؤلمة» اصبح تعبيرًا شرعيًا رسميًا بحيث تتداوله الحكومات المتعاقبة. وعندما تكون المطالبة بالتراجع عن ارض تم احتلالها هي مطالبة بتنازلات مؤلمة، فإن باروخ غولدشطاين يجهز البندقية، ويطلق النار على الارهابيين الذين بلغ بهم الارهاب انهم يتألمون عندما يتعرضون للقتل في وضح النهار..

فالحذار ايها الفلسطينيون في كل مكان.. ان باروخ غولدشطاين عائد لمحاربة الارهاب..



أوروبا اختارت
أفضل
فرن
فرن حديث بتقنية متقدمة
فرن BEKO BK 6511 N
• ٥ رؤوس غاز
• متعدد البرامج، ٧ برامج مع او بدون طوربو
• طوربو فعال، خبز ٢-٣ صواني في نفس الوقت
• جوانب داخلية من التفلون لتسهيل التنظيف
• غطاء زجاجي
• باب زجاجي مضاعف، يمكن فكه وتنظيفه
• مقاييس: عرض ٦٠ سم
جائزة الجودة الأوروبية
جائزة التكنولوجيا الأوروبية
أوروپا موحدة
BEKO
عملاق الأجهزة الكهربائية الذي احتل اوروپا
شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨، ٠٢-٦٥٦٣٩٦٥
يمكن الحصول عليها في تركلين حشمال ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠ الصيانة: حشمال هتسفون - ٠٤-٩٥٠٢٠٧٩
• كفر قاسم: عامر حكمت واولاده ٠٣-٩٣٧٩٤٨٨ • الطيبة: فلاح الناشف ٠٩-٧٩٩٥٧٩١ • قلنسوة: الكترو غزاوي ٠٩-٨٧٨١١٧٠ • كفرياسيف: كهرباء سعيد م ض ٠٤-٩٩٦٥٩٨٥ تراكلين حشمال ٠٤-٩٩٦٣٨٩٧ مكور همتنوت ٠٤-٩٩٦١٥٣٣ • كفرقرع - الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٥٥٤٠٥
• دير الاسد: كهرباء أضواء الجليل ٠٤-٩٩٨٧٤٥٠ • ترشيحا: جميل عباس ٠٤-٩٩٧٢١٦٤ • كفرمندا: فداء ٠٤-٩٨٦٣٢٣٧ • عين ماهل: كهرباء عين ماهل ٠٤-٦٤٦٦٠٤٥ • طمرة: داهش دياب ٠٤-٩٩٤٧٤١٦ • يركا: ش.م حبيش م.ض ٠٤-٩٩٦٩٨٨٢
تراكلين حشمال ٠٤-٩٥٦١٨٤٧ • مجد الكروم: كريم احمد رشيد ٠٤-٩٨٨٢٧٣٩ • جسر الزرقاء: الكترو عبد ٠٤-٦٢٦٢٧٤٥ • الناصرة: تلفزيون جدعون ٠٤-٦٥٦٣٤٥٨، كهرباء المصطفى ٠٤-٦٥١٩٥٦٤، شركة نبيل سلمان واولاده م.ض ٠٤-٦٥٧٥٩٦٧
تراكلين حشمال ٠٤-٦٤٦٨١٨١ • الناصرة عيليت: أ.ب. الكترونيكا ٠٤-٦٥٦٧٥٩٩ • كفركنا: شركة قانا الجليل م ض ٠٤-٦٥١٦٠٥٢ • ام الفحم: ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٠٤-٦٣١١٠٤٧ • سخنين: رياض ابو صالح وشركاؤه م ض ٠٤-٦٧٤٢٩٦٠، تراكلين حشمال سخنين ٠٤-٦٧٤٨٨٨٨، كهرباء ف. الامين ٠٤-٦٧٤١٤٨٩
• باقة الغربية: الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٨٢٧٤٩ • يافة الناصرة، الامين للادوات الكهربائية ٠٤-٦٥٤٤٨٨١ • مغار: كهرباء اخوان هنو ٠٤-٦٧٨١٠٤٣ • البعينة: امبيريا للادوات الكهربائية ٠٤-٦٧٠٥٩٥٣ • الرينة: تراكلين حشمال ٠٤-٦٥٦٣٢٣٤
• شفاعمرو: تراكلين حشمال ٠٤-٩٨٦٦٧٣٦ • الرامة: تراكلين حشمال ٠٤-٩٨٨٤٥٤١ • عيلبون: تراكلين حشمال ٠٤-٦٧٨٦٦١٥ • الخضيرة: تركلين حشمال ٠٤-٦٣٢٢١٢٠ • العفولة: تركلين حشمال ٠٤-٦٥٢٨١٩٧ • طبريا: تركلين حشمال ٠٤-٦٧٩٠٥٤٧ • عكا: تركلين حشمال ٠٤-٩٥٥٢٠٠١